لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوست بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط ناتشورال كينج دوم
ضمن مجموعة شركات الزحيلي - السعودية - الرياض - هاتف ...

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة
AL HAYAT WEDNESDAY 23, APRIL, 1997 ISSUE NO 12472
إن الحياة عقيدة وجهاد
الاربعاء ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ١٦ ذو الحجة ١٤١٧هـ / العدد ١٢٤٧٢

Portfolio Travel
In business we're first class
immediate Confirmations
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

٢٠٠ مسلح هاجموا قرية قرب العاصمة والجيش يقتل ٥٠ منهم

المجزرة الأكبر في الجزائر ذبح فيها ٩٣ شخصاً

□ الجزائر - «الحياة»:

■ أعلن بيان صادر عن رئاسة الجمهورية الجزائرية امس ان ٩٣ مواطناً قتلوا وجرح ٢٥ آخرون، في مجزرة ارتكبها «مجرمون» في «حوش بوفلاق» قرب بوقرة (٢٠ كلم جنوب العاصمة) حيث تعمل عائلات عدة في استثمار الاراضي الزراعية. وهذه المجزرة الأكبر التي يُعلن عنها في الجزائر منذ بداية أحداث العنف عام ١٩٩٢.

وفور الاعلان عن المجزرة انتقل وزير الداخلية السيد مصطفى بن منصور والمجموعات المحلية الى المكان لتفقد المصابين والاشراف على نقلهم الى المستشفيات. وافيد ان ٢٥ مواطناً جرحوا في المجزرة بينهم ١٨ حالهم خطرة.

ودانت رئاسة الحكومة «الجريمة»، ووصفتها بـ «البشعة» ودعت المواطنين الى الحيطة والحذر.

وقالت ان تدخل قوات الأمن مكن من مساعدة المواطنين والقضاء على مجموعة من «الارهابيين». وذكرت ان من بين الضحايا ٤٣ امرأة وثلاثة اطفال.

وذكر بعض المصادر ان عدد القتلى لا يقل عن ١٥٠ قتيلاً، وان المجزرة شارك فيها اكثر من ٢٠٠ «ارهابي» وان قوات الأمن قضت على ما لا يقل عن ٥٠ منهم، وذلك إثر ملاحقتهم بالطائرات المروحية. وهذه أول مرة، ينتقل وزير داخلية لمعاينة الضحايا، وتصدر رئاسة الحكومة بياناً تدين فيه بشدة المجزرة وتتوعد بمتابعة مرتكبيها.

ونقلت وكالة «اسوشيتد برس» عن افراد من عائلتين نجتا من المجزرة ان المسلحين أعضاء «مجموعة اسلامية»، وانهم هاجموا القرية الزراعية بعدما رفض السكان «التعاون» معهم. وقال مواطن رفض ذكر اسمه «انه لم يعد عندنا شيء نعطيه. لقد أخذوا كل شيء».

وقبل اسبوع (ا ف ب) ذبحت «مجموعة اسلامية مسلحة» ٣٢ قروياً، معظمهم من النساء، في دوار «شعيب محمد» (٢٥ كيلومتراً جنوب العاصمة)، في المنطقة نفسها. وعثر كذلك على أربع نساء خطفن خلال هذه العملية. وقد ذبحن بعد اغتصابهن.

وبذلك ارتفع الى نحو ٣٠٠ عدد القرويين الذين ذبحوا أو قتلوا في انفجارات منذ ٣ نيسان (ابريل) الفائت في منطقتي البليدة والمدية (جنوب الجزائر العاصمة).

وقتل مئات القرويين في سهل متيجة ومنطقة المدية منذ تشرين

التتمة في الصفحة (٦)

أكد لـ «الحياة» أنه يسعى الى سودان موحد ويتجه صوب جوبا من ٣ محاور

قرنق: نجحنا والترابي في تدمير الجيش السوداني

أسرى من الجيش السوداني في ييي. (الحياة)

□ ييي (جنوب السودان) - من ادريس القاضي:

■ قال زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق ان الجيش النظامي في السودان «يتعرض منذ العام ١٩٨٩ لتدمير منظم من جهتين، الاولى الجبهة الاسلامية (التي يقودها الدكتور حسن الترابي) الحاكمة في الخرطوم، والثانية قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان. ونجحت الجهتان في مهمتهما. والجيش السوداني الآن يحتضر وضعيف والسبب هو التحالف غير المعلن بيننا والجبهة من اجل تدميره ...»

واعتبر قرنق في حديث اجرته معه «الحياة» في مدينة ييي الجنوبية، ان الاتفاق الذي وقعته الحكومة السودانية اول من امس مع منشقين عنه هو «اتفاق سلام مع نفسها». (نص الحديث ص٧)

وقال في اول تعليق له على الاتفاق: «ان الغريب في اتفاق السلام مع رياك مشار (زعيم حركة

التتمة في الصفحة (٦)

طهران اعتبرتها «رسالة صداقة» الى الخليجيين!

٢٠٠ الف ايراني في مناورات تستخدم فيها اسلحة جديدة

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ بدأ ما يزيد على ٢٠٠ الف عنصر من القوات الجوية والبحرية والبرية التابعة لـ «حرس الثورة الاسلامية» امس مناورات برمائية ضخمة، تجرى على ثلاث مراحل في منطقتين منفصلتين في الوقت نفسه. وستكون المناورات الأساسية على ساحل الخليج في منطقة تقع بين شمال الخليج ومضيق هرمز وبحر عمان، فيما تجرى مناورات أخرى في غرب البلاد التي تشهد في كثير من الاحيان اختراقات امنية لعناصر مسلحة معارضة للنظام. وستشمل دائرة المناورات اربع محافظات هي: كرمانشاه وخوزستان وهرمزكان وبوشهر. واكدت طهران استخدام ثلاثة انواع من الاسلحة الجديدة وان مناورات «طريق القدس» تندرج في اطار «الاستعداد لمواجهة اي عدوان خارجي» وتحمل رسالة «صداقة» الى دول الخليج والمنطقة عموماً.

وما يؤكد الأهمية التي توليها القيادة الايرانية لهذه المناورات واشرافها عسكرياً وسياسياً، هو حضور مرشد الجمهورية

التتمة في الصفحة (٦)

اليدومي: للمسجد دور في الانتخابات

صنعاء أكدت لوفد المراقبين ان الانتخابات بعيدة عن العنف

□ صنعاء - من مراد هاشم:
□ الدوحة - من محمد المكي احمد:

■ أكد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ان الانتخابات الاشتراعية التي ستجرى يوم ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري ستكون «حرة ونزيهة وديموقراطية». وقال في لقاء امس مع وفود المراقبين الدوليين الذين سيتولون الاشراف على نزاهة الانتخابات: ان «هناك حملة اعلامية ظالمة على الديموقراطية في اليمن وتوقعات غير صحيحة باندلاع أعمال عنف وشغب». واضاف ان «الانتخابات ستجري في مناخات آمنة ومطمئنة وقد اتخذت كل الترتيبات لذلك».

ورحب الرئيس اليمني بوفود المراقبين، وأكد انه «سيقدم لها كل الدعم من أجل تسهيل مشاركتها في أعمال الرقابة وتمكينها من التحرك في كل الدوائر الانتخابية».

واضاف: «من حق كل المراقبين ان يختاروا الدوائر التي سيراقبون فيها وفي أي محافظة من محافظات الجمهورية وربما تكون لدى بعضكم معلومات خاطئة من بعض احزاب المعارضة عن ان اليمن تعيش في حال استنفار او طوارئ وهذا ايضاً غير صحيح ولا يوجد سوى الاحتياطات الأمنية المرسومة من قبل اللجنة العليا للانتخابات للحفاظ على الأمن العام في اثناء سير الانتخابات».

ويتوقع ان يصل عدد المراقبين الدوليين مع حلول يوم الاقتراع الى اكثر من ٥٠٠ مراقب من دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. بدأت وفود المراقبين في الوصول الى اليمن منذ اسبوع ويصل عدد الذين وصلوا حتى الآن ٧٥ مراقباً.

وفي تطور لاحق أعلنت اللجنة العليا للانتخابات في اليمن مساء امس ان ١٤٩٨ مرشحاً اعلنوا انسحابهم من الترشيح في الانتخابات يوم الأحد الماضي بينهم ٧٣ مرشحاً ينتمون الى الاحزاب السياسية والعدد الباقي من المستقلين.

وبذلك يصبح المجال متسعاً لتنافس أكبر بين الاحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات النيابية وفي طليعتها المؤتمر الشعبي وحزب الاصلاح وهما اكبر الاحزاب استفادة من هذه الانسحابات التي تتيح الفرصة لمرشحيهما التنافس وبالتالي الحد من احتمالات تشتت الاحداث بسبب ارتفاع عدد المرشحين المستقلين.

اليدومي

وفي الدوحة، قال الأمين العام لحزب التجمع اليمني للاصلاح السيد محمد عبدالله اليدومي لـ «الحياة»: «إن كل القوى السياسية (اليمنية) وعلى رأسها التجمع اليمني للاصلاح ينبذ العنف». واضاف ان حزبه «يرفض العنف بكل اشكاله وصوره وألوانه ومن أي جهة كانت». وشدد على «ضرورة ان يؤدي المسجد دوره في الحملة الانتخابية».

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس الأمن لم يتلق اي طلب للبحث في تحليق الطائرات العراقية

واشنطن تستبعد رداً مباشراً على تصرفات بغداد

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ واشنطن، لندن - «الحياة»:

■ اكدت وكالة الانباء العراقية ان طائرات هليكوبتر ارسلت امس واليوم الى منطقة الحدود مع السعودية ونقلت الحجاج العراقيين العائدين من مكة الى محافظات العراق منتهكة منطقة الحظر الجوي التي اقامتها دول غربية في جنوب العراق ومتحدية الولايات المتحدة التي حذرت من انها سترد «بما هو ملائم» لكنها لن تسقط هذه الطائرات. وفي الوقت نفسه اعلن في بغداد بدء احتفالات ضخمة في جميع المحافظات بعيد ميلاد الرئيس صدام حسين.

في واشنطن اكتفى الرئيس بيل كلينتون بتصريح مقتضب امس قال فيه ان الدين لا يجوز استغلاله لانتهاك القرارات الدولية. واضاف ان «رسالتي هي اننا نؤيد الناس في ممارسة حرياتهم ومعتقداتهم الدينية. لكننا لا نريد ان يستغل الدين بطريقة مشوهة لتجنب تطبيق الالتزامات الدولية». واكد ان واشنطن تنوي الاستمرار في فرض الحظر الجوي على العراق ودعم العقوبات المفروضة عليه «الى ان يفي» صدام بشروط الامم المتحدة.

وإلى تصريح الرئيس كلينتون قال مسؤول في البيت الابيض ان الخطوة العراقية «تشكل خرقاً لمنطقة الحظر الجوي» في الجنوب. وان الادارة ستتخذ «التدبير الملائم». في حين قال مسؤول في وزارة الدفاع ان الولايات المتحدة قررت في هذه الحال «عدم اتخاذ اي اجراء عسكري رغم خرق العراق لمنطقة الحظر». واضاف: «هناك نقطتان يجب الاشارة اليهما، الاولى: اظهر العراق استعداده لتجاهل واجباته كما نصت عليها قرارات مجلس الأمن. والاخرى: يجب التركيز على انه كان في استطاعة العراقيين الحصول على استثناء في هذه الحالة من مجلس الأمن. ذلك اننا لا نحاول منع الشعب العراقي من ممارسة شعائره الدينية. فنحن نحترم تقاليد الاسلام».

واستبعد مسؤولون اخرون في الادارة ان يحصل رد اميركي مباشر. وقال احدهم ان الرد كان سيحصل لو اجتازت هذه الطائرات الحدود لأن ذلك كان سيشكل خرقاً لقرارات مجلس الامن.

وفي نيويورك اكد رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري، سفير البرتغال، انطونيو مونتيرو، انه لم يتلق اي طلب لتناول مجلس الأمن ارسال العراق طائرات هليكوبتر الى منطقة الحدود مع المملكة العربية السعودية، جنوب خط العرض ٣٢ الذي حظرت الولايات المتحدة

التتمة في الصفحة (٦)

مسؤولون أميركيون يلمحون الى فشل مهمة روس «في تغيير الوضع على الأرض»

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ أطلع السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر على نتائج المهمة الاخيرة التي قام بها في الشرق الاوسط لاحياء العملية ولاستئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية. فيما بدا ان هذه المهمة لم تحقق النتائج المطلوبة بدليل الصمت الذي رافق عودة روس الاحد الماضي الى واشنطن.

واكتفى مسؤول في البيت الابيض بالاعلان عن اجتماع روس باولبرايت وبيرغر اول من امس الاثنين وعدم وجود أي موعد له مع الرئيس بيل كلينتون والقول ان البحث تناول الجهود الاميركية لاحياء المفاوضات وما هو مطلوب القيام به لتحقيق ذلك.

واعترف مسؤول آخر في الادارة بطريقة غير مباشرة، بان مهمة روس الاخيرة لم تكن ناجحة بالدرجة المطلوبة لاستئناف المفاوضات وقال «لا ترانا نجمع الناس للاعلان عن نجاحات وانجازات. بمعنى اخر ليس لدينا الآن اي شيء نقوله».

واضاف المسؤول ان جولة السفير روس ومساعده ارون ميلر واجتماعهما بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «لم تبدل الوضع على الارض، وموقف الادارة لا يزال على

التتمة في الصفحة (٦)

لقاء بين أربكان وزعيم لـ «طالبان» يثير استياء واشنطن

ديميريل يحذر من «احتكار» الدين ويحبذ انتخابات مبكرة في تركيا

□ بيشاور - من احمد موفق زيدان:
□ اسطنبول - «الحياة»:

■ حذر الرئيس التركي سليمان ديميريل حزب الرفاه، الذي يتزعمه رئيس الوزراء نجم الدين اربكان، من تصعيد دعواته الاسلامية ورفض محاولات «حفنة من الناس احتكار الدين» في وقت اكد وزير بارز ان شقة الخلاف تتسع بين «الرفاه» (اسلامي) وحزب الطريق الصحيح (علماني)، الشريكين في الائتلاف الحاكم، وتوقع نهايته قريباً.

ودعا ديميريل الى اجراء انتخابات مبكرة باعتبارها السبيل الوحيد لتجاوز التوتر القائم بين الحكومة التي يقودها الاسلاميون والجيش المتمسك بالابقاء على الطابع العلماني للدولة. وقال في مقابلة اجرتها معه شبكة تلفزيون «شو تي في» الخاصة ان «مفتاح التسوية للانحرافات الحالية يكمن في اجراء انتخابات اشتراعية مبكرة». وتابع: «اذا لم تحصل انتخابات اشتراعية جديدة، فإن الخلافات والتوترات ستستمر»، مضيفاً ان «الحل هو عبر الانتخابات». واعرب عن الاسف لأن الدستور لا يعطي رئيس الدولة الحق في الدعوة الى اجراء انتخابات جديدة واقر بانه لا يعرف ما اذا كان طرفا الائتلاف الحاكم سيؤيدان اجراء انتخابات جديدة. واعتبر ان فكرة الانقلاب العسكري تتنافى مع الديموقراطية التركية. وقال: «لا يمكنكم انقاذ الديموقراطية عبر البدء في تدميرها».

وحض على المصالحة بين الجناح الاسلامي في الحكومة والعسكريين المعارضين لأي نزعة اسلامية في المجتمع التركي. لكنه حذر «الذين يختبئون وراء الاسلام»، وقال ان «عليهم ألا يجرأوا ابدا على محاولة تغيير أسس النظام التركي، فيما على الاخرين الا يصطدموا بمشاعر المسلمين الحقيقيين الذين يمثلون ٩٩ في المئة من سكان هذا البلد».

قبل ذلك قال ديميريل لصحافيين، التقاهم في منتجع مرمريس حيث يمضي عطلة عيد الاضحى، ان «الاسلام دين البلاد وكلنا مسلمون ولا يحق لحفنة من الناس ان تحتكر الدين». وشدد على ان «الفصل بين الدولة والدين تم عندما اسست الجمهورية (...) علينا ان نرص صفوفنا حول الجمهورية وليس مسموحا لأحد بأن يستخدم الدين أداة سياسية. ان المشاعر الدينية لا يجوز استغلالها».

من جهة اخرى افادت الصحف التركية امس ان الخلافات تتسع بين حزب الرفاه وشريكه في الحكم حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر. ونقلت صحيفة «ميليت» عن وزير الصناعة والتجارة يالم إريز (الطريق الصحيح) ان نحو ٢٠ نائبا من حزبه يدفعون في اتجاه انهاء التحالف مع اربكان. وزادت صحيفة «صباح» ان سبعة نواب كانوا تحالفوا مع «الرفاه» في الانتخابات الاخيرة ينوون وضع حد لتاييدهم له وسيعلنون ذلك خلال الاسبوع الجاري. واكدت مصادر حزبية ان الاتصالات مستمرة وراء الكواليس بين ممثلي حزبي اليمين الوسط وهما الطريق الصحيح والوطن الأم (بزعامة مسعود يلماظ)، وسط محاولات تبذلها المؤسسة العسكرية لاقناعهما بالتفاهم على صيغة تمكنهما من تشكيل حكومة ائتلافية، بدعم حزبين علمانيين آخرين، كي تحل مكان الائتلاف الحالي. واوضحت ان العقدة ما زالت تكمن في الصراع على زعامة الحكومة بين يلماز وتشيلر.

«طالبان»

في غضون ذلك، اعلن ملا محمد رباني، الشخصية الثانية في حركة طالبان المعين رئيساً للمجلس الانتقالي في افغانستان، انه عقد اجتماعاً في المملكة العربية السعودية مع اربكان واكدت مصادر مطلعة في بيشاور لـ «الحياة» انها لا تستبعد عقد اجتماع آخر بينهما لكنها لم تكشف مكانه وموعده. وفي تركيا نقلت صحيفة «يني يوزيل» في عددها الصادر اليوم الاربعاء في اسطنبول، عن «مصادر اميركية» ان الولايات المتحدة «مستاءة» من الاتصالات بين اربكان و«طالبان».

في بيشاور أكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، ان مكتب اربكان اتصل قبل نحو شهر بـ «جمعية علماء الاسلام» الباكستانية، التي يتزعمها مولانا فضل الرحمن الذي يتمتع بنفوذ كبير على حركة «طالبان»، وطلب منها ترتيب لقاء «عاجل» مع ممثلي هذه الحركة الافغانية التي باتت تسيطر على ثلاثة ارباع البلاد. معروف ان اربكان اجتمع مرتين في اثناء زيارته لاسلام آباد في تموز (يوليو) الماضي، بفضل الرحمن وبحث معه في الوضع الافغاني. ولاحظت هذه المصادر ان الاحزاب الاصولية الافغانية مستاءة من جهود اربكان لاجراء مصالحة بين دوستم و«طالبان» واربكان وأعربت المصادر ذاتها عن اعتقادها بان اربكان يسعى الى التوسط بين «طالبان» والزعيم الاوزبكي الجنرال عبدالرشيد

التتمة في الصفحة (٦)

الثلوج ما زالت في موسكو رغم حلول الربيع... والمشاكل لا يمكن لعربي أن يتصورها!

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ حل ربيع غريب على موسكو حيث ما زال الثلج يغطي شوارع العاصمة الروسية مراكماً المشاكل التي تحاول سلطات المدينة معالجتها بصورة جذرية.

والقارئ العربي، قد يصعب عليه تصور الاشكالات التي يولدها تساقط الثلج على مدى سبعة أشهر في السنة تقريباً. وربما يمكن ان يتخيل المرء فداحة الاعاصير الثلجية لكنه قد لا يتصور حدة المشاكل التي توجدها ندف الثلج المتساقطة بهدوء والتي تتراكم لتسد الطرق وتؤدي الى عرقلة السير.

وفي العهود الماضية كان هناك جيش جرار من الكناسين المكلفين تنظيف الارصفة ورشها بالملح والتراب لتسريع ذوبان الثلج. لكن هذا الجيش لم يعد له عملياً وجود بسبب صعوبة العمل وقلة الرواتب. ولذا فان الارصفة تغدو اشبه بمضمار لرياضة التزحلق ولكن خلافاً للرياضيين فان الناس العاديين غالباً ما يمضون اسابيع في منازلهم أو حتى في المستشفيات لمعالجة الكسور والرضوض.

والخطر يترصد المرء ليس «من اسفل» فقط اذ ان الثلج يبدأ احياناً بالذوبان ثم تنخفض درجة الحرارة وتتدلى من السطوح كتل جليدية يؤدي سقوطها على رؤوس المارة الى مآس كثيرة وقد قتلت في موسكو خلال الشتاء الحالي عشرة أشخاص وعولج في المستشفيات ٤٠ مواطناً.

والثلج آفة شديدة الوطأة على سائقي السيارات اذ تكدس اكوامه على حافات الشوارع ما يؤدي الى ضيقها وتقلص سرعة المرور وبالتالي الاختناقات خصوصاً في اوقات الزحام.

وكان المعتاد ان يرش الملح والتراب على الطرق المتجمدة، لكن مسؤولي المجالس البلدية قرروا في السنوات الأخيرة استخدام مواد كيماوية لاذابة الثلج وكانت النتيجة... تزايد المشاكل فالابخرة ادت الى تملح خطوط الكهرباء التي تسير حافلات الترولي ما سبب تعطلها وزيادة الازدحام، اضافة الى ان المواد الكيماوية كانت تجرف مع الثلج الى الانهار فتؤثر في البيئة والأسوأ من ذلك في صلاحية المياه للشرب.

وللخروج من المأزق اقترح الخبراء معالجة المشكلة «من أعلى» والتأثير في العمليات الجارية في الغلاف الجوي.

وتنفق العاصمة ١٠ بلايين روبل (١.٦ مليون دولار) على عمليات تنظيف الثلج ونقله الى خارج العاصمة ليوم واحد فقط. واقترح خبراء الارصاد استخدام طائرات لرش مواد لتعجيل هطول الرواسب على السحب والغيوم قبل وصولها الى سماء موسكو ولا تزيد كلفة هذه العملية على ١.٥ - ٢ بليون روبل.

ورداً على سؤال «الحياة» عما اذا كانت هناك مخاطر من ترسب تلك المواد في خزانات المياه المحيطة بالعاصمة، قال الناطق الرسمي باسم مؤسسة الارصاد اناتولي ياكوفليف ان لهذه المؤسسة خبرة طويلة اذ

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
23
9 770967 559040

رعى احتفالاً بمئوية مصنع ضبية

الهراوي شدد على عدم التفريط بقطرة ماء: علينا استثمار ثرواتنا قبل انفجار الازمة في المنطقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس ان «من فرط في قطرة ماء واحدة فرط في الوطن كله»، لافتاً الى ان «احتياجات لبنان الى المياه تفوق مصادرها لديه، وداعياً الى «الافادة من الثروات المائية اللبنانية ووضع حد للتلوث وتخريب البيئة قبل انفجار ازمة المياه في الشرق الاوسط».

رعى الرئيس الهراوي قبل ظهر امس احتفالاً اقامته وزارة الموارد المائية والكهربائية لمناسبة مئوية مصنع ضبية لمياه الشفة الذي يروي بيروت، في حضور الوزراء ايلي حبيقة وشاهي برسوميان والياس حنا ونديم سالم وفاروق البربير، وعدد من النواب والسفراء والشخصيات، وممثل البطريرك الماروني المطران لحي نجيم. وازاح الستارة عن نصب اقيم للمناسبة نقشت عليه عبارة «مئوية مصنع ضبية، المياه دفق الحياة، مياه ضبية». وجال على ارجاء المصنع، ومن ثم القى كلمة تحدث فيها عن «تزايد الحاجة الى المياه والتزايد السكاني والخدمات السياحية»، مشدداً على ان «تامين المياه لكل بيت حق لكل مواطن، ومواردنا الطبيعية عامل التنمية المهم، والمورد الذي نهمله يفتح عيون الطامعين به. من فرط في قطرة ماء واحدة فرط في الوطن كله، وليعلم الجميع ان احتياجات لبنان الى المياه تفوق مصادرها عندنا. والذي يتحدث عن فائض مائي عندنا لا يعرف حاجات بلدنا الى المشاريع الانمائية، من مياه الشفة والري والصناعة في كل المناطق».

وسأل «هل تعلمون ان منطقة كسروان والقسم الاكبر من المتن سيصبحان بلا مياه اذا لم تسارع الدولة الى اقامة سد شبروح؟ هل ترون بأم العين كميات المياه التي تذهب اهداراً في فصل الشتاء من انهارنا؟ لو حققنا توفيراً لإهدار المياه في نهر ابراهيم وغيره من الانهار اللبنانية لتمكنا من ري كل المناطق وتامين مياه الشرب وانتجنا جزءاً ولو ضئيلاً من الطاقة الكهربائية التي نحتاج اليها، ناهيك بالاهدار في مياه الليطاني نحو البحر، وهو المورد الطبيعي الاكبر في لبنان وللبنان وخصوصاً بالنسبة الى الجنوب وعلى اي منسوب».

وتابع: «ببناء السدود بدءاً من العاصي وغيره وايجاد البحيرات الجبلية، يمكننا مساعدة مزارعينا واستعمال اخر حبة تراب من ارضنا في ضوء سياسة اقتصادية شاملة تتماشى مع سياسة بلدان حوض البحر المتوسط بعد مؤتمري برشلونة ومالطا. مياهنا مقدسة، لا نفرط في قطرة واحدة منها. يتحدثون عن مشاريع مائية تواكب مشروع السلام في منطقة الشرق الاوسط، لا يمكن ان نتلهى نحن في لبنان بهذه المشاريع الخيالية، علينا قبل انفجار ازمة مياه في منطقة الشرق الاوسط ان نستفيد من ثرواتنا المائية ومن الامطار ومن الثلوج التي تكلل جبالنا، وان نعمل جاهدين على منع التلوث وتخريب البيئة لان ذلك يضمن سلامة مواردنا الطبيعية (...) اننا في حاجة الى الانماء والاعمار ولندع موقتاً المهاترات السياسية جانباً لننظر الى بلدنا لان كل لبنان في حاجة الى ما اقوله، ان كان مزارعاً، او عاملاً او صناعياً او مواطناً».

وخاطب وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة قائلاً: «سمعتك تتحدث عن مشاريع مستقبلية، وفي الوقت نفسه انت من الصامتين، نادراً ما اسمعك تتكلم او يذاع بإسمك شيء عبر وسائل الاعلام، ولكن أراك منذ ان تسلمت مهمات هذه الوزارة الصعبة، امام مشاريع كهربائية ضخمة، ويمكن في القريب العاجل ان لا يعود هناك محتاج الى الكهرباء في لبنان. خوفي ان نحتاج الى المياه لذلك كل ما قلته انا معك فيه اينما كان موقعي لانني ساطل اللبناني الوفي لكل ما يطلبه المواطنون. ما حققته دولتكم من مشاريع مائية وكهربائية ليس بالقليل لانه تحقق على رغم الاعباء المتفاقمة. لكن حاجات البلاد اكثر واكثر». ودعا الجميع الى «التكاتف حتى نرى المياه والكهرباء وقد وصلت، وبلا انقطاع الى كل بيت والى كل حقل وسهل والى كل سهل وجبل في كل لبنان».

وسبق الهراوي الى الكلام المدير العام لمصلحة مياه بيروت رزق فريحة ورئيس مجلس ادارتها ركان دنش والوزير حبيقة الذي تحدث عن تاريخ مصنع ضبية وسياسة الوزارة. وقال: «اذا كان النظام العالمي الجديد يرى في مسألة المياه مشكلة متعددة الابعاد، ويسعى الى معالجتها في اطار وحدات اقليمية واسعة، فمن الاولى بنا في لبنان، ان نتعامل مع هذا المورد بنضج وطني ورؤية علمية تتخطى القرية والحي والمدينة الى الوطن بكامله، وتحتاج الى آليات مؤسساتية قد لا تكون متوافرة الى الآن».

واشار الى «ملامح ومرتكزات تشكل عناصر اساسية في سياستنا المائية العتيدة. فقد قيل ان لبنان يطفو على بحر من المياه، وفي هذا القول بعض حقيقة وواقع، لان اضعافاً مضاعفة من مياهنا الجوفية التي تضيع في اعماق الارض، وتتفجر اهداراً عند اقدام الشواطئ، تدعونا الى استغلالها واستثمارها بما يعود بالخير العميم على لبنان في كل الحقول المعيشية والاقتصادية، فلا يجوز ان نشكو الفقر والعطش، وثروات مائية طائلة ترقد تحت اقدامنا. واذا كانت المياه الجوفية مجهولة صامتة، فالابحاث الرصينة تظهرها، وتنطق من خلال المشاريع الصحيحة. لذلك تنصب الجهود اليوم على طريقة استغلال المياه الجوفية، اضف الى ذلك تطوير تكنولوجية رفع مستوى تنقية المياه وحسن توزيعها واستغلالها في كل الحقول».

واضاف ان «هذه المهمة مكلفة جداً وتحتاج الى دراسات واستكشافات كثيرة لكننا مع ذلك نشعر اننا في سباق مع الزمن، فالحاجة الى المياه تتضاعف، ومناطق عزيزة من لبنان لا تزال تنتظر وصولها الى بيوتها وحقولها. ولا تزال المفاوضات المتعددة الاطراف تسعى الى تامين المياه الى البلدان التي لا تتوافر لها، ولا تزال الاطماع الاسرائيلية في مياهنا تعنف وتقوى. ونتطلع جدياً الى اعادة استخدام مياه الصرف الزراعي والصناعي والصحي، لتحقيق فائدة مزدوجة: حماية البيئة من جهة واضافة موارد جديدة من جهة ثانية. وحرصاً منا على تجنب الاهدار في استخدام المياه وصولاً الى الاستثمار الامثل، تسعى الى رفع كفاية شبكات نقل المياه وتوزيعها من خلال صيانتها وتطويرها، وبواسطة الوسائل المتطورة في تخزين المياه ونقلها الى جانب ترشيد المواطنين وتوعيتهم الى ضرورة التعامل مع المياه كثروة وطنية مقدسة، وكذلك رفع كفاية الري من خلال تطوير انظمته، وتبني الحديثة منها».

الرئيس الهراوي خلال تفقده مصنع ضبيه. (دالاتي ونهرا)

لافون ودّع الرؤساء الثلاثة

■ بيروت - «الحياة» - زار سفير فرنسا في لبنان جان بيار لافون صباح امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي مودّعاً لمناسبة انتهاء مهمته في لبنان.

وكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري اقام مساء اول من امس مأدبة عشاء في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة تكريماً للسفير لافون، حضرها جمع كبير من الوزراء والنواب والشخصيات واركان السفارة الفرنسية.

وفي الاولى والنصف بعد ظهر امس، اقام رئيس الحكومة رفيق الحريري مأدبة غداء تكريمية للسفير لافون في دارته في قريطم، حضرها عدد من الشخصيات السياسية والديبلوماسية.

ومن المقرر ان يغادر السفير لافون بيروت نهائياً صباح اليوم، علماً ان خلفه السفير دانيال جوانو وصل في التاسعة مساء امس.

صفير دعا الى العمل من الداخل: الدولة دولتنا وتجب مساندتها

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير «ضرورة توحيد المواقف والرؤية في هذه الظروف الصعبة التي نمر فيها»، داعياً الجميع الى «العمل من داخل الدولة لان الدولة دولتنا وتجب مساندتها».

وصرح النائب شاكر ابو سليمان، بعد مقابلة البطريرك صفير امس في بكركي، بانه يؤيد اجراء الانتخابات البلدية «في اسرع وقت ممكن «اذ منذ اكثر من ٣٣ سنة لم تحصل انتخابات بلدية وفي الامكان معالجة قضية الشريط الحدودي والمهجرين لأن تاجيل الانتخابات حتى تسوية اوضاع المهجرين والشريط قد تمتد سنوات ولا احد يعرف متى تنتهي. لذلك يجب ارسال قانون الى المجلس النيابي ونحن على استعداد لدرسه في اسرع وقت ممكن». واضاف: «انا من مؤيدي ملحق التجنس على رغم الشوائب التي تعتري المرسوم الاول وعلى رغم رغبتنا في اعطاء كل صاحب حق حقه. ولكن لسنا مع اعطاء الطارئين الذين انزلت اسماؤهم في المرسوم السابق ونامل في ان يحقق الملحق التوازن ويؤكد العيش المشترك».

وعما يقال عن تدخل الدولة في انتخابات الاتحاد العمالي العام قال: «انا ضد أي تدخّل رسمي في هذا الموضوع والاتحاد يقول ان هناك تدخلاً رسمياً وسنرى هذا الامر من خلال الانتخابات ونتائجها، غداً الخميس. ودان تعرّض الصحافيين للاعتقال في صيدا.

ثم استقبل البطريرك صفير النائب عبدو بجاني، فوفداً من «التجمع المستقل» برئاسة السفير السابق سيمون كرم الذي سلمه نسخة عن تاسيس التجمع. واشاد كرم بمواقف البطريرك الماروني الذي رد بكلمة قال فيها: «اننا في حاجة اليوم الى التضامن في الرؤية نظراً الى الظروف الصعبة التي نمر فيها. وعلى الجميع العمل من داخل الدولة لان الدولة دولتنا ويجب ان نساندها بكل الاشكال». واضاف: «ان تجمعكم مسيحي ويستعد لاستقبال البابا يوحنا بولس الثاني مع جميع اللبنانيين مسيحيين ومسلمين. وهذه الزيارة مهمة ونامل في ان تعود بالخير على لبنان وجميع اللبنانيين».

لجنة "تفاهم نيسان" تجتمع اليوم للبحث في شكوى اسرائيلية

غوسو: المشكلة في الجنوب تتمثّل بالاحتلال

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل رئيس لجنة مراقبة «تفاهم نيسان» (ابريل) السفير الفرنسي جان ميشال غوسو لقاءاته المسؤولين اللبنانيين عشية تسليمه الرئاسة الى الجانب الاميركي. وزار امس، يرافقه عضو الفريق الفرنسي في اللجنة السيد بيري والقائم باعمال السفارة الفرنسية في لبنان جيل غوتييه، رئيس المجلس النيابي نبيه بري في مبنى المجلس في ساحة النجمة.

وقال بعد اللقاء: «أجرينا تقويماً لعمل اللجنة في وقت دقيق خصوصاً ان هذا الشهر يصادف ذكرى الاحداث الأليمة للعام ١٩٩٦. وكان اللقاء مهماً مع الرئيس بري الذي شرح لنا وجهة نظره وكنا مهتمين جداً بتحليله ونحن متفقون معه على الجوهر، وهو ان هناك مشكلة ويجب ايجاد حل لها، وهذا الحل غير موجود حتى الآن. هناك فريق مراقبة يسعى في انتظار الحل الى تجميد الوضع كما هو في الجنوب اللبناني وعدم حدوث تطورات دراماتيكية بالنسبة الى المواطنين». واضاف: «المشكلة تعرفونها وهي تتمثل في الجنوب بالاحتلال الاسرائيلي ومرتبطة بالمعارك التي تنشأ بسبب ذلك، ولسنا هنا كفريق مراقبة من اجل وقفها. فهذه ليست من مهمات الفريق بل نحن هنا من اجل وضع بعض القواعد وتطبيق تلك التي أمكن الوصول اليها في نيسان ٩٦ بهدف حماية المواطنين المدنيين، وتامين احترامها من جانب المتعاملين. وهذا ما نسعى الى فعله كما قلت وليس هذا هو الحل، والحل لا يكون الا من خلال تطبيق القرار الرقم ٤٢٥، او باستئناف مفاوضات السلام التي تقود الى تثبيت السلام والسيادة في لبنان على كل اراضيه بما يسمح بمغادرة القوات الاسرائيلية. وفي انتظار هذه الامور التي ليست سريعة التحقيق نسعى الى تسليط الضوء على الوضع. فنحن شهود ومنذ ان شكل فريق المراقبة، تبدو المجموعة الدولية مراعية اكثر لما يحفظ مصالح المواطنين المدنيين. ثم ان المتقاتلين انفسهم يبذلون جهوداً حقيقية من اجل تامين هذه الحماية ايضاً».

وتابع: «لسنا هنا اذاً لوقف المعارك ولا وجود لوقف النار كما يذكر بعض وسائل الاعلام التي تسمينا لجنة مراقبة وقف النار. نحن لسنا كذلك انما نسعى الى حماية المدنيين. لا اقول اننا نجحنا في المطلق في تحقيق ذلك، ولست أنوي ان أبدو راضياً بما فعلنا، وقد اخفقنا احياناً، ولكن يجب ان نعترف بان امكاناتنا محدودة. فنحن لا نملك قدرة فرض الرأي ولا نستطيع العمل الا على قاعدة الارادة الطيبة للاعضاء ورغبتهم في تنفيذ التزاماتهم. قد لا تكون هذه الارادة متوفرة بالمقدار المطلوب ربما عند بعض الافرقاء. ولكن على رغم كل شيء فان فريق المراقبة ادى دوراً مفيداً ومن الواجب متابعته في انتظار الافضل».

وسئل عن الفريق غير الملتزم اجاب: «انا كرئيس للفريق لا استطيع الكلام على مواقف مختلف الوفود، ولكن اترك لكم ان تقرروا انتم. وما استطيع قوله ان داخل الفريق نفسه رغبة عميقة وحقيقية في العمل الجدي».

الى ذلك، تبلّغ لبنان رسمياً امس الشكوى التي قدمتها اسرائيل الى السفير غوسو. وقد حدّد موعداً لانعقاد المجموعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاربعاء في الناقورة، على خلفية عملية طيرحرفا التي ادت الى مقتل احد مسؤولي جهاز الامن في «جيش لبنان الجنوبي».

ودرس الوفد اللبناني الشكوى واعد الجواب الملائم لها. وقالت مصادر المجموعة ان اسرائيل قدمت الشكوى زاعمة ان المقاومة قصفت سيارة مدنية على طريق طيرحرفا في القطاع الغربي، وهذه الطريق بعيدة من الاماكن السكنية. وادرجت المعلومات المتوافرة ان السيارة كانت تقل ثلاثة عناصر تابعين لمخابرات جيش (اللواء انطوان) لحد».

ويحمل الوفد اللبناني وثائق تثبت ذلك، علماً ان العملية التي نفّذتها المقاومة تقع في الجزء الذي تحتله اسرائيل ويقع تحت سيطرتها الامنية وبالتالي فان السلطات الامنية اللبنانية غير مسؤولة عن اي عملية تقع فيه. وعليه فان الزعم الاسرائيلي ان العملية تمت ضد المدنيين مرفوضة».

شمعون اتهم السلطة بانتهاج سياسة طائفية

■ بيروت - أ ف ب - اعرب دوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار امس عن خشيته من «استغلال الحكم» لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن شمعون: «انا أعارض من ناحية المبدأ زيارة قداسته لانني اخشى ان يستغلها الحكم (...) وتكرس الأمر الواقع» لكنه دعا الى تخصيص «استقبال حار» للبابا».

واضاف ان «لبنان يخضع لعملية سورنة، بموافقة أوروبا والولايات المتحدة، والمسيحيون في الحكم يتمتعون بقليل من التمثيل او هم لا يمثلون احداً». واتهم سورية بزرع «بذور التفرقة بين المسيحيين والمسلمين وبين المسيحيين انفسهم» معرباً عن الأمل بان «توحد زيارة البابا المسيحيين ليتمكنوا من البدء بحوار بناء مع المسلمين وان يستعيد لبنان استقلاله». واتهم شمعون السلطة اللبنانية بـ «انتهاج سياسة طائفية قائمة على المحسوبية، تتناقض مع مصالح اللبنانيين وتنهب اموال الدولة».

"حزب الله" و"أمل" في الجنوب: تنسيق المواقف لمواجهة أي عدوان

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت قيادتا «حزب الله» و«حركة أمل» في الجنوب لقاء ناقشتا فيه التطورات على الساحتين المحلية والاقليمية والمرحلة التي تمر فيها المنطقة. وأكدتا «ضرورة تنسيق المواقف في ظل ما تشهده الساحة من تهديدات اسرائيلية لمواجهة اي عدوان محتمل». وشددتا على «التمسك بنهج المقاومة خياراً لتحرير المنطقة المحتلة» واتفقتا على «مجموعة خطوات عملية من شأنها تعزيز الصمود ودعم الاستقرار الداخلي».

الى ذلك، استقبل عضو المجلس السياسي لـ «حزب الله» الشيخ خضر نور الدين وفداً من «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الأحباش) بحث في تفاصيل المبادرة السياسية التي اطلقها الامين العام للحزب السيد حسن نصرالله، اضافة الى «مواضيع اقليمية ومحلية». وأكد الطرفان «ضرورة التعاون لما فيه مصلحة لبنان والمنطقة».

الى ذلك، استقبل السيد حسن نصرالله عائلة الأسير المعتقل في احد السجون الاسرائيلية سمير القنطار، التي سلمته رسالة منه اشاد فيها بدور الحزب واعتباره اياه «الامل الوحيد المتبقي له لتحريره من سجون العدو».

عمليتان لـ"المقاومة" ضد "الجنوبي" وقصف اسرائيلي وتمشيط

□ بيروت - «الحياة»:

■ قصفت القوات الاسرائيلية قبل ظهر امس أطراف بلدات عيتا الجبل وتبنين وحداثا وبرعشيت بمدافع الهاون من عيار ١٢٠ ملم. ثم توسّع القصف ليطاول الأودية المحيطة ببلدة انان في منطقة جزين، وارفق بعمليات تمشيط بالاسلحة الرشاشة.

وافادت مصادر امنية ان قوة مشتركة من الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي، فتّشت عدداً من قرى منطقة الريحان، خصوصاً عرمتى ومزرعة الدمشقية، بحثاً عن رجال المقاومة الذين نفّذوا الاحد الماضي عمليتين ضد مسؤولين وعناصر في «الجنوبي»، ادتا الى مقتل اسعد نمور وفادي المطلي.

واعلنت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله» في بيان لها، ان مجموعة منها فجرت في العاشرة قبل ظهر امس عبوة ناسفة بسيارة امنية لـ «الجنوبي» لدى مرورها على طريق موقع أنان، ما أدى الى إصابتها وقتل وجرح من كان في داخلها. وأعلنت في بيان ثان ان مجموعة منها نصبت مكمناً لملالة لـ «الجنوبي» لدى مرورها على طريق كونين - برعشيت، وأمطرتها بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية «ما أدى الى إصابتها وسقوط أفرادها بين قتيل وجريح».

بري تسلّم من المجلس الدستوري كتاب شغور الرئاسة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم رئيس المجلس النيابي نبيه بري امس كتاباً من المجلس الدستوري يعلن شغور عضوية رئيسه وجدي الملاط، عملاً باحكام المادة الرابعة من القانون الرقم ٢٥٠/٩٣.

واطلع بري من النائب علي الخليل على اجواء مؤتمر الاتحاد البرلماني في سيول وعلى الموقف اللبناني الذي أكد «ضرورة تحرير ارض الجنوب والبقاع الغربي والجولان من الاحتلال الاسرائيلي وعلى تنفيذ مضمون القرار الرقم ٤٢٥ وعلى تلازم المسارين اللبناني والسوري والعودة الى مبادئ مدريد (الارض في مقابل السلام)».

طائرة في جوهانسبورغ لنقل مغتربين من زائير

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن في بيان امس ان الوزارة تابعت اتصالاتها في شأن المغتربين اللبنانيين في زائير، خصوصاً في لوبومباشي ومبوجي مايي والعاصمة كينشاسا، للاطمئنان الى وضعهم ولتسهيل اجلائهم.

وحققت هذه الاتصالات تقدماً ملحوظاً، ومن المتوقع ان يغادر الراغبون منهم بين ساعة واخرى. كما ان التنسيق مستمر بين المغتربين وسفارتي لبنان في كينشاسا وجوهانسبورغ، وهناك طائرة في جوهانسبورغ على اهبة التحرك لنقل اللبنانيين الذين لا يزالون في مبوجي مايي ولوبومباشي فور استكمال اتصالات الاجلاء.

اما في كينشاسا فاكد القائم بالاعمال اللبناني شحادة المعلم في اتصال اجرته الوزارة معه امس ان الاوضاع مقبولة عموماً، وهو على اتصال دائم مع افراد الجالية الباقين هناك.

NDU
جامعة سيدة اللويزة

تعلن جامعة سيدة اللويزة

عن حاجتها الى أساتذة جامعيين، من حملة الدكتوراة، للسنة الأكاديمية ٩٧-٩٨، في الإختصاصات التالية:

- اللغة الإنكليزية وآدابها (English Language & Literature)
- ادارة أعمال وعلوم اقتصادية (Business Administration & Economics)
- علوم كمبيوتر (Computer Science)
- رياضيات وإحصائيات (Mathematics & Statistics)
- هندسة في جميع اختصاصاتها وفروعها (Engineering all fields)
- الهندسة المعمارية والتصميم والفنون الجميلة (Architecture, Design, Fine Arts)
- الإعلام والإعلان (Mass Communication & Advertising)
- التربية البدنية والرياضة (Physical Education & Sport)
- الكيمياء والعلوم البيئية (Chemistry & Environmental Science)
- التربية (Education)

المستندات المطلوبة:
- C.V.
- 3 Letters of Recommendations
- 1 Copy of Graduate Transcript
- 1 Copy of each Degree

- تحدد الأجور والمخصصات، بحسب انظمة الجامعة وكفاءة المرشح وخبرته.
- تقدم الطلبات قبل ١٥ أيار ١٩٩٧ الى مكتب رئيس الجامعة الأب فرنسوا عيد:
زوق مصبح - تلفون: ٠٩/٢١٨٩٥٠/١/٢ فاكس: ٠٩/٢١٨٧٧١
e-mail: presidnt@ndu.edu.lb

LET'S WEEK-END AT THE
BELLEVUE PALACE HOTEL

SOME STICK TO FEBRUARY
WE DON'T TAKE IT SO LITERALLY ...
Have an unforgettable Week-end at our luxurious palace, and make your choice between a "suite" or a "single". As for your meals, you can chose between an Oriental ambiance at the Bazerkan- authentic glass cafe and a Retro mood at Le Balzac-café-restaurant.

FOR RESERVATIONS, Brummana
Tel.: 04.960257, 963079, 960686
Fax: 04.963022, Cell.: 03.344220/1

Bellevue PALACE — BROUMMANA —
CLIPS

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

جدل على "حضور" مندوبي وزارة العمل و"إشرافهم" على الإنتخابات العمالية

غنيم يعلن لائحته اليوم والتوفيق يحتاج الى تأجيل مستبعد

□ بيروت - «الحياة»:

■ خرجت معركة انتخابات الاتحاد العمالي العام المقررة في ٢٤ نيسان (ابريل) الجاري عن اطار المنافسة النقابية لتطول إشكالات قانونية، في ضوء تمسك القيادة الحالية للاتحاد برفض تنسيب وزارة العمل خمس اتحادات من جهة، واعتراضها على شرعية نتائج انتخابات اتحادي عمال الجنوب والبترول العضوين في المجلس التنفيذي الحالي الذي يتألف من ٢٢ اتحاداً تتمثل بـ ٤٤ مندوباً. علماً ان المجلس التنفيذي، الذي تعتبر وزارة العمل ان الاتحادات الخمسة المعارضة للقيادة الحالية باتت في عداده، هو الذي ينتخب هيئة مكتب الاتحاد.

ويقابل موقف القيادة الحالية، تمسك الفريق المعارض لها، بمشاركة الاتحادات الخمسة وتاكيد ان نتائج انتخابات اتحادي الجنوب والبترول قانونية. وقد استمر امس، الجدل القانوني بين وزارة العمل والاتحاد العمالي على قانونية «حضور» مندوبي وزارة العمل بحسب مفهوم الاتحاد لدور الوزارة و«اشرافها» بحسب مفهومها هي لهذا الدور في الانتخابات.

كيف كانت امس الاجواء قبل يومين من موعد الانتخابات؟

بدا من اوساط القيادة الحالية ان «البوانتاج» الخاص بها يعد ١٤ اتحاداً اي ٢٨ صوتاً تتوزع على ستة اتحادات ينطلق منها رئيس الاتحاد الياس ابو رزق، وخمسة اتحادات تمثل الكتلة الشيوعية وثلاثة اتحادات تمثل الفريق المستقل والمتحالف معه. وكون القيادة الحالية ترفض المجلسين الجديدين لاتحادي الجنوب والبترول وتتمسك بالقديمين، فهما ينضمان الى هذه المجموعة.

وفي المقابل، ووفقاً لحسابات القيادة الحالية يبقى للفريق المعارض ثمانية اتحادات من أصل ٢٢ اتحاداً التي يتشكل منها المجلس التنفيذي الحالي. وفي حال مشاركة الاتحادات الخمسة التي نسبتها وزارة العمل ومشاركة المندوبين المنتخبين في اتحادي الجنوب والبترول ستتغير المعادلات، اذ ان عدد اصوات القوى المعارضة للقيادة الحالية التي ستدعم لائحة المرشح غنيم الزغبي، ستزداد عشرة اصوات تمثل الاتحادات الخمسة واربعة اصوات تمثل اتحادي الجنوب والبترول.

الا ان حسابات القيادة الحالية في شان رجحان كفة اصواتها ما زالت مرتبطة باتصالات الساعات الاخيرة التي قد تغير منها وتعدل في نسبة القوى فيها، خصوصاً ان منافسي ابو رزق وداعميه يتحدثون عن اصوات كسبوها في الاتصالات الجارية، من ممثلي الاتحادات التي تعتبر القيادة الحالية الى جانبهم.

وفي هذا السياق، يستمر الفريق المعارض بقيادة الزغبي في اجراء الاتصالات واللقاءات كما قالت اوساطه، للتوصل الى تشكيل لائحة. وتستمر عملية التجاذبات ومحاولات الاستمالة لعدد من الاتحادات وممثليها. اضف الى ذلك ان عملية انتداب المندوبين في المجلس التنفيذي لم تنجز بعد من جانب الاتحادات. وتؤكد مصادر نقابية ان الحسم في هذا الامر لم يحصل بعد.

واعلنت اوساط نقابية تعمل على «رأب الصدع» اقتراح حل يرضي جميع الاطراف، ويقضي بأن يتم التوافق بين الفريقين المتنافسين على ان تتمثل هيئة المكتب باعضاء يسميهم كل فريق وبالتساوي في العدد، فتكون الرئاسة لأبو رزق ونوابه الثلاثة وامين الصندوق من فريقه، وتتوزع مهمات الامانات العامة والعلاقات العربية والدولية والداخلية والاعلام والتثقيف على الفريق المعارض. واكدت هذه الاوساط ان الهدف من هذا الاقتراح ابعاد تدخلات السياسيين في شؤون الاتحاد وتفادي شقه وتسير فيه اتحادات كثيرة.

الا ان اوساطاً نقابية اخرى رات ان التشاور في شأن هذا الاقتراح يستدعي تاجيلاً للانتخابات ليتسنى الوقت اللازم لذلك. لكنها استبعدت ان يحصل اي تاجيل.

وقال المرشح الزغبي لـ «الحياة»، ان «اللائحة الائتلافية ستتبلور اليوم الاربعاء لأن الاتصالات لم تنته بعد وستتواصل مع عدد من الاتحادات». وعن موقفه من الاتحادات الخمسة التي يرفضها الاتحاد العمالي، قال ان «الاتحاد العمالي لجميع العمال في لبنان وقرار انتساب هذه الاتحادات صادر عن هيئة قضائية». واضاف: «انني احاول توحيد الاتحاد العمالي».

وكان الاتحاد العمالي العام وجه امس كتاباً الى وزارة العمل يعلمها فيه بموعد اجراء الانتخابات. واعتبر ان «القرار بدعوة اعضاء المجلس التنفيذي الى الاجتماع في مركزه في الحادية عشرة قبل ظهر الخميس في ٢٤ نيسان لانتخاب هيئة مكتبه تعود حصراً الى المجلس التنفيذي كما يستفاد من المادة العاشرة المعدلة من نظام الاتحاد». واشار الى ان «هذا الامر لا يستدعي موافقة وزارتكم عليه على نحو ما ورد في كتابكم». واوضح ان «تأليف المجلس التنفيذي لا يحصل عبر عملية انتخابية بل نتيجة انتداب عضوين يمثلان كلاً من الاتحادات المنتسبة».

ولفت الى ان «الغاية من توجيه الكتاب هي اخذ العلم وايفاد من ترغبون لحضور هذه الانتخابات». واضاف مستنداً الى المرسوم الصادر في العام ١٩٥٢: «في حال جواز الافتراض جدلاً امكان تطبيق احكامه (المرسوم) على العملية الانتخابية في الاتحادات النقابية عموماً ولدى الاتحاد العمالي خصوصاً، فقد تناول حصراً انتخابات مجلس النقابات من دون تشكيل هيئات مكاتبها توزيع المناصب فيها، الامر الذي يعطي تاكيداً اضافياً ان هذه الاخيرة لا تستدعي اشرافاً عليها من جانب اي مندوب عن وزارتكم». ويأتي كتاب الاتحاد رداً على كتاب لوزارة العمل تعلمه فيه «بوجوب اشراف مندوب منها على عملية انتخاب هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد».

واعتبرت الوزارة ان انتخاب «هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد يوازي قياساً انتخاب المجلس التنفيذي للنقابة، وايضاً اتحاد النقابات، وبالتالي يستوجب اشراف مندوب وزارة العمل على العملية الانتخابية»، وتمسكت الوزارة بانتداب زكريا كلاكش وعلي حطيط وادوار معلوف للاشراف على انتخاب هيئة مكتب المجلس التنفيذي للاتحاد».

وقال الامين العام للاتحاد ياسر نعمة عن هذا الموضوع ان «على وزارة العمل ان تحضر لا ان تشرف، لأن العملية تتعلق بتوزيع المهمات اي في انتخاب المجلس التنفيذي، يفترض حضور مندوب عن الوزارة حتى يشهد عليها. ولكن في حال توزيع الوظائف والمناصب فحضورها غير ضروري». واكد: «اننا عملياً اعلمناها بتاريخ انعقاد الجلسة وطلبنا منها ان تحضر فقط».

وعدد نعمة نقاط الخلاف «بيننا وبين الوزارة» وحصرها بثلاث: «اولاً الاتحادات الخمسة التي ادخلها الوزير اسعد حردان، وانتخابات الجنوب وما نتج عنها، وما يحصل في الاتحاد البترولي». واعتبر ان «هذا التدخل واضح علناً وان وزارة العمل تتدخل في امور ليست من نطاق مهامها، وان لا حياد للسلطة، وان الوزارة خاصمت الاتحاد العمالي وهي تقود المعركة ضده في شكل يومي وواضح».

واعلن الاتحاد العمالي في بيان امس ان ابو رزق «اجرى اتصالات مع عدد من نقباء المهن الحرة وهيئات المجتمع المدني متمنياً عليهم حضور انتخابات المجلس التنفيذي للاتحاد ومراقبتها». ولفت «ان رئيس اتحاد المهن الحرة نقيب الصيادلة الدكتور غسان الامين ونقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي ونقيب المحررين ملحم كرم ونقيب المهندسين في بيروت عاصم سلام وافقوا على الحضور، وننتظر ردود اخرى لاحقاً».

واشار الى انه تلقى «برقية من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب تشير الى ان الامين العام حسن جمام واعضاء الامانة العامة جميعاً، سيصلون الى بيروت خلال الساعات القليلة المقبلة لحضور الانتخابات».

وتحسباً لاشكالات امنية كما حصل في الجنوب، أوقف وزير الدفاع محسن دلول مفعول رخص حمل الاسلحة اعتباراً من السادسة من صباح غد الخميس، موعد اجراء انتخابات الاتحاد حتى السادسة من صباح اليوم التالي «بناء على مقتضيات الخدمة والسلامة العامة وقانون الاسلحة والذخائر».

"التجمع الوطني" دان "التدخل السافر"

■ بيروت - «الحياة» - كرر «التجمع الوطني اللبناني» المعارض امس ترحيبه بزيارة البابا يوحنا بولس الثاني «شاهداً للحق والحقيقة ورسولاً للسلام والمحبة ومدافعاً عن الحرية وحقوق الانسان».

ودان «التجمع»: «تدخل السلطة السافر في انتخابات الاتحاد العمالي العام». ورأى فيه «برهاناً جديداً لطبيعة الحكم الحالي واداء اهله». ولفت الى «ان أهل الحكم حققوا ارقاماً قياسية في خرق القواعد الديموقراطية وفي مدة زمنية قصيرة لا تتعدى الاشهر». وناشد «اللبنانيين عموماً والعمال خصوصاً العمل على رص الصفوف وتفشيل خطة اهل الحكم الذين لا يتورعون عن التعرض للثوابت الوطنية وتعريض الوطن لأسوأ العواقب»، مهيباً «بالهيئات الدولية المختصة التحرك للدفاع عن المبادئ التي تنص عليها الشرائع والمواثيق الدولية التي سبق للبنان ان وافق عليها، وممارسة اقصى الضغوط الممكنة على السلطة اللبنانية لثنيها عن المضي في نهجها التوتاليتاري ووجوب التزامها المبادئ الديموقراطية».

اعتصام تضامني مع صحافيي صيدا

■ بيروت - «الحياة» - اقيم اعتصام تضامني امس في قلعة صيدا البحرية بدعوة من نقابة المحررين في لبنان احتجاجاً على ما تعرض له صحافيو صيدا في ١٣ نيسان (ابريل) الماضي من توقيف واعتقال جماعي اثناء انتخابات المجلس التنفيذي لاتحاد العمال والمستخدمين في الجنوب.

وحضر الى جانب نقيبي الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم النواب عبداللطيف الزين وعلي عسيران ومصطفى سعد وبهية الحريري ووزراء ونواب سابقون وفاعليات وهيئات تعليمية وطلاب ورجال دين ونقابيون وممثلو احزاب وقوى وطنية وجمع من مراسلي وسائل الاعلام. والقى كرم كلمة اعلن فيها «اننا في هذه الوقفة نستنكر كل اعتداء على الحرية».

وشدد على «معاني الحرية»، وقال «يهمنا ان نقول للجميع ان اي شيء لا يرهب الصحافة، وان اي تعسف لا يمكن ان ينال من منعتها». ووجه وزير الاعلام باسم السبع رسالة تضامن الى المعتصمين.

المطالعة في قضية مقتل فريد موصللي

طلب الاعدام لعريف في أمن الدولة والسجن سنتين للعقيد عقل

□ بيروت - «الحياة»:

■ ابدى مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي جوزف معماري مطالعته في قضية مقتل فريد موصللي في عشقوت في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وطلب عقوبة الاعدام للعريف في جهاز أمن الدولة ايلا رعد والسجن حتى سنتين للعقيد في الجهاز جان عقل.

واحال الملف على قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع لاعطاء قراره الاتهامي.

وجاء في وقائع المطالعة «ان المديرية العامة لقوى الأمن والأجهزة الأمنية باشرت التحقيق في ملابسات اختفاء رأفت سليمان (الموظف في وزارة المال) وكلفت الاجهزة الامنية ذلك بعدما تبين انه يمكن ان يكون ضالعاً في قضية اختلاس الاموال العامة العائدة الى وزارة المال. وكلفت المديرية الاقليمية في جهاز امن الدولة في البقاع التي يترأسها العقيد عقل بالبحث عن رأفت سليمان كونه من البقاع».

واضافت «كان العقيد عقل ينسق مع المديرية العامة في بيروت ومع المدير العام اللواء نبيه فرحات ورئيس شعبة المعلومات والخدمة العميد علي مكي. وكان تلقى معلومات تفيد ان فريد موصللي له علاقة باختفاء رأفت سليمان، وان ثمة شخصاً يهتم بموصللي ويؤمّن له الطعام ولم يفصح عن اسمه لرؤسائه، وبدأ العقيد عقل بالتحرك بمفرده ومن تلقاء نفسه ووضع رؤساءه في الصورة ولم يوضح لهم اسم الشخص. وقبل ٢٤ ساعة من عملية دهم شقة موصللي في عشقوت اتصل عقل شفاهياً باللواء فرحات واخبره انه يريد توقيف روجيه دانيال وطلب منه اللواء فرحات مراجعة العميد مكي. واعطي عقل التوجيهات بعدم دهم منزل دانيال (في الذكوانة) وعدم دهمه ليلاً. لكن عقل دهم المنزل فجراً وقبض على دانيال ولم ينقله الى المديرية العامة في بيروت بل طلب منه مرافقته الى منزل فريد موصللي لانه يملك نسخة عن مفتاح منزله، ولدى وصولهم الى عشقوت حيث منزل فريد، طلب العقيد عقل من دانيال فتح الباب فنظر هذا الاخير من ثقب الباب وقال ان فريد موصللي يحمل مسدساً، وبعدما تاكد العقيد عقل من ثقب الباب ان فريد لا يملك مسدساً، اخذ المفتاح من دانيال وفتح الباب وطلب من فريد عدم التحرك، وكان عدد عناصر الدورية سبعة اشخاص وصعد منهم ثلاثة بينهم العقيد عقل وايلا رعد وروجيه دانيال الى منزل موصللي. وفي ثوان قليلة انتقل موصللي من غرفة الجلوس الى غرفة النوم فلحق به ايلا رعد، فاطلق موصللي رصاصة اصابت الباب ثم رصاصة ثانية اصابت الحائط وشعر ايلا رعد ان الرصاصة مرت قرب عنقه فاطلق رشقاً في الارض تبين لاحقاً انه اصاب بثلاث رصاصات منه فريد موصللي في صدره وشفتيه وعينه. وعلى بعد اكثر من ثلاثين سنتيمتراً سقط فريد ارضاً ودخل العقيد عقل غرفة النوم وسأل عن فريد فأشار اليه ايلا انه موجود بين السرير والزاوية ميتاً وانه اضطر الى قتله باطلاق النار عليه رداً على اطلاقه النار. ونقل العقيد عقل جثة موصللي الى مستشفى سان جورج بعدما لملم كل الادلة قبل وصول الادلة الجنائية ونقل دانيال الى المديرية في بيروت ولم ينتظر وصول مفوض الحكومة المعاون للبدء بالتحقيق. وبسبب العبث بالادلة، لم ترفع البصمات عن مسدس فريد موصللي».

عادل إمام وضع إكليلاً على أضرحة الشهداء

"الندوة الإعلامية" أنهت أعمالها والتوصيات تذاع في قانا اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار مدافن شهداء المجزرة الاسرائيلية في قانا امس الفنان عادل امام واعضاء فرقته والفنان احمد راتب. وكان في استقبالهم النائب علي خريس ورئيس اللجنة الوطنية لتخليد ذكرى شهداء قانا عبدالمجيد صالح ومدير العلاقات الخارجية في المجلس النيابي بلال شرارة وقيادة حركة «أمل» وحشد من الفاعليات وعائلات الشهداء.

ووضع الفنان عادل امام اكليلاً على اضرحة الشهداء باسمه واكليلاً آخر باسم نقابة الفنانين المصريين ثم تلا والحضور سورة الفاتحة. والقى كلمة في المناسبة عبر فيها عن حزنه واسفه على الشهداء واعتبرهم «نبارس الاوطان وشاهداً على همجية اسرائيل». وقال: «من مصر الى لبنان الى كل الدول العربية نقول الوحدة من أجل الانتصار».

ورحب النائب خريس بعادل امام، وقال: «نريد منكم ان تنقلوا صورة ما يحصل في الجنوب عبر فنكم الذي عهدنا فيه الوطنية والحرية». ولفت الى ان «الشعب المصري يتحلى بالوطنية والعروبة» مشيراً الى «انه شعب على قدر المسؤولية الحربية».

بعد ذلك، انتقل الفنان امام والوفد المرافق والحضور الى استراحة صور السياحية، وكانت جلسة بحث فيها مع النائب خريس في مجمل التطورات خصوصاً ما يتعلق بمواجهة التطبيع الثقافي.

الى ذلك، تابعت «الندوة الاعلامية الدولية للتضامن مع لبنان» (الذكرى السنوية الاولى لمجزرة قانا) التي تنظمها «الهيئة الاعلامية لنصرة الجنوب والبقاع الغربي» اعمالها امس وعقدت جلسة ثالثة واخيرة تحت عنوان «دور الاعلام العربي في مساندة لبنان» في حضور المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد وعضو المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى السيد هاني فحص وجمع اكاديمي وثقافي واجتماعي واعلامي عربي ومحلي واجنبي اضافة الى الوفود المشاركة في الندوة وجمع من الطلاب والمدعوين، على ان تذاع التوصيات اليوم من قانا.

أدار الجلسة الزميل كميل منسى الذي قدم مداخلة مقتضبة قال فيها: «تحدثنا عن مجزرة قانا في الوجدان العربي وعن صورتها في مرآة الاعلام الغربي وبقي ان نتحدث عن الاعلام العربي ودوره في مساندة لبنان». وتحدث ايضاً رئيس مجلس ادارة مؤسسة التحرير للطبع والنشر عضو مجلس الشورى المصري سمير رجب ورئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية المدير العام لوكالة الانباء السورية (سانا) الدكتور فايز الصايغ.

وكانت مداخلة للكاتب والصحافي عرفان نظام الدين قال فيها إن «العبرة في هذه الذكرى تكمن في مواصلة الكفاح والعمل والمقاومة على كل الصعد لا مجرد الاحتفال».

وقدم رئيس تحرير وكالة الانباء الكويتية «كونا» الدكتور محمد العجيري مداخلة شدد فيها على «وجوب اعادة استذكار تاريخنا كي لا تسقط حقوقنا». وكانت مداخلة لمدير تحرير صحيفة «الاتحاد» الظبيانية ناصر الظاهري تساءل فيها: «كيف ندعم لبنان؟». ورأى ان «اعلامنا العربي سياسي - مناسباتي يعكس الحال الانفعالية».

اما المداخلة الاخيرة فلضيف الجلسة الكاتب والمفكر منح الصلح تحت عنوان «ماذا يستطيع الاعلاميون العرب ان يقدموا الى لبنان من مساندة؟». وقال: «على الاعلام العربي ان يتفاعل مع لبنان مجتمعاً ودولة».

من جهة أخرى، استدعت وزارة الخارجية رؤساء البعثات الديبلوماسية المعتمدين في لبنان من عرب واجانب، حيث سيسلمهم وزير الخارجية فارس بويز مساء الثالث من أيار (مايو) المقبل، الكتاب الذي اعدته مؤسسة الحريري عن بلدة قانا والمجازر التي ارتكبتها اسرائيل في نيسان (ابريل) ١٩٩٦.

عادل امام يضع اكليلا على اضرحة شهداء قانا امس.(انترناشيونال بيكتشرز)

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

مسؤول أميركي في جولة أوروبية للبحث في اجراءات ضد طهران

واشنطن تطالب الدول الأوروبية باتخاذ موقف أكثر تشدداً تجاه ايران

□ باريس - من رندة تقي الدين:
□ بون - من اسكندر الديك:

■ ذكرت مصادر في وزارة الخارجية الالمانية ان الولايات المتحدة الأميركية طالبت بون بموقف اكثر تشدداً تجاه ايران. وقالت هذه المصادر ان وكيل وزارة الخارجية الأميركية بيتر تارنوف ابلغ مسؤولين المان اجتمع معهم في مقر المستشارية الالمانية ووزارة الخارجية «رغبة واشنطن في ان تتخذ بون موقفاً أقوى في سياستها الايرانية». ووصل تارنوف امس الى باريس للغرض ذاته.

وكان تارنوف وصل الاثنين الى بون آتياً من لاهاي حيث بحث مع المسؤولين الهولنديين امكان اتفاق بين اميركا والاتحاد الأوروبي في التعامل مع ايران.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتين اردمان ان وكيل وزارة الخارجية الاميركية اجتمع مع وكيل الوزارة بيتر هارتمان الذي اوضح له الخطوات التي اتخذتها الحكومة الالمانية بعد صدور حكم ميكونوس.

ومعروف ان المانيا استدعت سفيرها من طهران وطردت اربعة ديبلوماسيين ايرانيين واعلنت خفض علاقاتها السياسية الى ادنى حد ممكن مع ايران. واتخذت دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ تدابير مماثلة تضامناً مع المانيا ويستعد وزراء خارجيتها للاجتماع في لوكسمبورغ في ٢٩ من الشهر الجاري لمناقشة الخطوات المشتركة التالية التي يمكن ان تتخذ في حق ايران.

وكان الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اعلن الاثنين الماضي ان تارنوف سيؤكد في جولته الأوروبية «ان ايران بلد منبوذ له تطلعات عدوانية تجاه جيرانه». واضاف ان حكم ميكونوس يقدم فرصة جيدة للتحادث في شأن موقف موحد بين الولايات المتحدة وأوروبا. وإذا كان من غير المؤكد انضمام الأوروبيين الى المقاطعة الاقتصادية الأميركية المفروضة على ايران، إلا انه توجد امكانات اخرى».

من جهة أخرى اعتبر الرئيس الاتحادي الالماني رومان هيرتزوغ امس ان الحكومة الايرانية تصرفت بعد حكم ميكونوس تصرفاً صحيحاً. وقال ان الحكومة الايرانية حمت السفارة الالمانية في وجه المتظاهرين وهدأت من احتجاجهم. إلا انه أشار الى ان حكم ميكونوس الصادر في قضية اغتيال معارضين ايرانيين «يؤكد خرق القانون الدولي، وقد اصدرت المحكمة حكمها بشكل مستقل». وتابع يقول: «إذا صحت التأكيدات التي ذكرتها المحكمة فإن ذلك يعني وجود خرق شديد للقانون». يذكر ان محكمة برلين اتهمت ايران بممارسة «ارهاب الدولة» والقيادة الايرانية بالضلوع في عملية اغتيال ايرانيين اكراد عام ١٩٩٢ في برلين.

وانتقل تارنوف امس الى باريس حيث استقبله الأمين العام لوزارة الخارجية برتران دوفورك لبحث الاجراءات التي ستتخذها اوروبا بالنسبة الى ايران لحملها على تغيير سياستها.

وكان وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت قال لـ «الحياة» في الأسبوع الماضي ان سفراء الاتحاد الأوروبي لدى ايران الذين تم استدعاؤهم اثر قرار اتهام محكمة برلين للنظام الايراني بالتورط في عملية قتل المعارضين الايرانيين في المانيا سيعودون الى ايران فور انتهاء المشاورات التي استدعوا لأجلها.

وعلمت «الحياة» من مصادر فرنسية مطلعة ان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت اتصلت بنظيرها الفرنسي دوشاريت اول من أول لتستوضحه حول النوايا الفرنسية تجاه ايران.

وتوقعت المصادر ان تتخذ دول الاتحاد الأوروبية في اجتماعها الوزاري يوم ٢٩ نيسان (ابريل) في بروكسيل قراراً بعودة السفراء الى ايران في بداية الشهر المقبل على ان يوضحوا للسلطات الايرانية ان الاتحاد الأوروبي لن يرضى بتصفية الحسابات الداخلية الايرانية على أراضيه، ولكن الاتحاد الأوروبي لا ينوي حالياً تشديد العقوبات على ايران مثلما تطلب الادارة الأميركية.

يذكر ان البلد الوحيد من الاتحاد الأوروبي الذي لم يسحب رئيس بعثته الديبلوماسية من طهران هو بريطانيا كونه في مرتبة سفير. ومن المتوقع ان يبقى الخلاف بين الادارة الأميركية وفرنسا حول السياسة تجاه ايران لأن فرنسا تعارض النهج الأميركي وتعتبر انها تعمل من أجل ان تصبح العلاقات طبيعية مع ايران لأن ايران دولة كبرى. وتتوقع مصادر مطلعة في المستقبل، إذا تحسنت العلاقات الأوروبية مع ايران، ان يزور وزير الخارجية الفرنسي طهران.

أشار الى 'عقلاء في أوروبا' متجنباً مهاجمة المانيا والأوروبيين

خامنئي يحمل الولايات المتحدة واسرائيل مسؤولية تصعيد قضية "ميكونوس"

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ عاود مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي الإشارة الى التوتر الأخير في العلاقات الايرانية - الالمانية بسبب إصدار محكمة الجنايات في برلين إدانة للقيادة السياسية الايرانية في حادث اغتيال ثلاثة من قادة المعارضة الكردية الايرانية.

واعتبر خامنئي ان للقضية ابعاداً سياسية «أعمق من المسرحية القضائية التي عرضت». واتهم الحكومة الالمانية بأنها اضحت «لعبة في ايدي الاستكبار والصهيونية العالمية»، لكن لوحظ ان خامنئي تفادى أي تصعيد مع المانيا وأوروبا، وحمل مسؤولية الأزمة بكاملها الى الولايات المتحدة والأوساط الموالية لاسرائيل.

وقال ان «هؤلاء أثاروا أخيراً قضايا عدة بهدف عزل الجمهورية الاسلامية وتوتير علاقاتها الاقليمية والآسيوية والأوروبية»، في اشارة الى المملكة العربية السعودية عبر إثارة موضوع الانفجار الذي استهدف مجمع الخبر العام الماضي، والترويج لوجود علاقة لايران بالعملية، وكذلك في اشارة الى الأزمة الافغانية حيث تعتبر طهران ان واشنطن هي التي تقف وراء حركة «طالبان»، وتحاول بواسطتها ان تؤزم العلاقة بين ايران وافغانستان وباكستان، ثم الى الاتحاد الأوروبي الذي رحبت الادارة الاميركية بقرار دوله استدعاء سفرائها في طهران للتشاور ودعت الى اتخاذ اجراءات اكثر تشدداً تجاه ايران.

وحرص خامنئي الذي كان يتحدث أمام حشد كبير في بندر عباس في جنوب البلاد على تأكيد ان «المؤامرة الاخيرة التي حيكت سياسياً وأخرجت قضائياً فشلت ولن ينجح الاستكبار والصهيونية العالمية في مؤامراتهما». وربط بين «استمرار هذه المؤامرات وبين المواقف المبدئية والثابتة لطهران من اسرائيل وعملية التسوية في المنطقة». وقال: «ان على اميركا ان تدرك انها لن تفرض على النظام الاسلامي ان يعيد النظر في سياساته الجريئة بهذه التهديدات». وشدد على ان نظامه لا يزال يعتبر الولايات المتحدة «الشيطان الأكبر».

واعتبر انه «يوجد في اوروبا عقلاء ادركوا ان الضجة المفتعلة لم تؤد الى اي نتيجة وان اتباع سياسات التهديد مع ايران لا يجدي نفعاً». لكنه أكد ان بلاده «ليست في حاجة الى احد وسترد بقوة على كل من يتبع سلوكاً من موقع استكباري معها».

وعاد السفير الكندي في طهران تشارلز ميخائيل دوسالبوري الى العاصمة الايرانية بعد ان غادرها غداة قرار الاتحاد الأوروبي استدعاء سفرائه للتشاور.

واكد مسؤول العلاقات مع الاعلام في وزارة الخارجية الكندية روندناي مور لصحيفة «ايران نيوز» امس ان اوتاوا «لم تسحب سفيرها بل استدعته للتشاور» وان ذلك كان «إشارة ايجابية تجاه شركائنا في الاتحاد الأوروبي ومجموعة الدول الصناعية السبع». وزاد ان قرار كندا اعادة سفيرها الى طهران اقتفاء لأثر استراليا ونيوزيلندا «إضافة الى اننا لسنا طرفاً» في الأزمة الأخيرة.

ويبدو أن طهران تنظر بإيجابية الى الاجتماع الذي سيعقده الاتحاد الأوروبي في التاسع والعشرين من الشهر الجاري لتقويم العلاقات الايرانية - الأوروبية واتخاذ الاجراءات في شأنها. ويتوقع المسؤولون الايرانيون أن يقرر الاتحاد عودة جميع السفراء الى طهران وتطبيع العلاقات. ويرون في تأكيدات وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت الى «الحياة» ان السفراء سيعودون، وفي تصريحات التهدئة المتكررة التي شدد فيها وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل على «أهمية» العلاقات الايرانية - الأوروبية مؤشرات ايجابية على ذلك.

صحيفة بحرينية: ماذا لو قررت ايران الرد على ضربة اميركية؟

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قالت احدى الصحف البحرينية الصادرة أمس ان البحرين تعاني من الاجراءات الامنية التي تفرضها القواعد الاميركية الموجودة على اراضيها.

وجاء في تعليق لصحيفة «الأيام» اليومية: «نحن نعاني من الاجراءات الأمنية التي تفرضها علينا هذه القواعد ومواقع سكن الجنود وذلك لقربها من المناطق السكنية، فكيف الحال لو ان هناك خطراً خارجياً يهددها، هذا يعني انه يهددنا نحن ايضاً كسكان بلد صغير مساحته لا تحتمل كل هذه المخاطر، وامكانية وقوع الاخطاء في تحديد الأهداف واردة جداً».

وتساءلت الصحيفة عما يمكن ان تفعله دول المنطقة اذا ما قررت اميركا ضرب ايران وقالت: «ماذا سنفعل وساحل الجزيرة العربية الشرقي كله عبارة عن قواعد اميركية من شماله لجنوبه؟». كما تساءلت الصحيفة ايضاً عما اذا كانت جميع الاحتمالات مدروسة بشكل مطمئن لأن «ما الذي يمنع ايران من الرد بالطريقة التي تختارها ومن الموقع الذي تختاره؟».

واضافت الصحيفة ان البحرين تعمل جاهدة لتحسين «سمعة هذا الاقليم الأمنية وزرع بذور الثقة بالاستقرار الأمني والسياسي عنه في الخارج حتى نستطيع ان نعمل على جذب رؤوس الأموال والاستثمارات لها، ولكنهم لا يتركوننا نعمل او نعيش في حالنا، فهم يقحموننا رغماً عنا في خلافاتهم»، وذلك في اشارة الى الخلافات القائمة بين ايران والولايات المتحدة.

وكانت السفارة الاميركية في البحرين نصحت عبر الخط الساخن الخاص بالمواطنين الاميركيين في رسالة تم تعديلها في ٩ نيسان (ابريل) الجاري رعاياها بتجنب ارتياد الأندية والمطاعم وجاء فيها: «لا تزال السفارة تتلقى معلومات عن تهديدات ارهابية محتملة ضد العسكريين الاميركيين في المنطقة، بما في ذلك البحرين، ورداً على هذه التهديدات فرضت البحرية قيوداً على الاجازات وحظرت زيارة الأندية والمطاعم حتى اشعار آخر». وأضافت الرسالة: «تنصح السفارة المواطنين الاميركيين بأن يتجنبوا ايضاً ارتياد هذه الأماكن حتى اشعار آخر».

ولي العهد السعودي يستقبل الرئيس الشيشاني

■ جدة (السعودية) - أ ف ب - استقبل ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز امس الثلثاء الرئيس الشيشاني أصلان مسخادوف في جدة.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية ان مسخادوف ادى مناسك الحج في مكة للمرة الأولى. وكان مسخادوف التقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وقبل مغادرته غروزني السبت الماضي، اشار مسخادوف الى انه سيستغل رحلته «لإقامة علاقات مع الدول الاجنبية واجراء اتصالات سياسية واقتصادية معها».

اتصالات لنائب رئيس الدوما الروسي في العراق

■ بغداد - أ ف ب - افاد مصدر رسمي ان نائب رئيس مجلس النواب الروسي (الدوما) سيرغي بابورين التقى امس الثلثاء في بغداد رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي وبحث معه سبل تطوير العلاقات الثنائية. وأوضح المصدر نفسه ان حمادي اشاد بمواقف الدوما «من قضايا الشعب العراقي الذي يعاني من وطأة الحصار» الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ اجتياحه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وحض المسؤول العراقي روسيا على «بذل المزيد من الجهد الدولي لرفع الحصار».

وقال رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني سعد قاسم حمودي اثر اللقاء ان الاتصالات التي يجريها المسؤول الروسي «تترجم رغبة روسيا باعطاء دفع للعلاقات الثنائية في كل المجالات».

وتعتبر زيارة بابورين الثانية لمسؤول روسي الى العراق خلال شهر.

وكان وزير الطاقة الروسي بيوتر روديونوف وقع في ٢١ آذار (مارس) الماضي في بغداد اتفاقاً لتطوير حقل القرنة العراقي النفطي في جنوب البلاد تبلغ قيمته ٣,٥ مليار دولار.

وصادق المجلس الوطني العراقي في الثالث عشر من نيسان (ابريل) الجاري على الاتفاق الذي تبلغ مدته ٢٣ سنة ويقضي بتنفيذ المرحلة الثانية من اعمال تطوير حقل القرنة.

وتكرر روسيا طلبها برفع الحظر المفروض على العراق في اقرب فرصة ممكنة.

انتقد المعايير المزدوجة في مجال التعليم

وزير الداخلية في حكومة الظل في بريطانيا يرفض محاولات تشويه صورة الاسلام

□ لندن - من جعفر الأحمر:

■ أكد وزير الداخلية في حكومة الظل العمالية جاك سترو، رفضه «محاولات تشويه الدين الاسلامي عبر بعض وسائل الاعلام»، واعتبر «المعايير المزدوجة في التعليم خطأ يجب العودة عنه»، الا انه لم يتعهد بإلغاء التعديلات التي أقرت العام الماضي على قانون اللجوء السياسي مفضلاً «درسها».

جاء ذلك في لقاء مع سترو دعت اليه «لجنة العمل من اجل القضايا الاسلامية»، وعقد مساء الاثنين الماضي في «المركز الثقافي الاسلامي» (المسجد المركزي) وحضره أعضاء آخرون من حزب العمال.

ورحب السيد حامد الماجد المدير العام للمركز الثقافي الاسلامي في لندن في كلمة افتتاحية للقاء بالمسؤول عن الشؤون الداخلية في حكومة الظل العمالية، ثم ألقى السيد إقبال ساكراني، الامين العام لـ «لجنة العمل» كلمة عدد فيها بعض هموم الطائفة المسلمة في بريطانيا التي يتوقع المسلمون من الحكومة المقبلة مواجهتها. ومن اهم المسائل التي أثارها ساكراني: «القلق من التحول التدريجي لحزب العمال نحو القانون القديم للرأسمالية، بما اصبح يعرف بقانون السوق» والاهمال وعدم المساواة والتمييز ضد المسلمين (قانون محاربة التجديف) وعدم المساواة في التمثيل في المؤسسات السياسية.

واضاف ان «الأخطر في هذا المجال اعتماد المعايير المزدوجة في التعليم، اذ في حين تتمتع اكثر من سبعة آلاف مدرسة تابعة لطوائف دينية اخرى بمنح حكومية، تحرم المدارس الاسلامية من هذا الحق».

واخيراً ذكر ساكراني ان هناك بادرة طيبة كانت صدرت عن سترو يجب شكره عليها، وهي انه حين شعر المسلمون بالإهانة من جراء نشر كتاب سلمان رشدي، كان سترو بين القلة التي وقعت على اقتراح مستعجل في مجلس العموم «يتعاطف مع الأسى الذي سببه للمسلمين نشر كتاب الآيات الشيطانية».

ثم تحدث سترو مستهلاً كلمته بشرح مفهوم حزب العمال لاقتصاد السوق قائلاً ان «السوق يجب ان يكون خادماً للمجتمع لا سيداً له». وشدد على ان حزب العمال على رغم انه حزب علماني الا انه يقدر كل المعتقدات الدينية ويحترمها، كما انه اكثر الاحزاب تفهماً للاقليات العرقية وتعاطفاً معها، مشيراً في هذا الصدد الى ان حزب العمال كان مسانداً لحركات الكفاح ضد الاستعمار في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. واعترف سترو بأن هناك عدم مساواة وتمييزاً ضد المسلمين في بعض القضايا، خصوصاً تلك التي ذكرها السيد ساكراني، مركزاً على ان «لدى بعض وسائل الاعلام ميلاً الى اتهام الدين الاسلامي لدى وقوع اي حادث عنف يقوم به بعض الافراد الذين ينتسبون الى الاسلام، على عكس ما يحصل مع حوادث عنف مشابهة حين يرتكبها افراد من اديان اخرى مثل الجيش الجمهوري الارلندي او الميليشيات الصربية في البوسنة». وقال ان الحل لا بد ان يبدأ من «حملات التوعية والابتعاد عن استعمال هذه الكليشيهات التي تتكرر في كل مرة يحصل فيها حادث عنف».

وعن قانون حماية الاديان من التجديف قال سترو إن القانون الحالي غير عادل، إذ أنه لا يغطي إلاّ الكنيسة الانغليكانية، ويجب العمل على تعديل هذا الوضع، إلا أن حزب العمال لم يحسم أمره تجاه هذا القانون بعد». وذكر في الوقت ذاته أن حزبه «سيتشدد مع مرتكبي الجرائم العنصرية».

وقال سترو في هذا الصدد إن «من المؤسف أن تكون الطائفة المسلمة الاكثر عرضة لهذه الجرائم، في حين ان افرادها يرتكبون أقل نسبة من الجرائم».

وشدد على أن حزبه يتيح فرصاً متساوية للتمثيل النيابي، مشيراً إلى وجود عدد من المرشحين «الآسيويين» في دوائر مختلفة في بريطانيا.

ورداً على سؤال عن المعايير المزدوجة في قطاع التعليم، أقر سترو بأن ذلك خطأ، خصوصاً لجهة عدم توافر الفرص المتساوية في تقديم المنح للمدارس، إذ تحجب هذه المنح عن المدارس الإسلامية فقط وشدد سترو على أن من حق كل المدارس التقدم بطلبات منح، ويجب صرف هذه المنح للمدارس التي تستوفي الشروط الكاملة.

وذكر في هذا الصدد عبارات زعيم حزبه طوني بلير في معرض طرح برنامج حزب العمل وأولوياته: «التعليم التعليم والتعليم». وأعرب سترو عن قلق حزبه لارتفاع نسبة العاطلين عن العمل في أوساط الجاليات الآسيوية، وهي نسبة قال ساكراني إنها تفوق اربعة اضعاف معدلها لدى الفئات الأخرى في المجتمع البريطاني.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن موقف حزب العمال من التعديلات التي اجرتها الحكومة المحافظة السنة الماضية على قانون اللجوء السياسي، لم يلتزم سترو باي موقف تجاهها، مفضلاً القول إن «الحزب سيدرسها».

وكان لافتاً ان اصوات هتافات من الخارج كانت تسمع داخل القاعة التي عقد فيها اللقاء وتبين ان مجموعة من مناصري حركة المهاجرين «رابطت» عند مدخل «المركز الثقافي الإسلامي» تطلق شعاراتها ضد اللقاء معلنة موقفها ضد مشاركة المسلمين البريطانيين في الانتخابات.

الدكتور عارف والمهندس ظافر والمهندس هشام اليافي وجميع آل اليافي وجركس يشكرون كل من واساهم بفقيدتهم الغالية

الحاجة بهيرة جركس

حرم المرحوم الحاج ابراهيم اليافي

سواء بحضورهم الشخصي او ببرقيات التعزية ويسألون المولى ألا يصيبهم بمكروه ويحفظهم من كل سوء.

وسوف يستقبل المهندس هشام اليافي وعائلته الأصدقاء في دارته الكائنة في لندن وذلك بين الساعة السابعة والعاشرة من مساء يوم الجمعة الواقع في ٢٥ نيسان ١٩٩٧.

آل الميزاري
عائلة المرحوم

محمود احمد الميزاري

يتقدمون بالشكر الجزيل والامتنان من كل من اساهم بمصابهم بحضوره شخصياً او باتصاله البرقي والهاتفي. راجين المولى عزّ وجلّ الاّ يصيبهم مكروه.

بسم الله الرحمن الرحيم
«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»
صدق الله العظيم

تنعى اسرة الأتروشي في أوروبا واميركا ببالغ الأسى والأسف فقيدها الغالي المرحوم

ديوالي ميرزا عمر الأتروشي

الذي انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث اليم يوم ١٩٩٧/٤/١٧ في العراق.
وستتلى الفاتحة على روح الفقيد الطاهرة في مدينتي ستوكهولم في السويد وبون في المانيا يوم السبت المصادف ١٩٩٧/٤/٢٦ من الساعة ١٤,٠٠ الى الساعة ٢٠,٠٠.
للاستفسار والحضور يُرجى الاتصال بأحد الرقمين التاليين: السويد ٧٢٦٨١٢٣ (٠٨) المانيا ٣٣٩٢٢ (٠٥٥٤١)

إنا لله وإنا اليه راجعون

انتقلت الى رحمته تعالى
الفقيدة الغالية

ميسر مبدى نصير

أرملة المرحوم سمعان ميخائيل فرح

ابناؤها: ميشال وسامي وسمير وسهيل وعائلاتهم وأسامة
ابنتها سامية زوجة بشارة نصير
وعموم عائلات فرح ونصير والبنّا وغراسو وفتح الله ونصّار وبشارة
ينعونها بمزيد من الاسف
فاكس: ٧٣٨٨٧٥٠ ٢٢ ٤١ ٠٠
سويسرا.

لم ينفذوا وعداً بانهاء اضراب زملائهم الـ ١٣ ألفاً

اعتقال ٢٥ مدرساً فلسطينياً بعد فشل لقاء "عاصف" مع عرفات

■ رام الله، القدس المحتلة – أ ف ب، رويتر – اعتقلت الشرطة الفلسطينية ٢٥ مدرساً فلسطينياً بعد فشل لقاء مع رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات لوضع حد لإضراب ينفذه زملاؤهم. واوضح مسؤولون فلسطينيون طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم ان المدرسين الـ ٢٥ وهم اعضاء في اللجنة المشرفة على الاضراب الذي ينفذه نحو ١٣ الف مدرس احتجاجاً على توقيف ١٩ من زملائهم عن العمل، اعتقلوا في رام الله والخليل وجنين في الضفة الغربية.

والتقى المدرسون الـ ٢٥ السبت عرفات في محاولة لايجاد تسوية. وافاد المصدر ذاته ان عرفات دعاهم خلال اللقاء الذي وصف بانه كان «عاصفاً» الى وضع حد للاضراب.

ونقل اعضاء لجنة التنسيق دعوة الزعيم الفلسطيني الى زملائهم الذين عقدوا جمعية عمومية في رام الله قرروا خلالها عدم تلبية دعوة عرفات ومواصلة حركتهم.

لكن مسؤولين فلسطينيين قالوا ان المعلمين وعدوا عرفات في الاجتماع بإنهاء الاضراب الاثنين وان الاعتقالات جرت بعد ان شوهد معلمون يجبرون الطلبة على مغادرة الفصول.

واعرب الطيب عبدالرحيم مستشار عرفات عن دهشته لاستمرار الاضراب على رغم وعد المعلمين بانهائه.

وقال ان السلطة الفلسطينية تعتبر هذا تحريضاً ضد المؤسسات الشرعية الفلسطينية ومحاولة متعمدة لاشاعة الفوضى.

وبثت اذاعة «صوت فلسطين» بياناً دعت فيه السلطة الفلسطينية المعلمين الى العودة الى مدارسهم فوراً. ودعا البيان جميع المعلمين والطلبة الى ادراك ان الوطن والسلطة يعانيان ظروفاً سياسية واقتصادية صعبة.

يذكر ان السلطة الفلسطينية تدفع رواتب ٢٠ الف فلسطيني من بينهم المدرسون.

وكانت حركة الاحتجاج بدأت مطلع الشهر الماضي باضراب تدريجي للمطالبة بزيادة رواتب المدرسين بنسبة ٢٠٠ في المئة. وخف زخم الاضراب بعد تشكيل لجنة وزارية للتفاوض مع المضربين. ويبلغ متوسط رواتب المدرسين الف شيكل اسرائيلي (نحو ٣٠٠ دولار) شهرياً في حين لا يتعدى راتب المتقاعدين منهم عتبة الـ ١٥٠ دولاراً.

وتفيد تقديرات دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية ان معدل انفاق العائلة في الاراضي الفلسطينية يتجاوز ٧٥٠ دولاراً شهرياً.

وبعد هذا الاضراب اوقفت وزارة التربية ١٩ مدرساً عن ممارسة عملهم. وفي الخامس من نيسان (ابريل) الجاري استأنف مدرسو الضفة الغربية اضرابهم مطالبين بزيادة الرواتب والعودة عن قرار توقيف زملائهم عن العمل.

وتواصل اضراب المعلمين الفلسطينيين امس في غالبية مدن الضفة الغربية، وقالت مصادر فلسطينية اتصلت بها وكالة «فرانس برس» ان نسبة الالتزام بالاضراب وصلت في مدن رام الله ونابلس وبيت لحم واريحا الى ١٠٠ في المئة في حين راوحت في مدن اخرى بين ٤٠ و٦٠ في المئة.

ونظم المعلمون في عدد من المدن تحركات احتجاجية راوحت بين الاعتصامات والمسيرات وشاركهم في بعضها عدد من المواطنين.

وانطلقت في مدينة بيت لحم مسيرة ضمت نحو الف معلم ومواطن رفعوا خلالها شعارات تقول «لا للسجن، نعم للمعلم» وطالبوا باطلاق المعلمين المعتقلين وتحقيق مطالبهم.

وحاولت وحدات من الشرطة الفلسطينية منع التظاهرة بحجة عدم وجود ترخيص يسمح بالتظاهر. الا ان عناصر الشرطة وامام اصرار المتظاهرين على استكمال مسيرتهم عادوا وسمحوا لهم بذلك.

وفي مدينة رام الله نظم نحو ٤٠٠ معلم اعتصاماً في احد مدارس المدينة تحدث فيه احد اعضاء لجنة التنسيق المحلية الذي استخدم اسماً مستعاراً «ابو مشعل» خوفاً من اعتقاله.

ودعا «ابو مشعل» المعلمين الى مواصلة الاضراب حتى يتم الافراج عن كل المعتقلين وتلتزم السلطة الوطنية تحقيق مطالبهم.

وفي حديث لوكالة «فرانس برس» قال «ابو مشعل»: «رغم الاعتقالات سنستخدم كل الطرق لكي نستمر في الاضراب حتى يطلق سراح زملائنا وتتحقق مطالبنا».

وعلمت «فرانس برس» من مصادر فلسطينية ان عدداً من لجان التنسيق لجأت الى السرية في عقد اجتماعاتها واجراء اتصالاتها خوفاً من الاعتقالات.

كما وزعت لجنة التنسيق في بيت لحم بياناً اكدت فيه «ان اللجنة صامدة رغم الاعتقالات التي تعرض لها عدد من اعضائها»، واعتبرت الاعتقالات «اعتقالاً لجميع المعلمين واستهانة بمطالبهم العادلة».

ونظم عدد من المعلمين اجتماعاً موسعاً في مدينة نابلس حضره مندوبون عن محافظ المدينة وممثلون للهيئات الوطنية والاسلامية في المدينة. وطالب ممثلو المحافظ المعلمين بالعودة الى العمل ومن ثم بحث مطالبهم سواء المتعلقة بالافراج عن زملائهم او تحقيق مطالبهم. الا ان المعلمين الذين حضروا الاجتماع رفضوا ذلك واعتبروا ان ممثليهم المخولين في اتخاذ القرارات هم قيد الاعتقال وانه لا يمكن بحث اية مسألة قبل الافراج عنهم.

وافادت مصادر فلسطينية في مدينة الخليل ان اعداداً كبيرة من المعلمين لم تشارك سابقاً بالاضراب انضمت اليه امس تعبيراً عن احتجاجها على عمليات الاعتقال. واضافت هذه المصادر ان الاجهزة الامنية الفلسطينية دخلت امس مدرسة ابو عبيدة الاساسية واعتقلت المدرس عبدالكريم هواري احد اعضاء لجنة التنسيق.

عرفات: خيارات أخرى لدى الفلسطينيين لمواجهة الاستيطان

■ غزة – أ ف ب – أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تصريح امس الثلثاء ان الفلسطينيين يملكون خيارات أخرى في مواجهة الاستيطان اليهودي في المناطق الفلسطينية.

وقال عرفات: «لدينا كل الامكانات لمنع الاستيطان في القدس وفي المناطق الفلسطينية».

وكان عرفات يرد على سؤال وجهه له احد الصحافيين حول تأكيد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في مقابلة صحافية الاثنين ان العمل في مستوطنة هار حوما (في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة) سيستمر.

ولم يوضح عرفات طبيعة الخيارات التي تحدث عنها. لكنه أضاف: «ان استمرار الاستيطان يعتبر خرقاً للاتفاقات المبرمة ومخالفاً للعملية السلمية».

وكان عرفات يتحدث بعد اجتماع مع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عزالدين العراقي الذي قام باول زيارة له الى المناطق الفلسطينية منذ انتخابه في منصبه في كانون الثاني (يناير) من هذا العام.

ودان العراقي الاستيطان اليهودي في المناطق الفلسطينية في شدة. وقال: «ان المسلمين لا يمكن ان يقبلوا بالخطط الرامية الى تهويد القدس عن طريق الاستيلاء على الاراضي وظلم الناس وسلب هوياتهم وخرق حقوقهم الانسانية». واضاف ان دول منظمة المؤتمر الاسلامي «مرتبطة دينياً وعقائدياً وسياسياً بقضية القدس وتعتبرها في مقدمة اهتماماتها».

☐ طفلة فلسطينية تلعب مع اخيها امام منزلهما داخل اسوار القدس القديمة ووراءهما شعار للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ينتقد اتفاقي اوسلو والقاهرة. (رويتر)

قال إن اتفاق أوسلو بمثابة تنازل عن فلسطين "إضافة إلى أمان يسمونها دولة فلسطينية"

الرنتيسي يتحدث إلى "الحياة" بعد اطلاقه: لا أرى توقفاً في عمل "حماس" العسكري

☐ غزة – من أسيا عبدالهادي:

■ تبنى الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد ابرز قياديي «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) في قطاع غزة بعد اطلاقه من سجن إسرائيلي قبل يومين خطاً متشدداً مقارنة بالخط المعلن لقياديي «حماس» الآخرين. وقال الرنتيسي في حوار مع «الحياة» إن «حماس» لا تزال متمسكة بخيارها في استمرار العمل العسكري ضد أهداف إسرائيلية.

وقال رداً على سؤال عما إذا كانت «حماس» أوقفت العمل العسكري: «انا أرى أن الكلام غير موجود على أرض الواقع والدليل خلية صوريف. لم أر توقفاً في العمل العسكري حتى يسأل هذا السؤال». وكان الرنتيسي متحدثاً باسم مبعدي مرج الزهور الـ ٤٠٠ من انصار «حماس» و«الجهاد الإسلامي» الذين أبعدتهم إسرائيل إلى جنوب لبنان في العام ١٩٩٢ واقتيد مباشرة من الحدود الإسرائيلية – اللبنانية إلى السجن عندما عاد مع باقي المبعدين في العام ١٩٩٣.

وأمضى الرنتيسي سبع سنوات في السجون الإسرائيلية منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية في العام ١٩٨٧ واتهم بتأسيس وقيادة حركة «حماس» مع الشيخ احمد ياسين في قطاع غزة.

وقال ان «حماس» بدأت تتخلى تدريجاً عن خطها المتشدد وتنتهج سياسة أكثر برغماتية بعد الضربات التي تعرضت لها من السلطة الفلسطينية عقب موجة التفجيرات التي نفذها أعضاء من «حماس» في شهري شباط وآذار (فبراير ومارس) من العام الماضي.

وكان مسؤولو الحركة في قطاع غزة أعلنوا أخيراً أن حركتهم ستمنح السلطة الفلسطينية فرصة في مفاوضاتها مع إسرائيل، وفي ما يلي نص الحوار:

● في ضوء سياسة بنيامين نتانياهو وحكومته، هل يؤمن الدكتور الرنتيسي بضرورة استئناف الانتفاضة والمواجهة المسلحة مع الاحتلال؟

– أنا أتبنى ما يتبناه الإسلام، فالله سبحانه وتعالى يقول «اخرجوهم من حيث أخرجوكم» ويقول «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» و«قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم». هذا هو المنهج الإسلامي، فاذا قلت اني انسان مسلم فهذا هو منهجي.

● لا بد انك مطلع على وضع حركة «حماس» وسياستها في وقف العمل العسكري واعطاء السلطة الفلسطينية فرصة لتحقيق تقدم في مفاوضتها مع إسرائيل، فما رأيك؟

– انا أرى ان هذا الكلام غير موجود على أرض الواقع والدليل على ذلك هو خلية صوريف. فانا لا أرى توقفاً في العمل العسكري حتى يسأل هذا السؤال. إذا اتفقنا والسلطة في الهدف، عندئذ أعطي من اتفقت معه على الهدف الفرصة. اما اذا كنت اخالفهم في الهدف، وهم علناً يقولون إن الهدف هو التنازل عن حوالى ٩٠ في المئة من أرض فلسطين، فبل اعطيهم فرصة حتى يحققوا هذا الهدف؟

● ما رأيك في القول إن العمل المسلح أصبح يجلب الحصار الاقتصادي ووضعاً سياسياً سيئاً على الفلسطينيين؟

– هذه أولاً مقولة مغلوطة وخاطئة، فمن ظن ان اليهود سيرضون عن الفلسطينيين؟ سيرضون عنهم في حالة واحدة: ان يصبح الفلسطيني يهودياً.

● أين تقف «حماس» اليوم في نظرك؟

– «حماس» اليوم مظلومة في نظر ابنائها والاعلاميين كذلك، واعتقد لم يقدر لـ «حماس» قدرها إلا اعداؤها يوم اجتمعوا في شرم الشيخ. «حماس» لها اتباعها بعشرات الآلاف داخل الوطن، لكنهم بمئات الملايين خارج الوطن. وتقف من ورائها جميع الحركات الإسلامية على اختلافها. وإذا كان البعض يظن ان العمل الذي تقوم به «حماس» في الداخل سيجلب ضيقاً اقتصادياً على الفلسطينيين، فانا ارى انه سيجلب للفلسطينيين اقبالاً شديداً على الإسلام من المسلمين. والكل يدرك ان فلسطين لن تتحرر إلا على يد المسلمين، فكلما استفزت «حماس» مشاعرهم، كلما اقترب الفرج، وإذا ما نامت «حماس» ناموا، فهذه «حماس» الآن وستكون المستقبل للأمة الإسلامية، والله اعلم انها ستكون نواة المستقبل للعالم اجمع. السياسيون ينظرون للسياسة على انها كذب خداع ونفاق وتغاض عن حقوق. «حماس» لا تنظر للسياسة بهذا الأسلوب، «حماس» تنطلق من الإسلام، والسياسة هي السياسة الشرعية الإسلامية لا غير.

● هناك من يقول بوجود انشقاقات بين قيادة «حماس» في الضفة الغربية وقطاع غزة و«حماس» في الداخل والخارج بناء على تصريحات مختلفة من قياديي الحركة، خصوصاً في ما يتعلق بالعمل العسكري؟

– الانشقاق في «حماس» هو أمنية تتفاعل في قلوب الكثيرين من أعدائنا وهي أمنية لن تتحقق بإذن الله. أما ان تباينت التصريحات او اختلفت. فهذا لا يعني انشقاقاً، ولكل رايه ولكن لا يفرض الرأي إلا بالطريقة التي يعتمدها الإسلام، ثم لا يفرض رأي يخالف الإسلام.

● ألا ترى أن التغيرات التي حدثت على الساحة الفلسطينية واتفاق اوسلو تتطلب من حماس اعادة النظر بكل الاساليب ووسائل المقاومة لتحقيق الاهداف او الانسجام مع الحل السياسي؟

– الأسلوب والهدف الذي يقره الاسلام هو الاسلوب والهدف الذي نقره. انا أعي جداً ما يجري على الساحة، اما اذا كان البعض يظن انه يجب على حماس ان تستأذن لتعمل في ظل المعطيات الجديدة فهو مخطئ جداً. فالاسلام لا يجيز التنازل عن شبر واحد من فلسطين ويقول ان فلسطين للمسلمين، للشعب الفلسطيني وليست لليهود. هذا هو الموقف الاسلامي الذي يقول اذا احتل شبر من اراضي المسلمين على المسلمين ان يحرروه. فهل يجيز لي الاسلام ان انسجم مع المؤامرة على الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية وأسميها سلاماً وأتعايش معها؟ انا اعتقد جازماً ان الاسلام لا يجيز ذلك، وعندما يتحدثون عن اوسلو يتحدثون عن دولة فلسطينية في الضفة والقطاع عاصمتها القدس والباقي التنازل عن فلسطين، فاوسلو عبارة عن تنازل عن فلسطين بالاضافة الى امان يسمونها دولة فلسطينية.

● لكن السلطة الفلسطينية تواجه ضغوطات كبيرة جراء النشاطات المسلحة ما يهدد مشروعها السياسي؟

– والمشروع السياسي الذي تقوم عليه حماس سيتدمر اذا بقيت السلطة على حلها. فهل على حماس التي لها الغالبية في الشارع الفلسطيني والاسلامي ان تخلي الطريق امام اتفاق اوسلو؟

● هناك قضايا كالفساد والخلل الاجتماعي تظهر الحاجة لاقامة احزاب والتفاصيل الدقيقة التي خلفها مشروع اوسلو لم تعد تفسح في المجال لمشروع كبير مثل مشروع «حماس» ليغطي هذه الجزئيات فما رأيك في مسألة تحويل «حماس» الى حزب سياسي؟

– هناك خمسة آلاف مسجد تدعو الى الاسلام لن تفعل في المسلمين وتحرك قلوبهم كما حركت قلوبهم دماء يحيى عياش. فلو اصبح المسلمون جميعاً حزباً كحزب الخلاص، فهل سيستطيعون تحرير فلسطين؟ بالطبع لا ولكن لو اصبح المسلمون كلهم مثل يحيى عياش فانهم سيحررون فلسطين.

● أيعني هذا ان «حماس» ستبقى مطحنة تطحن ابناءها وتلقي بهم الى الهلاك؟

– تلقي بهم الى الجنة وتحيلهم الى شهداء ولا نضخم الموضوع بانه مطحنة فنحن لم نقدم بعد سوى شهداء يعدون على الاصابع. لن تكون مطحنة ولن تلقي بالناس الى مهاوي الردى وانما تلقي بهم الى الجنة وهذا دورنا واعتقد ان احداً لم يخطئ اصحاب الأخدود عندما حرقوا بالنار من اجل عقيدتهم ولم يخرج لهم حزب سياسي يقول لهم احفظوا دماءكم وأرواحكم من الحريق.

لقاء في العقبة اليوم بين الملك حسين وعرفات

■ عمان – رويتر – قال مسؤول في القصر الملكي في عمان امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور العاهل الاردني الملك حسين اليوم الاربعاء في قصر الملك في العقبة حيث يتعافى من عملية جراحية أجريت له في الولايات المتحدة اخيراً.

وقال مسؤولون ان عرفات سيطلب من العاهل الاردني مساعدته في تحريك عملية السلام. وكان تدخل العاهل الاردني ساعد في مطلع هذا العام في ابرام اتفاق طال تأجيله في شأن انسحاب القوات الاسرائيلية من ٨٠ في المئة من مساحة بلدة الخليل في الضفة الغربية ووضع جدول زمني لمراحل اخرى من اعادة الانتشار من الضفة الغربية.

اللجنة العسكرية الأردنية - الاميركية تجتمع اليوم في عمان

☐ عمان – «الحياة»:

■ تبدأ اليوم في عمان اجتماعات اللجنة العسكرية الأردنية – الاميركية المشتركة للبحث في ترتيبات اجراء مناورات عسكرية مشتركة والمساعدات العسكرية الاميركية للمملكة. وقالت السفارة الاميركية في عمان ان نائب مساعد وزير الدفاع الاميركي لشؤون الأمن الدولي فرد سميث سيترأس الجانب الاميركي الذي يضم مسؤولين في البنتاغون ووزارة الخارجية، فيما سيترأس المشير عبدالحافظ مرعي الكعابنة، رئيس هيئة الاركان المشتركة الجانب الأردني في هذه الاجتماعات.

واضافت السفارة ان الاجتماعات الدورية التي تعقد كل عام في الولايات المتحدة او الأردن، تهدف الى «تدعيم التعاون بين القوات المسلحة في كل من الولايات المتحدة والأردن».

ويضم جدول أعمال الاجتماعات التي تستغرق يومين خططاً لاجراء تدريبات عسكرية مشتركة والمساعدات العسكرية الاميركية للأردن.

ومن المقرر ان يحصل الأردن هذا العام على ١٦ طائرة مقاتلة اميركية من نوع «اف – ١٦» لتعزيز سلاح الجو الملكي. وكان الأردن حصل العام الماضي على شحنة معدات عسكرية قدرت قيمتها نحو مئة مليون دولار.

دعت الى جمع تواقيع مليون مواطن "لتحقيق شروط ديموقراطية التمثيل"

احزاب المعارضة الأردنية تسعى الى تعديل قانون الانتخابات

☐ عمان – من سلامة نعمات:

■ قالت احزاب المعارضة الأردنية امس انها ستحشد قواها لخوض «نضال سياسي» يستهدف الضغط على الحكومة لاجراء تعديلات على قانون الانتخاب تضمن تمثيلاً ديموقراطياً للشعب في انتخابات مجلس النواب في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واتهم بيان صادر عن لجنة التنسيق العليا لأحزاب المعارضة الحكومة باللجوء الى «خيارات اهدافها انتاج مجلس نيابي قائم على تزوير الارادة الشعبية». وقال البيان ان «الغموض في كل ما يتعلق بالقانون الموقت الحالي او الذي تقوم الحكومة بالاعداد له، يفرض علينا وعلى قوى الشعب الفاعلة خوض نضال سياسي نتوخى ان ينتج عنه تقديم ضمانات من قبل الحكومة تصون العملية الانتخابية وديموقراطية التمثيل النيابي وتحترم الارادة الشعبية».

واكد البيان الذي وقعه ١١ حزباً على رأسها حزب جبهة العمل الاسلامي (اكبر الاحزاب الأردنية)، رفض المعارضة تطبيق مبدأ «الصوت الواحد للناخب» في الانتخابات المقبلة.

ودعا البيان الى عقد مؤتمر وطني لاصدار «برنامج انقاذ وطني او ميثاق شرف تتسلح به القوى الشعبية، ويوحدها، وتخوض الانتخابات النيابية تحت راياته».

كما دعا الى ان يرافق الاعداد لهذا المؤتمر «تعبئة شعبية واسعة النطاق» لجمع مليون توقيع من المواطنين «تطالب فيه بتحقيق شروط ديموقراطية التمثيل النيابي».

ومعروف ان المعارضة تعتبر ان قانون «الصوت الواحد» يستهدف تحجيم نفوذها في الانتخابات النيابية. واستبعدت مصادر حزبية معارضة تحدثت الى «الحياة» نجاح فكرة قيام احزاب المعارضة بخوض الانتخابات في قائمة موحدة. وقالت المصادر ان حزب جبهة العمل الاسلامي لن يوافق على تحالف اسلامي – يساري لأن مثل هذا التحالف يفيد التنظيمات اليسارية على حساب الحركة الاسلامية التي لن تستفيد في المقابل من تحالفها هذا.

ويهدف اقتراح توحيد احزاب المعارضة مواجهة محاولة لتوحيد ثمانية احزاب وسطية مؤيدة للحكومة قررت الاندماج في حزب واحد لخوض الانتخابات النيابية.

العثور على مواطنين مسيحيين مذبوحين

مصر: مقتل شرطي وجرح ٧ بينهم ضابطان في هجوم لـ"الجماعة الاسلامية" في المنيا

☐ القاهرة – من محمد صلاح:

■ في ثاني هجوم على سيارة للشرطة خلال اقل من اسبوع، هاجم مسلحون ينتمون الى الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» امس سيارة تابعة للشرطة اثناء مرورها في احد شوارع مدينة سمالوط التابعة لمحافظة المنيا واطلقوا على من فيها النار فقتلوا شرطياً واصابوا ضابطين وخمسة من افراد الشرطة بجروح.

وكان مسلحون ينتمون الى التنظيم نفسه هاجموا سيارة للشرطة يوم الجمعة الماضي اثناء مرورها على طريق يربط ما بين قرية مسارة ومدينة ديروط في محافظة اسيوط وقتلوا ضابطين واصابوا خمسة من افراد الشرطة بجروح قبل ان يتمكنوا من الفرار ولم يتم القبض على اي منهم حتى الآن. وافادت مصادر مطلعة في المنيا ان اجهزة الامن كانت تلقت بلاغا في الصباح الباكر بالعثور على جثة شخص مسيحي يدعى كمال زكي اسطفانوس (٥٠ عاما) مذبوحا في حقله فتوجهت قوة من الشرطة الى القرية الا ان ثلاثة مسلحين اطلقوا النار على السيارة التي كان يستقلها رجال الشرطة ما اسفر عن مقتل الشرطي شرحت محمد قناوي واصابة النقيب حسين هاني حسين والملازم اول احمد محمد خيرت وافراد الشرطة عوض خلف عباس وكمال سيد محمد ومحمد عبدالتواب ابو سريع ورمضان عبدالحميد احمد وعرفات احمد محمد.

ورجحت المصادر ان يكون المواطن المسيحي قتل على ايدي اعضاء التنظيم تحت زعم تعاونه مع رجال الامن، مشيرا الى ان افراد القوة تبادلوا اطلاق النار مع المهاجمين الا انهم تمكنوا من الفرار في اتجاه الاراضي الزراعية المتاخمة لموقع الحادث.

وانتقلت اعداد كبيرة من قوات الامن الى المكان وتم نقل المصابين الى المستشفى لتلقي العلاج، وفرضت الشرطة حصارا امنيا حول المدينة وشنت حملات مكثفة لتعقب الجناة، كما دهمت اوكارا للتنظيم في انحاء مختلفة من محافظة المنيا والقت القبض على ١٧ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» باشرت معهم تحقيقات بهدف التوصل الى المكان الذي فر اليه الجناة. وباشرت النيابة التحقيقات في الحادث، وقررت احالة الطلقات النارية الفارغة على المعمل الجنائي لبيان ما اذا كانت من النوع نفسه الذي استخدمه المتطرفون في الهجوم على سيارة الشرطة في ديروط يوم الجمعة الماضي. واستمعت النيابة الى اقوال عدد من شهود العيان الذين اكدوا ان الجناة كانوا ثلاثة اشخاص يرتدون الملابس العادية وانهم كانوا غير ملثمين واطلقوا النار بطريقة عشوائية لتأمين عملية الفرار.

تعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

قائد الاسطول السادس يشيد بتطور التعاون العسكري مع تونس

تأجيل ثالث لزيارة بن علي لفرنسا

□ باريس – من رندة تقي الدين:
□ تونس – «الحياة»:

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة في فرنسا ان زيارة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى فرنسا التي كانت مبرمجة لأوائل ايار (مايو) المقبل تاجلت للمرة الثالثة.

وقالت مصادر فرنسية انه تم رسمياً تاجيل الزيارة بالتفاهم بين الجانبين نتيجة حل الرئيس الفرنسي جاك شيراك لمجلس النواب الذي كان سيجمع مع مجلس الشيوخ في فرساي برئاسة رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان لاستقبال الرئيس التونسي.

وكان الرئيس التونسي مصراً على القاء كلمة في مجلس النواب الفرنسي مثلما كان الحال عندما زار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني العام الماضي فرنسا والقى كلمة في مجلس النواب. وكان الحزب الاشتراكي الفرنسي سيقاطع الجلسة في هذه الحال بسبب ما يعتبره انتهاكات لحقوق الانسان في تونس. وطلبت السلطات التونسية من سيغان ان يحصل من الحزب الاشتراكي على تعهد بعدم مقاطعة الجلسة.

على صعيد آخر، يقوم وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بزيارة رسمية الى تونس بدعوة من نظيره عبدالرحيم الزواري ابتداء من مساء الاحد حتى يوم الثلثاء. ويرافقه مدير المراسم في الخارجية السفير رامز دمشقية ومستشاره الياس حداد.

وفي تونس، اكد قائد الاسطول السادس الاميركي الاميرال تشارلز ابوت ان تونس والولايات المتحدة قطعتا شوطاً كبيراً في تعزيز التعاون العسكري بينهما خلال السنوات الاخيرة.

وأفاد ابوت الذي كان يتحدث امس في حفلة اقيمت على متن السفينة الحربية «لاسال» التي تزور ميناء حلق الوادي شمال العاصمة تونس، ان «التعاون بين البحريتين التونسية والأميركية شمل مجالات عدة بينها الابحاث البحرية ورسم الخرائط والمسح الجيولوجي والتدريبات الفنية».

وقال: «إن تونس باتت تلعب دوراً رئيسياً في المحافظة على الأمن والسلام في المتوسط». واستدل على ذلك «بمساهمتها البارزة في دفع مسار السلام في الشرق الأوسط».

وكان الاسطول السادس أهدى العام الماضي إحدى قطعه البحرية للجيش التونسي، إلا أن الأميرال ابوت الذي يزور تونس للمرة الثالثة، أكد ان «هذه المساعدة لا تشكل سوى جانب فقط من التعاون الشامل بين البحريتين والذي يطاول كذلك ارسال ضباط تونسيين لإجراء دورات تكوينية في الولايات المتحدة واستقبال فنيين اميركيين في تونس لتدريب نظرائهم على استخدام تجهيزات متطورة».

وتجري قوات من الاسطول السادس مناورات سنوية مشتركة مع القوات التونسية.

... وجوبيه قد يؤجل زيارته للمغرب

■ الرباط – رويتر – قال مسؤول مغربي امس الثلثاء ان من المتوقع ان يؤجل رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه زيارته الرسمية المقررة للمغرب في ايار (مايو) المقبل في اعقاب قرار اجراء انتخابات عامة مبكرة في بلاده.

وأعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك الاثنين حل البرلمان ودعوة الناخبين للاقتراع في انتخابات عامة مبكرة على جولتين يومي ٢٥ أيار والأول من حزيران (يونيو) قائلاً ان فرنسا بحاجة الى الانضمام الى العملة الأوروبية الموحدة من موقع قوة.

وقال المسؤول المغربي انه نظراً الى قرار اجراء الانتخابات التشريعية بصورة غير متوقعة في فرنسا في موعد يتزامن مع موعد الزيارة المقررة لجوبيه فقد يتم تأجيل الزيارة. إلا انه قال ان المغرب لم يتلق حتى الآن أي إخطار رسمي بهذا الصدد.

وكان من المقرر وصول جوبيه الى المغرب في الثالث عشر من أيار في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام.

وفرنسا هي الشريك التجاري الرئيسي للمغرب ويبلغ اجمالي حجم التجارة سنوياً أكثر من بليون دولار فيما يعيش اكثر من ٧٢٠ الف مغترب مغربي في فرنسا ويقيم ٢٥ ألف فرنسي في المغرب.

الجيش الجزائري يحض المتشددين الاسلاميين على الاستسلام

■ باريس – رويتر – حضّ الجيش الجزائري المتشددين الاسلاميين على القضاء على «السيطرة الشيطانية» لزعمائهم والاستسلام للسلطات للانضمام الى صفوف «ابناء الجزائر المخلصين».

ويوزع الجيش طلبه على اصحاب السيارات عند الحواجز العسكرية. ونشرت نسخة من الطلب صحيفة «ليبرتيه» الجزائرية امس الثلثاء.

ويقول الجيش في طلبه «الوطن بحاجة اليك» ويحض المتشددين الاسلاميين على استعادة وعيهم والانضمام الى صفوف ابناء الجزائر المخلصين الذين وصفهم بانهم اخوانهم وعائلاتهم الوحيدة.

واصدر الجيش الذي يقاتل الاسلاميين منذ اكثر من خمسة اعوام طلبه قبل الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في البلاد في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل..

واستسلم آلاف المتمردين بعد انتخابات الرئاسة التي شارك فيه اكثر من مرشح عام ١٩٩٥ وفاز فيها اليمين زروال الذي تعهد العفو عن كل من ينشقّ عن المتشددين. وسنّت حكومة زروال قانوناً في بداية عام ١٩٩٥ يضمن العفو عن المتشددين الذين لم يرتكبوا جرائم قتل او اعمال تخريب اقتصادي ويخفّف الاحكام عن الاشخاص المتورطين في جرائم قتل.

واوضح الجيش ان حركة المتشددين محكوم عليها بالفناء. وذكرهم بالمذابح التي تعرض لها اطفال ونساء وكبار في السن بالمقارنة مع حياة قادتهم «المرفهة» في محاولة واضحة لشقّ الصف.

واضاف «ان الوقت حان لهؤلاء الشبان الجزائريين للتفكير والتوصل الى انهم يسيرون في الطريق الخاطئ والتامل في الطريقة التي تم تضليلهم بها والاسباب التي دفعتهم للسير وراء مجرمين». وانلعت اعمال العنف في الجزائر في بداية عام ١٩٩٢ عندما الغت السلطة انتخابات عامة تقدمت فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ.

وقتل اكثر من ٦٠ الف شخص في الصراع المستمر منذ خمسة اعوام بين الاسلاميين المتشددين ومعظمهم من الشبان وقوات الحكومة. وقتل الاف المدنيين في هذا الصراع.

ليبيا متفائلة بحل قضية "يوتا" وتشيد بجهود مصر لحل ازمة لوكربي

■ القاهرة - أ ف ب - أعربت سلمى راشد مندوبة ليبيا لدى جامعة الدول العربية الاثنين عن تفاؤلها إزاء حل النزاع القضائي بين ليبيا وفرنسا الناجم عن تفجير طائرة «دي سي – ١٠» تابعة لشركة «يوتا» الفرنسية فوق النيجر سنة ١٩٨٩ مما اسفر عن مصرع ١٧٠ شخصاً.

وقالت عقب اجتماع مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى «ان ليبيا بذلت كل ما في وسعها لحل المسألة. وحقق الجانبان (الفرنسي والليبي) تقدماً وهما على وشك الحصول على حكم قضائي بعد محاكمة» لليبيين مشتبه فيهم غيابياً.

وكان قاضي التحقيق الفرنسي جان لوي بروغيير وقع في ١٩ آذار (مارس) الماضي امراً يوضح عزمه على استكمال تحقيقه في تفجير الطائرة مما يؤدي الى محاكمة غيابية لستة اعضاء في المخابرات الليبية مشتبه فيهم أمام محكمة الجنايات الخاصة في باريس.

وكان القاضي الفرنسي اصدر سنة ١٩٩٠ أوامر بالقبض على أربعة منهم ثم اصدر امرين آخرين في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وفي ما يتعلق بالازمة بين ليبيا وبريطانيا والولايات المتحدة بسبب رفضها تسليم ليبيين يشتبه في انهما دبرا تفجير طائرة فوق لوكربي سنة ١٩٨٨ (٢٧٠ قتيلاً) قالت السفيرة الليبية ان «مصر لم تدع أي فرصة إلا وكان جهدها واضحاً في ما يتعلق بهذه الأزمة».

وأشارت الى ان بلادها «طالبت بعقد جلسة خاصة في مجلس الأمن لبحث الاقتراح الافريقي - العربي لإنهاء الأزمة الخاصة بلوكربي أو دعوة الجمعية العامة اذا تعذر ذلك من خلال مجلس الأمن».

وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا رفضتا اقتراحاً ليبياً رعته الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية بمحاكمة الليبيين في لاهاي أو في بلد آخر أمام قضاة اسكوتلنديين.

الثلوج ما زالت في موسكو

تتمة الصفحة الأولى

انها كانت منذ العهد السوفياتي تقوم بعمليات مماثلة عشية الاحتفالات الوطنية كي تبقي «الجو صافياً». وأضاف ان المواد المستخدمة ليست كيماوية بل هي عبارة عن «جليد جاف» يكثف «ويسحب» الرواسب من السحب.

وتابع ان المؤسسة تعمل على برنامج لتحقيق «الامطار الاصطناعية» فوق سورية وأوضح انه ليس بوسع الخبراء ان «يعتصروا الماء» دون غيوم أو سحب. ولكن المشكلة في سماء سورية ان السحب الحاملة للامطار تكون على ارتفاع ٧ – ٨ كيلومترات مقابل ٣ – ٤ كيلومترات في سماء موسكو. وعدا ذلك فان الاسلوب واحد في الحالتين وهو قيام الرادار برصد الغلاف الجوي في مساحة ٢٠٠ كيلومتر واكتشاف الغيوم وتحديد نسبة المياه فيها ثم توجيه الطائرات «لاستدرار المطر».

٢٠٠ الف ايراني

تتمة الصفحة الاولى

الاسلامية آية الله علي خامنئي عليها طيلة الأيام الثلاثة المقبلة. وقال خامنئي، القائد الأعلى للقوات المسلحة قبل ان يعطي اشارة الانطلاق للمناورات بالذخيرة الحية، ان بلاده «لا تخشى ما تحاول ان تثيره الأساطيل الاميركية في المنطقة من رعب». واستبعد تعرض بلاده لضربات عسكرية اميركية، وقال «لا يوجد خطر جدي وحقيقي» يهدد الأراضي والحدود الايرانية، لكنه دعا الى ضرورة اليقظة والأخذ بكل اسباب الحيطة «لأن لحظة الخطر الكبرى هي تلك التي يسهو فيها شعبنا وشبابنا». وقلل من تاثير اي «تهديدات» اميركية على بلاده وقال ان «ايران سترد بقوة على اي تطرف عدائي استكباري، ولا شيء يجبرها او يمكن ان يضطرها الى ان تراجع مواقعها وسياساتها».

كذلك شدد الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الدكتور حسن روحاني على «أهمية» هذه المناورات وحدد هدفين اساسيين لها هما «الاستعداد لمواجهة اي عنصر قد يخل بامن الخليج وترسيخ الثقة بين الدول المطلة على الخليج وشعوبها في مواجهة اطماع القوى الاجنبية في المنطقة». واضاف روحاني، وهو نائب رئيس البرلمان في جلسة علنية امس، ان مناورات «طريق القدس» تشكل «رسالة صداقة الى الدول المجاورة وكل دول المنطقة». واكد ان طهران ترى في حضور القوات العسكرية الاميركية والحليفة في الخليج «خطراً ومصدر ازمات وعنصر تهديد للأمن والاستقرار».

وأشار القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية اللواء محسن رضائي الى الاهداف المذكورة، لكنه لفت الى «فشل» عملية التسوية في المنطقة وشدد على ان «السبيل الوحيد لإظهار قدرات العالم الاسلامي وامكاناته وإبرازها هو استعراض القوة العسكرية الايرانية لتحرير القدس الشريف». وأشار الى اهمية هذه المناورات من الناحية العسكرية خصوصاً انها ستجرى في منطقتين في الوقت نفسه، تبعد الواحدة عن الاخرى ما يزيد على ٢٠٠ كيلومتر، وأوضح انه ستستخدم معدات عسكرية جديدة خلالها. وتعتبر هذه المناورات الاكبر لحرس الثورة منذ انتهاء الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠ – ١٩٨٨)، وستشمل مساحتها اربع محافظات هي كرمانشاه وخوزستان وهرمزكان وبوشهر. وأكد رضائي انه سيتم اختيار ثلاثة انواع من الاسلحة الجديدة وأكد ان القدرات العسكرية البحرية الايرانية أضحت تتمتع «بكفاءة عالية بعد ادخال تقنيات حديثة وإلحاق قطع بحرية جديدة» باسطول الحرس الثوري.

وتوقع ان يرابط خامنئي في منطقة المناورات طوال مدة اجرائها على غرار المناورات البرية الضخمة التي اجرتها القوات التابعة للجيش العام الماضي، وقالت طهران انها كانت الأضخم في الشرق الأوسط. وأعلن قائد القوات البرية العميد احمد دادبين ان الجيش سيجري مناورات كبيرة في وقت لاحق يشارك فيها اكثر من ٢٠٠ الف عنصر.

وتجري ايران نحو خمسين مناورة عسكرية سنوياً.

مسؤولون أميركيون

تتمة الصفحة الاولى

حاله وهو ان على الجانبين ان يخلقا ظروفاً تجعل النجاح ممكناً. وللأسف فإنهما لم يجعلا ذلك ممكناً. فمن جهة التعاون الامني ليس كافياً حتى الآن، ومن جهة اخرى لا يزال العمل في (مستوطنة) هار حوما مستمراً».

وتابع المسؤول ان الادارة ستستمر في بذل الجهود لجمع الطرفين «ولكننا لم نصل الى النقطة التي نعلن منها امراً جديداً او حدثاً كبيراً».

وزاد المسؤول انه ليس لدى السفير روس او وزيرة الخارجية اولبرايت أي خطط خصوصاً في ما يتعلق بجولة جديدة في المنطقة، وقال «لا نرى اي شيء بهذا الخصوص في المستقبل القريب». رغم ان المسؤولين الاميركيين سيستمرون في اجراء الاتصالات الهاتفية وغيرها.

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش ١
لندن
LONDON

اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش I	مروش II	مروش III
21 EDGWARE ROAD	38 BEAUCHAMP PLACE	62 SEYMOUR STREET
0171-723 0773	0171-581 5434	0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

ديميريل يحذر

تتمة الصفحة الاولى

دوستم الذي له علاقات جيدة مع تركيا. واضافت ان اربكان ربما يسعى الى «تقديم خدمة» للمؤسسة العسكرية التركية باقناعه «طالبان» بالمصالحة مع دوستم الذي تعتبره الحركة شيوعياً.

واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

وبريطانيا وفرنسا تحليق الطائرات العراقية فيها، لاعادة الحجاج العراقيين من مكة. واستبعدت المصادر الاميركية والبريطانية والفرنسية طرح المسألة في مجلس الأمن علماً ان الطائرات العراقية لم تعبر الحدود بما يجعل التحليق انتهاكاً لنظام العقوبات، وإنما انتهاك لمنطقة حظر الطيران التي يفرضها التحالف الثلاثي.

وحرصت البعثة الاميركية لدى الأمم المتحدة على تحويل الانظار بعيدا عن اجراء في مجلس الأمن باتجاه واشنطن ونصحت بالاتصال بالبنتاغون. كما تعمدت ابراز الفصل بين انتهاك العراق لقرارات مجلس الأمن وبين انتهاكه منطقة الحظر الجوي. وقال مسؤول اميركي ان «عبور الحدود» تطور يتناوله مجلس الأمن، بينما ما يحدث داخل منطقة الحظر «مسالة تخص الحلفاء».

وصرح مندوب بريطانيا السير جان وستون بانه لم يتلق تعليمات بطرح المسالة في مجلس الامن «والجواب في لندن وواشنطن». واتهم الرئيس صدام حسين بـ «ابتزاز» موضوع الحجاج لغايات غير انسانية، وحذر من اسرافه في استخدام مثل هذه المسائل لغايات «دعائية» بما ينتهك الحظر المفروض على العراق. وقال ان من شأن ذلك ان يأتي له بـ «مفاجاة توقفه بحدة». وتساءل سفير روسيا، سيرغي لافروف، اية قرارات انتهكها العراق بإرسال طائرات هليكوبتر. وقال بسخرية: «أية قرارات انتهكها» بانتهاكه منطقة حظر الطيران. ويذكر ان الدول المتحالفة الثلاث فرضت منطقة الحظر انفرادياً بلا صلاحية واضحة من مجلس الأمن بناء على قرار. وفيما اعتمدت بريطانيا وفرنسا على القرار ٦٨٨ الذي طالب الحكومة العراقية بالتوقف عن قمع الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب، جمعت الولايات المتحدة بين القرار ٦٨٨ غير الملزم وبين القرار ٦٧٨ الذي اعطى صلاحية استخدام القوة للدول على اساس ان تدهور الوضع الانساني في جنوب العراق وشماله يشكل تهديداً للامن والسلم الدوليين. ونظراً الى تباين آراء اعضاء مجلس الامن في شأن الأسس القانونية لفرض منطقة الحظر من طرف التحالف الثلاثي، تعمّدت الدول الثلاث تجنب طرح المسالة في مجلس الامن.

وأبرزت الديبلوماسية الثلاثية ناحية التفهّم للنواحي الدينية والانسانية في نقل الحجاج الى مكة ومنها لكنها ميّزت بين حادث نقل الحجاج عبر الاجواء الاردنية وهبوط الطائرة في المملكة العربية السعودية، وبين تحليق طائرات الهليكوبتر داخل الاراضي العراقية.

وتميزت ردود الفعل الاميركية بالحذر الشديد لاحتواء التوقعات بالنسبة الى عملية اميركية كبيرة ضد العراق. وفيما لم تستثنِ الديبلوماسية الاميركية اي اجراء، باستثناء اسقاط طائرات الهليكوبتر التي تنقل الحجاج، اكدت مصادر فرنسية ان الدول الثلاث لم تبدأ أي تنسيق في ما بينها في شأن نوعية الاجراء المناسب ضد العراق.

وصرّح مندوب العراق السفير نزار حمدون بان «العراق، بهذا العمل ليس في وارد استفزاز اي طرف، وانما في وارد ممارسة حقه الطبيعي بالطيران فوق أراضيه بخاصة ان الامر يتعلق برحلات مدنية للحجاج العائدين من الاراضي المقدسة».

وتابع «ليس لدي علم باية خطط لرحلات طيران اخرى. ولكن تاكيد العراق حقه الطبيعي والشرعي في القيام بذلك يجعل الاحتمال وارداً مستقبلاً».

واستبعد حمدون رداً عسكرياً اميركياً وقال «في تقديري، من الصعب على الاميركيين ان يردوا على هذا الاجراء العراقي بسبب حساسية مسالة الحج وقدسيتها لدى عموم العرب والمسلمين».

وتزامن اعلان العراق اول من امس عن نيته ارسال الهليكوبتر مع وقف ٢١ عقداً نفطياً في لجنة المقاطعة. وهذه نسبة كبيرة في يوم واحد علماً ان ٣٠ عقداً فقط اوقفت منذ بداية تنفيذ القرار ٩٨٦.

ولاحظت اوساط ديبلوماسية في الامم المتحدة ايقاف ٢١ عقداً في لجنة المقاطعة التي تلعب فيها الولايات المتحدة دوراً مهماً. ولم تستبعد ان يكون وقف العقود جزءاً من العقاب والاجراءات المناسبة.

وفي بغداد قالت الوكالة انه «تم ايصال مراسلي وكالات الانباء وشبكات التلفزيون العربية والدولية ووكالة الانباء العراقية والتلفزيون العراقي الى المنطقة بواسطة الطائرات السمتية». واوضحت ان مراسلي الوكالة والتلفزيون وصلوا الى المنطقة اول من امس. وكان العراق ارسل في التاسع من الشهر الجاري طائرة مدنية من طراز «اليوشين ٧٦» تابعة للخطوط الجوية العراقية وعلى متنها ١٠٤ من الحجاج العراقيين من بغداد الى مطار جدة في السعودية منتهكا للمرة الاولى الحظر الجوي الذي فرضته عليه الامم المتحدة بعد احتلال قواته الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠. وحاولت الولايات المتحدة الحصول على ادانة من مجلس الامن لهذه الرحلة العراقية لكن جهودها اصطدمت باعتراضات من مصر والصين وفرنسا وروسيا التي دعمت بغداد واصدر مجلس الامن في النهاية اعلانا بالاجماع خلا من اي اشارة الى انتهاك العراق للحظر الجوي.

ودعت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس صدام حسين امس الولايات المتحدة الى «ان تعترف بخسارتها وعزلتها وان تعيد النظر كليا بكل حساباتها». واضافت: «يجب ان تعترف اميركا بانها عجزت وتعجز عن تحجيم العراق وفرض هيمنتها عليه بطرقها المعهودة».

صدام وعدي

على صعيد آخر اكد عدي صدام حسين نجل الرئيس العراقي امس انه سيشفى كليا بعدما اجرى اطباء المان وعراقيون جراحة له الاحد الماضي لاستخراج رصاصة استقرت في عموده الفقري منذ محاولة فاشلة لاغتياله وقعت في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. واوضح عدي ان الجراحة كانت لاعادة الحياة الى رجله المشلولة. وقال ايضا، في مقابلة اجرتها معه شبكة تلفزيون تابعة لوكالة «اسوشيتد برس» في بغداد: «سأتمكن من الوقوف على رجلي مجددا خلال اسابيع».

في غضون ذلك بدأت احتفالات ضخمة في مناسبة العيد الـ ٦٠ لميلاد الرئيس العراقي في ٢٨ من الشهر الجاري. وتشمل الاحتفالات عرضاً كبيراً في منطقة تكريت التي تقع فيها قرية العوجة وهي مسقط راسه. وافادت وسائل الاعلام العراقية ان الاحتفالات ستجرى في ارجاء العراق وتراوح بين اقامة معارض ومسيرات وتجمعات والقاء خطابات وعروض مسرحية.

ومن لندن اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان قرار العراق إرسال طائرات مروحية الى الحدود مع المملكة العربية السعودية يعتبر محاولة من الرئيس العراقي لاستغلال الدين لاغراض سياسية. لكن الوزارة قالت ان بريطانيا تحترم حق المسلمين العراقيين في اداء فريضة الحج.

واوضح ناطق باسم الوزارة ان هذا القرار العراقي يتعارض مع الحظر الجوي المفروض على تحليق الطائرات العراقية جنوب خط العرض ٣٣.

وفي الوقت نفسه اكدت مصادر رسمية ان لندن لن تقوم باي عمل ضد طائرات الهليكوبتر العراقية هذه.

وتجري بريطانيا اتصالات مع الادارة الاميركية بشان تنسيق المواقف في هذا الشأن بعد ان اعلنت واشنطن رسمياً أول من أمس انها سترد بشكل مناسب اذا ما انتهكت طائرات عراقية منطقة الحظر.

قرنق

تتمة الصفحة الاولى

استقلال جنوب السودان) ومع كاربينو كوانين (زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان - اقليم بحر الغزال) انه وقع في الخرطوم، وهما (مشار وكوانين) في الاصل في سلام مع الجبهة الاسلامية. وهذه الجماعات تقاتل جنباً الى جنب مع قوات الحكومة ضدنا، أي ان الجبهة الاسلامية وقعت اتفاق سلام مع نفسها (...) وهي متحالفة مع رياك مشار وجماعته التي تقول انها تقاتل من لجل استقلال جنوب السودان».

وجدد تاكيده لـ «الحياة» ان «الجيش الشعبي لتحرير السودان، ومنذ اليوم الأول لقيامه وحتى الآن، ينادي بسودان جديد وليس بسودان مقسم (...) وكانت أولى معاركنا عام ١٩٨٣ مع قوات تاي توت التي كانت تنادي بانفصال الجنوب».

وقال قرنق الذي يتولى ايضاً القيادة العسكرية المشتركة لقوات «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض ان قيادة الجيش السوداني في مدينة جوبا ضللت قواتها وعرضتهم للاسر والقتل في مدينة ييي. واوضح انه بعد سقوط مدينة ييي الاستراتيجية طلبت هذه القيادة من قواتها في بلدة موروبو فك الحصار عن مدينة ييي التي كانت سقطت في يد الحركة الشعبية، الأمر الذي ادى الى مقتل اكثر من ٢٠٠٠ من القوات الحكومية وقوات المعارضة الاوغندية، والى اسر ١٤٠٠ عسكري بينهم ٩٠٠ جندي حكومي و٥٠٠ معارض اوغندي.

وتحدث عن الوضع العسكري في جنوب السودان، وقال ان قواته «تتجه الى مدينة جوبا من ثلاثة محاور هي الغرب والشرق والجنوب. وتبعد عن المدينة من جهة الجنوب ٤٥ ميلاً، ونتجه نحو منطقة الجبلين التي تبعد نحو ١٥ ميلاً من جوبا. وفي المحور الثاني لجهة الغرب نتجه الى تدمير لواء في مدينة روكون على بعد نحو ٢٧ ميلاً من جوبا. ومن جهة الشرق على المحور الثالث دمرنا مطلع هذا الشهر سبع حاميات في جاميو ولوي وامادي وصرنا على مسافة ٥٢ ميلاً من جوبا».

وقال انه لا يستطيع تحديد متى ستسقط جوبا، لكنه أكد «ان الحرب في الجنوب في طريقها الى النهاية (...) اتخذنا هذا القرار في ييي. إذ لكل حرب في التاريخ مركز ثقل ونقطة تحول ومعركة اساسية. واستطعنا تدمير مركز الثقل ههنا في ييي وانفرط عقد القوات الحكومية التي فقدت المبادرة».

وزاد: «ليس هناك أي طريق أمام الحكومة لإستعادة المبادرة، نحن الآن نبادر في الجنوب وفي جنوب النيل الأزرق وفي شرق السودان وجبال النوبة. ونظام الجبهة الإسلامية في الخرطوم لا يدري من أين تاتيه الضربات المقبلة. وأؤكد ان هناك مفاجات كثيرة».

وقال إن حركته عرضت مبادرة عبر الصليب الأحمر النروجي لمبادلة خمسة من جرحى «الجيش الشعبي» في مقابل ٣٠٠ من أسرى الحرب التابعين للجيش السوداني، «ونتمنى ان تنجح مساعي الوساطة في هذا الشأن».

وكشف ان وفداً عسكرياً من «التجمع الوطني الديموقراطي» زار ييي والتقى الأسرى السودانيين هناك. وقال: «إن زيارة التجمع الذي يقوده الفريق اول فتحي أحمد علي القائد العام السابق للجيش نائب رئيس التجمع هي أساساً لتطمين هؤلاء الأسرى على حياتهم وإعادة تاهيلهم للاستفادة منهم في قوات التجمع الوطني. وهذا يحتاج إلى وقت، فالانسان ليس آلة... اليوم يقاتل في صفوف الجبهة الإسلامية وغداً يقاتل في صفوف التجمع الوطني. واعتقد ان وفد التجمع الوطني نجح الآن في كسر حاجز الخوف وإعادة بناء الثقة بينه وهذه القوات وسيحتاج إلى وقت قليل، بخاصة ان الزيارة رفعت الروح المعنوية لهؤلاء الأسرى».

صنعاء أكدت

تتمة الصفحة الاولى

وكان اليدومي يتحدث بعد وصوله الدوحة أمس للمشاركة في حلقة من برنامج «أكثر من رأي» اليوم والذي تبثه قناة الجزيرة عن الانتخابات اليمنية. وقال تعليقاً على الأحداث الأخيرة في محافظة إب حيث سقط قتيلان: «إن ما حدث هو نتاج التوتر واخواننا رجال الأمن في محافظة إب يسعون جاهدين للوصول إلى حقيقة الدوافع التي ادت إلى مثل هذه الأفعال، ولا اظن ان اخواننا في المؤتمر (الشعبي العام) ولا اخواننا في التجمع (اليمني للاصلاح) يقبلون مثل هذا الأمر (استخدام العنف) او هذا الاسلوب واضاف «ان الامر (ما حدث في إب) لم يتبين بصورة واضحة».

وقال رداً على سؤال عما اذا كان ما حدث في إب هو مسؤولية التجمع او المؤتمر «لا نستطيع ان نتهم احداً، ولكنه اضاف ان «اخطاء حصلت ونترك لاخواننا رجال الامن البحث عن حقيقة الدوافع ومن وراء مثل هذه الاعمال المنافية لابجديات العمل الديموقراطي».

اما في شأن ما اعلنه الرئيس علي عبدالله صالح عن عدم السماح باستخدام منابر المساجد في الدعاية الانتخابية وهل يؤيد الاصلاح طرح المؤتمر في هذا المجال فقال «المساجد تختلف عن الكنائس ودور المسجد يختلف عن دور الكنيسة»، واضاف «نحن في فهمنا للاسلام لا نفرّق بين السياسة والدين ولا بين الدين والسياسة». وشدد على «ان يؤدي المسجد دوره» في الحملة الانتخابية».

واكد اهمية ان ترعى «كل القوى السياسية اليمنية الديموقراطية في اليمن» و«العمل على توسيع الهامش الديموقراطي المتاح»، وقال ان حزبه يسعى الى «ان يكون وضعنا احسن في الانتخابات المقبلة» (عدد المقاعد) كما شدد على «اهمية التزام كل القوى السياسية اليمنية تمهيداً «للتداول السلمي للسلطة». اما عن «تجربة الائتلاف» فقال «انها تحتاج منا ومن اخواننا في المؤتمر الى وقفة مراجعة» وافاد ان حزبه لا يريد الآن الخوض في موضوع الائتلاف «حتى تتضح معالم الصورة بعد (ظهور) نتائج الانتخابات» و«سنحدد موقفنا في ضوء نتائج الانتخابات».

المجزرة الأكبر

تتمة الصفحة الاولى

الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. وغالباً ما يقتل هؤلاء في مجازر جماعية تحمل المجموعات الاسلامية مسؤوليتها.

وأعلنت «الجماعة الاسلامية المسلحة» مسؤوليتها عن عدد من هذه المجازر، في بيانات او نشرات سرية لم يتسن التاكد من صحتها.

الى ذلك، فقدت ولاية سطيف (٣٥٠ كلم شرق العاصمة) اهم معلم تاريخي. تنسب اليه المدينة، ويعتبر احد رموزها وهو «عين الفوارة» ويتوسط هذا المعلم المدينة القديمة، ويتوقف المارون عنده لشرب الماء.

وقال شهود عيان ان انفجاراً وقع صباح امس في الساحة التي يقع فيها المعلم التاريخي أدى الى تهديمه.

ونسبت مصادر اعلامية عملية التفجير الى «الارهابيين». وقالت ان قنبلة وضعت قرب المعلم التاريخي وان الانفجار ادى الى تكسير زجاج بعض البيوت القريبة من الساحة والعين.

وهذه المرة الأولى يتم فيها استهداف الاماكن الاثرية التي ترمز الى تاريخ المدن الجزائرية.

معكم في اكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نهاراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك ان توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في اكثر من ٤٠ مدينة في انكلترا وسكوتلندا، يمكنك ان تستمتع يومياً بقراءة «الحياة»، فانت ستجدها حولك في كل وقت.

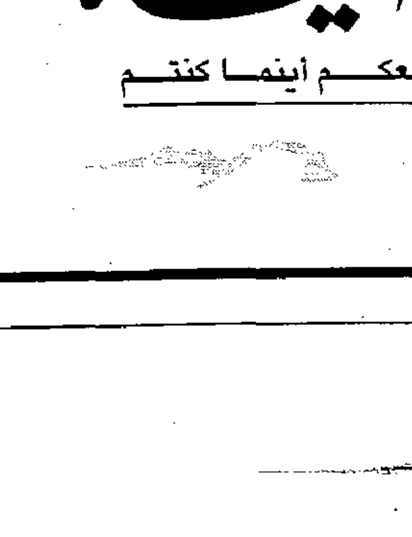
مطار هيثرو، لندن

الحياة
معكم أينما كنتم

اكد ان الحرب في الجنوب في طريقها الى النهاية

قرنق لـ"الحياة": الحكومة وقعت اتفاق سلام مع نفسها

□ يي (جنوب السودان) - من ادريس القاضي:

■ قال زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق ان قواته تتحرك صوب مدينة جوبا عاصمة جنوب السودان من ثلاثة محاور. لكنه رفض تحديد فترة زمنية للسيطرة على المدينة.

وقال في حديث اجرته معه «الحياة» في مدينة يي الاستراتيجية التي سيطر عليها اخيراً، «استطيع ان اؤكد ان الحرب في الجنوب في طريقها للنهاية».

وعرض في الحديث الوضع العسكري والانساني في الجنوب، وعن الأسرى والمعارك الاخيرة الجارية في الشرق والنيل الازرق والجنوب.

وقال قرنق الذي يراس ايضاً قيادة العمليات المشتركة لقوات التجمع الوطني الديموقراطي المعارض، «ان الجيش السوداني يتعرض لتدمير منظم من جهتين: الأولى هي الجبهة الإسلامية الحاكمة في الخرطوم، والثانية هي قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان، والاثنان نجحا في مهمتهما».

كما عرض الى الاتفاق الذي وقعته الحكومة السودانية أول من امس مع المنشقين عنه.

وهنا نص الحديث:

● كيف تم التخطيط والتحضير للعمليات الاخيرة في مدينة يي وحولها؟ وهل يجري ذلك في تنسيق مع العمليات العسكرية في شرق السودان؟

- خططنا وحضرنا للعمليات العسكرية الاخيرة في فترة ١٦ شهراً وفي الوقت ذاته عملنا على تقوية التجمع الوطني الديموقراطي وعملياته العسكرية في شرق السودان، والجبهتان في الجنوب والشرق يسيران في تنسيق كامل مع الانتفاضة المتوقعة في الخرطوم لاسقاط نظام الجبهة الاسلامية.

اننا نعمل في ثلاثة محاور، الجبهة في الشرق والجبهة في الجنوب والانتفاضة الشعبية في الخرطوم.

والعمليات الاخيرة بنيت على قطع الطرق بين المناطق ليسهل ضربها. اذ اننا قبل اسبوع من بدء الهجوم على اي من حاميات يي، ارسلنا قوة مكونة من كتيبة عسكرية لقطع الطريق بين جوبا وهذه الحاميات في المنطقة بين الميل ٤٥ والميل ٤٠ ثم بدانا في قصف بلدة كايا ويي في وقت واحد. وبعد ٤ ساعات من القصف انسحبت قوات الحكومة من كايا الى بازي ثم حررنا كايا وبدانا في قصف بازي وواصلنا في الوقت نفسه القصف على رئاسة المنطقة في يي. وخلال اقل من ساعتين انسحبت القوات الحكومية من بازي وانضمت الى حامية موروبو القريبة من يي، وفي اليوم الثاني لهذا الانضمام سقطت رئاسة المنطقة في يي. ولكن قوات يي انسحبت في شكل منظم عبر الغابات في اتجاه جوبا، ومع علمنا ان الدفاعات في حامية موروبو قوية، وجدنا كل القوة التي تجمعت من كايا وبازي وموروبو تتحرك في اليوم الثاني في اتجاه يي فنصبنا مكمناً على بعد سبعة اميال من يي نتج عنه مقتل اكثر من ٢٠٠٠ جندي من القوات الحكومية وقوات المعارضة الأوغندية التي يقودها جمعة اوريس وأسرنا نحو ١٤٠٠ جندي بينهم ٩٠٠ من القوات الحكومية والبقية من المعارضة الاوغندية.

وقد أفاد قائد القوة الحكومية العقيد الطيب الحسين بعد اسره ان القيادة في جوبا ضللتهم وطالبتهم بفك الحصار عن يي، وكانت يي في ذلك الوقت في يد الجيش الشعبي وذلك في محاولة لاسترجاعها. وأدى هذا الموقف الى تدمير القوة بصورة كاملة لأنها كانت غير مستعدة بالاسلحة الثقيلة. اضافة الى ان جزءاً كبيراً من القوة (اثناء المكمن) كان ينسحب الى داخل مدينة يي، باعتبارها ما زالت في ايدي القوات الحكومية، وفوجئ بقواتنا داخلها. الى ذلك، كانت قواتنا سعيدة بتحرير يي للمرة الأولى منذ ١٩٨٣ وغير مستعدة للتنازل عنها مرة اخرى لذلك كانت تقاتل بشراسة.

● هل سقوط يي التي تبعد عن جوبا عاصمة الجنوب نحو ١٠٠ كيلومتر، يعني تهديداً مباشراً لها ومؤشراً على سقوطها؟

- انفتحت الطرق امامنا الى جوبا ونحن نتجه اليها من ثلاثة اتجاهات الغرب والشرق والجنوب.

من الجنوب استطعنا اخيراً احتلال مدينة كيت التي تبعد نحو ٤٥ ميلاً من جوبا، ودمرنا وشتتنا اللواءين العسكريين الموجودين في المنطقة. الأول هو ما يسمى بـ «عزة السودان» عن الكوبري والآخر في المدينة يسمى «ابن الوليد». ونحن الآن متجهون الى منطقة الجبلين التي تبعد نحو ١٥ ميلاً من جوبا وهذا هو المحور الأول.

المحور الثاني في الغرب، ونحن في طريقنا لتدمير لواء موجود في مدينة روكون على بعد نحو ٢٧ ميلاً من جوبا.

اما المحور الثالث من جهة الشرق حيث دمرنا في ايام ٢ و٣ نيسان (ابريل) الجاري سبع حاميات حتى مناطق جاميو ولوي وأمادي واصبحنا على بعد ٥٢ ميلاً من جوبا.

● متى تتوقعون سقوط مدينة جوبا؟

- لا نستطيع ان نتحدث عن الزمن لكن أؤكد ان الحرب في الجنوب في طريقها للنهاية. واتخذنا هذا القرار هنا في يي. اذ لكل حرب في التاريخ مركز ثقل ونقطة تحول ومعركة اساسية وقد استطعنا تدمير مركز الثقل هنا في يي وانفرط عقد القوات الحكومية وفقدت المبادرة وهي الآن لا تدري ماذا تفعل؟ فاذا توزعت في المناطق والحاميات سندمرهم واحداً بعد الآخر واذا اتت بهم الحكومة جميعاً الى جوبا سندمرهم بالكامل.

وليست هناك اي طريقة للحكومة في الخرطوم لاستعادة المبادرة نحن الآن نبادر في الجنوب وجنوب النيل الازرق وفي شرق السودان وجبال النوبة ونظام الجبهة الاسلامية في الخرطوم لا يدري من اين تاتي الضربة المقبلة ولكن اؤكد لهم ان هناك العديد من المفاجآت. والحرب مثل رقعة الشطرنج ونحن الآن خطونا على هذه الرقعة «كش ملك» لنظام الجبهة الاسلامية. واؤكد لكم ان النظام في الخرطوم في طريقه للسقوط حتى تجد كل مجموعة حقوقها المشروعة، وما تبقى للنظام هو معنويات شبه منهارة لقوات الجيش واعلام لا يدري ما يقول.

● ما هي خسائر القوات الحكومية في المعركة الاخيرة، وما هي خسائركم؟

- الخسائر ضخمة، بل هي اضخم خسائر تعرضت لها القوات الحكومية في وقت لا يتعدى الاربعة ايام حتى تقديراتنا المتفائلة لم تصل الى ضخامة هذه الخسائر في هذا الزمن القياسي. فاذا تحدثنا عن المكمن الذي نصب على مدخل مدينة يي فقط نجد ان هناك اكثر من ٢٠٠٠ قتيل وحوالي ٩٠٠ اسير منهم قائد القوة العقيد الطيب الحسين. انها كارثة عسكرية بكل المقاييس لنظام الخرطوم. اما السلاح والمعدات التي وقعت في ايدينا من كايا وحتى يي فهي ١٥ دبابة «تي - ٥٥» و١٦ مدفع «هاوتزر» ١٢٢ ملليمتر و٣ راجمات ٤٠ فوهة و١٥ راجمة ١٢ فوهة. وبعض المعدات التي وقعت في يدنا جديدة، خصوصاً المدرعات والمدافع. واذا حشدنا هذه المعدات فقط امام اي حامية حكومية لا تستطيع ان تقف امامنا لساعة، وستقول الحكومة عندها ان هناك تدخلاً اجنبياً، وستتساءل من اين اتت حركة التمرد بالمدرعات والمدفعية؟

● اعلنتم عن وجود اسرى زارتهم «الحياة» في يي. كيف تفسر عدم مطالبة الخرطوم؟

- اولاً، منذ عام ١٩٨٩ يتعرض جيش السودان النظامي لتدمير منظم من جهتين، الاولى الجبهة الاسلامية (التي يقودها الدكتور حسن الترابي) الحاكمة في الخرطوم، والثانية قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان والاثنان نجحا في مهمتهما. الجيش السوداني الآن يحتضر وضعيف والسبب هو التحالف غير المعلن بيننا والجبهة في تدميره. فالجبهة تسعى لتشكيل جيش ينسجم مع توجهاتها واطروحاتها لذلك لا تُعنى كثيراً بالاسرى.

السبب الثاني، هو الكذب اذ ما زال نظام الجبهة في الخرطوم يردد الكذب ويؤكد للشعب السوداني ان الحرب في الجنوب انتهت فكيف ياتي الآن ويطالب بهذا العدد الكبير من الاسرى. فمن اين جاؤوا اذا كانت الحرب انتهت. اعتقد انهم في حيرة كبيرة.

● يردد بعض الجهات ان الجيش الشعبي الذي يقوده يعامل الاسرى بطريقة سيئة. ما صحة ذلك؟

- من فلسفة الجيش الشعبي ان الحرب هي معركة وتحقيق اهداف. ويجب ازالة كل ما في الطريق لتحقيق هذه الاهداف. فالحرب في عرفنا ليست قتل الآخر او العدو. فاذا تحققت اهدافنا لا نقتل او نصيب اي جندي من جنود الاعداء حتى وان كان مسلحاً، واذا حدث ذلك لنصنفه على اساس انه جريمة قتل. هذه هي المبادئ الانسانية التي تتحكم في قيادة الجيش الشعبي وجنوده. والا كيف تفسر ان لدينا هذا العدد الضخم من الاسرى والحكومة في الخرطوم ليس لديها اسير واحد؟ واذا اردنا قتل الاسرى لا شيء يمنعنا من ذلك اثناء المعركة، الا ان التزامنا الانساني ومع ظروفنا المعيشية الصعبة يجعلنا نشرك هذا العدد الكبير من الاسرى في غذائنا البسيط.

الجبهة الاسلامية في المقابل ليس لها سجين حرب واحد ويعرف قتل الاسرى في قاموسهم بـ «الفسحة».

قدمنا اخيراً مبادرة عن طريق الصليب الاحمر النروجي لمبادلة خمسة من جرحى الجيش الشعبي بـ ٣٠٠ من اسرى الحرب الحكوميين. وقد قبضت الحكومة على الجرحى الخمسة لأن طائرة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر عالجت هؤلاء الخمسة وعندما ارادت اعادتهم لنا هبطت خطأ في منطقة قوقريال في اقليم بحر الغزال حيث يسيطر على هذه المنطقة كاربينو كوانين وعلى بعد نصف ميل من حامية الحكومة. ولهذا السبب فقط خشيت الجبهة الاسلامية من قتلهم.

نحن عرضنا على الحكومة السودانية اطلاق ٣٠٠ اسير من قواتها الذين تم اسرهم منذ الثمانينات مقابل جرحانا الخمسة. ولا اعتقد ان حكومة الخرطوم تهتم بالامور الانسانية ولكن نتمنى ان تنجح وساطة الصليب الاحمر النروجي.

● كم عدد اسرى الحرب لدى الجيش الشعبي لتحرير السودان؟

- في يي اكثر من ٩٠٠ اسير حرب بينهم سبعة ضباط اعلى رتبة بينهم عقيد مهندس، ونحو ٢٠٠ صف ضابط و٧٠٠ جندي. وهناك اسرى آخرون في مناطق اخرى يراوح عددهم بين ٣٠٠ و٤٠٠ اسير.

● كيف تقوّم الاتفاق الذي وقعته الحكومة السودانية اخيراً مع بعض الفصائل الجنوبية المنشقة عن «الحركة الشعبية»؟

- الغريب في اتفاق السلام مع جماعات رياك مشار وكاربينو كوانين انه تم في الخرطوم، وهم في الأصل في سلام مع الجبهة الاسلامية وهذه الجماعات تقاتل جنباً الى جنب مع قوات الحكومة ضدنا، أي ان الجبهة الاسلامية وقّعت اتفاق سلام مع نفسها. ومع ذلك اذا اخذنا كلام نظام الخرطوم نجد النظام يقول نحن نقاتل جون قرنق لأنه يهدد وحدة السودان وفي ذات الوقت يتحالفون مع رياك مشار وجماعته التي تقول انها تقاتل من اجل استقلال جنوب السودان. هذا الجدل لن يقنع احداً لذلك اقول ان هذا الاتفاق ليس له اساس والجبهة الاسلامية تحاول ان تخدع به الناس لأن الاعلام هو السلاح الوحيد الذي تبقى لها. وذلك يشبه دعاويها بأن هناك تنمية في جنوب السودان وهي في ذات الوقت تخلع سقوف المدارس لتستخدمها في بناء الدفاعات العسكرية والمخابئ.

● كثير من الدول العربية تتخوف من انفصال جنوب السودان وتعتقد ان الجيش الشعبي يسعى لذلك. ما هو ردكم؟

- لا ادري لماذا تتخوف الدول العربية من الجيش الشعبي لتحرير السودان ولماذا تشكّ في نواياه مع اننا في الجيش الشعبي ومنذ اليوم الاول لنا وحتى الآن ننادي بسودان جديد وليس بسودان مقسم ونحن مؤمنون بوحدة السودان وقد كانت اول معاركنا في التمرد الاخير في ١٩٨٣ مع قوات قاي توت التي كانت تنادي بانفصال الجنوب.

ولكن السؤال الذي يحيرني هل تخاف بعض الدول العربية من تقسيم السودان اكثر من السودانيين؟ لأن هناك بعض الدول العربية ضد مبدأ تقرير المصير الذي ارتضاه كل اهل السودان كمخرج لهذه الحرب اللعينة. وتقرير المصير كما هو موضح في مقررات اسمرا ١٩٩٥ ياتي بعد ٤ سنوات هي عمر الفترة الانتقالية وفي هذه السنوات الأربع يجب ان نبذل قصارى جهدنا لبناء سودان جديد يتمتع فيه الجميع بالعدل والمساواة وعندها لن تجد جنوبياً واحداً يصوت لمصلحة الانفصال.

الجبهة الاسلامية الحاكمة في الخرطوم هي التي تريد انفصال الجنوب، وإلا كيف نفسر تحالفها مع جماعات جنوبية اول اهدافها هو استقلال جنوب السودان.

كارتر: اتفاق السلام السوداني يفتح الباب أمام مفاوضات لاحقة

■ اديس ابابا - ا ف ب، رويتر - اعتبر الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر ان اتفاق السلام الذي وقع بين الحكومة السودانية وفصائل جنوبية أول من امس يفتح الباب امام مفاوضات لاحقة.

وينص الاتفاق على اجراء استفتاء على تقرير المصير في جنوب السودان بعد اربع سنوات.

واعتبر كارتر في مؤتمر صحافي عقده في اديس ابابا ليل الاثنين ان هذا الاتفاق يفتح الباب امام «محادثات سلام جديدة تحت اشراف السلطة الاقليمية الحكومية حول التنمية (ايغاد)».

واضاف كارتر ان هذه المحادثات يجب ان يكون هدفها التوصل الى «اتفاق شامل، بين جميع الاطراف المعنية أي «الحكومة السودانية والجيش الشعبي لتحرير السودان ومجموعات المعارضة الأخرى والدول المجاورة اثيوبيا واريتريا واوغندا».

وكان كارتر وصل الأحد الى اديس ابابا بعد زيارة الى السودان التقى خلالها الرئيس عمر البشير.

ولم يعقب كارتر الذي عاد الى اميركا امس على قول انصار الحركة الشعبية ان طائرة حربية حكومية اغارت على بلدة جنوبية الاحد فمنعته من الهبوط هناك لمقابلة زعيم الحركة العقيد جون قرنق.

وقال كارتر: «ان الجميع يدركون ان من الضروري اجراء مفاوضات مفصلة اضافية للتوصل الى اتفاق شامل في شان السلام بين الخرطوم والمعارضة السودانية».

واوضح انه اجرى محادثات مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي في شان السودان الا انه لم يذكر مزيداً من التفاصيل.

وقال انه اجتمع مع مندوب السودان في الامم المتحدة الفاتح عروة الذي يزور اديس ابابا حاملاً رسالة من القيادة السودانية الى زيناوي.

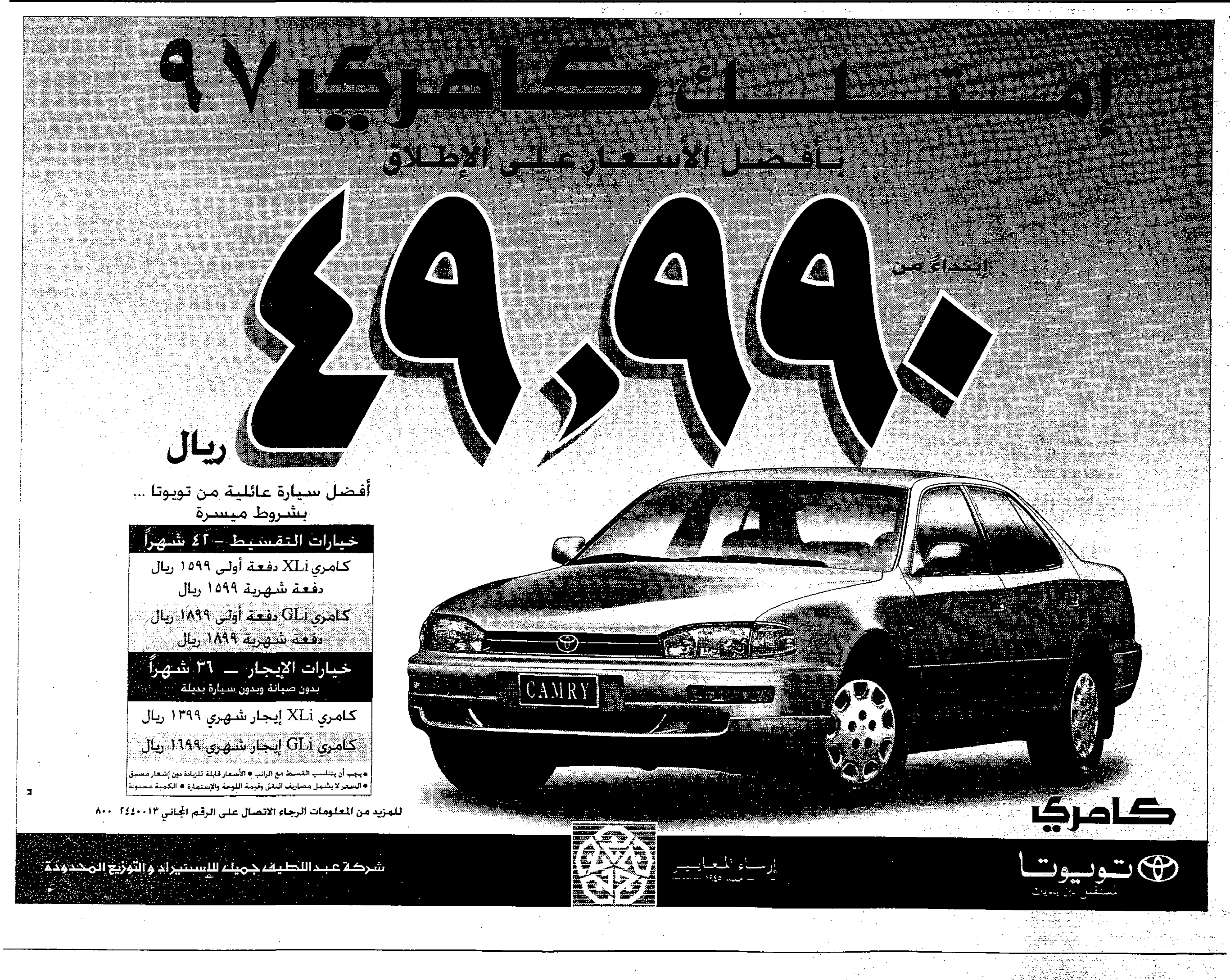

شركة جنوب افريقية تبحث مع المتمردين استثمار مناجم النحاس

باريس تدعو الى حكومة انتقالية تتولى المصالحة الوطنية في كينشاسا

■ باريس، كينشاسا، غوما - ا ف ب، رويتر - اتخذت فرنسا موقفاً جديداً من زائير امس، فدعت الى تشكيل حكومة «انتقالية»، فيما نفت الصين ان تكون ارسلت مرتزقة الى كينشاسا لدعم الرئيس موبوتو سيسي سيكو.

واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روملارت امس الثلثاء ان فرنسا تأمل في تشكيل «حكومة انتقالية» في زائير كخطوة لـ «بدء المصالحة الوطنية».

وقال رومالارت ان «تشكيل حكومة انتقالية هو خطوة لبدء المصالحة الوطنية. ان مهمتها الاساسية ستكون اجراء الانتخابات الضرورية باسرع وقت ممكن».

ويأتي هذا الموقف الفرنسي بعد اللقاء الذي عقد السبت الماضي في الكاب في جنوب افريقيا بين موفد خاص للرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا للبحث في الوضع في زائير.

واكد الناطق الفرنسي امس حصول هذا اللقاء قائلاً ان الموفد الخاص الفرنسي هو ميشال دوبوش مستشار الشؤون الافريقية في الاليزيه.

وكان رومالارت قال اول من امس ان فرنسا لا تستبعد «اي طرف في اتصالاتها للمساهمة في تسوية الازمة الزائيرية» من دون ان يعلق على الانباء الصحافية بشأن اتصالات سرية بدأتها باريس اخيراً مع زعيم المتمردين لوران ديزيريه كابيلا.

وكتبت صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» ان «فرنسا اقامت سراً وعبر قنوات غير رسمية اتصالات مع الرجل القوي الجديد في زائير».

ونفت بكين نفياً قاطعاً امس ان تكون ارسلت مرتزقة الى زائير معربة عن استعدادها «لاقامة علاقات جيدة» مع كينشاسا حتى ولو حصل تغيير في النظام القائم.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية كوي تيانكاي ان الاتهامات التي وجهها احد مسؤولي التمرد في زائير ان ٤٠٠ جندي صيني وصلوا الاثنين الى كينشاسا لدعم القوى المؤيدة لموبوتو «ليست سوى اشاعات».

واضاف ان هذه «الاشاعات لا اساس لها من الصحة ولا تهدف الا الى الاساءة للعلاقات بين الشعبين الزائيري والصيني».

واوضح ان «الصين لا ترسل مطلقاً جيشها الى الخارج» بالاضافة الى انه «لا يوجد في صفوف جيش التحرير الشعبي الصيني عناصر مرتزقة».

وكان «وزير» المالية في حركة التمرد الزائيرية ماوابانغا موانا ناغا اعلن في لوبومباشي ان ٤٠٠ جندي صيني وصلوا بالطائرة الى كينشاسا لتقديم المساعدة الى نظام موبوتو لكنه رفض ان يوضح اذا كانوا جنودا حكوميين او مرتزقة.

وتابع المتحدث باسم الخارجية الصينية قائلاً «أيدنا باستمرار ايجاد حل سلمي للمسألة الزائيرية (...) ان العلاقات الصينية - الافريقية قائمة على الثقة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. هذا هو موقفنا تجاه كل الدول الافريقية بما فيها زائير».

واضاف كوي تيانكاي «سنواصل تطوير علاقاتنا الجيدة مع زائير حتى ولو حصل تغيير حكومي».

وفي جوهانسبورغ اعلنت مصادر في شركة «انغلو اميركان» الجنوب افريقية الاثنين ان مسؤولين في الشركة قاموا مع مسؤولين في شركة «دي بيرز كونسوليديتد» للتعدين بزيارة زائير للمرة الثالثة خلال اقل من شهر لاجراء محادثات مع المتمردين.

وقالت شارمين راسل المتحدثة باسم «انغلو اميريكان» ان مسؤولين من الشركة وشقيقتها شركة «دي بيرز» توجهوا الى غوما الأحد بهدف عقد محادثات مع تحالف القوى الديموقراطية لتحرير الكونغو زائير الذي يتزعمه كابيلا.

واضافت راسل «يجتمع المسؤولون في انغلو ودي بيرز في غوما. وبدأنا الحوار قبل اسبوعين وسيكون الاجتماع استكمالاً للحوار».

وقدمت «انغلو» عرضين من اجل تنمية مشروع النحاس والكوبالت في كولويزي ومشروعاً آخر للنحاس في رواشي اتوال قرب لوبومباشي عاصمة تعدين النحاس الزائيرية.

ووقع اختيار كابيلا في مشروع كولويزي الاسبوع الماضي على شركة «اميركا مينيرال فيلدز» في اتفاق قيمته بليون دولار يشمل بناء مصهر للزنك بطاقة انتاجية مقدارها ٢٠٠ الف طن في العام في كيبوشي.

سيدعوان الى نظام عالمي متعدد الاقطاب

زيمين ويلتسن يستعدان لتوقيع اتفاق لخفض القوات على الحدود

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اكد الرئيس الصيني جان زيمين عند وصوله الى مطار موسكو الثلثاء ان قيام «علاقات من نمط جديد» بين بلاده وروسيا سيساعد على قيام «نظام عالمي جديد». ومن المتوقع ان يلتقي زيمين نظيره الروسي بوريس يلتسن اليوم الاربعاء ويوقع معاهدة خماسية مع موسكو واربع مع دول الاتحاد السوفياتي السابق في شأن خفض القوات في منطقة الحدود.

وحرصت موسكو على ابداء «عناية خاصة» بالضيف الصيني حيث كان في استقباله رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، فيما جرت العادة ان يتولى استقبال رؤساء الدول في المطار واحد من نواب رئيس الحكومة. وأفرد لزيمين جناح خاص في الكرملين وليس في دور الضيافة التي يقيم فيها عادة سائر الزعماء.

ومن المنتظر ان يعود الرئيس الروسي من منتجع سوتشي الى موسكو ليستقبل رسمياً اليوم الاربعاء نظيره الصيني ويوقعان بياناً مشتركاً يدعو الى قيام «نظام عالمي جديد متعدد الاقطاب»، وهي صيغة يتفق المراقبون على انها موجهة في صورة غير مباشرة ضد الولايات المتحدة.

ويصل الى موسكو رؤساء كازاخستان وقرغيزيا وطاجيكستان لينضموا الى يلتسن وزيمين في اجتماع يعقد غداً الخميس لتوقيع اتفاقية خماسية في شأن خفض القوات المسلحة في منطقة الحدود المشتركة التي يبلغ طولها الاجمالي زهاء سبعة آلاف كيلومتر وكانت شهدت اواخر الستينات مجابهة عسكرية واسعة النطاق بين الاتحاد السوفياتي وحليفته السابقة الصين الشعبية.

وعمدت موسكو الى اعادة بناء علاقاتها مع بكين في السنوات الاخيرة لاعتبارات جيوسياسية بينها التصدي لتوسيع حلف الاطلسي واقتصادية. والى جانب التعاون العسكري الواسع النطاق بين الجانبين يصل حجم التبادل التجاري المدني الى سبعة بلايين دولار ويتوقع ان يصل الى ٨ - ١٠ بلايين في العام الجاري ثم يقفز الى ٢٠ بليوناً سنة ٢٠٠٠.

وتستورد موسكو المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية الرخيصة الثمن بكميات كبيرة من الصين وتصدر اليها المعادن والاسمدة والمكائن والزيوت والاسماك.

وتطمح روسيا الى الحصول على عقود لبناء محطات كهربائية تعمل على الطاقة النووية وتقدر قيمة كل منها ببليوني دولار. واكدت وكالة «ايتار تاس» ان موسكو وافقت على بناء مصنع لتخصيب اليورانيوم في الصين الى جانب مشاركتها في عدد من المشاريع النووية الأخرى.

تشيرنوميردين لدى أستقباله الرئيس الصيني. (ا ب)

اتخذت طابعاً رئاسياً بخلاف التقاليد المتبعة

الانتخابات البريطانية تتحول معركة شخصية بين ميجور وبلير

■ لندن - ا ف ب - تتلخص معركة الانتخابات التشريعية في الاول من ايار (مايو) المقبل بالنسبة للبريطانيين بمبارزة بين رئيس الوزراء المحافظ جون ميجور وزعيم حزب العمال المعارض توني بلير كما هي الحال في الانتخابات الرئاسية الاميركية او الفرنسية مع ما يرافقها من صور ومشاركة في برامج تلفزيونية وخطابات ولقاءات.

لكن حصر المعركة بشخصين الى هذا الحد يشكل نقيضاً للتقليد المتبع في بريطانيا التي تعتبر مهد الديموقراطيات البرلمانية حيث الحزب هو الذي يحكم وليس الشخص.

وبموجب هذا التقليد فان رئيسة الدولة الوحيدة هي الملكة اليزابيث الثانية. اما رئيس الوزراء فهو مجرد زعيم للحزب الذي يحصل على غالبية المقاعد في مجلس العموم.

وهذه الغالبية لا تضمن له على اي حال البقاء في الحكم حتى نهاية ولايته كما اختبرت ذلك بمرارة رئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر عندما ابعدها المحافظون عن الحكم عام ١٩٩٠.

ويواجه رئيس الوزراء سنوياً مؤتمر حزبه حيث يمكن لمذكرة يقدمها اخصامه، في حال اعتمدت، ان تسقطه الامر الذي يؤدي الى دخول وصول شخص آخر الى رئاسة الحكومة في ١٠ داونينغ ستريت».

لكن رغم ذلك تظهر على البرنامج الانتخابي لكل من الحزبين صور الزعيمين فقط.

والسبب ان الحزبين يعتمدان الموقف ذاته ان بالنسبة للعملة الاوروبية الواحدة او الوضع في ايرلندا او حتى طرق مكافحة الجريمة ولذا تصبح كلمة الفصل لشخصية الزعيم لا للافكار.

اما خلال الانتخابات التشريعية عام ١٩٩٢ وقبل ان يعطي طوني بلير وجهاً جديداً لحزب العمال، كانت الرهانات مختلفة اذ كانت المواجهة قائمة بين نهج اشتراكي او نهج ليبرالي على الطراز التاتشري (نسبة الى تاتشر)

ويقوم توني بلير الذي لا تفارق البسمة وجهه، بحملة انتخابية على الطريقة الاميركية يركزها على شخصه. ويسيطر بلير على حزبه بيد من حديد منذ ثلاث سنوات.

ووزع توني بلير عند اصدار برنامج حزب العمال، على الصحافيين، نسخاً عن النقاط العشر الرئيسية في البرنامج كتبها بخط يده. ويعتمد بلير على مظهره والجاذبية التي تميزه في اللقاءات لمواجهة جون ميجور الذي يتهم بانه «رتيب»، والملقب بـ «الرجل الرمادي».

وللمفارقة فإن ضعف جون ميجور داخل حزبه هو الذي يبقيه في الواجهة. فرئيس الوزراء البريطاني يحاول الجمع بين المعارضين للتكامل الاوروبي والمؤيدين له وفي غياب طرف رابح في هذا الاطار، يجسد ميجور الحل الوسط.

وفي محاولة لتهدئة وابل التصريحات المعارضة لاوروبا لدى المرشحين المحافظين، دعاهم ميجور الاسبوع الماضي امام الكاميرات الى التخفيف من حدة تهجماتهم معززا صورته كـ «رجل نزيه».

كوستوف يجري مشاورات ويضمن مشاركة اليسار الاوروبي في الحكومة

بلغاريا: رفع الدعم عن السلع خطوة الى الاصلاح الاقتصادي

□ صوفيا - من جميل روفائيل:

■ اجرى اتحاد القوى الديموقراطية في بلغاريا الفائز في الانتخابات محادثات مع الاطراف السياسية الاربعة الاخرى التي تأهلت لدخول البرلمان بهدف اشراكها في الحكومة. ووافق تكتل اليسار الاوروبي الذي يمثل الديموقراطيين الاشتراكيين على المشاركة في الحكومة الجديدة.

وجاء ذلك في وقت اتخذت الحكومة الموقتة التي يقودها الديموقراطيون قرارات اقتصادية عدة تخص تحرير اسعار كل البضائع التجارية المحلية والمستوردة بما في ذلك المشتقات النفطية، باستثناء تسع سلع ستظل تحظى بالدعم وهي: الطحين والخبز والحليب واللبن والزبدة وزيت الطعام واللحوم المجففة ومياه الشرب واجور النقل بالقطارات.

واعتبرت وزيرة التجارة دانيلا بوبيفا هذه القرارات بانها «مقدمة لاجراءات متلاحقة تخص الاصلاح الاقتصادي».

ولا يزال سعر صرف العملة البلغارية (ليفا) غير مستقر بالنسبة للدولار ويشهد انخفاضاً متواصلاً يومياً بما لا يقل عن واحد في المئة وبلغ امس ١٦٠ ليفا مقابل دولار واحد. ويتوقع المراقبون استمرار هذا الوضع بعد تحرير السوق وزيادة الطلب على العملات الصعبة لتوفير متطلبات البضائع المستوردة.

واعلنت الحكومة انه سيتم اصدار عملات ورقية جديدة من فئات ٢٠ الفاً و٥٠ الفاً ومئة الف ليفا «لتسهيل التعامل النقدي اثر الهبوط الكبير في العملة الوطنية خلال الاشهر الستة الاخيرة».

وأفادت نشرة صدرت عن البنك المركزي البلغاري امس ان مخزون البنك من العملات الصعبة يزيد على بليون دولار من دون احتساب الموجود من الذهب وذلك في حين انه كان قبل شهر نحو نصف بليون دولار، «ما يؤكد عودة الثقة الدولية بالاقتصاد البلغاري».

وصرح زعيم اتحاد القوى الديموقراطية ايفان كوستوف الذي كلفه رئيس الجمهورية بيتار ستويانوف تشكيل الحكومة الجديدة انه اجرى محادثات لتبادل الآراء مع قادة كل من اليسار الديموقراطي (الاشتراكيين) وتحالف الانقاذ الوطني (المسلمين من العرق التركي) واليسار الاوروبي (الاتجاهات الديموقراطية الاشتراكية) وتجمع اصحاب الاعمال وذلك «من اجل بلورة افضل السبل للتفاهم الوطني وانهاء المشاكل البلغارية».

وأوضح كوستوف في مؤتمر صحافي عقده امس ان هذه المحادثات تركزت «حول المواقف من صندوق النقد الدولي وتشكيل مجلس لتنظيم الامور المالية والمصرفية ومحاربة الفساد والجريمة المنظمة وعضوية بلغاريا في الاتحاد الاوروبي والحلف الاطلسي ومسألة رغبة الحكومة بفتح ملفات الاستخبارات، في العهد الشيوعي السابق.

وأشار الى انه لم يتم التطرق الى ما يتعلق بالاستفتاء الشعبي حول الجمهورية والملكية «لأن ذلك ليس مطروحاً في برنامج اتحاد القوى الديموقراطية».

ايطاليا: تائب من المافيا يتحدث عن تورطها في محاولة اغتيال البابا

□ روما - من موسى الخميس:

■ أدلى رجل المافيا التائب فينجنسوا كالكارا والذي يستجوب حالياً حول أعمال اجرامية قامت بها مجموعة من رجال المافيا الايطاليين، باعترافات جديدة أمام احدى محاكم باليرمو بيّن فيها ان علي آغا الذي يقضي حالياً عقوبة السجن المؤبد بتهمة محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١، نفذ عمليته بأمر من زعيم زعماء المافيا سلفاتور رينيا.

واكد كالكارا ان محاولة الاغتيال نظمت من قبل سلفاتور رينيا وانطونيو فاكرينو الرئيس السابق لبلدية كاستيل فيترانو بجزيرة صقلية، وكان في رفقة المجرم التركي شخص آخر يدعى انطونوف، قتلته المافيا فيما بعد في احدى معاقلها في مدينة ميلانو.

وفتحت السلطات القضائية في روما ملف هذه القضية من جديد. وبعثت بلجنة خاصة من المحققين للبحث عن المكان المدفون فيه المدعو انطونوف حسبما حدده كالكارا. لكن اللجنة لم توفق في ذلك حتى الآن. وكشفت السلطات القضائية في باليرمو ان لديها شريط مصور لزيارة علي آغا عام ١٩٨٠ الى صقلية حيث مكث مدة يومين في ١٣ و١٤ كانون الاول (ديسمبر) في أحد فنادق الدرجة الثالثة في المدينة، وكان يحمل جواز سفر تركي باسم فاروق أوزكون صادر عن السلطات التركية.

ويذكر ان كاركالا قدم اعترافات في السنة الماضية، حول علاقات مالية مشبوهة بين الكاردينال مارجنوس الذي كان يشغل منصب المسؤول المالي لدولة الفاتيكان والمتورط بفضائح مالية وسياسية عدة وعصابات المافيا الصقلية والاميركية اضافة الى مجموعة من اقطاب الحزب الديموقراطي المسيحي الذين اتهموا بالفساد والرشوة والتعاون مع المافيا.

بيغوفيتش يحذر: البوسنة تواجه خطر التفكك بسبب ممارسات الصرب

■ سارايفو - ا ف ب - اعتبر الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش ان البوسنة - الهرسك «تواجه خطر التفكك» ما لم تتحرك الاسرة الدولية لفرض احترام بنود اتفاق دايتون للسلام.

ورأى الرئيس البوسني في رسالة وجهها الى حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ومنظمة المؤتمر الاسلامي ان هذا الاتفاق «يمر في وضع حرج لكن لا تزال هناك فرصة» للنجاح.

وضمن بيغوفيتش رسالته انتقادات عدة وحض الاسرة الدولية على وقف «كل الدعم للأطراف المسؤولة عن المشاكل».

وحمل الرئيس البوسني قادة الجمهورية الصربية، الكيان الصربي في البوسنة، مسؤولية كبيرة في فشل الشق المدني لاتفاق دايتون موضحاً ان «الكيان الصربي يرفض عودة اللاجئين اذ تمكن فقط ١٣٠ الف لاجئ من العودة الى البوسنة».

واستنكر رفض صرب البوسنة تسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب الى محكمة الجزاء الدولية لجرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة. وشدد على ان الدعم الذي يلقاه الكيان الصربي من صربيا لا يسمح باحراز تقدم في المفاوضات، مشيراً الى ان جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا ومونتينغرو) «لا تحترم وحدة أراضي البوسنة وسيادتها واستقلالها».

لكنه اعتبر ان الأسرة الدولية تتحمل جزءاً من المسؤولية أيضاً.

ورأى ان بعثة منظمة الامن والتعاون في أوروبا المكلفة تنظيم انتخابات بلدية «هي السبب في الوصول الى تسوية ستكون نتيجتها تشريع التطهير العرقي». وكان بيغوفيتش يشير بذلك الى اعطاء اللاجئين حق التصويت في المكان الذي يختارونه ضمن شروط معينة. ويعتبر المسؤولون المسلمون البوسنيون ان هذا الأمر يسمح لسلطات الكيان الصربي تسجيل اللاجئين الصرب في مدن كانت تسكنها غالبية مسلمة قبل الحرب.

الانتخابات المبكرة في فرنسا ... "استفتاء" حول الوحدة الأوروبية

□ باريس - من ارليت خوري:

■ لماذا يلجأ حكم يتمتع بغالبية برلمانية مطلقة ممثلة بحوالى ٤٨٤ نائباً الى حل البرلمان والدعوة الى انتخابات اشتراعية مبكرة؟

هذا هو التساؤل الذي طرح في أعقاب اعلان الرئيس الفرنسي مساء أول من أمس عن قراره حل الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) ودعوة الناخبين للتوجه الى صناديق الاقتراع في ٢٥ ايار (مايو) وأول حزيران (يونيو) المقبلين، مستبقاً الموعد المحدد لهذه الانتخابات في ربيع ١٩٩٨.

وأكد شيراك الذي خاطب الفرنسيين عبر شاشة التلفزيون انه أنطلق لدى اتخاذ قراره من «ضرورة اعطاء الكلمة للشعب لكي يدلي برأيه بوضوح حول عمق ووتيرة الاصلاح الذي ينبغي اعتماده في السنوات الخمس المقبلة».

وقال ان «الوضع الاقتصادي والمؤسسات الانتاجية وسوق العمل، جميعها لا يمكنها التوقف والانتظار»، وان فرنسا في حاجة الى «دفعة جديدة لا يمكن ان تأتي إلا عبر الدعم المعلن والواضح من قبل الشعب الفرنسي».

وأضاف ان فرنسا في حاجة ايضاً الى «غالبية مركزة وأمامها متسع كاف من الوقت للعمل للقيام بإصلاحات عميقة تتيح خفض الانفاق العام والتخفيف من الأعباء الضريبية».

وبالنسبة الى أوروبا قال شيراك ان «أوروبا هي الوحدة والوحدة تعني القوة» مشيراً الى ان «عدداً من القرارات المهمة ينبغي ان تتخذ خلال الأشهر القليلة المقبلة لمواجهة الاستحقاقات الأوروبية من موقع قوة».

وأكد ان «الرد على الأسئلة الكبيرة المطروحة اليوم لا يكمن في الانغلاق ولا في استغلال المخاوف والجهل» ولا في «اللجوء الى الحلول السهلة المبنية على المزيد من الاعتماد على الدولة».

فالحجج التي أوردها شيراك لتبرير قراره تمحورت حول ضرورة اضفاء المزيد من التركيز على الغالبية البرلمانية اليمينية الحاكمة من أجل تعميق الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التي تشهدها فرنسا منذ بداية عهده (ربيع ١٩٩٥)، ومواجهة الاستحقاقات الأوروبية من موقع أكثر متانة.

والواقع ان هذه الاستحقاقات المرتقبة سنة ١٩٩٨ المقبلة ومنها تحديداً الانتقال الى اعتماد العملة الأوروبية الموحدة وخفض العجز في الموازنة الفرنسية بحيث لا يتجاوز نسبة ٣ في المئة من الناتج الداخلي الخام، انسجاماً مع معايير معاهدة «ماستريخت» حول الوحدة الأوروبية، لعبت دوراً أساسياً في إقدام الرئيس الفرنسي على قراره. فعمل على الفصل بين الاستحقاقات وبين حملة الانتخابات التي كان يفترض ان تواجهها، ساعياً في الوقت ذاته الى الاستفادة من عدم جهوزية المعارضة اليسارية التي يمثلها الحزبان الاشتراكي والشيوعي، لتكون في وضعها الحالي بديلاً عن الائتلاف اليميني الحاكم الذي يضم «التجمع من أجل الجمهورية» و«الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية».

وبقراره هذا يقدم شيراك على نوع من المجازفة باحتمال ان تسفر الانتخابات المبكرة عن فوز الاشتراكيين وحلفائهم الشيوعيين في الانتخابات، نظراً الى المزاجية الشديدة والتقلب السريع الذي يتسم به الرأي العام الفرنسي. لكن هذه المجازفة بدت له اليوم أقل خطورة منها في العام المقبل.

فاستطلاعات الرأي تشير حالياً الى ان الغالبية اليمينية الحاكمة قد تفقد حوالى مئة أو مئة وخمسين مقعداً نيابياً، لكنها ستحتفظ بغالبية مطلقة، ما لم تحصل أي مفاجأة انتخابية، في حين ان الحفاظ على هذه الغالبية قد لا يكون ممكناً بعد عام، خصوصاً اذا عرفت المعارضة اليسارية كيف تستغل حالة التململ الشعبي الناجمة عن اجراءات التقشف الاقتصادي المعتمدة حالياً.

وبهذا المعنى فإن شيراك عمل على سحب البساط من تحت أقدام المعارضة، اذ انه حرمها من مهلة السنة التي كانت أمامها للاعداد لحملتها الانتخابية وقلص هذه المهلة الى حوالى ٤٠ يوماً.

لذا ولدى تساؤلها عن جدوى حل البرلمان الحالي الذي يسيطر عليه اليمين واستبداله ببرلمان جديد يفترض أيضاً ان يسيطر عليه اليمين، أجابت رموز المعارضة الفرنسية وفي مقدمها الأمين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان، بالقول انه «الخوف من تفاقم فشل السياسة الاقتصادية للحكم الحالي».

وقال الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي روبير هو ان الهدف من حل البرلمان هو «فرض مرحلة جديدة من التقشف الشديد على الشعب الفرنسي».

وتبدي المعارضة نوعاً من المرارة ازاء تسريع الرئيس الفرنسي لوتيرة الاستحقاق الدستوري، وتصفه بأنه أشبه بعملية تلاعب بالديموقراطية، ولا يسعها استغلال الأيام المعدودة التي تفصلها عن موعد الانتخابات سوى تركيز شعاراتها على الليبرالية المتزايدة التي تنتظر الناخبين في حال إدلائهم بأصواتهم لمصلحة الغالبية اليمينية.

تزايد معدلات الاجرام وحالات التشرد في صفوفهم

"يونيسيف": الاطفال اكثر تضرراً من الفقر والتخلف في اوروبا الشرقية

■ بون - ا ف ب - ندد صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) بالتدهور المأساوي في مستوى معيشة الاطفال في دول الاتحاد السوفياتي السابق ما ادى الى ارتفاع عدد المشردين منهم في الشوارع وحالات الانتحار ومعدلات الاجرام والامراض الناجمة عن العيش في ظروف بائسة، على غرار مرض السل.

وفي تقرير شمل ١٨ دولة من اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي السابق ونشر في بون اوضح اليونيسيف ان الجيل الصاعد هو الاكثر تضرراً من الفقر المتزايد وانهيار البنى الاجتماعية.

وجاء في التقرير ان مليون طفل يعتمدون على مساعدات الدولة بالرغم من ان نسبة الولادات تراجعت منذ عام ١٩٨٩.

وأشارت اليونيسيف الى ان هذا الوضع ناجم خصوصاً عن الانتقال من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق واصبحت بالنتيجة ملايين العائلات تواجه البطالة والبؤس. ففي روسيا مثلاً، يعيش ثلثا العائلات مع اطفال صغار في فقر مدقع.

ويسعى الاهل الى ايجاد اكثر من عمل لزيادة الدخل ما يحمل الاطفال على تدبير امورهم بانفسهم. وتزداد كذلك حالات الطلاق بشكل ملحوظ ففي استونيا زادت حالات الطلاق عام ١٩٩٥ على الزيجات. ويؤدي تراجع معدل الحياة ونسبة الوفيات المرتفعة بين الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٣٩ عاماً والمرتبطة بزيادة نسبة الاجرام والامراض وقلة العناية الطبية الى زيادة عدد اليتامى. وأضاف التقرير ان أكثر من نصف مليون طفل روسي فقدوا احد الوالدين بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٥.

كما ان نسبة الاجرام بين الاطفال والمراهقين في ازدياد مستمر، اذ ارتفع عدد المجرمين في صفوف الشباب ثلاثة اضعاف في روسيا. وفي ليتوانيا زادت نسبة الاجرام ست مرات عما كانت عليه في الثمانينات.

ومنذ عام ١٩٨٩، زادت نسبة الانتحار الى الضعف. وفي عام ١٩٩٥، أقدم ٤١.٩ مراهق روسي بين الـ ١٥ والـ ١٩ على الانتحار من اصل ١٠٠ ألف مقابل ٢٣.٧ في العام ١٩٨٩.

وذكر «يونيسيف» ان الهيئات التي تقدم المساعدات الاجتماعية غير كافية. وفي العام ١٩٩٥، أصبح ١١٣ الف طفل اضافي في روسيا يعتمدون على مساعدات الدولة او يتامى او تخلى اهلهم عنهم او تعرضوا لاعمال عنف على يد ذويهم. ويوضع معظمهم في دور الايتام لكن المؤسسات العامة غالبا ما تكون غير مؤهلة او لا توظف عدداً كافياً من الاخصائيين.

ويطلب «يونيسيف» من الدول المعنية تعزيز سياستها المتعلقة بالوقاية الاجتماعية وفسح المجال امام العائلات لتسوية مشكلاتها وتفادي اللجوء الى المساعدات التي تقدمها الدولة.

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن		
المارك الالماني	١,٧١٣٣	
الين الياباني	١٣٦,١٨	
الجنيه الاسترليني	١,٦٣٦٣	

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
$ ٣٤١,٤٠
السعر السابق
٣٤٢,٠٠

الصفقة تشمل مصفاتين وقيمتها ٤٥٠ مليون دولار

"شركة كورال أويل" السعودية تنافس "شل" و"ألف" على "لاسمير" و"الشريفة"

□ لندن - من نزار عبود:

■ قال مطلعون في لندن إن شركة «كورال اويل» النفطية السعودية تتنافس مع شركتي «شل» الهولندية البريطانية، و«الف اكيتان» الفرنسية مع شركاء من المغرب على شراء حصة الحكومة المغربية من مجموعة «لاسمير النفطية» البالغة ٧٣,٩ في المئة و«الشريفة للنفط» والبالغة ٦٧,٧ في المئة.

وتشمل الصفقة مصفاتي نفط إحداهما في الدار البيضاء والأخرى في الصحراء، وقيمتهما التقريبية ٤٥٠ مليون دولار.

وتعتبر «لاسمير» اكبر مؤسسة لاستيراد النفط وتكريره في المغرب وهي تنتج من مصفاتيها نحو أربعة أخماس الاستهلاك المحلي من المحروقات، ويصل الى ٦,٥ مليون طن. كما تجني الحكومة المغربية من نشاطها ما يزيد على بليون دولار سنويا.

ويتوقع أن تبلغ مبيعات «الشريفة للنفط» خلال العام الجاري ٣٥٠ مليون دولار، والأرباح الصافية عشرة ملايين دولار. وتملك الحكومة المغربية ٦٧,٧ في المئة من «الشريفة للنفط» عبر المكتب الوطني للابحاث النفطية. وتتخصص الشركة أيضا في انتاج قوارير الغاز.

كابيتال

وقالت المصادر أن مجموعة «كابيتال ترست» الاستثمارية ومقرها لندن تتولى تقديم الاستشارة الى شركة «كورال أويل» التي يرأسها الدكتور غازي حبيب. وتتبع الأخيرة الى مجموعة العمودي (التي يرأسها الشيخ محمد حسين العمودي). كما تقود «كابيتال ترست» عملية تقديم العروض نيابة عنها.

وحددت شركة «سولومون برانرز» الاميركية المكلفة بتنفيذ عملية التخصيص الثامن والعشرين من نيسان (ابريل) الجاري آخر موعد لاستقبال العروض. واستبعدت المصادر أن تتقدم شركات أجنبية أخرى بعروض للفوز بأسهم «لاسمير» و«الشريفة».

وتوقعت أن يعلن إسم الجهة الفائزة بعد اسبوعين من تاريخ إقفال العروض، أي في الأسبوع الثاني من ايار (مايو) المقبل.

وكانت الحكومة المغربية باعت ثلث اسهم مؤسسة «لاسمير النفطية» و«الشريفة للنفط» قبل عامين في سوق القيم (البورصة) في الدار البيضاء. ولم تستدرج انذاك عروض الشركات الاجنبية للمنافسة على شرائها.

وفد رسمي

ومن جهة اخرى زار الشهر الماضي وفد رسمي مغربي يراسه وزير المال محمد القباج السعودية والكويت سعيا الى جذب استثمارات عربية للمساهمة في برامج التخصيص المغربية. وأعرب المسؤولون المغاربة عن حرصهم على المشاركة العربية بعدما طغت المساهمات الأجنبية على مشاريع التخصيص السابقة. وفي حال فوز «كورال أويل» يكون برنامج التخصيص المغربي شهد دخول أولى الشركات العربية الى قطاع النفط المغربي، بل الى برامج التخصيص المغربية. ويعتبر ذلك تشجيعا من المغرب على دخول الشركات العربية الى البلاد.

وقالت المصادر إن شركة «كورال اويل» تصر على شراء الحصص المتبقية من الشركتين، وإلا فإنها ربما سحبت عرضها في حال تجزئتهما. وفي المقابل قد تتقدم الشركتان الآخريان بعروض «جزئية» في هذا المجال.

ويذكر أن برامج التخصيص المغربية تعرضت خلال السنوات الماضية للتاخير نتيجة لعدم تحديد الصلاحيات بين الجهات الحكومية المعنية.

وحذر وزير التخصيص المغربي من أن يؤدي غياب تحديد الصلاحيات بين جميع الاطراف المعنية بالتخصيص في البلاد الى «فشل البرنامج برمته».

وتركز الخلاف بين وزارة التخصيص وبين لجنة تقويم الشركات. وعبرت عنه تصريحات أطلقها محافظ البنك المركزي المغربي، العضو في اللجنة، الذي انتقد وزارة التخصيص واتهمها بمحاولة «تهميش لجنة التقويم».

وقال ان مهمة الوزارة تتلخص بتحديد سعر الحد الأدنى للمؤسسة المعروضة للبيع، وعند حدوث خلاف حول السعر تتم العودة الى اللجنة لمراجعة تقييمها.

وتمر عملية التخصيص عادة بوزارة التخصيص و«لجنة التفويت المباشر» ثم «هيئة التقويم» التي تحدد السعر الأدنى. وتتمثل المشكلة في تحديد سعر الحد الأدنى الذي قد يتجاوز احيانا السعر المقبول من سوق الأسهم.

وفي موضوع تخصيص النسبة المتبقية من شركتي النفط «لاسمير» و«الشريفة» اشترطت الحكومة المغربية أن يتم تقديم العروض باسعار مماثلة لأسعار الشركات في السوق.

يذكر أن اسعار أسهم الشركتين ارتفعت خلال الاشهر الاربعة الأخيرة بنسبة ثلاثين في المئة بعد انتشار نبأ العزم على التخصيص، وبذلك قد تتحمل الشركة الفائزة زيادة قدرها ١٠٠ مليون دولار.

لكن نظرا لأن سعر السهم كان منخفضا في الأساس بسبب غياب المستثمرين الأجانب، تبقى الشركتان بسعريهما الحاليين مقبولتين من وجهة نظر الشركات المستثمرة، حسب اعتقاد بعض المحللين.

يهدف الى ضمان الحقوق العربية وتنمية القسم الشرقي من المدينة

٥٠٠ مليون دولار لتأسيس صندوق للاستثمار العقاري في القدس

□ الرباط -
من محمد الشرقي:

■ قالت مصادر اقتصادية مطلعة لـ «الحياة» ان اتحاد المقاولات المغربية ومجموعة من المصارف التجارية المغربية وضعت خطة للمساهمة في تاسيس صندوق خاص للاستثمار في الاراضي الفلسطينية المحتلة، يهدف الى تجميع الاموال الضرورية لانعاش العقارات في المنطقة الشرقية من القدس العربية. وتقضي الخطة بتقديم حصص عن كل مؤسسة محلية على شكل حجم استثمار اجمالي ويتم تكليف جهات مالية واقتصادية بتحويلها الى القدس عبر اطراف فلسطينية وعربية.

وحسب المصادر أعربت الاطراف المغربية عن تضامنها المطلق مع الفلسطينيين انسجاماً مع توصيات لجنة القدس التي تراسها الملك الحسن الثاني في الرباط نهاية الشهر الماضي وأوصت بانشاء بيت المال الخاص بالقدس.

وجاء اعلان الخطة بعد الاجتماع الذي عقده السيد فيصل الحسيني وممثلون عن «البنك العربي» الأسبوع الماضي مع ارباب الاعمال المغاربة في الدار البيضاء. وتم الاتفاق على انشاء صندوق للاستثمار العقاري في القدس يسمى «جيروزاليم انفستمنت اند كومباني فند» سيسجل على اساس شركة افشور تابعة للقانون الاسرائيلي.

والهدف من المشروع هو الوصول الى تجميع نحو ٥٠٠ مليون دولار اميركي من مساهمات مختلفة عربية واسلامية في المدى المتوسط ولتحصيل ١٠٠ مليون دولار في الاسابيع والاشهر القليلة المقبلة لبدء تنفيذ المشروع الذي يسعى الى ضمان الحقوق العربية في القدس وتنمية المنطقة الشرقية في المدينة المقدسة.

وحسب مصادر مغربية لدى الصندوق حاليا اكثر من ٦٠ مليون دولار منها ٥٠ مليون دولار جمعت في عمان.

وتنوي الجهات المصرفية والمقاولات المعنية رصد مبلغ مالي للاستثمار في مجال العقار والسياحة والتجارة والمساكن واحداث التجهيزات الضرورية في الجزء العربي من المدينة لتنميتها والحيلولة دون مزيد من المصادرات وتطوير المباني العتيقة. وتقدر الجهات الاقتصادية مردودية المشروع على اساس نسبة ١٢ في المئة سنوياً.

وقالت المصادر المغربية لـ «الحياة» ان المساهمة المنتظرة قد تكون رمزية لكنها تحمل دلالات التضامن العربي من قبل رجال الأعمال والشركات المغربية.

وترتبط بعض المصارف المغربية باتفاقات مراسلة مع مصارف اسرائيلية مقربة من حزب العمل مثل مصرف «لئومي» ومصرف «بوعاليم» يمكن استخدامها في هذا الغرض.

وكانت اطراف اقتصادية مغربية تنوي الاستثمار عام ١٩٩٣ في مناطق السلطة الفلسطينية الى جانب كل من مجموعة «كور» الاسرائيلية ومصرف «بانيستو» الاسباني المنهار وشركات فرنسية ورجال اعمال فلسطينيين. وحسب المصادر التي حاورتها «الحياة» كانت السلطة الفلسطينية تفضل تاجيل تلك المشاريع لدواع لم يتم الكشف عنها.

ويذكر ان المغرب يساهم في بناء مطار غزة عبر المكتب الوطني للمطارات الى جانب مقاولين مصريين كما يساهم الى جانب كل من فرنسا وهولندا في مشروع ميناء غزة الذي لا تزال الحكومة الاسرائيلية تعارض بدء الاشغال فيه.

حاكم مصرف لبنان لـ "الحياة":

لبنان متمسك بالسرية المصرفية ولا نواجه تهديدات من أي طرف

□ لندن -
من رؤوف قبيسي:

■ نفى حاكم مصرف لبنان السيد رياض سلامة وجود أي مطالب موجهة الى لبنان لالغاء السرية المصرفية او تخفيفها او تعديلها. وقال في حوار هاتفي مع «الحياة» من بيروت إن الهدف من قانون السرية المصرفية الذي وضعه العميد ريمون إده عام ١٩٥٦ هو جعل القطاع المصرفي اللبناني مميزاً في المنطقة كشأن القطاع المصرفي السويسري في أوروبا وجعل هذا القطاع يستقطب الودائع ورؤوس الأموال.

وأوضح أن مصرف لبنان كان على علم بالمؤتمر الذي عقد الشهر الماضي في قبرص بدعوة من الحكومة الأميركية للبحث في مواضيع تتعلق بتجارة المخدرات وعمليات تبييض العملة وان المصرف اللبناني المركزي كان حاضراً في هذا المؤتمر.

وكان المؤتمر اثار سخط وزارة الخارجية اللبنانية التي لم ترتح لنواب يذهبون الى قبرص بدعوة من الأميركيين من دون علم الوزارة، للبحث في مواضيع تخص لبنان مثل سريته المصرفية.

واكد سلامة أن مصرف لبنان شارك في المؤتمر «الذي كانت نتائجه مرضية».

وكانت الدعوة الى المؤتمرين وجهت من جانب السفارة الاميركية في بيروت ونظمتها الدوائر الأميركية المختصة بمكافحة الجرائم الاقتصادية وشاركت فيها مصر وسورية وقبرص. وحضرها من لبنان نواب وممثلون عن مصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان وبعض الجهات القضائية.

وقال سلامة إن لبنان بعيد عن الشبهات ويمارس اكثر الاجراءات دقة للحفاظ على سمعته المالية والتاكد من أن المال الذي يدخل خزائن المصارف نظيف. وأوضح أن الطرق المعتمدة في فتح الحسابات تاخذ في الحسبان اكثر المعلومات دقة عن وضع العميل ومصادر امواله.

واكد سلامة الذي يشغل منصب الحاكم منذ أربع سنوات ويعتبر أصغر الحكام الذي تعاقبوا على مصرف لبنان عمراً عدم وجود عمليات تبييض عملات في لبنان، مشيراً الى أن حجم الاقتصاد اللبناني وحجم التعامل المصرفي لا يتركان عمليات التبييض تمر من دون أن تظهر.

وكان لبنان رفض غير مرة التوقيع على معاهدات تتعلق بالسرية المصرفية ومنها معاهدة دعت هيئة الأمم المتحدة الدول الى التوقيع عليها، لكن الحاكم يقول إن الحفاظ على السرية المصرفية والتاكد من نظافة المال في المصارف اللبنانية «قرار لبناني وأي إجراء في هذا الخصوص ينبثق من صيغة التوافق القائمة بين المصارف اللبنانية».

ورفض سلامة القول إن قانون السرية المصرفية الذي لا يزال يساعد على تدفق رؤوس الأموال الى لبنان يسيء الى سمعة لبنان مشدداً على أن المرحلة التي يمر بها لبنان تضاعف الحاجة الى تطبيق هذا القانون «بغية تفعيل التمويل الذاتي لاعادة اعمار البلد».

وقال «اذا كانت المسالة تتعلق بعمليات التبييض في العالم فلا داعي أن يطلب من لبنان تعديل قانونه الخاص بالسرية المصرفية لأن لبنان يملك من الطرق ما يجعله بمنأى عن هذه العمليات».

اجراءات

وعن الاجراءات التي يعتمدها لبنان لمنع حدوث عمليات تبييض على اراضيه يقول الحاكم إن لجنة الرقابة في مصرف لبنان يقظة وفي وضع يمكّنها من رصد اي حركة خارجة عن العمل الطبيعي للمصارف، «كما أن مدققي حسابات المصارف ملزمون باخطار المصرف المركزي باي عملية يعتبرونها خارجة عن العمل الطبيعي للمصارف، اضافة الى وجود لجان مراقبة يجتمع اعضاؤها على نحو دائم ولاحتمال عقد اتفاق وشيك بين المصارف ستنبثق منه اليات تساعد على التاكد من شرعية الحسابات المفتوحة وتكسب المصارف قدرة القيام بدور التحكيم بنفسها».

الا أن هناك من يقول إن عمليات التبييض قد تتم باحجام صغيرة على يد عدد كبير من الصرافين. ويرد حاكم المصرف المركزي اللبناني على ذلك فيقول إن مصرف لبنان طلب الى جميع الصيارفة أن يستوفوا شروط العمل كصرافين ومنها أن تكون في حوزتهم رساميل ويسجلوا اسماءهم في سجلات المصرف، واما الذين اسماؤهم غير مسجلة فسنطلب الى وزارة الداخلية ملاحقتهم ووقفهم عن العمل.

وذهب الحاكم الى أبعد من كل ذلك كله فأوضح إن لبنان لم يتلق تهديدات او مطالب لالغاء سريته ولا سمع حتى تساؤلات من أي نوع حول هذه السرية وقال «ان اقبال الناس على شراء سندات الخزينة اللبنانية وتداول هذه السندات في الأسواق المالية العالمية مصداق لثقة المجموعة الدولية في الاقتصاد اللبناني وارتياحها للنظم المالية المتبعة فيه».

مصر تفقد اهتمامها بمشروع "خط أنابيب السلام" مع إسرائيل

■ القاهرة - رويتر - قالت مصر امس انها غير متحمسة لمشروع مد خط انابيب غاز الى اسرائيل لان الكميات التي يدور حولها المشروع قليلة ولان الاسرائيليين لم يرتبوا أمورهم بعد.

وقال وزير النفط حمدي البنبي في مؤتمر صحافي: «ان المحادثات التي تناولت مشروع خط الانابيب لم تحرز تقدماً يذكر على مدى عام وان شيئاً لن يتم قبل ان يحزم الاسرائيليون رأيهم في شأن اولويات الطاقة عندهم».

وتجري المحادثات في شأن مشروع «خط انابيب السلام» منذ اعوام عدة الا ان مصر حولت انتباهها الى خيار اكثر قبولاً وهو تصدير الغاز المسيل الى تركيا.

واضاف البنبي: «ان مشروع خط انابيب السلام الذي سينقل ٢,٥ بليون متر مكعب من الغاز سنوياً مشروع صغير لا يسترعي الانتباه واننا لا نعطي ذلك اولوية لان استهلاك مصر من الغاز في نمو ولاننا نبحث في تصدير عشرة بلايين متر مكعب من الغاز الى تركيا». وقال: «في رأيي لن يحدث شيء الى ان تكون هناك اولوية في اسرائيل لمحطات الطاقة بصورة تجعل صانعي القرار في تل ابيب يتخذون قراراً، انهم يركزون على مواضيع اخرى لذلك ظل الموضوع على ما هو عليه منذ عام».

وقالت وزارة البنية الاساسية الاسرائيلية الشهر الماضي انها ستطرح عطاء دوليا لبناء خط انابيب يمر فوق الارض وتشغيله لسد ٣٠ في المئة من حاجة الاسواق الاسرائيلية.

وقال مسؤولون في الوزارة ان هذا الامتياز سيكون ملحقاً بمشروع مطروح لمد خط انابيب تحت سطح البحر بين مصر واسرائيل لامداد شركة كهرباء اسرائيل بالغاز. ومن المتوقع ان تستهلك هذه الشركة ٧٠ في المئة من طلب اسرائيل للغاز في المستقبل.

ابقى دائماً على اتصال

البلد	BT	Worldcall
السعودية	£1.02	71p
الكويت	£1.02	81p
مصر	£1.27	75p
الامارات	£1.02	55p
قطر	£1.02	75p
العراق	£1.32	89p
ايران	£1.32	79p
لبنان	£1.27	78p
الاردن	£1.27	72p
البحرين	£1.02	72p
اسرائيل	£0.80	59p
الولايات المتحدة	£0.24	10p
نيجيريا	£1.05	67p
روسيا	£0.80	59p

خصومات ضخمة
على مكالماتكم الهاتفية الى الشرق الأوسط والعالم على مدار الساعة
انها عملية بسيطة جداً
- اتصال مباشر: من دون بدالة - من دون انتظار مكالمة اخرى.
- من دون اجور اضافية.
- من اي هاتف.
- لا تحتاج الى اي جهاز اضافي.
- خطوط وخدمة عالية الجودة.
- اجور المكالمات تحسب بالثواني.
- قوائم مفصلة للمكالمات مجاناً.
- اجور رخيصة دائماً يومياً الى اكثر من ٢٤٠ بلداً.

للزبائن الجدد
£200 خصم لرحلات مع KUONI HOLIDAYS
+ مكالمات مجانية بقيمة £10

Worldcall
keep in touch for less

اتصل مجاناً بـ
0800 0747 000

* العروض الخاصة تقتضي ان تدفع مسبقاً مبالغ محددة
العرض الذي تقدمه KUONI ساري المفعول لشخصين، لعطلة لا تقل عن ٧ ايام. ويجب شراء تذاكر السفر من سفريات Xpert Travel
* كل الاسعار تتضمن ضريبة القيمة المضافة ويمكن مقارنتها اعلاه بكلفة المكالمات العادية لبي تي.

بورصة الكويت تجمّد التعامل بأسهم شركة اسمنت إماراتية

■ الكويت - رويتر - قال بيان صادر عن البورصة الكويتية أن الكويت جمدت امس التعامل باسهم «شركة اسمنت ام القيوين» الاماراتية الى ان تقدم الشركة تقريراً يضم نتائجها السنوية.

وقال مسؤول لـ «رويتر» ان البورصة كانت حذرت من انها ستوقف التعامل باسهم الشركة اذا لم تقدم نتائج تعاملاتها عن عام ١٩٩٦ بحلول ١٥ نيسان (ابريل) الجاري. وقالت البورصة ان الشركة ابلغتها بانها ستسلم البيانات المطلوبة بعد عطلة عيد الاضحى التي انتهت اول من امس. واغلقت اسهم الشركة في ٢٠ نيسان عند ١٠٤ فلوس (٠,٣٤ دولار) ووصلت الاسهم الى اقصى مستوى لها هذه السنة في ٣٠ اذار (مارس) وقال متعاملون ان السوق تتوقع تحقيق ارباح كبيرة عام ١٩٩٦.

صندوق التنمية الافريقي يقرض مصر ٢٠ مليون دولار

اتفاق تعاون بين مصر واليابان لتمويل محطات مياه الزراعة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وقعت مصر واليابان امس على اتفاق تعاون تحصل مصر بمقتضاه على منحة مقدارها ٣٥٤ مليون ين ياباني (٣,٥ مليون دولار)، للمساهمة في اعادة تاهيل محطات المضخات العائمة في الوجه القبلي (٤٢ محطة) سعياً لزيادة الانتاجية الزراعية بنسبة ٣,٧ في المئة وتامين مياه الري لنحو ١٢ الف فدان لزراعة قصب السكر والقمح والمحاصيل الرئيسية الاخرى.

يذكر ان اليابان سبق ان قدمت لمصر ثلاث منح مقدارها نحو ٢٤ مليون دولار استخدمت في اعادة تاهيل ١٩ محطة عائمة في الوجه القبلي من ضمن ٢١ محطة، وتستخدم هذه المنحة في اعادة تاهيل المحطتين الباقيتين.

وقالت وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر الدكتوره نوال التطاوي ان حجم المبادلات بين مصر واليابان بلغ عام ١٩٩٦ نحو ٩٨٠ مليون جنيه مصري (٢٨٩,١ مليون دولار) مقابل ١,٥ بليون جنيه عام ١٩٩٤ و١,٢ بليون عام ١٩٩٥.

ويبلغ عدد المشاريع المشتركة ١٨ مشروعا في مجالات الصناعة والزراعة وقطاعات فرعية بكلفة استثمارية قدرها نحو ١,٧ بليون جنيه وبراس مال ٩١٤ مليون جنيه. وتبلغ مساهمة الجانب الياباني في رأس مال تلك المشاريع ١٣٧ مليون جنيه بنسبة ١٤ في المئة. وتبلغ نسبة الاستثمارات اليابانية الى اجمالي الاستثمارات ٠,٣١ في المئة.

من جهة ثانية، قرر صندوق التنمية الافريقي اقراض مصر ما قيمته ٢٠ مليون دولار للمساهمة في تمويل المرحلة الثانية من مشاريع الصندوق الاجتماعي للتنمية في مصر.

وقال ممثل مصر في الصندوق الدكتور احمد الدرش ان هناك مشاريع عدة يساهم البنك في تمويلها السنة الجارية اهمها مشروع التنمية الريفية في البحيرة ومشروع كهرباء الريف.

واضاف ان جملة القروض والمنح المعتمدة لمصر من البنك بلغت نحو ١,٧ بليون دولار للمساهمة في تمويل ٢٩ مشروعاً واجراء بعض دراسات.

يذكر ان مصر لها مقعد دائم في مجلس ادارة البنك اذ انها تساهم بنسبة ٥,٨ في المئة من راس ماله وتحتل المرتبة الثانية من حيث عدد الاسهم بعد نيجيريا التي تملك ١٠ في المئة من الاسهم.

المعنى الحقيقي لكرم الضيافة
أبجر
فنادق . سوق . منتجعات
ص.ب [illegible]
هاتف [illegible]
internet: www.abjar.com

صندوق أبو ظبي للتنمية يقرض الجزائر ٢٠ مليون دولار

□ ابو ظبي - «الحياة»:

■ حصلت الجزائر امس على قرض من صندوق ابو ظبي للتنمية مقداره ٧٣,٤٦ مليون درهم (٢٠ مليون دولار) لتمويل تشييد ٦٠٠ وحدة سكنية في ولايتي الجزائر وبومرداس.

وحدد اتفاق القرض مدة سداد بخمس عشرة سنة بفائدة سنوية تبلغ ٣,٥ في المئة، اضافة الى نصف في المئة كمصاريف ادارية مع فترة سماح تبلغ خمس سنوات.

ووقع الاتفاق في مقر صندوق ابو ظبي امس السيد سعيد محمد المزروعي المدير العام لصندوق ابو ظبي، بينما وقعه عن الجزائر السيد احمد بن فليس السفير الجزائري في ابو ظبي، الذي ذكر في تصريحات صحافية ان القرض يهدف الى تقديم السكن الصحي الملائم لذوي الدخل المحدود في مدينة الجزائر العاصمة، وفي مدينة بومرداس الساحلية التي تقع على بعد نحو ٥٠ كيلومتراً شرق العاصمة، مشيراً الى ان ذلك ياتي في اطار مشروع الاسكان الاجتماعي الذي اعدته الحكومة الجزائرية، ووافق على تمويله صندوق ابو ظبي للتنمية، بعد ان أوفد بعثة فنية في حزيران (يونيو) ١٩٩٦ للاطلاع على تفاصيل المشروع ميدانيا.

السعودية: ايقاف تصدير القمح والشعير للحفاظ على مخزون المياه الجوفية

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ قررت السعودية ايقاف تصدير القمح المنتج محلياً الى الخارج، وتقنين انتاج هذا المحصول الى الكميات الكافية للاستهلاك المحلي، وتحقيق الاكتفاء الذاتي في خطوة تهدف الى الحفاظ على مخزون المياه الجوفية في البلاد.

وقال وزير الزراعة والمياه السعودي عبدالله المعمر لوكالة الانباء السعودية ان هذا القرار الذي يهدف الى تحقيق الاكتفاء الذاتي من انتاج القمح السعودي كان له اثر إيجابي في خفض استهلاك المياه من ٦٩٩٠ مليون متر مكعب عام ١٩٩٢ الى ١٨٥٠ مليون متر مكعب عام ١٩٩٦، مشيراً الى ان قراراً مماثلاً تم اتخاذه في شأن انتاج محصول الشعير، مما خفض استهلاك المياه من ٢٠١٠ مليون متر مكعب عام ١٩٩٤ الى ٥١٠ ملايين متر مكعب العام الماضي.

وكشف الوزير السعودي عن اجراءات اتخذتها وزارته للحفاظ على مخزون المياه الجوفية السعودية وخفض معدلات الاستهلاك العالمية بينها ايقاف مشاريع انتاج الاعلاف التي لم تبدأ العمل وتحويلها الى مشاريع زراعية اخرى لا تستهلك الكثير من المياه، وتحديد مناطق جديدة في البلاد كمحميات مخصصة لمياه الشرب، وحظر الحفر في ٥٠ موقعاً وتحديد مناطق الري فيها وايقاف توزيع الاراضي الزراعية الداخلة في نطاقها.

الى ذلك تدرس وزارة الزراعة والمياه حالياً إلزام المزارعين والشركات الزراعية تركيب عدادات على آبار المياه الجوفية القائمة بغرض تقنين كميات المياه المستخرجة من هذه الآبار بما يتلاءم مع انواع المحاصيل الزراعية في نظام يتضمن آلية يتم بموجبها حرمان المزارعين الذين يتجاوزون الكميات المقررة للاستخدام من بعض الامتيازات التي تقدمها الوزارة مثل ايقاف المعونات والقروض وغيرها.

وقد خفضت السعودية انتاج القمح والشعير عام ١٩٩٦ الى ١.٧ مليون طن من ستة ملايين طن عام ١٩٩٢.

ويقدر المحللون انتاج السعودية من القمح العام الماضي بنحو ١.٢ مليون طن ونحو ٤٥٠ الف طن من الشعير. ويبلغ الاستهلاك المحلي من القمح نحو ١,٨ مليون طن.

ويذكر ان مؤشرات قرار ايقاف تصدير القمح السعودي بدأت عام ١٩٩٥ عندما قررت الحكومة تحديد سعر شراء كيلو القمح من المزارعين بقيمة ١.٥ ريال (٠.٤ دولار) بعدما قدمت الحكومة للمزارعين اسعاراً تشجيعية منذ الثمانينات لمحاصيلهم من القمح تفوق الاسعار العالمية السائدة لتعود الى خفض الدعم على انتاج القمح في اطار سياسة تهدف الى تنويع المحاصيل الزراعية وتوفير المياه.

وقفز انتاج القمح في السعودية من نحو ثلاثة الاف طن مطلع الثمانينات الى اكثر من اربعة ملايين طن عام ١٩٩٢.

واكدت السعودية في أكثر من مناسبة ان استراتيجيتها في شأن القمح كانت تستهدف دائماً تحقيق الاكتفاء الذاتي وليس المنافسة في أسواق القمح العالمية عن طريق بناء مخزون استراتيجي من الحبوب بعد تلبية الطلب المحلي.

ويبدأ موسم القمح في السعودية في تشرين الأول (اكتوبر) ويستمر حتى حزيران (يونيو) من كل عام.

منها منطقة أم الهيمان جنوب العاصمة

الكويت: نتائج المسح الاهتزازي تظهر وجود مناطق ذات احتمالات نفطية مشجعة

□ الكويت - «الحياة»:

■ أظهرت نتائج المسح الاهتزازي الذي تقوم به حالياً «شركة نفط الكويت» عن وجود مناطق ذات احتمالات نفطية مشجعة منها منطقة أم الهيمان في جنوب العاصمة الكويتية.

وأعلنت «شركة نفط الكويت» انجاز نحو ٦٥ في المئة من المشروع الذي يغطي كافة مناطق الكويت ويكلف نحو ١٣٠,٦ مليون دولار. واعتبر ناظر عام دائرة الاستكشاف في الشركة السيد خالد السميطي ان المشروع يهدف الى اضافة كميات من النفط والغاز الى الاحتياطات، عن طريق المسح الاهتزازي الذي يعتبر من أهم الوسائل الجيوفيزيائية المستخدمة في البحث والتنقيب عن النفط والغاز.

وقال ان زيادة الاحتياطات النفطية عن طريق الاكتشافات الجديدة تعوض الكميات المنتجة من النفط وتعزز مركز الكويت في الاسواق النفطية. وأشار الى ان «شركة نفط الكويت» تنفذ في الوقت الراهن ثلاثة انواع من المسوحات الاهتزازية وهي مسح اهتزازي ثلاثي الابعاد يغطي معظم الحقول النفطية المنتجة وآخر اهتزازي ثنائي الابعاد يغطي معظم مناطق الكويت والثالث اهتزازي برمائي ثنائي الابعاد يغطي المناطق الساحلية والمياه الضحلة.

وقد عهدت «شركة نفط الكويت» تنفيذ الاعمال الحقلية الى اكبر الشركات المتخصصة والمتقدمة في هذا المجال وهي «شركة ويسترن اطلس» الاميركية التي تقوم بالاعمال الحقلية للمسح ثنائي الابعاد وشركة «جيكو براكلا» الاميركية التي تنفذ المسح ثلاثي الابعاد.

ومن المقرر الانتهاء من المشروع خلال خمس سنوات. الا ان استخدام التكنولوجيا الحديثة والتخطيط المسبق من شأنه تقليص الفترة الزمنية لذلك.

رئيس الوزراء المصري انهى جولته الاسيوية:

الصين تشترك مع مصر في تأسيس اضخم منطقة حرة شمال خليج السويس

□ القاهرة - من ولاء عز الدين:

■ اختتم رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري جولته الاسيوية التي شملت ماليزيا وسنغافورة والصين واستمرت عشرة ايام اجرى خلالها محادثات مع مسؤولي تلك الدول ركزت على التعاون الاقتصادي.

وقال خبراء «ان الجولة حققت اهدافها» في اشارة الى ان الفترة المقبلة ستشهد تدفق استثمارات واجتذاب رؤوس اموال وتأسيس مشاريع واستخدام تكنولوجيا متطورة بين مصر وتلك الدول.

كما ستبدأ قريباً الاجراءات التنفيذية لانشاء اضخم منطقة حرة شمال خليج السويس تشارك فيها الصين، اضافة الى تنفيذ ١٢ مشروعاً مشتركاً بينها سبعة مشاريع عملاقة هي مصنع لمكونات السيارات ومصنع خامات الادوية وتصديرها ونقل تكنولوجيا الهندسة الوراثية في انتاج الهرمونات، ومصنع للاسمنت بطاقة ١.٣ مليون طن سنويا في سيناء بكلفة تقدر بنحو ٤٥ مليون جنيه، وهناك خمسة مشاريع متوسطة بينها مشروع سيارات نظافة وانتاج اسطوانات غاز ومصنع راديو كاسيت وانتاج مراوح كهرباء.

ووقع الجنزوري اثناء الزيارة اتفاقاً مع ماليزيا لاقامة ١٦ مشروعاً استثمارياً في مصر بعضها برأس مال ماليزي والاخر برأس مال مشترك، ومن اهم تلك المشاريع زراعة ٥٠ الف فدان قطن في شرق العوينات في منطقة قناة السويس، والاتفاق على نقل تكنولوجيا متطورة في اطار مشروع وادي التكنولوجيا.

ووقع الجنزوري في سنغافورة ثلاث مذكرات تفاهم لتعزيز المبادلات التجارية وتطوير الموانئ البحرية والتعاون في مجال تكنولوجيا المعلومات، اضافة الى اتفاق حماية الاستثمار وضمانه، وتنفيذ ١٣ مشروعاً في مجالات الكهرباء والتنمية الريفية والاستثمار.

وركزت المحاور الرئيسية للاتفاقات على دفع المبادلات التجارية الى افاق اكبر وبشكل يعزز الصادرات المصرية، واقامة مشاريع تنموية مع ضمان حماية الاستثمارات ونقل تكنولوجيا متطورة.

وقال الجنزوري ان جولته كان يحكمها منطق محدد هو كيفية المشاركة بين الجانبين خصوصا ان الدول المعنية في حاجة الى سوق ضخمة في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا ومصر هي الانسب كونها تتوسط منطقة يزيد عدد سكانها على ٨٠٠ مليون نسمة، وان تصدير تلك الدول لانتاجها عن طريق مصر سيوفر نسبة ٣٢ في المئة من تكاليف النقل.

واضاف: «ان الحكومة تخطط حاليا للنهوض بالتنمية السياحية سعيا لاستقبال اكثر من ٢٧ مليون سائح حتى سنة ٢٠١٧ وان كان التخطيط سيتم تدريجا ويسمح في نهاية السنة ٢٠٠٠ باستقبال حوالي ٦ ملايين سائح».

واشار الى ان الاعوام الخمسة الاخيرة شهدت اصلاحات اقتصادية ومالية وتحقق خفض في عجز الموازنة وانخفاض التضخم الى ٤.٥ في المئة، وهناك احتياط من النقد الاجنبي يصل الى ٢٠ بليون دولار.

وذكر ان هناك سياسة مرنة لسعر صرف العملات الاجنبية وتم تعديل وتغيير ٥٣ قانونا اساسيا في مجال التجارة والاستثمار سعيا لاجتذاب استثمارات اجنبية.

رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري يستعرض حرس الشرف لدى وصوله الى بكين الاسبوع الماضي. (رويتر)

الاردنيون يطالبون بالضغط على اسرائيل للسماح بتدفق البضائع الأردنية الى فلسطين

□ عمان - من صلاح حزين:

■ طالب رجال اعمال اردنيون الحكومة بالضغط على الحكومة الاسرائيلية للسماح بتدفق مزيد من السلع والبضائع الأردنية الى الأسواق الفلسطينية.

ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) الى بعض رجال الاعمال الأردنيين قولهم: «ان تلك هي الطريقة التي يمكن من خلالها التخفيف من درجة الركود الاقتصادي الذي يسود المملكة».

ونسبت الوكالة الى أعضاء في جمعية رجال الأعمال الأردنيين قولهم: «ان على الحكومة الأردنية العمل على تأمين حصة لها في السوق الفلسطينية تعادل بين ٢٥ و٣٠ في المئة من هذه السوق».

وتعني هذه النسبة مبلغاً يعادل ٨٠٠ مليون دولار، من السلع والبضائع الأردنية التي تلقى رواجاً في السوق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكانت دراسة وضعتها غرفة صناعة عمان قدرت الصادرات الأردنية الى السوق الفلسطينية عام ١٩٩٥ بنحو ١,٦ مليون دينار، اي ما يعادل واحداً في الألف من مجمل الصادرات الأردنية. وبلغت الواردات الأردنية من مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في العام نفسه ١٠,٣ مليون دينار، اي ما يعادل ٤ في الألف من مجمل واردات الأردن. ورصدت الدراسة زيادة في حجم الصادرات الأردنية خلال الأشهر الثمانية الأولى من ١٩٩٦ وبلغ حجم ما صدر الى المناطق الفلسطينية في الفترة المذكورة نحو ٤.٤ مليون دينار مقابل ١٨.٢ مليون دينار من الواردات. وتعود مطالبة رجال الأعمال الأردنيين للبحث في هذا الموضوع مع الحكومة الإسرائيلية الى ان اسرائيل هي التي تتحكم في حركة التجارة الفلسطينية الخارجية بموجب اتفاق باريس الذي وقعه الفلسطينيون والاسرائيليون في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ الذي حدد السلع التي يسمح للفلسطينيين باستيرادها من الأردن، مع حقهم في مراجعة قائمة السلع هذه كل ستة اشهر.

غير ان هناك عوائق اخرى تضعها اسرائيل في وجه السلع الأردنية القادمة الى الضفة الغربية عن طريق جسر الملك حسين بوصفها المسؤولة، عن الحدود الفلسطينية. واضاف رجال الأعمال الأردنيون سبباً آخر للركود الذي تعاني منه الاسواق الأردنية، هو تحفظ مؤسسات الاقراض الأردنية عن منح القروض للصناعات الأردنية وفق شروط ميسرة.

وطالب هؤلاء بإعادة النظر في القوانين والأنظمة المطبقة في بعض هذه المؤسسات مثل بنك الانماء الصناعي، وذلك بتخصيص بعض التسهيلات للصناعة الأردنية.

ارتفاع أسعار أسهم معظم المصارف اللبنانية وحجم التداول زاد على الضعفين

■ بيروت - رويتر - ارتفع سهم «بنك بيروت» امس الثلثاء الى ٣,٦٢٥ من ٣,٥ دولار. وقال تجار انه يتوقع ان يستمر الطلب مرتفعاً على اسهم البنك بسبب ارتفاع نسبته ٢٩,٦١ في المئة في ارباحه الصافية في الربع الاول من السنة الجارية.

وذكر «بنك بيروت» اول من امس الاثنين ان ارباحه الصافية ارتفعت الى ١,٥٩٣ مليون دولار في الربع الاول من السنة الجارية من ١,٢٢٩ مليون دولار في نهاية الربع الاول من العام الماضي.

وزاد حجم التداول في بورصة بيروت على الضعفين امس الى ٩١٥٧٠١ سهم من ٤٥١٣٤٢ سهماً الاثنين. وارتفعت قيمة التداولات الى ٥٦١٠٣٢٠ دولاراً امس من ٢٦٥٦٩٦٠ اول من امس. واستمر الارتفاع في سعر اسهم «البنك اللبناني للتجارة» فبلغ سعر السهم ١٥,٦٢٥ دولار امس ١٥,٥ دولار اول من امس، فيما ظل سعر سهم «بنك عودة» ثابتاً عند ٢٠ دولاراً لليوم الرابع. وارتفع مؤشر «ليبكس» لأسهم المصارف ١,٤٥ في المئة ليصل الى ١٣٥,٧٢ نقطة. وانخفض مؤشر «بلوم» العام بنسبة ٠,٢٩ في المئة الى ٩١١,٥٠ نقطة، وانخفض مؤشر «ليبسي» ٠,٢٦ في المئة ليصل الى ٨٦,٩٥ نقطة.

وبلغ الطلب على اسهم «بنك بيروت» امس ١١٥٢٥٦٦ سهماً مقابل ١٢٠٧٠٩٥ سهماً اول من امس. وكان المعروض ٦٢٩٦٠٦ اسهم بيعت بالكامل، وبلغ حجم التعامل في اسهم البنك اول من امس ٢٥٣٣٧٢ سهماً.

وبلغ اجمالي الطلب على اسهم «البنك اللبناني للتجارة» ٤٦٠١٢ سهماً فيما كان المعروض ٤١٥١٢ سهماً وبلغ حجم التعامل ٢٤٠١٢ سهماً. وبلغ الطلب على اسهم «بنك عودة» ٥٥١٣٨ سهماً بينما كان المعروض ٢٨٤٦٨ سهماً بيعت بالكامل.

وسجلت اسهم «بنك بيروت» و«البنك اللبناني للتجارة» و«بنك عودة» ارتفاعاً بنسبة ٦٧ في المئة و٣٩ في المئة و٣٣ في المئة على الترتيب منذ بداية طرحها في البورصة في ١١ نيسان (ابريل) و٣٠ كانون الاول (ديسمبر) و٢٠ كانون الثاني (يناير) على التوالي. وانخفض سهم «اترنيت» من ٢.٠٣١٢ دولار الى ١,٩٣٧٥ دولار وبيعت ٤٤٥٠٠ سهم من اسهمه مقابل ١٠ آلاف سهم اول من امس. كما انخفض سهم «الترابة اللبنانية» الى ١,٢٥ دولار من ١,٢٨١٢ دولار وبيع ٥٠٠ سهم من اسهمها امس مقابل ٢٠ الف اول من امس.

ولم يتغير سعر اسهم «سوليدير» من الفئتين «أ» و«ب» فاستقرت عند ١٠,٢٥ و١٠,٧٥ دولار لكل منها على الترتيب.

ولم يتم التداول في اسهم «الاسمنت الابيض» و«يونيسيراميك» امس.

أبا الخيل يرأس ندوة عن الاقتصاد العربي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ ينظم اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية ندوة عن التجارة والاستثمار في الفترة بين ٢٥ الى ٢٧ الشهر المقبل في القاهرة بالتعاون مع الجامعة العربية ومؤسسة ضمان الاستثمار.

وقال السيد محمود العربي رئيس اتحاد الغرف المصرية ان وزير المال والاقتصاد السعودي السابق الدكتور محمد ابا الخيل سيرأس الندوة وتشارك فيها شخصيات عربية ودولية من ذوي الفكر الاقتصادي إلى جانب ممثلي الصناديق والمؤسسات المالية والاتحادات والشركات.

واضاف ان الندوة ستبحث في اربعة محاور تتعلق بمنطقة التجارة الحرة العربية ومناخ الاستثمار والاصلاح الاقتصادي العربي.

للتحول الى عصر "اللانقد"

وفد من "موندكس" يزور دول الخليج

□ الرياض - «الحياة»:

■ يخطط وفد يضم مجموعة من كبار المسؤولين في شركة «موندكس انترناشونال ليمتد» المتخصصة في تقنيات النقود الالكترونية لجولة في دول الشرق الأوسط والخليج ستبدأ الاسبوع المقبل في السعودية، وتهدف الى تعريف المؤسسات المصرفية والتجارية بالنظام الجديد الذي سيكون على شكل بطاقة «محفظة نقدية الكترونية» تعتقد الشركة انه سيمثل نقلة نوعية في مسيرة التحول الى عصر اللانقد. وقال نائب الرئيس التنفيذي للشركة كريس بوتس في بيان: «ان موندكس هي في الواقع نقود على شكل بطاقة توفر لمالكها مزايا الاوراق النقدية الى جانب امكانية الوصول اليها بواسطة الهاتف اضافة الى انها وسيلة لدفع اثمان المشتريات».

وأوضح ان بطاقة «موندكس» تتضمن رقاقة الكترونية يمكن تسجيل قيمة النقود عليها بشكل الكتروني عبر نظام تتوافر فيه اجهزة ومعدات تتكامل مع البطاقة لتوفير نظام «موندكس» للدفع. ويشار الى ان الشركة تاسست كشركة دفع مستقلة في تموز الماضي، وفي شباط (فبراير) ١٩٩٧ تملكت «ماستركارد» حصة فيها بلغت نسبتها ٥١ في المئة وقررت اعتماد تقنيات «موندكس» كخيار مستقبلي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٥	,٤٩٧٢	٥,٦٢٣	٤١٥,٤	١٨,٩٧	٤,٧٨٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٤٢	,٤٥٥٢	٣٣,٦٣	١,٥٣٦	,٣٨٧٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٥	,٤٦٤٨	٣٤,٣٤	١,٥٦٨	,٣٩٥٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٤	٤,٥٢٩	٣٣٤,٥	١٥,٢٨	٣,٨٥٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٥	٤,٤٣٤	٣٢٧,٦	١٤,٩٦	٣,٧٧٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٦١	,٤٦٩١	٣٤,٦٥	١,٥٨٢	,٣٩٩٠
الليرة اللبنانية	١٥٤٠	٢٥٢٢,٥	٩٠٢,٠	١٢,٢٠	٢٦٧,٣	١٠٦٠,٤
الجنيه المصري	٣,٣٨٥	٥,٥٤٤	,٥٠٤٣	٣٧,٢٦	١,٧٠١	,٤٢٩٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٩	٢,٤١١	١٧٨,١	٨,١٣٥	٢,٠٥١
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٥,٦	,٠٠١٤	,١٠٥١	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٥٧٥	,٠٠٤٨	,١٠٥٩	,٤٢٠٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٨	,٥٨٥٧	,٠٠٧٩	,١٧٣٦	,٦٨٨٦
الين الياباني	١٢٦,١	٢٠٦,٦	٧٣,٨٧	–	٢١,٨٩	٨٦,٨٥
المارك الالماني	١,٧٠٧٣	٢,٧٩٦	–	,٠١٣٥	,٢٩٦٣	١,١٧٥
الفرنك الفرنسي	٥,٧٦٠	٩,٤٣٥	٣,٣٧٣	,٠٤٥٦	–	٣,٩٦٦
الفرنك السويسري	١,٤٥٢	٢,٣٧٨	,٨٥٠٥	,٠١١٥	,٢٥٢١	–
الليرة الايطالية	١٧٠٣,٥	٢٧٩٠,٣	٩٩٧,٧	١٣,٥٠	٢٩٥,٧	١١٧٣,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٦	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٦,٢٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٢	٦,٦٢	٦,٨٧	–	–	٥;٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٣١	٦,٤٣	٦	٦,٥٠	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,٢٥	٦,٣٧
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٥٠	٦,٦٢	٦,٦٨	٦,٨١	٧,٠٦	٧,١٨
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٨	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٨١	١,٩٣	١,٩٣	٢,٠٦
الليرة الايطالية	٦,٨٧	٧	٦,٨٧	٧	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨٧	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٨٧

المعادن الثمينة (دولار-أونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٤/٢٢	٤/٢١	٤/١٨	٤/١٦	٤/١٥	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤١,٦٠	٣٤٢,٢٥	٣٤٢,١٠	٣٣٩,٩٠	٣٤٣	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٦	٤,٧٣	٤,٧٢	٤,٧٧	٤,٦٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٧	٣٦٥,٥٠	٣٦٤,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٤/٢٢	٤/٢١	٤/١٨	٤/١٦	٤/١٥	تسليم ٣ اشهر ٤/٢٢	٤/٢١	٤/١٨	٤/١٦	٤/١٥
نحاس (دولار)	٢٣٩٣	٢٣٢٢	٢٣٣٣	٢٣٢٠	٢٣١٤	٢٣٠٣	٢٢٧٩	٢٢٨٩	٢٢٨٣	٢٢٧٦
الومنيوم (دولار)	١٥٤٦	١٥١٧	١٥٢٤,٥	١٥٢٣,٥	١٥١٩,٥	١٥٨٠	١٥٥١	١٥٥٧,٥	١٥٥٩,٥	١٥٥٥
زنك (دولار)	١٢٣٣	١٢١٩,٥	١٢٢٣	١٢٣٥	١٢٢٢	١٢٥٦	١٢٤٣	١٢٤٥,٥	١٢٥٨	١٢٤٨
نيكل (دولار)	٧٢٨٨	٧١٩٥	٧٢٥٥	٧٢٨٢	٧٢٥٠	٧٣٦٥	٧٣٠٥	٧٣٧٠	٧٣٨٥	٧٣٦٠

النفط (دولار-برميل)*

* تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٤/٢٢	٤/٢١	٤/١٨	٤/١٦	٤/١٥	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٦,٧٠	١٦,٩٠	١٦,٦٥	١٦,٦٠	١٦,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,١٥	١٨,٣٥	١٨	١٨	١٨	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٠	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٨٠	٢٠,٠٥	١٩,٦٠	١٩,٥٠	١٩,٩٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٣	٦,٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,١٥	٩٩,٤٠	٩٥,٥٦	٩٤,١٨
العائد	٦,٦٠	٦,٧٧	٦,٨٨	٧,١٠

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٤/٢٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١١,٢	٣١٠	اب
بن (دولار)	١٦٣٥	١٦٥٥	ايار
كاكاو (جنيه)	٩٩٩	١٠٠٣	ايار
قمح (جنيه)	٩٦,٥	٩٨,٢	ايار
شعير (جنيه)	٩١	٩١	ايار
صويا (دولار)	٢٦٩,٣	٢٧٦	ايار
بطاطا (جنيه)	٢٥	٣٠	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم-اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٢٢	٤/٢١
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٨٥	١,٠٨٥
الجزائر	دينار	٥٧,٤١	٥٧,٤١
المغرب	درهم	٩,٤٥٩	٩,٤٥٩
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٣١	١٤٥,٣١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٦	١٦٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦	٧,٧٤٧
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٥	٢٦,٣٦
سنغافورة	دولار	١,٤٤١٠	١,٤٣٩٥
تايوان	دولار	٢٧,٦٣	٢٧,٦٣
تايلاند	بات	٢٦,٠٥	٢٦,٠٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٧٦٢	٠,٨٧٣٥
اليونان	دراخما	٢٧٠,٨٧	٢٦٩,٦٦
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٣٤	١٤٣,٩٢
الفرنك الافريقي	–	٥٧٨	٥٧٨
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٨	٥٧٨
استراليا	دولار	١,٢٨٦٠	١,٢٨٦٣
كندا	دولار	١,٣٩٧٢	١,٣٩٨٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٨١	,٧٣٠١
قبرص	جنيه	,٥٠٦٢	,٥٠٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٤/٢٢

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٢٦	١٦٤١٥٥	٥٥٤٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٥٠	١٦٢١٢	٣٩١٩٥	٢٦١٩٥	١٩٩٧-٠٤-٢١
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٢٦	١١٤١٤٢	٣٨٥٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢١
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٩٨	١٦٠٢٠	١٦٠٢٠	١٩٩٧-٠٤-٢١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٥.٥٠	١٥,٦٢	٢٤١٢٥	٤١٥١٢	٢٤٠١٢	١٩٩٧-٠٤-٢١
بنك عودة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٨٨٠	٢٨٤٦٨	٢٨٤٦٨	١٩٩٧-٠٤-٢١
بنك بيروت «ج»	٣.٥٠	٣,٦٢	٥٥٩٧	٦٢٩٦٠٦	٦٢٩٦٠٦	١٩٩٧-٠٤-٢١
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٥	١٩٣٠	١٦٥٧٨	٥٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢١
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٥.٥٠	–	–	٤٥٩	–	١٩٩٧-٠٤-١٥
شركة اترنيت	٢.٠٣	١.٩٣	٢٩٩٢	٧٦٥٠٠	٤٤٥٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢١
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-١-٣١

طبيعة المشاكل الزراعية في العالم العربي

بهاء حميد الطباطبائي *

■ تلعب الزراعة دوراً نسبياً مهماً في النشاط الاقتصادي للاقطار العربية وخاصة الاقطار الغير منتجة للنفط.

ويمكن تحديد هذا الدور من خلال عدد من المؤشرات اهمها:

- المساهمة في الدخل القومي: تساهم الزراعة في تكوين الدخل القومي وتزداد نسبة المساهمة هذه خاصة عند استبعاد القطاع النفطي لذا تحتل المرتبة الاولى. وبلغت مساهمة الزراعة في هذا المجال بالنسبة للاقطار العربية الغير منتجة للنفط ٢٥ في المئة من الدخل المحلي الاجمالي.

وتعتبر المعوقات الطبيعية من ابرز الامور تاثيراً في انتاجية الزراعة وفي البرامج والجهود التي تبذل في سبيل تطوير الانتاج الزراعي.

وتشمل هذه المجموعة المعوقات المتصلة بالموارد الطبيعية كالارض والتربة الزراعية ومصادر المياه اذ تستغل الارض بشكل غير كاف او زائد عن الحد، كما ان انتاجية التربة آخذة في التردي بسبب برامج الادارة الضعيفة وفقدان الاراضي المروية والغابات للكثير من قدرتها تجديد انتاجها بسبب التصحّر الذي تعاني منه البلدان العربية في شمال افريقيا. ويمارس الانسان على هذه الارض، بالاضافة الى جور الطبيعة، النشاط المدمّر الناجم عن الاستغلال الفاحش، فالصحراء تمتد الآن مثلاً الى مناطق جنوب السودان.

- المساهمة في الاستخدام: يشكل سكان الريف نسبة كبيرة من سكان الوطن العربي اذ تبلغ نسبة السكان الزراعيين ٦٠ في المئة من مجمل السكان.

ويشكل تزايد السكان في الاقطار العربية حملاً ثقيلاً اذا لم تقترن هذه الزيادة بتنمية اقتصادية جيدة، خاصة التنمية الزراعية. ويتطلب تطور الزراع الوصول الى مستويات الاستهلاك المعقولة عن طريق رفع الانتاجية وادخال تكنولوجية زراعية مهمة والاعتماد على النفس.

- انتاج الموارد الاولية للصناعة التحويلية: تساهم الزراعة العربية في تقديم السلع الزراعية الغذائية وتموين الصناعة التحويلية بالكثير من المنتجات الزراعية مثل قصب السكر، والبندورة والفاكهة والخضر وغيرها.

ان استمرار التخلف في هذا القطاع كان وراء ضعف مواجهة الحاجات المتزايدة للقطاع الاستهلاكي والقطاع الانتاجي من السلع الزراعية، لذا اضطرت البلدان العربية الى استيراد العديد من السلع الزراعية.

- مشاكل الزراعة العربية: لا تزال الزراعة العربية تعاني من مشاكل اساسية اهمها:

١ - تخلّف القوى المنتجة الزراعية اذ تعتبر الزراعة متخلّفة في البلدان العربية عن بقية مناطق العالم في استخدام الآلات الزراعية. ويستغل المواطن العربي عشرة في المئة من مجمل مساحة العالم ويشكل عدد سكانه ٣,١ من مجمل سكان العالم. ومن المؤشرات الاخرى لتخلّف القوى المنتجة في الزراعة العربية مشكلة قلة استخدام الاسمدة الكيمياوية في الزراعة لأن نسبة الاستهلاك قليلة جداً مقارنة بالاراضي الصالحة للاستغلال.

٢ - تخلّف العلاقات الانتاجية السائدة في الريف

ان العلاقات شبه الاقطاعية هي السائدة في الريف وتقوم على التملّك الفردي الاحتكاري للاراضي الزراعية وللدخل المتكون في الزراعة، كما تستند الى انتاج السلع الصغيرة التي تستخدم الادوات والطرق القديمة ولا تساعد على تطوير الاسواق المحلية.

٣ - تخلّف مؤسسات التركيب التحتي الزراعي:

تشمل هذه شبكات الري والخزانات المائية والسدود والطرق والكهرباء، والماء والمعاهد والمستشفيات وكل المؤسسات الخدمية التي توفر الظروف الاقتصادية الملائمة لاقامة المشاريع الانتاجية الجديدة ولا حاجة للتذكير بان توافر هذه المؤسسات يخلق ظروفاً ملائمة لاستغلال الاراضي الزراعية الغير مستغلة فتتوسع افقياً واستغلال الاراضي المستغلة على نحو اكثر اقتصاداً كي تتوسع راسياً.

٤ - مشكلة البطالة:

يعاني سكان الريف في الوطن العربي من مختلف انواع البطالة، مثل البطالة الدائمة والبطالة المقنّعة والبطالة الموسمية. وهذه المشكلة تبين ظاهرة عدم التناسب القائمة بين النسبة العالية للسكان في هذا القطاع وبين المساهمة الضئيلة لهذا القطاع في تكوين الدخل القومي لذا تمثل مشكلة البطالة جزءاً من حلقة بارزة في سلسلة التخلّف التي تعاني منها اقتصاديات الاقطار العربية.

معدلات كبيرة

وفي تقرير للمدير العام لمنظمة العمل العربية اوضح ان عدد العاطلين عن العمل في الدول العربية في القطاع الزراعي بلغ تسعة ملايين عاطل، فيما وصلت نسبة البطالة الى معدلات مرتفعة في بعض الدول العربية وتقترب من ٢٣ في المئة من اجمالي القوى العاملة في هذا القطاع.

ولمشكلة البطالة آثار سلبية تتلخص في جانبين، جانب اقتصادي وجانب اجتماعي. الجانب الاقتصادي متمثل في ضعف القدرة على استغلال كل الموارد الاقتصادية وبقاء جزء منها عاطلاً مما يعني في الوقت نفسه تبذيراً في الموارد القومية وتؤدي الى زيادة مشكلة المستوى المنخفض للدخل القومي والدخل الفردي.

ويعكس الجانب الاجتماعي ظهور الهجرة غير الاعتيادية من الريف الى المدن والنتائج الاجتماعية الخطيرة التي تبرز عنها.

ومن المشاكل الاخرى انتشار الوحدات الانتاجية الصغيرة اذ تعاني الزراعة في الوطن العربي من وجود المزارع الصغيرة الفردية نتيجة عوامل عدة منها الاستمرار في تجزئة الارض وضعف الامكانات الاقتصادية لإقامة المشاريع الانتاجية الزراعية الكبيرة.

وهذه الظاهرة لا تسمح باستخدام الآلات الحديثة والطرق الانتاجية المتقدمة التي تتطلب وجود وحدات انتاجية ذات احجام اقتصادية مناسبة. تقترن هذه المشكلة بضعف مستويات الانتاجية في الزراعة وضعف الدخول المنتجة وبطء التنمية في القطاع الزراعي.

الازمة الغذائية في العالم العربي

ان سبب الازمة الغذائية وتخلّف الزراعة في العالم واقع يومي محزن ومهيمن على كل البلدان العربية ويزيد انتشار الفقر وسوء التغذية بين الجماهير العريضة من السكان، لأن ٧٣ مليون عربي يعيشون دون خط الفقر فيما كان اكثر من عشرة ملايين شخص يعانون من سوء التغذية وفق تقديرات ١٩٩٠.

وعلى رغم الجهود المبذولة في مجال تطوير القطاع الزراعي ارتفعت قيمة الفجوة الغذائية العربية عام ١٩٩١ الى حوالي ٢٠ بليون دولار، اي بزيادة ٩٧ في المئة عن العام السابق. وتشكل الفجوة الغذائية من الحبوب نحو ٤٥,٥ في المئة من كلفة الفجوة الغذائية. ويقل معدل نمو الانتاج السنوي للزراعة بنسبة ٢ في المئة عن معدل الزيادة في السكان.

مشكلة المياه

ان الدراسات حول مدى توافر المياه وامكانات ترشيدها، متخلفة تماماً في الوطن العربي. وتقدر المنظمات العربية الموارد المائية السطحية في الوطن العربي باكثر من ١٩٠ بليون متر مكعب سنوياً، وما يمكن تدبيره من مياه جوفية ولمدى يزيد على ٤٠ عاماً بحوالي ٤١ بليون متر مكعب سنوياً ويتراوح نصيب الفرد من هذه الموارد حالياً بين ١٠٠ متر مكعب سنوياً في الكويت و٥٣٠٠ متر مكعب سنوياً في العراق فيما يبلغ الوسطي السنوي للوطن العربي نحو ١٨٠٠ متراً مكعباً. اما مياه الامطار السنوية فتقدر في الوطن العربي بحوالي ٢٣٠٠ بليون متر مكعب يمكن للزراعة المطرية الاستفادة من ١٥ في المئة فقط من الكمية.

وبالنسبة الى استخدام المياه في الري يمكن القول ان ٩٥٠٠ متر مكعب للهكتار الواحد يشكل متوسطاً معقولاً للتحقيق على المستوى القومي ربما فُقدت منه نسبة ١٧ في المئة خلال نقل المياه الى مناطق الزراعة و٢٤ في المئة للمحافظة على جودة الاراضي المزروعة.

وتبلغ المساحة الزراعية المروية ٩ - ١٠ مليون هكتار يستخدم في ريّها سنوياً ١٢٥ بليون متر مكعب من المياه.

* خبير اقتصادي.

الزراعة في احد حقول وادي النيل. (الحياة)

الوضع الغذائي العربي

السلعة	نسبة الاكتفاء	العجز بالآلاف الاطنان	العجز (مليون دولار)
الحبوب	٪٤٨,٠	٣٢,٦٤٤	٥,٧١٢
الزيت	٪٤٣,٣	١,٨٣٥	١,٣٣٦
السكر	٪٣٥,٥	٣,٧٣٢	١,٢٣٨
اللحوم	٪٨٢,٥	٠,٨٣٠	١,٩٨٠
الألبان	٪٥٥,٩	٩.٤٠٦	١,٩٢٧
مواد اخرى	-	-	٤,٩١٧
المجموع			١٧٠٠٠

* المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية.

Syria Shell

أهلاً" وسهلاً" بكم في دياركم

Generous Packages Specifically Designed to Attract the Best Professional Candidates

Outstanding opportunities for Syrian nationals to return to Damascus to work for one of Syria's prestigious companies.

Financial Controller
- Responsible for financial accounting, accounts payable, treasury, payroll and cost assurance. Promote internal review and control.
- Graduate, qualified accountant (CPA or equivalent). 10+ years experience in practice and/or international business environment.

Ref LG70325A (i)

Financial Accountant
- Career development position. Provide financial accounting, business analysis support.
- Graduate. Recently qualified, preferably "Big 6" trained. Some international experience beneficial.

Ref LG70325B (i)

Systems & Network Engineer
- Plan, develop, deliver and support IT system hardware and software to provide a reliable infrastructure for business applications.
- Graduate with 3+ years experience in systems/networking engineering. Familiar with Windows NT, LANs and E Mail. Telecomms and Web literacy ideal. Practical.

Ref LG70325C (i)

Technical Liaison
- Key technical interface between Shell and operating company. Serve as a medium for technology transfer.
- Graduate in a technical discipline, ideally a petroleum engineer, with 5+ years experience. Resourceful, flexible with strong customer focus.

Ref LG70325D (i)

Senior Seismic Interpreter
- Evaluate acreage, generate prospects, propose well locations and conduct subsequent appraisal. QC processing data.
- Geology graduate or geophysicist with strong structural geology background, c.8 years experience in 2D/3D seismic interpretation. Highly computer literate.

Ref LG70325E (i)

Head, Commercial Services
- Responsible for contracting and purchasing. Cost effective procurement and generation of controls and admin procedures. Vendor appraisal, supplier relationships.
- Graduate calibre. Background in purchasing or finance, preferably service related. Able to set up management systems and controls. Exposure to quality systems. IT literate.

Ref LG70325F (i)

Analyst Programmer
- Plan, develop, deliver and support business applications and software infrastructure to provide business users with rapid, secure and reliable access to information.
- Graduate with 3+ years experience in RDB technology and systems design. Applications development and project management skills. Practical approach.

Ref LG70325G (i)

Contracts & Agreements Adviser
- Prepare and negotiate a range of contracts; host government, Joint Venture and corporate agreements.
- Contract specialist, ideally a lawyer, with 4+ years experience and fully versed in production sharing contracts.

Ref LG70325H (i)

Evaluation Team Leader
- Coordinate and supervise exploration activities and evaluation including field unitisation studies. $20million exploration budget.
- Geology/ Earth Sciences graduate, preferably with relevant postgraduate qualification. 12+ years experience. Familiar with all aspects of exploration. Proven leadership abilities.

Ref LG70325I (i)

All candidates must be of Syrian nationality, fluent in Arabic and English, energetic and highly motivated individuals with well developed interpersonal/communication skills and sound commercial awareness.

All positions are based in Damascus.

Interviews will be held locally to candidates in May/June. Deadline for application: 16th May 1997.

Please send full cv, stating salary, quoting relevant reference, to NBS, 54 Jermyn Street, London SW1Y 6LX, UK

Fax (+44) 171 409 1786 Tel (+44) 171 493 6392

Aberdeen • Birmingham • Bristol • City • Edinburgh • Glasgow • Leeds • London • Manchester • Slough • Madrid • Paris

NB Selection – Oil & Gas | NBS | Selection and Search

A BNB Resources plc company | ISO 9002 Registered

المانيا قدمت مساعدات لمصر قيمتها ٥,٩ بليون مارك في ٣٤ عاماً

■ القاهرة - «الحياة» - اكد المدير التنفيذي للغرفة التجارية الالمانية العربية الدكتور بيتر غويفريتش ان العلاقات الاقتصادية بين مصر والمانيا ستشهد دفعة قوية في الفترة المقبلة. واضاف في تصريحات صحافية اول من امس ان الميزان التجاري بين البلدين اظهر عجزاً دائماً لصالح المانيا، وهو في انخفاض مستمر منذ عام ١٩٩٣ ليصل الى ١٥٩٦ مليون مارك (٩٣٨,٨ مليون دولار) عام ١٩٩٥، مشيراً الى ان اهم الصادرات المصرية تشمل النفط الخام وزيوت تشحيم وقطناً خاماً وسبائك الومنيوم ومنسوجات ومنتجات جلدية وخضروات طازجة وسجاداً واغطية ارضيات فيما تشمل الصادرات الالمانية لمصر آلات ووسائل نقل وكيماويات وورق كارتون ولحوماً ومنتجاتها.

واوضح ان مصر تعد ثالث اكبر دولة تتلقى مساعدات اقتصادية من المانيا اذ قدمت وعلى مدى ٣٤ عاماً (١٩٦١ - ١٩٩٥) نحو ٥٨٤٧ مليون مارك لتمويل مشاريع البنية التحتية، تشمل ٤٩٩٥ مليوناً قروضاً ميسرة، و٨٥٢ مليوناً منحاً لا ترد.

وقال ان بلاده قدمت لمصر في الفترة نفسها نحو ٧٠٨,٥ مليون مارك منحاً لا ترد لتمويل برامج التدريب ودراسات الجدوى لمشاريع. وعن الاستثمارات الالمانية قال غويفريتش ان المانيا تعد ثاني دول الاتحاد الاوروبي بعد بريطانيا بالنسبة لعدد المشاريع الاستثمارية التي يشارك فيها رأس المال الالماني في مصر وايضاً من جهة نسبة مساهمتها في تلك المشاريع، موضحاً ان نسبة لا بأس بها من الاستثمارات الالمانية في القاهرة هي لرؤوس اموال مملوكة لمصريين مغتربين في بلاده في حين يمثل رأس المال الالماني الاصيل نسبة محدودة.

بورصة الكويت تدرج أسهم "شركة صناعات الخرسانة الخلوية"

● الكويت - رويتر - وافقت بورصة الكويت على ادراج اسهم «شركة صناعات الخرسانة الخلوية» ليرتفع بذلك عدد الشركات المسجلة في البورصة الى ٦٥ شركة.

وقال مسؤول امس ان التعامل في اسهم الشركة سيبدأ السبت المقبل. وجاء في ارقام اعلنتها بورصة الكويت ان الشركة التي تأسست عام ١٩٩٠ حققت زيادة في ارباحها الصافية فبلغت ٥٦٤ الف دينار (١.٨ مليون دولار) عام ١٩٩٦ مقابل ٤١٠ الاف دينار عام ١٩٩٥.

وبلغت موجودات الشركة ٧.٦ مليون دينار في نهاية العام الماضي مقابل ٧.٤ مليون دينار عام ١٩٩٥. وتبلغ الاسهم المصدرة للشركة ٢٤.٨ مليون سهم ورأس المال ٣.٥ مليون دينار.

ويقتصر التعامل في بورصة الكويت على مواطني دول الخليج العربية. ويستطيع المقيمون الاجانب في هذه الدول الاستثمار في البورصة من خلال صناديق مسجلة تديرها شركات محلية.

ارتفاع أرباح "الكابلات السعودية" في الربع الأول من ١٩٩٧

● المنامة - رويتر - ارتفعت الارباح الصافية لـ «شركة الكابلات السعودية» في الربع الاول من السنة الجارية الى ٥.٣ مليون ريال (١,٤ مليون دولار) من ٨٢٧ الف ريال للفترة نفسها عام ١٩٩٦.

وافادت ارقام صدرت عن الشركة ان المبيعات هبطت الى ٢٠٦.٣ مليون ريال في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية من ٢٢٧.١ مليون ريال في الاشهر الثلاثة الاولى من العام المنصرم.

واظهرت الارقام ان لجمالي الموجودات للشركة في الربع الاول من عام ١٩٩٧ بلغت ١.٣٩٤ بليون ريال مقابل ١.٥٦٥ بليون ريال في الربع الاول من العام الذي قبله. وارتفعت حقوق المساهمين الى ٥٠٣.٢ مليون ريال من ٤٨٤.٧ مليون ريال.

ارتفاع ارباح شركة تونسية للمشروبات

● تونس - رويتر - جاء في احصاءات نشرت امس ان شركة التبريد ومعمل الجعة التونسية حققت ارباحا صافية قبل خصم الضرائب بلغت ٤.١٠٩ مليون دينار (٣.٨ مليون دولار) عام ١٩٩٦ مقابل ٣.٣٣١ مليون دينار في العام السابق له.

وبلغت قيمة انتاج الشركة ١٤.٠٧٣ مليون دينار العام الماضي مقابل ١٢.٥٦٢ مليون دينار عام ١٩٩٥.

واشتملت ديون الشركة حتى نهاية العام الماضي على احتياط بلغ ٢٤.٨٠٦ مليون دينار وقروض قصيرة الأجل قيمتها ٤٢.٦١٩ مليون دينار وقروض متوسطة وطويلة الأجل قيمتها ٢٤.٣٨٧ مليون دينار.

ويبلغ رأس مال الشركة ٩.٥ مليون دينار طرح ٢٠ في المئة منها للإكتتاب العام في بورصة تونس عام ١٩٩٥.

وبلغ آخر سعر لسهم الشركة ٩٢.٧ دينار في البورصة المحلية.

شركة كندية تنقب عن النفط والغاز في المغرب

● الرباط - رويتر - وقعت شركة «كبير اكسبلوريشن» الكندية اتفاقاً مع المغرب قيمته ١٦.٥ مليون دولار للتنقيب عن النفط والغاز في شمال المغرب.

ومدة العقد ثماني سنوات ووقعت عليه الشركة الكندية مع المكتب الوطني للبحث والتنقيب عن النفط. وسيشمل التنقيب منطقة مساحتها ٥٨٠ كيلومتراً مربعاً.

وقالت ناطقة بلسان السفارة الكندية ان الاتفاق يركز على الغاز.

وقالت وزارة الطاقة المغربية انه في حال التوصل لاكتشاف سيكون نصيب المكتب المغربي ٣٥ في المئة والشركة الكندية ٦٥ في المئة وان الجانبين سيمولان الاستثمارات في عمليات التطوير والانتاج بهاتين النسبتين.

وفد ايراني يزور مصر للبحث في نتائج "ميراتكس"

● القاهرة - «الحياة» - يصل إلى القاهرة يوم الجمعة المقبل اعضاء الجانب الايراني في «شركة مصر - ايران للغزل والنسيج» (ميراتكس) برئاسة نائب وزير الصناعة رئيس مؤسسة ادريو للتنمية موسى ابو خاموش في زيارة تستمر خمسة ايام.

وابلغ رئيس «القابضة المصرية للغزل والنسيج والملابس» السيد عبد الحكيم حجاج ان الوفد الايراني سيشارك في اجتماعات مجلس ادارة الشركة لاعتماد نتائج اعمالها في العام الماضي، واقرار حصة الارباح التي ستوزع على العاملين، ونشاطات الشركة مستقبلاً.

يذكر ان «ميراتكس» تأسست عام ١٩٧٤ برأس مال مشترك يقدر بـ ٥٤ مليون جنيه (١٥.٩ مليون دولار) وتساهم مصر في الشركة عن طريق شركات الغزل والنسيج التابعة لقطاع الأعمال العام بنسبة ٥١ في المئة وتشارك ايران بنسبة ٤٩ في المئة.

وتنتج مصانع الشركة المقامة في السويس في حدود ١٥ الف طن غزولاً رفيعة يخصص معظمها للتصدير.

منظمة العمل العربية تنظم ندوة عن دور مكاتب التشغيل

● القاهرة - «الحياة» - تعقد منظمة العمل العربية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية والبرنامج الانمائي للامم المتحدة ندوة في القاهرة في الفترة من ٢٦ إلى ٢٩ الشهر الجاري عن دور مكاتب التشغيل في اتاحة العمل للشباب. وقال المدير العام للمنظمة العربية السيد بكر محمود رسول إن الندوة يشارك فيها ٣٠ مسؤولاً عربياً وستة خبراء يمثلون منظمات اصحاب الاعمال وممثلين عن منظمات العمال، اضافة الى خبراء ومتخصصين.

واضاف رسول انه سيتم في الندوة تبادل التجارب عن القضايا الرئيسية المتعلقة بمهام مكاتب التشغيل والحد من تفاقم ظاهرة البطالة، مشيرا إلى ان اوراق العمل التي سيقدمها الخبراء تركز حول المستويات العربية والدولية في مجال سياسات التشغيل والافاق المستقبلية لعمالة الشباب في الدول العربية. وتركز الاوراق كذلك على مسؤولية الشركاء الاجتماعيين في مكافحة البطالة والتجارب الدولية في تشغيل الشباب ومدى ملاءمتها للتكيف في الدول العربية.

مصر: اقتراح بتشكيل لجنة غير حكومية لزيادة قيمة الصادرات الى ١٠ بلايين دولار سنوياً

● القاهرة - «الحياة» - اقترحت دراسة انجزتها وزارة الاقتصاد والتعاون الدولي في مصر في شأن الوصول بقيمة الصادرات الى عشرة بلايين دولار سنوياً في غضون خمس سنوات تتضاعف خلال ثلاث سنوات تالية، تشكيل لجنة قومية لتحقيق هذا الهدف تكون لها حرية اتخاذ القرار على جميع المستويات واجراء تعديلات على الاهداف الجزئية والمرحلية بما لا يغير من الهدف القومي التصديري.

وترى الدراسة انه من الافضل الا تكون تلك اللجنة حكومية وانما تشكل من شخصيات لها خبرة مؤثرة في النشاط التصديري دون التمسك بالمركز الوظيفي. واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتصدير السلعي غير المباشر عن طريق اتباع نظام «في. اي. تي» او «دي تاكس» الذي يسمح لزائري مصر الاكثار من المشتريات المحلية على ان يسترد المشتري عند منافذ المغادرة قيمة ما تحمله مشترياته من مبالغ سيادية مثل الجمارك والرسوم والضرائب. واوصت الدراسة ايضا بالتصدير الجزئي من طريق الحصول على مكونات الانتاج الارخص والانسب من اي مكان، اذ يمكن تصدير بعض اجزاء من مكونات انتاج صناعة معينة.

السياحة وعلاقات الصداقة والمنفعة المتبادلة بين الأردن وإسرائيل

إبراهيم أبو رحمة *

■ وفقاً لأحكام معاهدة السلام الموقعة بين الأردن وإسرائيل، وتطبيقاً لنص المادة ١٧ منها التي اكدت رغبة البلدين تعزيز التعاون بينهما في الحقل السياحي، ورغبتهما في تعميق علاقات الصداقة على اسس المساواة، عقدت حكومة المملكة الهاشمية والحكومة الإسرائيلية في الرابع من نيسان (ابريل) عام ١٩٩٥ اتفاقاً سياحياً نشر في عدد الجريدة الرسمية الأردنية رقم ٤٠٤٦ الصادر في ١٩٩٥/٦/١.

واتفق الطرفان في المادة الأولى على اتخاذ الاجراءات الملائمة لتطوير وتشجيع وتنمية السياحة بين بلديهما، وتكثيف التعاون بين المنظمات السياحية العاملة في البلدين في القطاعين العام والخاص، وكذلك الناقل الجوي لكلا البلدين. كما اتفقا في المادة الثانية على درس الطرق الممكنة لتسهيل وتطوير الحركة السياحية ضمن القوانين والأنظمة المعمول بها في كلا البلدين.

ووافق الطرفان في المادتين الثالثة والرابعة على تسهيل تبادل المعلومات بخصوص الأمور المتعلقة بالسياحة والسفر في البلدين بما في ذلك النشاطات السياحية التي يخطط لها مسبقاً، وعلى تطوير وتعزيز التعاون الفني في مجال التدريب المهني السياحي.

وبموجب المادة الخامسة تعهد الطرفان بتشجيع السياحة بين البلدان الأخرى (الأسواق المصدرة للسياحة) ومن اجل ذلك سيتعاونان في مجال التسويق ونشاطات الترويج وبذل الجهود الهادفة إلى إطالة مدة إقامة السياح من أجل تامين استفادة الطرفين من الحركة السياحية.

وتعهد الطرفان في المادة السادسة ببذل الجهود الملائمة لتامين المزيد من التعاون بينهما في إطار الهيئات الدولية والاقليمية في مجال السياحة، وفي تبادل المعلومات عن انجازاتهما في هذا الميدان.

وعززت أحكام اتفاق النقل الموقع بين الحكومتين في ١٩٩٦/١/١٦ تشجيع السياحة بين البلدين ومن البلدان الأخرى إليهما.

إذ عرفت المادة الأولى من اتفاق النقل عبارة الناقل في مجال النقل السياحي بانه اي شخص طبيعي أو معنوي (شركة)، مسجل ومقيم في بلد احد الطرفين ومصرح له من قبل السلطة المختصة في بلده نقل السياح براً في حافلات سياحية. كما عرفت الحافلة السياحية بانها اية حافلة مصرح لها من قبل بلدها بنقل السياح ومجهزة بـ ١٩ مقعداً او اكثر باستثناء السائق. كما عرفت النقل من نقطة إلى نقطة القيام برحلة سياحية من نقطة محددة في أحد البلدين والانتهاء من هذه المرحلة و/أو التجول إلى اماكن ابعد من نقطة الوصول المقصودة.

وفي مجال السياحة بين البلدين، اعترف كل منهما بموجب المادة الثانية من اتفاق النقل بحق دخول ركاب الطرف الآخر وامتعتهم الشخصية وبضائعه ومركباته البرية إلى اراضيه وعبرها بالترانزيت وفق التشريعات الخاصة بكل طرف.

وسمحت للسيارات الخاصة المسجلة في أحد البلدين بالدخول إلى البلد الآخر، على ان يتم اصدار تصريح موقت لمدة ثلاثة اشهر كحد أقصى للسيارات الخاصة في نقاط العبور الحدودية. كما سمحت في دخول السيارات بلوحات تسجيلها الوطنية التي تحمل حروفاً وأرقاماً انكليزية. إلا ان الملحق الرابع المتعلق بترتيبات الأمن والسلامة الخاصة بالنقل نصت على منح السيارات الإسرائيلية القادمة إلى الأردن لوحات تسجيل اردنية في نقاط العبور الحدودية على أن تعاد لوحات التسجيل عند عودة السيارة إلى إسرائيل، بينما تحتفظ السيارات الخاصة الأردنية التي تعبر إلى إسرائيل بلوحات تسجيلها الاردنية.

واوجبت المادة الثانية من اتفاق النقل حيازة سائق السيارة على جواز سفر وتاشيرة دخول نافذة المفعول، وحيازة السيارة على رخصة سوق صادرة عن السلطة المختصة الأردنية او الإسرائيلية، مترجمة إلى اللغة الانكليزية، كما اشترطت حيازة السيارة على وثيقة تامين نافذة تغطي اضرار الشخص الثالث على الاقل (التامين الالزامي) وفق التشريعات النافذة في البلد المضيف، على ان يشمل غطاء التامين فترة بقاء المركبة كاملاً في البلد المضيف. واتفق الطرفان على تاسيس مكاتب تامين في نقاط العبور الحدودية من اجل اصدار وثائق التامين المطلوبة.

وفي مجال النقل السياحي سمحت المادة المذكورة للناقلين الحاملين رخص النقل السياحي القيام بنقل المجموعات السياحية بالحافلات بين البلدين على ان يتم تشغيلها على اساس نظام النقل من نقطة إلى نقطة، ولم تسمح للحافلات القيام بجولات سياحية خارج خط سيرها المحدد او القيام بجولات سياحية إلى اماكن ابعد من نقطة الوصول المقصودة. وعلى أن يتم تنظيم تشغيل الحافلات السياحية بين البلدين من خلال وكالات السفر وشركات النقل السياحي المسجلة والمرخصة في كلا البلدين.

كما اشترطت ان تكون محطة الوصول - المغادرة في بلد المقصد اما فندقاً او محطة معتمدة للحافلات السياحية. وحددت نقاط الوصول في كلا البلدين في الأردن مدينة عمان ومدينة العقبة ومدينة إربد، وفي إسرائيل مدينة تل ابيب وحيفا وطبريا والناصرة وإيلات.

واشترطت في الحافلات السياحية ان تكون ذات مواصفات عالية وصالحة للاغراض السياحية ومجهزة بوسائل الراحة بما في ذلك اجهزة تكييف الهواء.

ولم تسمح المادة المذكورة للحافلات السياحية المسجلة في أحد البلدين بنقل الركاب - السياح بين اي نقطتين في البلد الآخر او القيام بنقل الركاب - السياح من نقطة مغادرة في البلد الآخر إلى بلد ثالث او بالدخول فارغة إلى البلد الآخر باستثناء إعادة افراد المجموعة السياحية، ولم تسمح لسيارات التاجير السياحية بالتنقل بين البلدين، لكنها سمحت اخيراً بالنقل السياحي والترانزيت عبر البلدين.

وإضافة إلى النقل السياحي سمحت المادة المذكورة للناقلين المرخصين في مجال النقل العام بنقل الركاب على الخطوط المنظمة للحافلات بين البلدين، وحددت تعرفة النقل على تلك الخطوط.

واشترطت تشغيل الخطوط بين نقطتين محددتين وبين مدينتين رئيسيتين. على أن تكون الخطوط مباشرة بحيث لا يسمح لأي راكب الترجل من الحافلات على طول امتداد خط سير الرحلة إلى البلد الآخر، كما حددت مسارات الخطوط.

واشترطت تشغيل عدد متساو من الرحلات من كلا البلدين، على ان يتم تشغيل الخطوط بصورة مشتركة من قبل ناقلين في مجال النقل العام مرخصين من قبل وزارة النقل لكل طرف، وعلى أن يوقع الناقلون في مجال النقل العام المرخصون من قبل الطرفين على اتفاق تجاري بينهم يتعلق بتشغيل خطوط النقل العام، ويتم التصديق عليه من قبل وزارتي النقل لكلا الطرفين.

كما اشترطت في حافلات النقل العام أن تكون ذات مواصفات عالية وصالحة وان لا يزيد عمرها التشغيلي عن عشرة أعوام.

ولم تسمح المادة المذكورة لحافلات النقل العام المسجلة في احد البلدين القيام بنقل الركاب بين اي نقطتين في البلد الآخر، كما لم تسمح بنقل الركاب من نقطة مغادرة في البلد الآخر إلى بلد ثالث.

وعلى رغم ان المادة المذكورة لم تسمح لسيارات الاجرة (التاكسي) بالتنقل بين البلدين، إلا انها لم تستثن امكان تشغيل خطوط منتظمة لسيارات الركاب العمومية بينهما خلال فترة ستة اشهر من دخول الاتفاق حيز التنفيذ وبعد درسه من قبل لجنة النقل المشتركة، وسمحت المادة المذكورة للنقل العام بالترانزيت عبر البلدين على أن يتم الاتفاق بين الطرفين حول الترتيبات الخاصة بتشغيل هذا النوع من النقل في مرحلة لاحقة. كما سمحت لحافلات النقل العام الدخول والخروج من نقطة العبور الحدودية نفسها، إلا إذا كانت في حال ترانزيت.

ونظراً لاهتمام الأسواق المصدرة للسياحة في جنوب الأردن لطقسه الدافئ شتاء، إضافة لآثار مدينة البتراء وجمال وادي رم وشواطئ العقبة، وافق الطرفان على العمل لاستخدام مطار العقبة مطاراً دولياً لكلا الطرفين، ليتمكن السائح من زيارة جنوب الاردن إضافة إلى إيلات بموجب المادة الخامسة من اتفاق النقل.

وفي مجال الرحلات السياحية بين العقبة وإيلات، اجازت المادة الثانية من اتفاق النقل السماح للسفن الصغيرة الابحار بين البلدين على أن تكون السفينة مسيرة بمحرك ويتراوح طولها بين خمسة امتار و٢٤ متراً ولا تحمل أكثر من ١٢ راكباً وطاقم سلامة يتراوح تعداده بين شخصين وخمسة اشخاص.

واشترطت على السفينة الصغيرة حيازة وثيقة تامين تغطي متطلبات التامين الالزامي بموجب التشريعات النافذة لدى الطرف ذي العلاقة كشرط مسبق لدخولها إلى المياه الاقليمية للطرف الآخر وعلى أن يشمل غطاء التامين مدة بقاء السفينة في المياه الاقليمية للبلد المضيف.

واتفق الطرفان على ان يتخذ كل طرف الاجراءات اللازمة لضمان امن الركاب والسياح ضمن حدود اراضيه من نقطة العبور الحدودية إلى الموقع الذي يترجل فيه السائح وضمان امن عودته ايضاً.

وفي اتفاق الترتيبات الخاصة للعقبة وإيلات الذي خصص مواد عدة تهدف إلى ازدهار السياحة، اوجبت المادة الثانية المتعلقة بالشؤون البلدية على التعاون في مجال اقامة النشاطات الثنائية الاردنية - الإسرائيلية، والمشاركة الدولية في مجالات الموسيقى والرياضة التي ترتبط بالعقبة وإيلات كالاحتفالات الموسيقية والنشاطات الفولكلورية والمسابقات الرياضية.

واتفق الطرفان بموجب المادة الثالثة منها على انشاء منطقة سياحية خاصة في منطقة العقبة - إيلات وذلك لتسهيل اجراءات الدخول والخروج لمواطني الطرفين وسياح الدول الأخرى الذين يقومون برحلات مبرمجة تشمل الأردن وإسرائيل.

كما اتفقا بموجب المادة الثامنة من الاتفاق على اقامة منتزه بحري للبلدين اطلقا عليه اسم «منتزه السلام البحري على البحر الأحمر» وذلك بهدف تنظيم استعمال الشريط الساحلي بما يضمن حماية الحيض المرجاني والبيئة البحرية من أي استعمال زائد أو اساءة في الاستعمال، وسيتكون المنتزه من قسمين، على أن يقوم كل طرف بتحديد حدود قسمه بما لا يتجاوز ٧٠ متراً (الخط القاعي) بشكل عام، وسوف يتبادلان الخرائط التي تظهر الحدود والتي يمكن استخدامها في كتيبات لغايات الدعاية السياحية. كما سيتعاون الطرفان في الابحاث المتعلقة بالحيض المرجاني والحياة البحرية وفي تطبيق السياسات والانظمة التي تهدف الى حمايته باعتباره موقع جنب سياحي وستتم ادارته بشكل سليم من الناحية البيئية. كما سيقوم كل طرف بالتاشير على المواقع الموجودة على خرائط المنطقة البحرية والمعلنة كمحميات بحرية. وسيقوم فريق مشترك خاص بوضع اجراءات تنظيمية للمناطق البحرية تهدف الى تبني كلا الطرفين لأسس ومعايير متشابهة حول المنطقة.

ملاحظات

ولمزيد من الجذب السياحي من الاسواق المصدرة للسياحة الى العقبة وايلات اتفق الطرفان بموجب المادة التاسعة من اتفاق الترتيبات الخاصة بهاتين المنطقتين على تنسيق جهودهما الرامية الى حماية البيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي.

ونلاحظ من خلال بنود الاتفاق السياحي الاردني - الاسرائيلي انها تشابه بروتوكول الحركة السياحية المصري - الاسرائيلي الذي تضمن فتح مكاتب سياحية في المدن الرئيسية في كلا الدولتين، وانشاء خط ملاحي منتظم للشركات الوطنية بين الموانئ الاسرائيلية والمصرية، وتنظيم الدعاية السياحية على المستوى الاعلامي لكلا الدولتين، وتشجيع حركة السياحة الدينية والمصرية الى اسرائيل، وتنظيم حملات دعاية للسياحة في كلا الدولتين على المستوى العالمي، واعطاء تسهيلات في التأشيرات السياحية بين الدولتين، وتنسيق العمل في مجال السياحة العالمية، وانشاء لجنة لتنسيق المجال السياحي بين الدولتين، واقامة المهرجانات السياحية المشتركة، وتسهيل مرور الافواج السياحية عبر المنافذ المشتركة، وانشاء مشاريع سياحية مشتركة في سيناء، وتبادل الخبرات والمعلومات السياحية، وتبادل التمثيل السياحي عن طريق فتح مكاتب اعلامية سياحية رسمية ملحق بالسفارات.

لكن اسرائيل في اتفاق السياحة الاردني - الاسرائيلي استفادت من بنود البروتوكول المصري - الاسرائيلي للسياحة، ومن اتفاق التعاون السياحي لدول شرق البحر المتوسط المعقود بين اسرائيل ومصر وتركيا في منتصف تشرين الثاني عام ١٩٩٣ وبنود منظمة «الايمتا» التي شكلت لتعزيز اتفاق التعاون السياحي لدول شرق البحر المتوسط وجاء الاتفاق الاردني - الاسرائيلي مزيجاً من الاتفاقات الثلاثة، وتحديداً فهو ينسجم مع بنود منظمة «الايمتا» الذي يتيح للموقعين عليها حرية استخدام كل عضو في المنظمة للوسائل الاعلامية والمعالم السياحية في كل الدول الاعضاء لعملية الترويج والدعاية لسياحته الخاصة.

ويذكر ان وزارة السياحة الاسرائيلية عقدت بعد شهر من توقيعها على تشكيل منظمة «الايمتا» اجتماعها للهيئات المعنية في السياحة الاسرائيلية تحت شعار «السياحة في عصر السلام» وضعت خلاله خطة من ١٢ بنداً لتطوير سياحة اقليمية الهدف منها احكام سيطرتها على تنظيم برامج الافواج السياحية لتصبح اسرائيل مركزاً اقليمياً للسياحة في الشرق الاوسط من خلال التسويق الدولي للسياحة في المنطقة، وبذلك تخرج من وضعها شبه المنعزل في نظام التسويق الدولي، من خلال فتح باب الاستثمار في الفنادق امام المؤسسات الدولية، وتشجيع المنافسة بين شركات الطيران في مجال اسعار بطاقات السفر وعمليات تسويق المسافرين، والعمل على زيادة استئجار الطائرات لاسرائيل لتصبح جسراً بين القارات، وتعزيز اسطولها البحري للرحلات البحرية في المنطقة وتطوير سواحل البحر المتوسط بالتعاون مع مصر ولبنان وتطوير السياحة الشتوية والعلاجية في منطقة غور الاردن والبحر الميت وتطوير السياحة على البحر الأحمر بالتعاون مع الاردن ومصر، والعمل على وضع مفهوم اقليمي للأماكن المقدسة في المنطقة كلها، وانشاء جهاز مشترك مع الحكم الذاتي الفلسطيني ينظم اعمال وكالات السفر والفنادق والمطاعم، وعقد اجتماعات سياحية اقليمية بمبادرة اسرائيلية.

* محام، ومدير تحرير مجلة نقابة المحامين الاردنيين.

اعلان مناقصة

تعلن وزارة الزراعة والموارد المائية بالجمهورية اليمنية انها حصلت على مساعدة من قبل البنك الاسلامي في جدة وذلك لتمويل مشروع تطوير البن (الريّ بالتنقيط) في مديرية يافع. وعليه فالوزارة تدعو الشركات المتخصصة في هذا المجال لتوريد وتركيب شبكات الريّ بالتنقيط لمساحة عشرة هكتارات بالتقدم الى ديوان عام وزارة الزراعة والموارد المائية - ادارة المناقصات لشراء وثائق المناقصة على العنوان التالي:

ديوان عام وزارة الزراعة والموارد المائية
ص. ب: ٢٨٠٥ صنعاء
- فاكس: ٢٨٩٥٠٩ - هاتف: ٢٨٢٤٤٧

وذلك مقابل رسوم مبلغ وقدره ١٠٠ دولار او ما يعادلها بالريال اليمني.
ويشترط في المتقدمين ما يلي:

١ - تقديم العطاءات في ظروف مختومة بالشمع الأحمر.
٢ - تقديم ضمان بنكي (٢ في المئة) من قيمة العطاء صالح لمدة ٩٠ يوماً من تاريخ تقديم العطاء.
٣ - ارفاق الكتالوجات.
٤ - ارفاق شهادة الخبرة.
٥ - ان يكون المتقدم من الدول الأعضاء في البنك الاسلامي.
٦ - السيرة الذاتية للفريق الذي سيقوم بالمهمة.

علماً بأنه سيتم فتح المظاريف بعد واحد وعشرين يوماً من تاريخ هذا الاعلان.

انخفاض عجز الموازنة الاميركية الى ٢١,٣٢ بليون دولار الشهر الماضي

● واشنطن - رويتر - أعلنت وزارة الخزانة الاميركية أول من امس الاثنين ان عجز الموازنة الاميركية بلغ ٢١,٣٢ بليون دولار في آذار (مارس) الماضي وهو اقل من نصف العجز الذي سجل في آذار ١٩٩٦ وكان ٤٧,٠٧ بليون دولار. وكان العجز في شباط (فبراير) الماضي بلغ ٤٤,٠١ بليون دولار. وبلغ اجمالي انفاق الحكومة في آذار ١٢٩,٤٢ بليون دولار مقابل ١٣٤,٣ بليون في شباط و١٣٦,١٦ بليون في آذار ١٩٩٦. وزادت الايرادات من الضرائب والرسوم والموارد الاخرى الى ١٠٨,١ بليون دولار في آذار من ٩٠,٢٩ بليون في شباط و٨٩,٠٩ بليون في آذار ١٩٩٦. وفي الاشهر الستة الاولى من السنة المالية ١٩٩٧ التي تنتهي في ٣٠ ايلول (سبتمبر) المقبل، هبط العجز في الموازنة بنسبة ١٣ في المئة ليبلغ ١١١,٢٨ بليون دولار مقابل ١٢٧,٧١ بليون دولار في الفترة نفسها في السنة المالية ١٩٩٦.

تحديد سعر الذهب انخفاضاً عند ٣٤٢ دولاراً

■ لندن - رويتر - تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الثلثاء عند ٣٤٢ دولاراً للاونصة انخفاضاً من ٣٤٢,٢٥ دولار في جلسة القطع المسائية أول من امس.

وبلغ سعر الذهب في اواخر تداولات لندن أول من امس الاثنين ٣٤٢,٠٠/ ٣٤٢,٥٠ دولار للاونصة.

وفي هونغ كونغ قال متداولون ان الذهب اغلق منخفضاً امس عن اغلاق نيويورك أول من امس وذلك بعد موجة قوية من البيع من اوروبا لم تقابلها عمليات شراء لتغطية مراكز مدينة.

واغلق الذهب عند ٣٤٢,٠٠/ ٣٤٢,٥٠ دولار للاونصة مقابل اغلاق نيويورك أول من امس عند ٣٤٢,٧٠/ ٣٤٣,١٠ للاونصة.

وقال احد المتداولين بالسبائك «شهدنا تعاملات نشطة من قبل الزبائن الالمان والسويسريين».

طوكيو: مجموعة السبع لن تغير آراءها في شأن اسعار الصرف

● طوكيو - رويتر - ابلغ وزير المال الياباني هيروشي ميتسوزوكا لجنة برلمانية امس الثلثاء ان الآراء في شأن اسواق الصرف الاجنبي التي تم الاتفاق عليها في اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في برلين في شباط (فبراير) الماضي ستبقى من دون تغيير في اجتماع المجموعة في واشنطن مطلع الاسبوع المقبل.

وقال ان اعضاء مجموعة السبع أكدوا في اجتماع برلين ان الضعف المبالغ فيه وكذلك القوة المبالغ فيها للين شيء غير مستحب وانهم سيتعاملون مع مثل هذه التحركات بالطريقة المناسبة.

وأضاف «لا اعتقد ان التحليل العام للوضع سيتغير في الاجتماع المقبل لمجموعة السبع». وتضم المجموعة الولايات المتحدة وكندا واليابان والمانيا وايطاليا وبريطانيا وفرنسا.

البوندسبنك: تأجيل الوحدة النقدية ممكن

● غوترسلوه (المانيا) - رويتر - أعلن هانز تيتماير رئيس البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) امس انه من الممكن النظر في تأجيل اقامة الوحدة النقدية الاوروبية اذا اتضح ان الدول الكبرى ستفشل في تلبية معايير معاهدة ماستريخت.

وقال في لقاء مع مصرفيين في مدينة غوترسلوه انه «اذا كانت الدول الكبرى ستفشل في الوفاء بالمعايير فانه قد يكون من الممكن النظر في تأجيل» الوحدة النقدية.

البنك الدولي يرسل بعثة الى البانيا في نهاية نيسان

● روما - رويتر - أعلن مسؤول في البنك الدولي ان البنك سيرسل بعثة الى البانيا بنهاية الشهر الجاري لتقويم حجم الاموال اللازمة لمشاريع اعادة الاعمار في البلاد التي يسودها الاضطراب.

وقال المدير التنفيذي للبنك الدولي فرانكو باساكانتاندو أول من امس ان البعثة ستبحث في الضرر الذي لحق بالبنية الاساسية الالبانية من جراء الاضطرابات المسلحة التي قتل فيها نحو ٣٠٠ شخص.

لكن المسؤول اشار الى ان البنك الدولي لن يعوض الاف الاسر الالبانية التي فقدت اموالها اثر انهيار شركات لتوظيف الاموال السنة الجارية.

وذكر ان البنك خصص مبالغ لتمويل العمل في المشاريع الصحية والمشاريع التي تستهدف بناء مساكن ومدارس دمرت نتيجة الفوضى التي عمت طوال اسابيع عدة بعد انهيار شركات توظيف الاموال. الا انه لم يعط تفاصيل محددة.

زيادة الاجور لن ترفع التضخم في استراليا

● سيدني - رويتر - قررت لجنة العلاقات الصناعية الاسترالية امس الثلثاء رفع اجور العمال محدودي الدخل بمقدار عشرة دولارات استرالية اسبوعياً (٧,٧٠ دولار اميركي) على رغم ان النقابات العمالية طالبت بزيادة ٢٠ دولاراً كغلاء معيشة.

كما حددت اللجنة وهي هيئة للتحكيم في العلاقات الصناعية، ٣٥٩,٤٠ دولار اسبوعياً كحد ادنى للاجور وهو ايضاً اقل مما طالبت به النقابات العمالية التي طلبت ٣٨٠ دولاراً اسبوعياً كحد ادنى.

وقالت اللجنة ان مطالب النقابات كانت سترفع معدل التضخم في متوسط الاجور الى ٦ في المئة سنوياً وتضطر بنك الاحتياط الاسترالي الى رفع اسعار الفائدة.

ورحب خبراء الاقتصاد بالزيادة في الاجور وقالوا انها لن تضر بمعدلات التضخم المنخفضة في استراليا أو تهدد برفع سعر الفائدة.

وتعلن مصلحة الاحصاءات الاسترالية آخر معدلات التضخم اليوم الاربعاء عن الفترة المنتهية في ٣١ آذار (مارس).

بيع محطة للكهرباء في أكبر صفقة لبرنامج التخصيص في استراليا

● ملبورن - رويتر - تم بيع محطة لتوليد الكهرباء ومنجم للفحم مملوكان للحكومة في استراليا امس الثلثاء بثمن بلغ ٤,٧٥ بليون دولار استرالي (٣,٦٥ بليون دولار اميركي) مما يجعلها اكبر عملية بيع منفردة في برنامج التخصيص في البلاد.

وباعت حكومة ولاية فيكتوريا المحطة والمنجم لكونسورتيوم يضم شركتي «سي. ام. اس. انرجي» و«ان. ار. جي. ارنجي» الاميركيتين ومؤسسات استثمارية استرالية.

وجاءت الصفقة التي اعلنها رئيس وزراء الولاية جيف كنيث في اعقاب منافسة حامية بين شركات عالمية عملاقة في صناعة توليد الكهرباء بينها شركتا «اميركان الكتريك باور» و«ايه. اي. اس كورب» الاميركيتان.

وانتزعت محطة توليد الكهرباء التي تبلغ طاقتها ٢٠٠٠ ميغاوات ومنجم الفحم الاضواء من الصفقة التي باعت فيها الحكومة نصف حصتها في «بنك الكومنولث الاسترالي» العام الماضي.

وقد جنت الحكومة الاسترالية اربعة بلايين دولار استرالي من بيع حصة مقدارها ٥٠,٤ في المئة في هذا البنك.

ويأتي بيع محطة «لوي يانغ» وهي اكثر محطات الكهرباء تطوراً في ولاية فيكتوريا مع تزاحم شركات توليد الكهرباء الخاصة على دخول سوق الطاقة الناشئة في استراليا.

وكخطوة رئيسية اولى نحو انشاء سوق حرة في الكهرباء ستقوم ولاية فيكتوريا وجارتها الاكبر ولاية نيو ساوث ويلز بدمج سوقيهما اعتباراً من نهاية الشهر الجاري. ويساوي الدولار الاسترالي ٠,٧٧ دولار اميركي.

انتهاء موجة ارتفاع استمرت خمسة أيام في بورصة طوكيو

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم سجلت انخفاضاً طفيفاً لدى اغلاق بورصة طوكيو للاوراق المالية امس الثلثاء بعدما تبددت بعد الظهر المكاسب الصباحية التي نجمت عن انتعاش اسهم القطاع المالي.

وأضافوا ان تحقيق خسائر كان أمراً متوقعاً لأن مؤشر «نيكاي» ارتفع في خمس جلسات تداول متوالية.

وانخفض المؤشر المكون من أسهم ٢٢٥ شركة يابانية كبرى ٧,٢١ نقطة أي بنسبة ٠,٠٤ في المئة ليغلق عند ١٨٥٤٤,٤٥ نقطة.

وهبطت العقود الآجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر حزيران (يونيو) ٣٠ نقطة الى ١٨٥٥٠ نقطة.

الوسط هذا الاسبوع

اسلاميو لبنان
أمام الفتنة الكبرى

كلهم ضد الأحباش

تصريحات المرشد مشهور صدمت المجتمع المصري

مصر: الأقباط بين الحكومة و«الاخوان»

ايران تهدد أوروبا بالقبضة الروسية

زعيم حزب العمال البريطاني يتحدث الى «الوسط»

طوني بلير: علاقاتنا الممتازة مع الخليج ثروة لنا

نائب الرئيس السوداني الزبير محمد لـ«الوسط»: مرحباً بقرنق اذا أراد السلام

بعد الانتخابات البرلمانية في اليمن

حكومة شباب وتكنوقراط برئاسة جنوبي

الحوار الاقتصادي الخليجي ـ الأميركي يصطدم بمقاطعة اسرائيل

كيف تخدم الفكاهة الوحدة العربية؟ ومن هو خليفة عبدالحليم حافظ؟ وما قصة جنين سلوى خطاب؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٢	٤/٢١	٤/١٨	٤/١٦	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٥٤٤,٤٥	١٨٥٥١,٦٦	١٨٣٥٢,١٤	١٨٠٣١,٢٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٦٩٥,١٢	٦٦٦٠,٢١	٦٧٠٣,٥٥	٦٦٧٩,٨٧	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٣٤٦,١٠	٤٣٢٨,٧٠	٤٣١٠,٥٠	٤٢٩٤,٦٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٤٠,٣٣	٣٣٤٧,٥٨	٣٣٤٤,٣٩	٣٣٥٣,٤٥	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥١٤,٦٧	٢٥٢٢,٦٧	٢٥٤٧,٥٦	٢٦٢٠,٩٧	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٠٠٦,٤٤	٢٩٩٠,٣١	٢٩٦٩,٢٢	٢٩٢٧,٣٢	٢٩٩٠,٣١	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٥٨٠,٨٥	١٢٦٢٦,٠٤	١٢٥٤١,١٨	١٢٥٨١,٣١	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٤٧,٥٦	٢٠٣٧,٨٩	٢٠٤٣,٢٠	٢٠٤٠,١٩	٢٤٩٣,٧١	٢٠٦٨,٤٨
استراليا	المؤشر العام	٢٤٤٧,٦٠	٢٤٤٥,٨٠	٢٤٤٢,٤٠	٢٤٠٦,٤٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	808	-4.5	812.5	529
AIRTOURS	923.5	-1	1041.5	478
ALLIED COLLOIDS	126.5	1	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	428.5	-3.5	527	412.5
AMVESCO	321	2.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	649.5	-0.5	672.5	518
ARGOS	662.5	3	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	188.5	3	201	151.5
ASDA GROUP	111.5	0.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	526	-0.5	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	263.5	3	318.5	260.5
AVIS EUROPE	131	-1	133	124
BAA	532.5	-4	554	454
BANK OF SCOTLAND	338	-1.5	366	228
BARCLAYS	1035	6.5	1216	729
BASS	784	-6.5	875	755
BAT INDS.	520	-7	564.5	415
BBA GROUP	345.5	-1	370.5	291
BG	181.5	-2	188.5	119.18
BICC	256	-3.5	343.21	246.5
BIOCOMPATIBLES	1355	-10	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	423	-0.5	423.5	348
BOC GROUP	907.5	1.5	1032.5	836
BOOKER	321.5	0	417.5	321.5
BOOTS	689.5	-3	701	555
BOWTHORPE	379.5	0	472.5	374
BPB	331.5	1.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1352.5	1.5	1371	858
BRIT.BORNEO PTL.	1352.5	0	1542	509
BRIT.PETROLEUM	704	12.5	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	579	-0.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	821	2	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	689	7.5	689	506.5
BRITISH BIOTECH	236	-4	326.46	192
BRITISH ENERGY	232.5	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	134.5	0	162	91
BRITISH LAND	538	1	555.5	405
BRITISH STEEL	145.75	-0.75	199.5	140
BRITISH TELECOM.	454	2.5	461.5	326.5
BTR	251.5	2	326	230.5
BUNZL	219	0	245	200
BURMAH CASTROL	1005.5	-1	1167	978
BURTON GROUP	149.75	-0.5	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	473	-4.5	531	399
CADBURY SCHWEPPES	514	-2.5	555	468.5
CAIRN ENERGY	575.5	-2	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	362.5	1.5	396.5	277
CARADON	251	-5.5	274	200
CARLTON COMMS.	528.5	-6.5	575	448
CENTRICA	58.25	0	75.5	56.75
CHUBB SECURITY	423.5	-1.5	439	309.5
COATS VIYELLA	136	-0.5	195	122
COMMERCIAL UNION	640	3.5	748	561
COMPASS GROUP	670.5	-2	742.5	528
COOKSON GROUP	219	-2.5	326	205.5
COURTAULDS	330.5	-1	487.5	330.5
COWIE GROUP	404	0	444	356
DAILY MAIL'A'	1575	-17.5	1653	1270
DALGETY	327	-0.5	395	298
DANKA BUS.SYS.	427.5	-9	848	388
DE LA RUE	535	-1.5	748	521
DIXONS GP.	511.5	-2.5	586.5	476
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	415	-3	466.5	358
EMAP	752.5	-6	831.5	662.5
EMI GROUP	1202.5	26	1485	1097.5
ENERGY GROUP	492.5	-5.5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	612.5	5	686.5	431
FKI	183	-0.5	215	161
GENERAL ACCIDENT	811	11	872	620
GENERAL ELEC.	371.5	0	412.5	347
GKN	940.5	-3	1172.5	913.5
GLAXO WELLCOME	1162.5	12	1162.5	771.5
GRANADA GROUP	877.5	-12	978.5	785
GRAND MET.	510	1.5	510	412
GREENALLS GP.	517.5	-2.5	633	510
GT.PORTLAND EST.	201.5	-2	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	650	8	750	580
GUARDIAN RYL.EX.	278	2.5	300	224
GUINNESS	516.5	3.5	516.5	426
GUINNESS (DB)	5.25	0	5.25	4.51
HAMMERSON	430	0	449.5	355
HANSON	300	0.5	397.37	247.2
HARRISONS &CROS.	123.5	0.5	149	119
HAYS	540	15	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	188.5	-1.5	201	165
HSBC HOLDINGS	1542.5	3.5	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1489	3.5	1557.5	931
HYDER	822.5	-11	838.5	658
IMI	378.5	-2	411	350
IMP.CHM.INDS.	704.5	7	954	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	416.5	-5	438.5	353
INCHCAPE	268.5	3	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	516	-6.5	663	516
KINGFISHER	662.5	-2	700.5	570
LADBROKE GROUP	235	-1	244	178.5
LAND SECURITIES	780	-1.5	798	608
LAPORTE	666	15	763	626.5
LASMO	229.5	3	262.5	172
LEGAL & GENERAL	385	-1	418.5	266
LIBERTY INTL.	462.5	5	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	531	-2.5	533.5	305
LONDON ELTY. DEAD -	705.5	0	844	566.5
LONRHO	136.5	0.5	198	117
LUCASVARITY	192	-2	259	191.5
M&G GROUP(HDG.)	1290	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	499.5	0	530.5	423
MEDEVA	304.5	0	330	227
MEPC	470	13	485.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1271	9.5	1425	889
MFI FURNITURE	139	-4	209	139
MICE GROUP	7	-0.25	7.25	4.5
MIRROR GP.	219	0.5	238	186
MISYS	1180	5	1330	754
MORGAN CRUCIBLE	461.5	-0.5	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	163.5	0.5	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	693.5	-3.5	834.5	611
NATIONAL GRID	216.5	-2	222.5	165
NATIONAL POWER	521.5	-4.5	596	375
NEXT	652.5	0.5	652.5	507
NFC	143	-1	199	140.5
NORTHERN FOODS	211.5	-1	224	175
NYNEX CABLECOMMS UNI	111	-1	126	87
OCEAN GROUP	522.5	0	534.5	427
ORANGE	214.5	-0.5	253	169
PEARSON	728.5	0	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	610	2.5	678	474.5
PILKINGTON	115	-3	219	115
POWERGEN	642	-7	662	462
PREMIER FARNELL	499	-1	751	457.5
PROVIDENT FINL.	563.5	-2	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	573	-1.5	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	248	0.5	346	225
RAILTRACK GP.	636.5	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	447	0.5	494	190
RANK GROUP	433.5	9	539.5	403.5
RECKITT & COLMAN	823.5	16	845	666.32
REDLAND	351.5	5	472.5	328.5
REED INTL.	1136	4.5	1202.5	1017.5
RENTOKIL INITIAL	400.5	1.5	489	357.5
REUTERS HOLDINGS	594.5	7	806	576.5
REXAM	317.5	-1.5	408.5	317.5
RMC GROUP	938.5	-6.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	241	-3	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	453	7.5	513	355
RTZ CORP.	959.5	-0.5	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	552	8	629.5	469
SAFEWAY	346.5	2	426.5	315
SAINSBURY (J)	329	-1	407	308
SCHRODERS	1525	7.5	1757.5	1229
SCOT.& NEWCASTLE	679.5	-1.5	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	376	-2.5	392.5	272.5
SCOTTISH POWER	372.5	-1.5	384.09	294.92
SEARS	79.5	-0.5	104	73
SECURICOR	288.5	1.5	331.5	244
SEMA GROUP	1245	0	1425	645.52
SEVERN TRENT	750	0	756.5	524
SHELL TRANSPORT	1065.5	14	1093.5	851.5
SIEBE	941.5	-3.5	1089	833
SLOUGH ESTATES	284.5	0.5	291.5	212
SMITH & NEPHEW	176.25	-0.75	216.25	173
SMITH (DAVID S)	240	-2.5	344	238
SMITH(WH)GROUP	438.5	2	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	933	27	946.5	648.5
SMITHS INDS.	760	1	830	673
SOUTH WEST WATER	675.5	-3	723	575
SOUTHERN ELEC.	415.5	-11.5	453.65	305.95
STAGECOACH HDG.	601	-2.5	799.5	406.68
STAKIS	100	0	110	87
STD.CHARTERED	868	-5.5	900	600
STOREHOUSE	232.5	-3	356.5	232
SUN LIFE & PROVINCIA	299	7.5	303.5	209
T & N	143.5	-1	190	121
TARMAC	117.5	-1	134	85.5
TATE & LYLE	441.5	0.5	496.5	426
TELEWEST COMMS.	85.5	-3	188.5	85.5
TESCO	365.5	4	370	267
THAMES WATER	679.5	1	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	180	0	209	156
TI GROUP	542.5	-6.5	593.5	515
TOMKINS	265.5	0	294	236
UNIGATE	460	0	465	394
UNILEVER (UK)	1610	16	1633	1194
UNITED ASSURANCE GRO	455	-0.5	545.5	374
UNITED BISCUITS	223	-4	253	196
UNITED UTILITIES	659	-2.5	693	530
UTD.FRIENDLY B DEAD	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	729.5	5.5	770.5	620
VENDOME LUXURY U	516.5	0.5	654	482.5
VICKERS	225.5	0.5	300	220.5
VODAFONE GP.	274	5.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	237.5	0	395	223
WESSEX WATER	377.5	-1	390.5	302
WHITBREAD	758.5	-8	816.5	680
WILLIAMS HDG.	314	-0.5	367.5	299
WOLSELEY	500	-1.5	511.5	420
WPP GROUP	250.5	0	276	194
YORKSHIRE ELTY.	926.5	0	926.5	653
YORKSHIRE WATER	363.5	-4	382.5	291.06
ZENECA	1864.5	25	1902.5	1360

FRANCE

ACCOR	848	2	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	190.5	-1.5	222	128.2
AIR LIQUIDE	843	-15	935	762
ALCATEL ALSTHOM	648	-12	694	374.1
AXA-UAP	355.8	-0.9	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	749	6	793	496
BIC	862	7	948	564
BNP	225	1.5	272.2	171.5
BON MARCHE	1070	-17	1596	981
BOUYGUES	523	-10	607	450.1
CANAL +	1070	-11	1318	1003
CAP GEMINI	350.5	0	364	178.8
CARREFOUR	3405	-15	3609	2559
CASINO GUIPCHN.	254.5	-1.5	276	191.1
CASTORAMA DUBOIS	873	-8	1040	837
CCF	250	-0.6	287.5	229.9
CETELEM	654	24	745	517
CGIP	1769	-6	1843	1126
CHRISTIAN DIOR	826	-1	924	602
CLF DEXIA FRANCE	543	-3	614	385.2
COMM UNION FRANCE LI	700	-44	745	435
COMPT. MODERNES	2595	-5	3020	1892
DANONE	837	-13	944	685
DASSAULT AVIATION	1310	-42	1460	473.5
DASSAULT SYSTEMES	342.5	42.5	382	153
EAUX (GENERALE DES)	743	-1	806	481.9
ELF AQUITAINE	537	4	584	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	825	-11	1000	693
ESSILOR INTL.	1550	11	1704	1240
FINAXA	300	-2	337.9	225.5
HAVAS	392	-7.5	466.7	323.6
HERMES INTL.	1530	21	1650	1160
IMETAL	805	5	923	644
L'OREAL	1887	-13	2073	1390
LAFARGE	364	-5.3	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	170.6	-4.4	185	117
LEGRAND	930	-21	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2152	-408	2599	1410
LVMH	1319	0	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	516	-11	619	439.2
MICHELIN	321.6	-3.4	364	223.8
MONTAIGNE	2130	24	2255	625
MOULINEX	132	0	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	980	-5	985	713
PARIBAS A	356.6	-0.4	405.5	291
PATHE	1321	-19	1564	1130
PECHINEY A	214.5	3.3	270	192
PERNOD-RICARD	287	-1	354	267.7
PEUGEOT SA	579	-6	742	533
PINAULT PRINTEMPS	2267	3	2470	1423
POLIET	502	1	558	441
PRIMAGAZ	545	-5	630	373
PROMODES	1868	4	1982	1212
RENAULT	132	4.2	156.7	104.1
REXEL	1561	-8	1810	1165
RHONE POULENC A	178.5	0.5	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	750	-1	905	608
SAINT-LOUIS	1362	-8	1513	1168
SANOFI	530	5	589	371
SCHNEIDER	311	0.8	330.4	221
SEB	985	-3	1154	812
SEITA	203	0	240	188.7
SIDEL	416	-9	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	624	-1	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2698	-21	3170	1878
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	275.6	-4.8	296.8	170.2
SYNTHELABO	663	8	690	397.9
THOMSON-CSF	181.3	2.7	198.3	128.6
TOTAL	460.8	5.3	487.1	346
TV.FSE.1 (TF1)	566	1	635	485.6
UAP (CIE.)	142	-0.5	150.5	98.5
USINOR SACILOR	86	-1.25	92.7	65
VALEO	352	-8	398.9	251
WORMS ET CIE R	345	-7.5	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1600	-10	1730	900
ADIDAS	175.5	0.5	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	3141	-63	3445	2486
ALLIANZ LEBENS.	1160	-10	1230	870.88
ALTANA	1296	-15	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	660	1	665	600
AUDI	1451	0	1475	614
BANKGESELLSCHAFT BER	34.88	0.28	34.88	25.07
BASF	67.1	-0.85	67.95	38.98
BAYER	69.65	0.15	77	48.55
BAYER.HYPBK.	51.85	-1.2	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	67.7	-0.05	69.1	41
BEIERSDORF	89.4	0.8	98.5	58.35
BERLINER KRAFT&LICHT	43.9	0	49	40.9
BHF BANK	42.2	0.3	45.1	35.1
BMW	1371	2	1439	809.5
CKAG COLONIA KONZERN	156	-3	165	99.5
COMMERZBANK	45.6	-0.65	48	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	107.9	-0.1	109.4	104.3
CONTINENTAL	38.5	0.15	38.86	23
DAIMLER-BENZ	127.7	-0.6	138.15	77.3
DEGUSSA	777	8	777	483.5
DEPFA-BANK	90.6	-0.1	90.7	49.58
DEUTSCHE BANK	88.6	-0.55	95	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	36.5	0.45	38.3	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	54.3	-0.5	59.4	37.48
DT.HYPBK.FRANKFURT	1100	10	1100	818.27
FORD-WERKE	860	0	905	750
FPB HOLDING	325	0	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	156.1	-0.9	168	113.4
FRESENIUS PREF.	400	-17	417	235
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	322	-14	342	214
GEHE	113	0.5	121	86
HEIDELB.ZEMENT	141.4	0.9	150.8	94.1
HENKEL	86.9	-0.1	93.5	61.2
HENKEL PREF.	91.85	-0.15	100	58.45
HEW	495	-4.5	500	380
HOCHTIEF	64.7	-2.75	76.5	57.8
HOECHST	66.8	1.47	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	33.4	0	33.97	26.75
ISAR AMPERWERKE	546	0	645	499
KARSTADT	519	4	615.5	479
LAHMEYER	65	-0.3	71.5	45.2
LEIFHEIT	56.5	-1	72	55
LINDE	1135	-20	1187	910
LUFTHANSA	22.9	0.9	25.83	19.75
MAN	498.5	-1.4	504.3	350.4
MANNESMANN	651	8.5	695	520.5
MERCK KGAA	69	-0.8	69.9	52.7
METALLGESELLSCHAFT	35.3	-0.8	37.6	24.61
METRO	156.5	-1	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	3890	-80	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	466	1	485	406
PREUSSAG	436	-6.5	476	339.5
RWE	67.1	-0.3	78.85	52.61
RWE PREF.	55.3	-0.18	62.75	42.92
RWE-DEA	406	-5	435.5	381
SAP	291	2.2	291	189.7
SAP PREF.	295	2.1	295	191.8
SCHERING	165.3	-0.1	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	118.6	-2.5	138	89
SGL CARBON	232	2.4	246.9	141.5
SIEMENS	91.2	1.2	91.2	70.8
SKW TROSTBERG	55.43	0.93	58	35.6
SPRINGER (AXEL) R	1490	-10	1500	843
SUEDZUCKER	802	-5	864	640
THUEGA	465	0	505	425
THYSSEN	382.5	-2	417.5	261.7
VEBA	93	-0.2	102.5	74
VEW (B)	500	0	522.5	428
VIAG	754.5	-0.5	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1510	-5	1620	842
VOLKSWAGEN	1058.5	-0.5	1098.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	835.5	3.5	866	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	866	0	920	820
ABB AG B	1767	19	1845	1406
ABB AG R	348	8	357	279
ADECCO B	480	4.5	482	261
ALUSUISSE B	1199	34	1208	911
ALUSUISSE R	1228	32	1242	916
ARES-SERONO B	1920	-60	1980	870
BALOISE R	2935	20	3010	2370
BK VISION B	890	14	890	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	121.5	0	125.5	92
CLARIANT	833	18	833	414
CREDIT SUISSE R	165	0.25	174	106
ELEKTROWATT B	533	0	541	412
EMS-CHEMIE B	6010	110	6070	4550
GOTTHARD BANK B	705	3	720	630
HELVETIA PATRIA R	695	5	700	512
HOLDERBANK B	1163	0	1163	875
HOLDERBANK R	240	0	240	175
JULIUS BAER B	1714	-1	1762	1280
KUONI REISEN R	4005	45	4105	2450
LLB B	476	1	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2460	-10	2730	2275
NESTLE R	1762	-13	1775	1360
NOVARTIS B	1882	2	1885	1183.53
NOVARTIS R	1876	-9	1890	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	147.5	0.75	150	109.5
PARGESA B	1759	29	1759	1340
PHARMA VISION B	707	1	755	516
PIRELLI INTL. B	239	4	246	145
RICHEMONT B	2115	55	2135	1655
ROCHE HOLDING B	16900	140	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12060	160	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	737	13	739	440
SCHINDLER R	1845	14	1855	1130
SMH B	819	20	982	760
SMH R	192.5	3.5	224.5	174
STILLHALTER VIS.	672	7	672	545
SUEDELEKTRA B	1250	-10	1285	890
SULZER R	1020	5	1020	691
SURVEILLANCE B	3050	20	3565	2680
SURVEILLANCE R	565	0	655	485
SWISS BANK CO R	311	5.5	311	221
SWISS RE. R	1609	22	1609	1182
SWISSAIR R	1353	5	1353	963
TAG HEUER	205.5	3.5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1310	-24	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	264	-4.5	272	230.75
VALORA R	312	5	337	203
WINTERTHUR IN. R	1029	6	1049	698
ZURICH IN. R	466	7.5	466	306

JAPAN

ACOM	5130	0	5400	3820
ADVANTEST	6560	-40	7100	3518.19
AISIN SEIKI	1760	-20	1910	1500
AJINOMOTO	1010	0	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	727	0	1200	696
AMWAY JAPAN	3650	100	5500	3200
ASAHI BANK	788	-13	1350	689
ASAHI BREWERIES	1290	0	1310	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	706	7	816	550
ASAHI GLASS	1120	10	1340	1010
ATL SYSTEMS	259000	1000	424000	223000
AUTOBACS SEVEN	7890	80	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	583	0	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2010	0	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	517	-4	1010	498
BANYU PHARMS.	1850	-30	2140	1350
BENESSE	5570	70	8583.33	4650
BRIDGESTONE	2470	-20	2580	1770
CANON	2810	40	2940	2000
CANON SALES	2510	-30	2799.99	2330
CHIBA BANK	698	22	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2070	-30	2660	1990
CHUGOKU BANK	1560	10	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2080	0	2500	1920
COSMO OIL	504	-3	724	405
CREDIT SAISON	2370	60	2460.87	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2250	20	2250	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1360	-30	2160	1140
DAIEI	628	23	1490	533
DAIICHI PHARM.	1940	-10	2010	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	465	8	569	348
DAIWA BANK	420	2	827	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1450	10	1720	1300
DAIWA SECURITIES	845	37	1640	714
DDI	790000	-49000	962000	698000
DENSO	2610	-10	2810	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2600	-60	2770	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	540000	-8000	603000	474000
EBARA	1580	-10	1780	1400
EISAI	2170	-20	2400	1660
FAMILYMART	4790	40	4854.38	3981.69
FANUC	4290	60	4590	3330
FUJI BANK	1460	-40	2420	1180
FUJI ELECTRIC	494	-7	608	425
FUJI HEAVY INDS.	590	5	614	437
FUJI PHOTO FILM	4440	80	4440	3080
FUJIKURA	930	-7	987	795
FUJISAWA PHARM.	1060	-10	1170	853
FUJITSU	1280	0	1300	944
FURUKAWA ELECTRIC	563	4	672	465
GUNMA BANK	965	5	1260	897
HACHIJUNI BANK	1140	-10	1260	1010
HANKYU	578	-2	649	541
HIROSHIMA BANK	498	-2	678	445
HITACHI	1130	-20	1160	968
HITACHI CABLE	817	9	937	686
HITACHI ZOSEN	454	-1	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1960	-10	2510	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1980	0	2510	1920
HONDA MOTOR	3850	140	3880	2330
HOYA	5700	-40	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1300	-10	2743.61	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	468	-16	545	407
ISUZU MOTORS	461	3	650	417
ITO YOKADO	6120	130	6860	5030
ITOCHU	578	1	800	515
JAPAN AIRLINES	494	-4	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7350	150	13400	5800
JAPAN ENERGY	284	5	430	256
JAPAN TELECOM	2080000	-50000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	815000	-9000	968000	754000
JOYO BANK	562	-11	820.86	514
JUSCO	3680	-50	4030	3000
KAJIMA	560	18	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2180	-10	2550	2040
KAO	1350	10	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	498	2	565	433
KAWASAKI STEEL	373	1	401	278
KDD	7400	180	12200	6900
KEIO TEITO ELEC.	541	-5	658	521
KEYENCE	14500	-400	14980	11818.18
KINDEN	1390	10	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	707	-4	815	704
KIRIN BREWERY	999	-11	1420	955
KOBE STEEL	221	1	338	203
KOKUYO	2850	40	3160	2400
KOMATSU	898	2	1090	790
KUBOTA	572	12	747	506
KURARAY	1090	10	1240	976
KURITA WATER IND.	2510	0	2690	2230
KYOCERA	7380	-10	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	759	-19	1060	710
KYUSHU ELEC.POWER	1980	-10	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	379	2	920	324
MABUCHI MOTORS	6290	-100	7000	5600
MARUBENI	473	-4	629	428
MARUI	1980	-50	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3830	110	4020	2510
MATSUSHITA COMMS.	3110	0	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	1970	-20	2060	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1190	20	1190	960
MAZDA MOTOR	353	-11	550	305
MINEBEA	1070	40	1080	862
MITSUBISHI	1150	-20	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	426	3	580	310
MITSUBISHI ELECTRIC	700	-10	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1540	20	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	835	-10	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	445	12	636	397
MITSUBISHI MOTORS	898	-9	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1330	0	1870	1030
MITSUI & COMPANY	928	1	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1450	30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	662	2	887	577
MITSUI TST.BANKING	690	10	1300	561
MITSUKOSHI	705	10	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4530	30	4750	3590
MYCAL	1550	0	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	448	-3	569	433
NANKAI ELEC.RY.	570	0	699	560
NEC	1500	10	1520	1080
NGK INSULATORS	1110	10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	658	-4	900	600
NICHIEI	9600	0	9800	6600
NIKKO SECURITIES	700	29	1350	578
NIKON	1780	0	1890	1150
NINTENDO	9000	-50	9300	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1790	-10	1980	1550
NIPPON EXPRESS	846	1	1110	656
NIPPON OIL	553	-3	766	463
NIPPON PAPER INDS.	562	-17	766	505
NIPPON STEEL	365	0	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	36700	300	37400	30000
NIPPON YUSEN KK	445	-1	649	403
NISSAN MOTOR	760	0	998	623
NISSHO IWAI	411	1	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2890	250	2900	2170
NKK	271	3	334	223
NOMURA SECURITIES	1370	70	2340	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	501	17	765	428
NPN.TELG. & TEL.	881000	-8000	916000	759000
NSK	711	11	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3520000	10000	3680000	3030000
OBAYASHI	645	5	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	640	0	755	603
OJI PAPER CO.	617	0	971	572
OKI ELECTRIC IND.	602	-4	839	506
OMRON	2170	10	2400	1740
ONO PHARM.	3580	10	3980	3030
ORIENTAL LAND	7700	0	8800	7500
ORIX	6310	-30	6580	4000
OSAKA GAS	294	0	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2190	0	2650	1810
PROMISE	5400	80	5800	4430
RICOH	1470	10	1510	1060
ROHM	9510	290	9840	6250
SAKURA BANK	701	-4	1240	601
SANKYO (1ST)	3240	-60	3710	2500
SANYO ELECTRIC	473	6	675	414
SAPPORO BREWERIES	842	-2	1050	829
SECOM	7240	50	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3260	10	5380	2800
SEIBU RAILWAY	5960	30	6300	3500
SEKISUI CHEMICAL	1210	30	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1110	-10	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7800	-10	7920	6480
SEVENTY SEVEN BANK	983	38	1100	880
SHARP	1560	20	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1950	30	2570	1870
SHIMIZU	593	7	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2440	10	2550	1870
SHISEIDO	1580	-20	1620	1290
SHIZUOKA BANK	1130	-10	1450	965
SHOWA DENKO KK	306	0	362	220
SHOWA SHELL SEKIYU	880	-6	1180	800
SMC	8950	70	8950	7250
SOFTBANK	8000	80	11923.03	5907.67
SONY	8970	20	9120	6670
SONY MUSIC ENTMT.	4210	60	5780	4050
SUMITOMO	833	-16	1250	791
SUMITOMO BANK	1480	-10	2260	1190
SUMITOMO CHEMICAL	516	-4	565	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1690	-10	1730	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	770	20	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	307	3	344	244
SUMITOMO METAL MININ	829	9	1060	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	880	10	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1060	10	1540	844
SUZUKI MOTOR	1340	0	1490	1050
TAISEI	442	-12	815	401
TAISHO PHARM.	2900	-60	3170	2170
TAKASHIMAYA	1430	80	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2750	-20	2820	1710
TAKEFUJI	5600	320	7846.15	5000
TDK	9000	120	9180	5810
TEIJIN	500	-6	605	434
TERUMO	1870	-20	1930	1260
THE SANWA BANK	1370	0	2170	1150
TOBU RAILWAY	532	2	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1990	10	2620	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1220	-10	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1880	10	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2230	20	2860	2100
TOKYO ELECTRON	4550	10	4770	2545.45
TOKYO GAS	297	-3	412	285
TOKYU	644	5	854	530
TONEN	1190	-10	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1630	-10	1640	1270
TORAY INDS.	765	-2	784	660
TOSHIBA	700	-7	831	664
TOSTEM CORPORATION	2780	20	3450	2460
TOTO	1120	0	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2300	40	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	820	30	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2150	-30	2240	2000
TOYOTA MOTOR	3330	-20	3460	2330
UNY	2140	20	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	411000	1000	411000	367000
YAMAGUCHI BANK	1650	0	1900	1430
YAMAHA	2430	-10	2500	1670
YAMAICHI SECURITIES	360	5	833	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2640	-10	2660	2190
YAMATO TRANSPORT	1240	0	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1910	50	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	585	6	839	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.65	-0.15	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	26.2	-0.2	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	11.8	-0.15	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	68	-0.5	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	22.1	-0.05	23.3	12
CHINA LT.& POWER	35	0.1	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	20.05	-0.1	20.15	4.57
CITIC PACIFIC	39.9	0.5	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.75	0	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	36	-0.1	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.65	-0.05	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.1	0	17.5	13.85
HANG SENG BANK	84.5	0.5	96.25	75
HENDERSON INV.	7.75	0	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	65	-0.5	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	12.5	-0.15	12.96	9.96
HK.TELECOM.	13.1	-0.15	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.85	-0.25	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.02	0.02	5.45	3.92
HSBC HDG.	187	0	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	57.5	0	64.25	45.8
HYSAN DEV.	21.85	-0.85	31	20.95
KERRY PROPERTIES	17.8	0.05	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	40.8	-0.4	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.5	-0.05	9.8	4.63
PEARL ORIENTAL	2.95	-0.02	3.22	0.96
SINO LAND	7.25	0	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	79.75	0	98	71
SWIRE PACIFIC 'A'	57	-1	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	9.7	0	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	27.6	0.2	27.6	9.05
WHARF HDG.	29.65	-0.25	40.6	26
WHEELOCK & CO.	16.1	-0.2	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.85	-0.05	8.95	6.85
CEREBOS PACIFIC	8.95	0.15	13.5	8.8
CITY DEVELOPMENTS	12.8	0.3	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	20.6	1.1	21	5.05
CYCLE & CARRIAGE	15.5	0.4	17.9	12.3
DBS LAND	4.8	-0.06	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.85	0.05	9.75	8.65
FRASER & NEAVE	10.9	0	15.7	10.7
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.7	-0.3	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.88	-0.02	4.48	3.82
KEPPEL CORPORATION	8.6	-0.1	12.7	8.6
KEPPEL LAND	4.06	-0.04	5.2	4.06
OVERSEAS CHINESE BKG	9.7	0	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	6	0	7.15	5.95
PARKWAY HOLDINGS	6.4	-0.05	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.15	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.15	0	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.55	-0.1	10.2	6.55
SINGAPORE PRESS HDG.	12.4	0.2	15.4	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.8	0.08	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.64	-0.06	4.1	2.64
SINGAPORE TELECOM 10	2.66	-0.07	3.98	2.66
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	-0.1	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.12	0	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	18	0	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	11.6	0	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	16.4	0.1	20.1	14
DCB HOLDINGS	8.6	-0.2	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.4	-0.1	27.25	20.9
GENTING	14.1	-0.2	22.4	14.1
HICOM HOLDINGS	6.2	0.05	7.5	5.3
HONG LEONG CREDIT	13.2	-0.5	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.38	-0.12	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	26.75	-0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.05	0.15	8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.95	0	8.25	5.85
NESTLE (MALAYSIA)	19.1	-0.5	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.85	0.3	11.3	8
PROTON (PERUSAHAAN O	15.8	0	17	12
PUBLIC BANK	3.36	0	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	17.8	0	21.8	8.2
RENONG	3.64	-0.08	5.1	3.54
RESORT WORLD	9.5	-0.15	15.1	9.2
ROTHMANS OF PALL MAL	23.2	0.1	28	22
SIME DARBY	8.1	-0.15	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17.9	0	23.9	17.1
TENAGA NASIONAL	11.9	-0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.8	-0.1	24.1	16.4
YTL CORP.	10.4	-0.3	15.3	10.1

AUSTRALIA

AMCOR	8.08	-0.04	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.12	-0.06	8.56	5.55
BORAL	3.8	-0.04	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	22.6	0.4	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	17.09	-0.03	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.56	0.01	13.93	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.43	0.16	18	11.15
COLES MYER	6.12	-0.06	6.23	4.35
COMALCO	6.42	0.09	7.9	5.97
CRA	18.88	-0.13	21.5	17.35
CSR	4.64	-0.03	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.65	-0.01	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12	0.25	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.55	0.05	24.8	18.25
NAT.AUS.BANK	16.87	0.08	17.15	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.88	0.01	2	1.69
NEWS CORP.	6.05	0	7.46	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.96	0	6.55	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.44	0.08	3.45	2.43
PBL.AND BCAST.	6.64	-0.01	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.28	-0.01	4.44	3.29
WESTPAC BANK	6.84	0.06	7.84	5.27
WMC	7.67	-0.15	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	10	0.11	10	7.14
WOOLWORTHS	3.74	-0.01	3.82	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	58.75	0.75	60.13	39.38
AETNA INC COM STOCK	85.13	-0.75	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	23.25	-1.25	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	69.88	-1	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	61.63	-1.88	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	67.38	-1	76	55.5
AMER.EXPRESS	58.63	-1.38	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	61.38	0.13	67.88	50.75
AMER.INTL.GP.	118.63	-0.38	128	88.13
AMERITECH	57.38	-0.75	64.88	50.25
AMGEN	56.75	-0.75	64	51.5
AMOCO	82	0.63	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	42	-1.25	44.88	33.25
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18	0	23	15.83
AT&T CORP.	33	-0.63	44.42	32.14
ATLANTIC RICH.	132	0.38	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	43.5	-1.25	45.63	36.38
BANC ONE	40.75	-0.63	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF BOSTON	65.25	-0.63	78.75	46
BANK OF NEW YORK	35.75	0.13	42	23.44
BANKAMERICA	104.88	-0.13	123	70.75
BARNETT BANKS	45.88	0	50.88	29.25
BAXTER INTL.	45	-1.25	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	59.25	-0.5	71.38	55.13
BELLSOUTH	40.5	-0.5	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37900	0	37900	30100
BIOCHEM INTL.	5.25	0	8	4.5
BOEING	98.75	-0.88	113.88	74.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	59.88	-0.63	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	70.88	-1.63	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	47.38	-0.13	48.63	29.5
CATERPILLAR	84.25	0.13	85.63	63
CHASE MANHATTAN	85.5	-2	109.63	65
CHEVRON	64.75	0.13	72.13	55.13
CHRYSLER	30.5	0.13	36.13	26.75
CHUBB	52.75	-0.63	62.25	41.38
CIGNA	139.88	-3.88	161.38	104
CISCO SYSTEMS	47.31	-1.06	74.88	47.13
CITICORP	102.5	-0.75	126.38	75.38
COCA COLA	58.63	-1	62.88	39.87
COLGATE-PALM.	107.88	0.25	113.75	75.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	34.88	-0.75	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	74.25	2.25	86.75	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	41.63	-1.75	67.25	38
CONAGRA	57.13	0.13	57.5	37.88
CONRAIL	114	0.25	114	64.38
CORESTATES FINL.	49.13	-0.38	55	36.63
CORNING	46.25	-0.25	46.88	28.84
CPC INTL.	80.75	0.25	86.13	65.63
CSX	45.13	-0.88	52.75	41.75
DAYTON-HUDSON	41	-0.75	44.63	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	35.63	-0.88	43.75	24.63
DEERE	43.63	-0.38	47.13	35.13
DELL COMPUTER	74.88	-1.5	78.75	21.5
DISNEY (WALT)	76.88	0.13	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	79.88	-0.63	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	106.38	1.5	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	79	0	94.25	67
EDISON INTL.	21.25	0	22.88	15.13
ELECTRONIC DATA SYST	39.13	0	63	38.63
EMERSON ELECTRIC	47.5	-0.75	52.62	40.37
ENRON CORP	37	-0.13	47.5	35.88
EXXON	53.38	-0.13	54.69	40
FANNIE MAE	39	-0.63	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	27.38	-0.75	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	71.25	-0.75	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	52.25	-1.13	63.5	38.13
FIRST DATA	32.63	-1.25	43.81	32
FIRST UNION	78.75	-0.25	95.63	59.13
FLEET FINL.GP	57.63	-0.5	62.75	38.5
FORD MOTOR	34.63	0.38	37.25	30.5
GANNETT	84.5	-0.5	89.5	64
GEN.ELEC.	104.38	-0.38	107.5	75.38
GEN.MILLS	58.5	-0.63	68.63	52.25
GEN.RE	160	-1.75	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	56.5	0.25	62.5	46.63
GILLETTE	79.38	1.75	86	52.25
GTE	43.38	-0.63	49.25	38
HEINZ.H.J.	40.88	-0.13	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	49	-0.88	59	38.25
HOME DEPOT	56.75	-0.38	59	46
ILLINOIS TOOL WKS.	87.88	-0.25	90.63	62.13
INTEL	138.38	1.25	164.75	67.75
INTL.BUS.MACH.	137.38	-2.38	168	90.25
INTL.PAPER	41.75	-0.38	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	57.25	1.5	62.75	44.75
KELLOGG	65.5	-0.88	77.13	63.13
KEYCORP	49.13	-0.88	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	48.5	-1.13	55	35.19
LILLY ELI	85.13	0.13	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	85.63	1.13	95.63	76.63
LOEW'S	91.38	-2	111.75	73.5
LUCENT TECHNOLOGIES	53.88	-0.13	59.63	32.25
MARSH & MCLENNAN	114.13	-1.88	129	89.25
MAY DEPT.STORES	44.88	-1	50	41.13
MBNA CORP.	29.63	-0.13	37.13	17.75
MCDONALDS	51.13	1.5	51.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	59.38	-0.38	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.25	0.13	38.25	22.94
MEDTRONIC	63	-1	71.38	47.38
MELLON BANK	76.38	-0.88	86.25	51.13
MERCK	86.5	-0.13	99.63	57
MERRILL LYNCH	89.25	-3.13	102	56.25
MICROSOFT	107.63	0	107.63	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	83.13	-0.13	93	63
MOBIL	125.63	-0.88	135.75	108.88
MORGAN (JP)	95.38	-1.5	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	58.75	-1.63	71.88	42.13
MOTOROLA	56.13	-0.5	69.38	44.75
NAT.CITY	46	-0.75	54.25	34.13
NATIONSBANK	55.38	-0.38	65	38.38
NIKE 'B'	52.5	0.38	75.75	43.75
NORFOLK SOUTHERN	88.63	-1.63	97.25	80.13
NORWEST	46.13	-0.38	53	32.5
NYNEX	43.88	-0.5	53.25	42.25
ORACLE CORP.	36.13	-1	49.75	32.5
P G & E	23.63	-0.13	24.13	19.63
PACIFIC TELESIS DEAD	37.75	0	41.55	32.25
PENNEY (J.C.)	46.38	-0.13	56.75	45.25
PEPSICO	32.75	-0.38	35.63	28.13
PFIZER	88.88	0.63	98.75	64.63
PHILIP MORRIS	42.63	-1.75	46.54	28.79
PHILLIPS PTL.	38.88	0.38	46.75	37.5
PNC BANK	38.75	-0.13	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	52.63	-0.38	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	123	0	129.5	82.63
RAYTHEON	44.38	0	55.63	43.13
REPUBLIC INDS.	26.5	-1.63	42.75	16.13
RHONE POULENC RORER	68.5	-0.38	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	62.38	-1.25	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	37.75	-0.13	45.13	23.38
SAFEWAY	43.75	-1.63	51.75	32
SARA LEE CORP.	40.5	0.38	42.88	30.38
SBC COMMUNICATIONS	50.75	-0.25	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	74.75	-0.5	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	108	0.25	115.5	80
SEAGATE TECH.	43	-1.75	54.25	19.44
SEARS.ROEBUCK	47.25	-1	56.63	40.63
SOUTHERN	20.88	-0.38	24.63	20.88
SPRINT	43.75	-0.13	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	26.88	-0.25	35	23.94
SUNTRUST BANKS	47.25	-0.25	54.5	34.44
TEXACO	104.38	0.75	109.75	80
TEXAS INSTS.	82.88	1	88.88	41.75
TIME WARNER	44	-0.13	44.88	32.13
TRAVELERS GP.	48.38	-1.63	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	59	-1	61.75	37
UNION PACIFIC	60.25	1	63.63	46.07
UNITED HEALTHCARE	46.25	-0.88	58.75	31
UNITED TECHNOLOGIES	71.63	-2.38	79.38	51.87
UNOCAL	37.38	-0.13	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	31.88	-0.38	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	16.88	-0.75	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	54.88	-0.63	64.5	40.88
WAL MART STORES	27.75	-0.38	29.88	22.13
WALGREEN	42.63	-0.5	44	30.75
WARNER LAMBERT	98.13	0.25	98.13	53.13
WELLS FARGO	246	-4.25	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.13	-0.13	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	30.38	-0.5	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	21.88	-0.88	28	18.63
XEROX	57.38	-1.25	62.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الإئتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوستيه جنرال	٨	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	١٥.٥٠٣	٢٤,٦٧	٢٧,١٠	٢٤,٦٧	٢٥,٩٥	١,٢٨-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٠٢.٩٧٠	٧٧,٠٠	٨٢,٣٥	٧٨,٢٠	٧٨,٤٣	٠,٢٣-
	بنك مصر الدولي	٣٨٢	٦٤٥,٠٠	٦٤٥,٠٠	٦٤٥,٠٠	٦٤٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني المصري	٤.٩٢٠	٦٢,٠٠	٦٤,٢٥	٦٢,٠٠	٦٢,٩٠	٠,٩٠-
	بنك المهندس	٥٦٥	٤٩,٢٥	٥١,١٠	٥٠,٠١	٥١,١٨	١,١٧-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٠٧,١٤	-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٢٣.٤٤٠	٧٥,٧٦	٧٦,٥٥	٧٦,٥٠	٧٦,٥٠	٠,٠٠
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١.٣٣٥	١٩٢,٠٠	١٩٣,٢٥	١٩٣,٠٠	١٩٣,٠٠	٠,٠٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٣٥,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٥.٢٠٠	٥٥,٥١	٥٦,٨٠	٥٥,٦٠	٥٥,٩٩	٠,٣٩-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٣.٩٤٠	٧٩,٠٠	٨٠,٠٠	٧٩,٥٠	٨٠,٠١	٠,٥١-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٢.٦٦٠	١٠٠,٠٠	١٠٣,٠٠	١٠٠,٥٠	١٠١,٠٠	٠,٥٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	١٠.٤٠٠	٤٢,٥٠	٤٣,٣٥	٤٣,٢٥	٤٣,٢٥	٠,٠٠
	العامة للصوامع والتخزين	٤.٩٦٥	١٠٠,٠٠	١٠٤,٢٥	١٠٣,٥٠	١٠٥,٠٠	١,٥٠-
	مطاحن مصر العليا	١٨٢٨٠	٨٨,٠٠	٨٩,٠١	٨٨,٣٥	٨٩,٠٠	٠,٦٥-
	مصر للزيوت والصابون	٨٧٥	٢٨,٧٠	٢٩,٥٠	٢٩,٠٠	٢٩,٥٠	٠,٥٠-
	الزيوت المستخلصة	٤١٠	٣٣,٨٢	٣٤,٥٠	٣٤,٣٠	٣٣,١٠	١,٢٠
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	٣٦.٢٤٢	٢٠٨,٠٠	٢١١,٠٠	٢١١,٠٠	٢١٠,٠٠	١,٠٠
وصناعات	فايزر مصر	٢.٥٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٨,٠٠	١٧,٩٠	٠,١٠
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢٠٥	٢٢,١٠	٢٢,٢٠	٢٢,١٥	٢٢,٠٥	٠,١٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٦٥٢٥	٢١,٨٥	٢٣,٤٠	٢٢,٠١	٢٣,٠٠	٠,٩٩-
	العربية للادوية	٣.٢٨٠	٤٦,٩٥	٥١,٨٨	٥١,٨٨	٤٩,٤١	٢,٤٧
	النيل للادوية	١٠.٣٣٣	٥٢,٥٠	٥٥,١٢	٥٥,١٢	٥٢,٥٠	٢,٦٢
	الاسكندرية للادوية	١٥.١٢١	١٢٠,٦٥	١٢٧,٠٠	١٢٧,٠٠	١٢٧,٠٠	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	١٨.١٨٣	٧٨,٠٠	٨٢,٢٥	٨١,٧٠	٨١,٤٩	٠,٢١
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٢,٦٠	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٢.٥٧٥	٣٤,٧٣	٣٦,٢٥	٣٦,٢٥	٣٦,٥٠	٠,٢٥-
	العربية لحليج الاقطان	١٥٠	٥٥,٥٠	٥٦,٠٠	٥٥,٥٠	٥٦,٠٠	٠,٥٠-
	النصر للملابس والمنسوجات	١.٣٥٠	٩٦,٢٤	١٠٥,٠٠	١٠٠,٩٩	١٠١,٣٠	٠,٣١-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٨٤٩	١٨,١٥	١٨,٥٠	١٨,٥٠	١٨,٥٠	٠,٠٠
	الشرقية إيسترن كومباني	١١.١٣٥	٨٩,٩٠	٩١,٠٠	٩١,٠٠	٩٠,٠٠	١,٠٠
	الاسكندرية للحديد والصلب	١.٨٥٤	٢٦٣,٠٠	٢٦٧,٠٠	٢٦٣,٠٠	٢٦٣,٠٠	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٢.٠٩٠	٦,٠٥	٦,١٥	٦,١٥	٦,١٨	٠,٠٣-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٣٣٤	٩,٤٠	٩,٤٥	٩,٤٠	٩,٠٠	٠,٤٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥.٩٤١	١٢٣,٥٠	١٢٥,٠٠	١٢٤,٢٥	١٢٣,٧٥	٠,٥٠
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٧.٥٨٥	٤٣,٠٠	٤٤,٩٠	٤٤,٩٠	٤٣,١٠	١,٨٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.١٠٠	٢٤,٦٥	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٤,٦٥	٠,٣٥
	القاهرة للإسكان والتعمير	٢٢٥	٢٤,٠٥	٢٤,٦١	٢٤,٠٥	٢٥,٠٠	٠,٩٥-
	التعمير والمساكن الشعبية	١٧.٣٢٠	٣٥,٩٠	٣٦,٩٠	٣٦,٥٠	٣٦,١٩	٠,٣١
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٧٢٥	١٩,٣٥	٢٠,٤٨	٢٠,٠٠	١٩,٩٩	٠,٠١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢٥٧٠	٤٩٠,٠٠	٤٩٥,٠٠	٤٩٠,٠٠	٤٩٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١.٥٣٠	٤٣٠,٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٣٥,٠٠	٤٤٥,٠٠	١٠,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٩٨٥	٢٩,١٠	٣٠,٠٠	٢٩,٧٥	٢٩,٠٠	٠,٧٥
إسمنت	القومية للأسمنت	١.٠٧٥	٢٨,٥٠	٢٨,٩٠	٢٨,٨١	٢٨,٥٠	٠,٣١
	السويس للأسمنت	٤٤.٤٢٨	٧١,٨٠	٧٢,٥٠	٧٢,٠١	٧٢,٠٠	٠,٠١
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٣.١١٠	٧٩,٠٠	٧٩,٩٠	٧٩,٤٠	٧٩,٥٠	٠,١٠-
	اسمنت العامرية	٣١.٣٩٠	٨٨,٥٠	٨٩,٦٠	٨٨,٨٠	٨٩,٢٥	٠,٤٥-
	اسمنت طرة المصرية	١٩.٧٣٠	٩٧,٠٠	٩٧,٣٩	٩٧,٠٠	٩٧,٠٠	٠,٠٠
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٤٩	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٢	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	١٤.٦٩٥	١٠٤,٠٠	١٠٧,٨٠	١٠٤,٣٠	١٠٧,٠٠	٢,٧٠-

سلطنة عُمان

السوق	للمطاحن العمانية	٣.٠٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٠٠	٣,٨٥٠	٠,٠٥٠-
النظامية	ريسوت للاسمنت	٢.١٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤١٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	اعلاف ظفار	١٧.٠٩٠	٣,٥٠٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٤.١١٨	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٥٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٥٧٠	-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	٩.٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	اسمنت عمان	٧٩.٩٢٤	٣,٢٠٠	٣,٢٢٠	٣,٢٢٠	٣,٢٢٠	٠,٠٠٠
	البنك الوطني العماني	٥.٥٠٠	٦,٦٠٠	٦,٨٠٠	٦,٦٠٠	٦,٩٠٠	٠,٣٠٠-
	بنك عمان والبحرين والكويت	٨.٠٠٠	٢,٧٦٠	٢,٧٨٠	٢,٧٦٠	٢,٧٨٠	٠,٠٢٠-
	بنك عمان الدولي	٢٣.٥٠٠	٤,٠٠٠	٤,٠٥٠	٤,٠٠٠	٤,٠٧٠	٠,٠٧٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٢١.٠٠٠	٤,٩٠٠	٥,٠٢٠	٥,٠٠٠	٥,٠٨٠	٠,٠٨٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥٢.٧٥٥	٢,٨٥٠	٢,٨٦٠	٢,٨٥٠	٢,٨٠٠	٠,٠٥٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٢٢.٨٥٠	٧,٥٧٠	٧,٧٣٠	٧,٦٨٠	٧,٧٠٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٥٥.٤٢٩	٤,٧٥٠	٤,٨٠٠	٤,٧٨٠	٤,٧٨٠	٠,٠٠٠
	التامين الاهلية	١.٥٠٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	٣.٦٨٠	٢,٣٧٠	٢,٣٧٠	٢,٣٧٠	٢,٤١٠	٠,٠٤٠-
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٨٤٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٢٨.٩٤٥	٣,٧٠٠	٣,٨١٠	٣,٧٠٠	٣,٨١٠	٠,١١٠-
	الاسماك العمانية	١٢.٨٠٠	٢,٩٧٠	٣,٠٠٠	٢,٩٧٠	٣,٠٠٠	٠,٠٣٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	٢.٥٧٧	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	١,٥٩٠	٠,٠٠٠
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	١.٠٠٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٢,٠٠٠	٠,٠٥٠-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	مطاحن صلالة	٥.٣٦٨	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٧٣٠	١,٧٥٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة الفلاتر	١٩.٧٣٥	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٥٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	٥٠.٥٢٧	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	١,٦٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للارز	٢٤.٣٧٦	١,٥٥٠	١,٥٩٠	١,٥٥٠	١,٥٠٠	٠,٠٥٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣٤.٣٥٦	١,٣٣٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	١,٣٥٠	٠,٠٢٠-
	مصانع مسقط للخيوط	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	للمحفظة العمانية للاوراق المالية	١٠.٨٤٠	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٠٠	٢,٩٨٠	٠,٠٨٠-
	بنك عمان التجاري	٢٥٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٧٧٠	٢,٧٥٠	٠,٠٢٠
	بنك مسقط الاهلي	-	-	-	-	٥,٢٥٠	-
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٤٠.٤٠٠	٢,٦٢٠	٢,٦٨٠	٢,٦٢٠	٢,٧٠٠	٠,٠٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٤.٥٠٠	١,٤٧٠	١,٤٨٠	١,٤٨٠	١,٥٠٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥.٠٠٠	١,٥٥٠	١,٦٢٠	١,٥٥٠	١,٥٩٠	٠,٠٤٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١١.٥٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٣,٩٠٠	٤,١٠٠	٠,٢٠٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٣١.٨٠٠	١,٤١٠	١,٤٣٠	١,٤٣٠	١,٤٤٠	٠,٠١٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٢,٧٠٠	-
	مسقط للتامين ٥٠٪	٨.١٠٢	٣,٣٠٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٣,٣٥٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بذر الروضة	-	-	-	-	١,٥٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٥.٥٠٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,١٥٠	٢,٢٠٠	٠,٠٥٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	٨١٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	١,٩٥٠	٠,٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٩٠	-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	النهضة للخدمات	١٧.٨٩٢	٢,١٥٠	٢,٢٥٠	٢,١٥٠	٢,٣٣٠	٠,٠٨٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٤٤٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٥٨.٤١٠	٢٦٠	٢٦٤	٢٦٠	٢٦٢	٢-
	بنك الجزيرة	١.٧٠٥	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٣	٠
	بنك الإستثمار	١.٠٠٨	٢٥٥	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٨	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٤٩٧	١
	البنك الفرنسي	٦٣.٢٠٧	٢٥٠	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٢	١
	البنك البريطاني	٣٥٩	٥٦٠	٥٦١	٥٦١	٥٦٠	٠
	بنك القاهرة	١٢	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٧-
	البنك العربي	٢.٧١٥	٤٥٠	٤٥٩	٤٥٠	٤٥٧	٤
	البنك الامريكي	١.٠٩٢	٥٩٠	٥٩٤	٥٩٤	٥٩٠	٤
	البنك المتحد	٢.٧١٠	٣٢٤	٣٢٥	٣٢٥	٣٢١	٠
	شركة الراجحي	٦.٦٠٩	١٠٣٨	١٠٤٧	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
الصناعة	سابك	٢٦.٨٨١	٤٢٢	٤٢٥	٤٢٢	٤٢٢	٩-
	الاسمدة	٢.٢٠٠	٦٦٣	٦٧٢	٦٦٤	٦٧٢	-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	٤-
	صافولا	٥٠	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٩	١
	التصنيع الوطنية	٥٣١	٨٦	٨٨	٨٧	٨٦	-
	الدوائية	-	-	-	-	٢١٠	-
	الغاز	-	-	-	-	١٤٩	-
	الجبس	-	-	-	-	٣٤٠	١-
	الغذائية	١.١٧٢	١٠٢	١٠٣	١٠٢	١٠٣	٠
	الكابلات	٣.٧٤٠	١١٥	١١٦	١١٥	١١٥	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	١
	صدق	٨٦٩	٩٢	٩٣	٩٣	٩٢	١
	الاحساء للتنمية	١٥٠	١١١	١١١	١١١	١١٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	٠
	اميانتيت	١٣٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١.٦٨٠	١٥٧	١٥٧	١٥٧	١٥٧	-
	اسمنت اليمامة	-	-	-	-	٣٦٨	١-
	الاسمنت السعودية	٩.٢٠١	٢٠٦	٢٠٧	٢٠٦	٢٠٧	٢-
	اسمنت القصيم	٩١٧	٣٠١	٣٠٣	٣٠٢	٣٠٤	٥
	اسمنت الجنوبية	٥٧٠	٣٦٦	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٥	٤-
	اسمنت ينبع	٣.٤٣٦	٢٤١	٢٤٤	٢٤٢	٢٤٦	٦-
	اسمنت الشرقية	٤	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٦	٠
	اسمنت تبوك	١٢.٣٩٨	١٢٣	١٢٤	١٢٣	١٢٣	-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٤	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٥٠	٠
	النقل البحري	١٣.٨٣٠	٦١	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	النقل الجماعي	١.٥٠٠	١١٢	١١٣	١١٢	١١٢	٠
	السيارات	٢٢.٨٤٢	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	-
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	٠
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٣.١٩٦	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	-
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٦٢	٠
	عسير	١٢.٣٥٠	٨٢	٨٣	٨٣	٨٣	١
	طيبة للاستثمار	٦١.٥٥٢	٥٢	٥٣	٥٣	٥٢	٩
	مكة للانشاء	٩٠.٦٢٧	٢٧٥	٢٨٤	٢٨٤	٢٧٥	١-
	مبرد	٧.٠٣٥	٧٢	٧٣	٧٢	٧٣	-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٢	-
	الباحة	-	-	-	-	٦٧	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	١-
	التعمير	٣٤.٢٨٠	٨٨	٨٩	٨٨	٨٩	-
	ثمار	-	-	-	-	٧٠	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٠٠٠	٨٨	٨٩	٨٩	٩٠	١
	كهرباء الغربية	٢٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٨	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	٠
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	-	-	-	-	١١١	-
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	٢٥	٠
	حائل الزراعية	٤٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٧	-
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٥	-
	الاسماك	-	-	-	-	١٨٠	-
	الشرقية الزراعية	-	-	-	-	٢٦	١-
	الجوف الزراعية	٣.٠٠٠	٦٢	٦٣	٦٢	٦٣	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٨	١
	جازان الزراعية	٢٠	٧٢	٧٣	٧٣	٧٢	

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٩٢٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٩٠	٠
	بنك الخليج	٨.٣٢٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٥٠	١٠
	البنك التجاري	٢.٣٣٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٥	٢٩٠	٢٨٥	٥
	البنك الأهلي	٦٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٨٢٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٩٠	٣٨٥	٥
	البنك العقاري	٣.٥٨٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٥	٣٨٥	٣٧٥	١٠
	بنك برقان	١.٠١٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	١.٦٣٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨١٠	١٠-
	الكويت الاستثمارية	٤٢٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٠١٥.٠٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢.١٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٥	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	٣.٩٤٠.٠٠٠	٢٠٨	٢١٦	٢١٦	٢٠٦	١٠
	مشاريع الكويت	٨.٣٦٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٨	٢٢٨	٢٢٦	٢
	الاهلية لاستثمار	٤.٩٧٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٨٠	٤٨٠	٤٥٥	٢٥
	الساحل للتنمية	٦.٧٨٠.٠٠٠	١٦٦	١٧٨	١٧٦	١٧٦	٠
	مستثمر دولي	١.٦٦٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٠٠	٢٠
	البيت اوراق مالية	٤.٢٨٠.٠٠٠	٧٧٠	٨٠٠	٧٨٠	٧٦٠	٢٠
	الإستثمارات الصناعية	٦.٧٠٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٠
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	٠
	الخليج للتامين	٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتامين	٣٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٢٠	١٠
العقار	عقارت الكويت	٨.٥٧٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٣٥	٢٠
	العقارات المتحدة	١٠.٤٥٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الوطنية العقارية	٥.٦٥٠.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٠	٥
	الصالحية العقارية	٥٥٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥١٠	٢٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٩.٧٨٠.٠٠٠	١٣٠	١٣٢	١٣٠	١٣٢	٢-
	التمدين العقارية	٢.٧٨٠.٠٠٠	٢٢٤	٢٢٦	٢٢٤	٢٢٤	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٣٧٥.٠٠٠	٩٢٠	٩٤٠	٩٢٠	٩٤٠	٢٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٨٠	-
	إسمنت الكويت	٧٨٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٦٠	٤٥٥	٥
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الخليج للكابلات	٢٢٥.٠٠٠	١.٠٤٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٤٠	٢٠
	اصلاح السفن	٢٢٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	الخدمات البحرية	٢٠٠.٠٠٠	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	اسمنت بورتلاند	١٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٨٠	٧٤٠	٤٠
	الشعبية للصناعات الورقية	١٧٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٢٠	٦١٠	٥٩٠	٢٠
	الكويت لتجميع العلب	٤٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٥٠	٦١٠	٦٠-
	السينما الكويتية	٥١٥.٠٠٠	٦٠٠	٦١٠	٦٠٠	٥٧٠	٣٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٨٨٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	مجمعات الاسواق	٥٠٠.٠٠٠	٣٩٠	٤٠٠	٤٠٠	٣٩٥	٥
	الاتصالات المتنقلة	١٥٥.٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	-	-	-	-	١١٥	-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٢٠٠.٠٠٠	١٦٦	١٦٦	١٦٦	١٧٦	١٠-
	الوطنية للتنظيف	١٥.٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢.٦٣٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٦٥	١٥
	الاسماك الكويتية	٢٨٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٦	١٩٤	٢٠٠	٦-
	المتحدة للدواجن	٦٨٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٤٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٨.٣٢٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٦	٠
غير	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٨٨٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٢	١٢٠	٢
	اسمنت الشارقة	٣٢٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	اسمنت الخليج	٩٠٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٣٦	٢٣٦	٢٣٨	٢-
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	١٠٤	-
	اسمنت الفجيرة	١٤.٢٤٠.٠٠٠	١٥٦	١٦٠	١٥٦	١٥٦	٠

الأردن

البنوك	البنك العربي	٢٨٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٦,٠٠	١٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٢	-
	بنك القاهرة عمان	٢.٠٠٠	٤,٣٠	٤,٤٠	٤,٤٠	٤,٣٠	٠,١٠
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠,٩٩	-
	بنك الإنماء الصناعي	٣٥٠	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٥	٢,٣٠	٠,٠٥
	بنك الإسكان	٤.٥٨٠	٤,٨٧	٤,٨٨	٤,٨٨	٤,٨٨	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٤٤٠	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٦٨	٠,٠٢-
	بنك الأردن والخليج	٣.٥٠٠	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨١	٠,٠١
	بنك الاستثمار العربي	٧٥٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٣,٦٠	٠,٠٠
	البنك الإسلامي الاردني	-	-	-	-	٣,٧٦	-
	بنك الإتحاد	١٠٠	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	١,٤٢	٠,٠٠
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٠٩	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	٥٠٠	١,١٢	١,١٥	١,١٢	١,١٥	٠,٠٣-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الاردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٧	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤٠٠	١,٦٧	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٧	٠,٠١
	كهرباء إربد	٥٠٠	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	١,٤٥	٠,٠٠
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الدولية للفنادق	٨٠٠	٤,٣٧	٤,٣٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٠,٢٣-
	الفنادق والسياحة	١.٠٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٨,٠٠	٠,٠٠
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	المحفظة الوطنية	١.٤٥٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٩	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الاردني	٤٩٠	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٠٠
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكوموبور	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الدولية للتعليم	١.٢٥٠	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٣,٠٥	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	-	-	-	-	٠,٩٨	-
	النقل البري	٦.٥٠٠	١,٦٩	١,٧٠	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	٥٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٠١-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الإسمنت	٧.٩١٨	٣,٧٦	٣,٨٠	٣,٧٨	٣,٧٦	٠,٠٢
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	البوتاس العربية	٤٥٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٠	٥,٩٥	٠,٠٥-
	مصفاة الأردن / جوبترول	٨١٤	١٠,١٠	١٠,٢٠	١٠,٢٠	١٠,١٥	٠,٠٥
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٧	-
	الإنتاج	٢٦٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٥	٢,١٩	٠,٠٤-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٨٢	-
	العربية للادوية	٧.٩٥٠	٣,٧٥	٣,٨٠	٣,٧٥	٣,٧٦	٠,٠١-
	الخزف الاردنية	٥٠	٧,٠٥	٧,٠٥	٧,٠٥	٧,٠٥	٠,٠٠
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الانابيب الاردنية	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الورق والكرتون	٣٣٦	٢,٨٦	٢,٨٦	٢,٨٦	٢,٨٦	٠,٠٠
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	٢٥٠	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,٢٢	٠,٠٤-
	دار الدواء	١١٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٤,٩٥	٠,٠٠
	الالومنيوم /ارال	١٥٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣٠	٣,٣١	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	١.٠٠٠	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٠١-
	تصنيع الورق	١.٠٠٠	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	١,٠٧	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٦	-
	الصناعات الوطنية	٦٥٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	البتروكيماويات	-	-	-	-	٠,٧٧	-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,١٨	-
	الوطنية للكوابل	١.٢٦٣	٢,٥٨	٢,٦٦	٢,٦٦	٢,٥٣	٠,١٣
	السلفوكيماويات	١٠.٥٠٠	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٠٠
	المركز العربي / دوائي	٢.٠٥٠	١,٤٢	١,٤٣	١,٤٢	١,٤٣	٠,٠١-
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٨	٠,٣٩٦	٠,٠٠٢
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٨	٠,١٩٥	٠,٠٠٣
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٧	٠,١٦٩	٠,٠٠٢-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣١	٠,١٣٠	٠,٠٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٢٥	١١,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٧٨	٠,١٧٨	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٤	١,٨٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٩٩٥	٠,٠٩٧٠	٠,٠٠٢٥
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٩٢	٠,٢٩٢	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٠	٠,٦٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٦	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٠	٠,٢١٤	٠,٠٠٦
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦١	٦٠	١
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٢٨	٢٢٨	٠
	بنك أم القوين الوطني	٢٢٧	٢٢٧	٠
	بنك المشرق	٨٢٥	٨٠٠	٢٥
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٥	٢٠٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١,٥	٢١,٥	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٤٠	٩٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٧٠	١٠٧٠	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٣٩٥	٣٩٠	٥
	شركة طيران ابو ظبي	٦٧٠	٦٧٠	٠

هل يفتح علماء الكومبيوتر الأبواب لتغييرات سياسية؟

المعلوماتية تعيد توصيف مؤسسات الدولة في سورية

□ دمشق - من محمد عارف:

■ عندما يستخدم المسؤولون في البلدان العربية الكومبيوتر لقياس سياساتهم وتقويم منجزاتهم تقع مفاجآت مثيرة. حدث ذلك الاسبوع الماضي في ندوة الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، التي يرأسها الدكتور بشار الأسد (نجل الرئيس السوري) وتضم نخبة من العلماء والمهندسين واساتذة الجامعة في سورية. على مدى خمسة أيام تعرض وزراء ومسؤولون كبار للاستجواب وتحولت الندوة العلمية الى جلسات عمل لاعادة توصيف مؤسسات الدولة. معيار التوصيف هو الكومبيوتر، او الحاسوب كما يسميه السوريون. وكشف قياس استيعاب الحاسوب في إدارة الدولة والاقتصاد عن قصور كبير أقرّ به المسؤولون صراحة او ضمناً.

الحاسوب السوري

وزراء السياحة والاقتصاد والتجارة الخارجية والاعلام والكهرباء عرضوا في الندوة أوراق عمل حول «أهمية المعلومات ودورها في الترويج والتسويق السياحي»، و«الوضع الراهن للمعلوماتية في وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية»، و«المعلوماتية في الصحافة والتلفزيون وتوزيع المطبوعات»، و«واقع المعلوماتية في وزارة الكهرباء».

ندوات لاحقة ستتناول الوزارات والمؤسسات الاخرى. والسؤال الرئيسي الذي يتردد، هو: هل تفتح ندوات المعلوماتية الابواب لتغييرات سياسية في سورية التي تحكمها أطول الوزارات عمراً في العالم العربي؟

سؤال آخر أكثر أهمية هو: هل تمهد ندوات المعلوماتية للدكتور بشار الأسد، الذي يقودها ويصمم دقائقها طريق تولي مسؤولية الدولة في مستقبل قريب أو بعيد. وتتفاوت ردود أفعال المسؤولين والمراقبين على هذين السؤالين ما بين النفي وعدم الاستبعاد والتوقع. لكن الاعتقاد قوي بأن المعلوماتية التي تعني بالنسبة للسوريين علوم وتقنيات الحاسوب والاتمتة والاتصالات ستفرض تغييرات حاسمة في اسلوب الانتاج وادارة الاقتصاد والدولة في سورية التي احتفلت في ١٧ نيسان (ابريل) بمناسبة مرور ٥١ عاماً على استقلالها.

خجل ووجل!

المعلوماتية هي علوم وتقنيات معالجة المعطيات، سواء كانت المعطيات بيانات او معلومات او معرفة او ذكاء. على هذا النطاق الواسع امتدت أعمال ندوة دمشق التي رافقها «معرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات شام ٩٧». بلغ عدد المحاضرات وأوراق العمل نحو أربعين وتدرجت مواضيعها ما بين توصيف عمل اجهزة وبرامج وشبكات الكومبيوتر ومعالجة قضايا ايديولوجية ومفاهيم سياسية. واختلفت مستويات استيعاب الحاسوب من قبل المؤسسات والمسؤولين الذين اقرّوا بأن «الخطوات في هذا المجال لم تزل خجولة»، وفق تعبير ورقة وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية.

ولم يوفر النقد والنقد الذاتي أحداً من المسؤولين الحاضرين في الندوة التي عقدت في مكتبة الأسد الوطنية العامة. ورقة وزارة الاقتصاد تناولت جميع مؤسسات الوزارة ومصارف الدولة المرتبطة بها واقرّت بأن «الوعي المتزايد والتصميم على اللحاق بركب التقدم العلمي والتقني يتطلب منّا اعطاء المعلوماتية الاهتمام الذي تستحقه والذي يتناسب مع دورها المتعاظم في صياغة الحضارة الانسانية المعاصرة، وان نحصي الخطى للغوص في اعماق هذا العلم دون خوف أو وجل من أن يأخذ هذا الجهاز الصغير مكاننا على كرسي البيروقراطية». واعترفت وزارة الاقتصاد بأن «جميع المصارف والمؤسسات في مرحلة بداية أتمتة العمل التي تنحصر حتى الآن في حزم برمجية مستقلة أو شبه مستقلة لا يربطها نظام متكامل». وذكرت أن «الحزم البرمجية تعمل بشكل رئيسي على تخديم المكاتب الخلفية ولا تنعكس فوائدها بشكل محسوس على المتعاملين مع المصرف».

مشاعر الخجل والوجل التي اعترفت بها صراحة وزارة تتعامل مع الأرقام عبّرت عن نفسها بشكل ضمني في أعمال الوزارات الاخرى. حتى وزارة الكهرباء التي ادخلت عام ١٩٧٥ أول حاسوب «ميني» الى البلاد ذكرت أنها ما تزال تفتقر الى نظام معلوماتي متكامل وشبكة نقل معلومات بين مؤسساتها وإداراتها وقطاعاتها المختلفة.

ويعرض التأخر نفسه على شاشات التلفزيون السوري الذي دشن اول قناة فضائية العام الماضي، لكنه ما يزال يفتقر الى استخدام رسوم غرافيكية بسيطة متوفرة عند أي ورشة برامج مشاركة في المعرض المرافق للمؤتمر. مقدّم النشرة الجوية في التلفزيون السوري يرفع بيده الأرقام والعلامات التي ترمز الى درجات الحرارة وحالة الجو. الاحساس بهذه المفارقات عبّر عن نفسه في نقد لاذع صدر خاصة عن نساء بين جمهور الندوة، حيث تناولت إحداهن المذياع وقالت: «كل ما سمعناه في هذه الندوة كان كلام في كلام»!

تحريك الدولة

سبب تأخر دخول الحاسوب أجهزة الدولة في سورية اقتصادي بالدرجة الاولى. أكد ذلك قادة جمعية المعلوماتية في أحاديثهم لـ«الحياة». ويظهر الفارق واسعاً بين الأداء المعلوماتي الضعيف للمؤسسات الحكومية والقدرة الأكاديمية لاساتذة الجامعة في أوراق عمل مثل محاضرة الدكتور سعد الله آغا القلعه الاستاذ في كلية الهندسة في جامعة دمشق. الاحساس العنيف بضرورة التغيير والقدرة على إحداثه سمة مميزة لقادة جمعية المعلوماتية الذين يعملون متبرعين في تنظيم عشرات الندوات سنوياً للمسؤولين والجمهور العام. بين اعضاء مجلس إدارة الجمعية باحثون يتولون مسؤوليات حكومية وجامعية مهمة، مثل الدكتور عمرو الأرمنازي المسؤول عن التخطيط في «مركز الدراسات والبحوث العلمية»، وهو مركز خاص بالدراسات التكنولوجية الاستراتيجية، والدكتور بشير المنجد استاذ الهندسة المدنية في جامعة دمشق، وامين سر الجمعية الدكتور حسان ريشه استاذ الهندسة الالكترونية في جامعة دمشق، ونائب رئيس الجمعية الدكتور غسان اللحام الذي يتبرع للجمعية الى جانب جهده الشخصي بامكانيات مكتبة الأسد التي يديرها وتعتبر المكتبة الوطنية للبلاد.

واضح أن معنويات الأكاديميين العالية تستند على دعم فعال يقدمه الدكتور بشار الأسد الذي رأس جمعية المعلوماتية إثر وفاة مؤسسها شقيقه باسل الأسد في حادث سيارة قبل ٣ سنوات. والدكتور الأسد طبيب عيون في الثالثة والثلاثين من العمر تحول الى الاهتمام بالشؤون العامة. ويتحدث الأكاديميون بحماس عن حضوره جميع جلسات الندوة طوال فترة انعقادها التي تمتد أكثر من ٨ ساعات يومياً. هذه المتابعة الشخصية «تحرك الدولة تحريكاً غير عادي»، وفق تعبير الدكتور موفق دعبول استاذ الرياضيات في جامعة دمشق وعضو مجلس إدارة الجمعية.

الأواني المستطرقة

وذكر الدكتور دعبول الذي يشغل أيضاً منصب مقرر المجلس الأعلى للعلوم في وزارة التعليم العالي لـ«الحياة» أن استجابة مؤسسات الدولة لندوات الجمعية فاقت جميع توقعاتهم. وقال ان الأكاديميين يدركون تماماً قوة التغيير التي بين أيديهم وهم ساعون الى استخدامها بالكامل. لكن الدكتور دعبول يقرّ في المحاضرة الرئيسية التي افتتحت الندوة بأن المعلوماتية ترتبط بالنشاطات الاقتصادية والحضارية الاخرى «كاتصال الماء في الأواني المستطرقة. ومهما بذلت من الجهد لرفع مستوى الماء في أحد أطراف هذه الأواني فإن الماء سرعان ما يرحل الى الأطراف الاخرى مقترباً من حالة يكون فيها الماء على مستوى واحد في الأطراف المختلفة».

ويستند موفق دعبول في توصيفه لواقع المعلوماتية في بلاده على رؤية المفكر الاميركي المشهور ألفين تافلر مؤلف كتاب «صدمة المستقبل» الذي يعتبر أهم مصدر عن الثورة العلمية التكنولوجية في القرن العشرين. يظهر ذلك في الصورة المعبرة التالية التي يقدمها الباحث السوري:

«ان موعد وصولك الى مكان اجتماع مثلاً يتأثر بحركة السير وبالمستوى الحضاري لسائق الحافلة وبالحُفر في الطريق، وبزميل لك يعترض سبيلك ويعد عدم تجاوبك معه نوعاً من الإهمال أو نوعاً من التنكر للزمالة والصداقة. كما يتأثر بسيارة صغيرة تسير على ثلاث عجلات تنفث وراءها دخاناً كثيفاً ناتجاً عن احتراق مزيج من البنزين والزيت المعدني يحمل السموم الى مستنشقيه... تسير السيارة الهوينى في شارع ضيق او في منتصف طريق تختنق وراءها رتلاً من السيارات ينتظر الفرج»!

بشار الأسد يتوسط الوزراء (الخامس من اليسار في الصف الأول) في افتتاح مؤتمر الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية.

بشار الأسد في معرض تكنولوجيا المعلومات والاتصالات شام ٩٧.

الانسان الذي لا يعرف ما هو الحاسوب كمن لا يقرأ ولا يكتب

بشار الأسد *

■ تميز تاريخ البشرية بفترات زمنية متعاقبة كان لكل منها طابعها الخاص الذي يميزها عن الفترات الأخرى وقد تغير خلالها نمط حياة الانسان وانتقل عبرها من حال الى حال. وقد عرفنا من هذه العصور العصر الحجري وعصر المجتمعات الزراعية وعصر المعادن وعصر الثورة الصناعية وصولاً الى عصرنا الحالي وهو عصر المعلوماتية. وكانت السمة الخاصة لكل عصر مرتبطة غالباً باكتشاف هام أثر على حياة المجتمع وبنيته وشكل نقلة هامة الى الامام في مسيرة الحضارة الانسانية.

وخلال هذه العصور كان تطور الحياة يسير بوتيرة معينة زمناً وينقص زمناً آخر الى ان كانت القفزة النوعية الأولى في تاريخ الانسان عندما توصل الى اختراع الكتابة والتي دفعت وتيرة التطور وجعلتها تتسارع بشكل كبير وذلك من خلال امكانية خزن المعلومات وتدوينها على الواح من الطين والجلود وورق البردي وسعف النخيل وصولاً الى الورق مما وفر للاجيال اللاحقة امكانية الاطلاع على معارف أسلافهم والاستفادة منها ومن ثم تطويرها بعد ان كانت هذه المعلومات تموت بموت صاحبها.

أما القفزة النوعية الثانية فكانت عندما اخترع الانسان الحاسوب الذي مكن من خزن كميات كبيرة جداً من المعلومات ضمن حيز صغير نسبياً ويسر الوصول الى هذه المعلومات بطريق مختلفة مما ساعد على اتخاذ القرار السليم وبسرعة قياسية. كما استطاع اجراء حسابات معقدة بسرعات عالية. ومع تطور وسائل الاتصال أصبح اداة لنشر الثقافة بالاضافة لكثير من الاعمال الاخرى التي استطاع الحاسوب انجازها مما ساعده على الانتشار بشكل واسع في كافة انحاء العالم وأصبح جزءاً لا يتجزء من مختلف مجالات الحياة سواء في المنزل او في العمل، بحيث أصبح الانسان الذي لا يعرف ما هو الحاسوب وأسسه وطرق استخدامه في عصرنا الحالي كمن لا يقرأ ولا يكتب في العصور التي تلت اختراع الكتابة، وأصبح الطبيب أو المهندس أو المحامي أو رجل الدولة أو رجل الاعمال أو البائع الذي يستعمل الحاسوب يستطيع ان يقدم خدمات أرقى ومميزة عما يقدمه الآخرون. واصبحت قراراته أسرع ولا نبالغ اذا قلنا: أصوب.

كما لعبت الاتصالات دوراً هاماً في نشر المعلوماتية عبر بقاع الأرض بسرعة كبيرة فتحول العالم من قارات متباعدة الى قرية صغيرة نمت واستدت اطرافها واصبحت تحيط بنا من كل جانب ولم يعد بالامكان ان نتجاهلها والا فان قطار التطور سيتجاوزنا وقد يصعب علينا اللحاق به بعد ذلك.

ومن هنا كان لا بد من الاهتمام بتطوير المعلوماتية في سورية ونقلها من اطار الهواية ووضعها في اطار الحاجة الملحة مدركين خطورة ان نبقى أميين في عصر الاتمتة، خصوصاً ان السمة الاساسية لهذا العصر هي التبدل السريع جداً نتيجة لتطور وسائله بشكل اصبحت فيه متابعة اخبار هذا التطور صعبة فكيف سيكون حال السير معها ومجاراتها.

لذلك ولدفع عملية التطور الى الامام يجب ان نضع هدفاً علينا بلوغه، ولكي نحمل علينا ان نعرف امكانياتنا، ولكي نحدد اتجاه الهدف ومسافته علينا ان نعرف أين نقف. كما يجب علينا ان نعرف من يقف حولنا وما هي امكانياته في التأثير علينا، ومن ثم علينا ان نستقرأ المستقبل وخاصة المتغيرات الدولية على مسيرة التطور في بلدنا. وما قصدته هنا هو السلام الذي اذا تحقق ستسعى اسرائيل للاستفادة منه الى اقصى حد بحيث تصبح هي قوة الاستقطاب الوحيدة في المنطقة، معتمدة في ذلك على التطور التكنولوجي والخدماتي الذي وصلت اليه. بينما نبقى نحن وبقية دول المنطقة في ظل التبعية. وقد بدأت اسرائيل عملياً بهذا الاتجاه وأورد هنا مثالاً يهمنا وهو ان اسرائيل سبقت العرب انفسهم بصناعة البرمجيات المعربة.

من كل هذا نستنتج بأنه علينا الحل لدفع عملية التطور بشكل عام، وبمجال المعلوماتية بشكل خاص، نحو الامام فكل خطوة سنحققها في هذا المجال سترافقها خطوات مماثلة في كافة مجالات الحياة الاخرى.

من هنا تأتي أهمية عقد هذه الندوة والندوات التي ستليها وكل الانشطة الاخرى التي تساهم في توسيع الآفاق العلمية لشعبنا، وتساعدنا على التخلص من فيروس التخلف، وبالتالي على تحقيق النتائج الايجابية التي تصب في مصلحة وطننا الغالي سورية.

* رئيس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية والمقال مقاطع من كلمته في افتتاح الندوة السابقة حول واقع المعلوماتية في سورية.

المعلوماتية «لبه» وأدق وصف لها قدمه مهندسو الكهرباء!

□ دمشق - «الحياة»:

■ المعلوماتية «لبه». ذكرت ذلك نكتة رواها مهندسو كومبيوتر من مدينة حمص المشهورة بمسلسل نكات لا تنتهي. لكن أدق وصف للمعلوماتية قدمه مهندسو ومهندسات الكهرباء السوريون الذين شاركوا في ندوة حولها استغرقت خمسة أيام في الاسبوع الماضي. ومعروف أن الكومبيوتر ولد في أحضان الكهرباء التي تتكون نفسها من تدفق الشحنات الالكترونية.

لبة حمص!

تقول النكتة أن مسؤولاً دخل مكتباً يضم اثنين من أهل حمص، فوجد أحدهما معلقاً بالسقف والآخر يطالع في كتاب. دهش المسؤول وسأل عن سبب تعلّق الشخص بالسقف فأجابه الحمصي الذي يقرأ بأن صاحبه المعلّق يعتقد نفسه لبه (مصباح). وعند سؤاله لماذا لا يحاول افهامه أنه انسان وليس لبه واقناعه بالنزول من تعلّقه الخطر بالسقف تساءل الحمصي القارئ باستغراب: «وكيف يمكن لواحد ان يقرأ بالعتمه»!

رويت النكتة تعليقاً على التعريفات الاكاديمية المعقدة لمصطلح «معلوماتية» Informatics. ومصطلح المعلوماتية يملك جانبية خاصة في سوريا حيث تحمله مؤسسات ومطبوعات عدة بينها مجموعة مجلات دورية تصدر عن المركز القومي للمعلومات التابع للقيادة القومية لحزب البعث العربي الحاكم.

وتبلغ الهالة التي تحيط بالمصطلح حد وصف المعلوماتية بأنها «مصل الحياة» وفق تعبير ورقة عمل أكاديمية. لكن مهندسي الكهرباء السوريين الذين يعتبرون مهنتهم «عملية معالجة المعلومات» قدموا تعريفات دقيقة لها.

مراتب المعلوماتية

المعلوماتية في تقدير الدكتور المهندس حسن دروبي في وزارة الكهرباء السورية هي علوم وتقنيات معالجة المعطيات. وهناك أربعة أنواع من المعطيات، أولّها هي البيانات data وتعتبر المادة الأولية التي تستخلص منها المعلومات. من أمثلة البيانات بنود البطاقة الشخصية التي تتضمن اسم حاملها والبيانات الاساسية حول ميلاده ومهنته. ومن البيانات تستخلص المعلومات information بواسطة تطبيق العمليات الحسابية والطرق الاحصائية والرياضية والمنطقية. وتتضمن المعلومات مؤشرات وعلاقات ومقارنات وموازنات ومعادلات.

المعرفة knowledge مرتبة أعلى من المعلومات وتتضمن تقييم أداء العاملين أو الآلات والحكم عليها. والمعرفة وفق تعريف المهندس حسن دروبي حصيلة الامتزاج الخفي بين الخبرات والمعلومات والمدركات الحسية وقدرة الحكم على الأشياء. فالناس يتلقون المعلومات ويمزجونها بما تحركه حواسهم ويقارنوها بما تختزنه عقولهم من واقع خبرتهم وسابق معرفتهم، ثم يطبقون هذا المزيج على ما بحوزتهم من اساليب الحكم على الأشياء وصولاً الى نتائج وقرارات او استخلاص مفاهيم جديدة أو ترسيخ مفاهيم قديمة.

الذكاء intellegence أعلى مراتب المعطيات وهو القدرة على اكتساب المعارف ذاتياً وتخزينها وربطها بسوابقها والتكيف التلقائي مع الظروف والمتغيرات التي يعيش فيها الكائن الذكي انساناً كان أم نظاماً آلياً. حيث تستغل المعرفة للإجابة على الأسئلة بصورة منسقة وحل المسائل الصعبة. ويقدم حسن دروبي أمثلة للذكاء في مجال عمله ويشمل معلومات التحكم الموجودة في برامج الادارة الآلية، وتشغيل محطات توليد الطاقة الكهربائية، والاستنتاجات المختلفة في برامج الخطط المستقبلية لتوسيع التوليد الكهربائي اعتماداً على جداول الطلب ومصادر الطاقة.

الكهرباء بالعربية

معروف أن الكومبيوتر ولد في أحضان الكهرباء. فالكهرباء تتكون من تدفق الشحنات الألكترونية التي تشكل أحد العناصر الأساسية للمادة. والكومبيوتر نفسه جهاز الكتروني. ويمكن تصور مهمة المهندس بشكل عام على أنها عملية معالجة المعلومات. ذكرت ذلك المهندسة لينه الزعبي، مديرة المعلوماتية في وزارة الكهرباء السورية التي قدمت بحثاً عن «واقع المعلوماتية في وزارة الكهرباء». وقالت المهندسة الشابة أن الهندسة تستلزم «جمع المعلومات وتدقيقها ثم استكمالها ومعالجتها، ومن ثم تقديم النتائج لدراستها وتحليلها». في الماضي عمد المهندسون الى استخدام الأدوات المساعدة للقياس كالمسطرة والحاسبة والآلة الحاسبة والجداول المرجعية، أما اليوم فيسعى المهندسون الى أتمتة أعمالهم واستخدام الحواسب. وهذا يفسر سبب توجه وزارة الكهرباء السورية نحو استخدام الحاسوب قبل الجميع.

وتنعكس الميزة الفريدة لدراسة الهندسة والعلوم بالعربية في سوريا في الكلام التقني الشفاهي الفصيح الذي تدفقت به لينه الزعبي وزميلاتها فاتنة الدرا وريما الخياط وبثينه طلب. هذه الميزة لا يستغنى عنها الآن في مشاريع ربط البلدان العربية بشبكات كهرباء مشتركة.

مشاكل لغوية عدة تنجم عن الربط بسبب استخدام البلدان العربية مصطلحات مختلفة. من الأمثلة التي أوردتها على ذلك لينه الزعبي كلمة Voltage التي تسمى في سورية «التوتر» أو «الجهد»، في حين يطلق عليها في مصر اسم «الضغط»، وفي الاردن «الفولتية». اختلاف التسميات يقيم مشاكل حقيقية عند تحقيق الربط الكهربائي الذي يفرض تبادل المعلومات في العمل اليومي. وتظهر الفائدة الاستثنائية لتدريس العلوم بالعربية في معجم مصطلحات الشبكة الكهربائية الذي وضعته وزارة الكهرباء السورية ويجري طبعه لتعميمه على المؤسسات العربية.

رقم الفاكس:
(٦١٩) ٢٠٢ ١٤٠٦

جديد التكنولوجيا

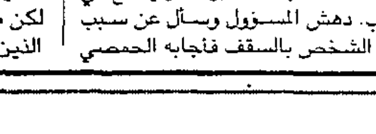

مضاعفة المحاصيل في المناطق الجافة

● مركبات تضاعف الانتاجية الزراعية في المناطق الجافة وشبه الجافة. تحسن مركبات Desert Magic وتائر الاستنبات وتقلل التبخر وتقلل الحاجة الى الماء بنسبة ٣٠ في المئة وفق ادعاء الشركة المنتجة. المركبات مجازة من قبل وكالة البيئة الاميركية وهي غير سمّية وتنحل بالماء وتحمي المحاصيل من مضار الملوحة ويمكن استخدامها مع تقنيات الري القياسية.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة الاميركية المنتجة Originamics, Inc. في كاثيدرال، ولاية كاليفورنيا على

جهاز لتشغيل الصمامات من بعيد

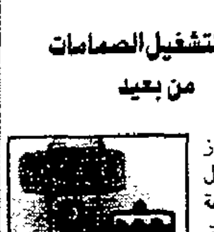

● جهاز لتشغيل الصمامات من بعيد فائق السرعة وصالح للاستخدام في المناطق النائية. يلائم جهاز Unic ESD System عمل صناعات الغاز والماء وغيرها من الخدمات في حالات الطوارئ وللمساعدة في وقف انتشار الكارثة.

تبلغ سرعة الجهاز للسيطرة والتشغيل (فتح-غلق) أقل من ثانية (٠,٧ ثانية) وهو مجهز ببطاريات كهربائية تعمل في أوقات توقف التيار الكهربائي ويمكن تجهيزه ببطاريات شمسية.

للمعلومات الاتصال بمقر الشركة اليابانية المنتجة Koei Industry Co. Ltd. في مدينة أوداورا، مقاطعة كاناغاوا على رقم الفاكس:
(٨١) ٤٦٥ ٢٥ ٤٣٢٨

الجلوس ساعات طويلة في المقاعد الضيقة قد يسبب مشاكل لبعض الأشخاص

التمشي في الطائرة وأداء التمارين مفيد للصحة

□ لندن - «الحياة»:

■ التمشي في الطائرة وأداء التمارين مفيد للصحة ويحمي الجسم من الآثار السلبية للطيران. اكد ذلك اطباء ذكروا ان ذلك مهم اثناء الرحلات الجوية الطويلة عبر القارات، خاصة بالنسبة لركاب الدرجات السياحية ذات المقاعد الضيقة. ينفع كثيراً تحريك ولو أجزاء من الجسم، مثل تدوير كعب القدم والكفين والدوران بجذع الجسم من دون مغادرة المقعد. هذه النصيحة مهمة للأشخاص المهددين بخطر تخثر الدم في الشرايين والأوردة الذي يمكن أن يؤدي الى عرقلة او وقف عمل القلب والدورة الدموية.

الطيران ساعات طويلة دون حركة في مقاعد الدرجة السياحية الضيقة يمكن أن يؤدي الى مخاطر صحية جدية بالنسبة لبعض الناس. يطلق الأطباء على هذه الظاهرة اسم «علة الدرجة السياحية»، التي قد تهدد الأشخاص الذي يعانون من وجود خثرات دموية، أو مصابين بمرض توسع الأوردة «الدوالي». كما يهدد الخطر المدخنين أو الأشخاص الذي اجريت لهم عمليات سابقة في الحوض، أو المصابين بجروح في الساق، أو خضعوا لعملية تخدير شاملة منذ فترة قريبة. ويزيد الحمل وتناول الأقراص المانعة للحمل في مخاطر تكون الخثرة الدموية، كما تزداد احتمالات الخثرة لدى الأشخاص الذي يعانون من البدانة وإفراط الوزن والمتقدمين في السن وطوال القامة.

ويعتبر الأطباء المشي في الطائرة يساعد على منع تكوّن الخثرة، وينتقدون حرص شركات الطيران على عدم حركة الركاب وتجاهلهم حاجة بعض الركاب الى التمشي فترة من الوقت. وتدافع الشركات عن موقفها من تحرك الركاب بحرصها على عدم تعرضهم الى مخاطر خاصة في حالات وقوع مطبات هوائية مفاجئة. وتؤكد النصائح الطبية على عدم ارتداء ملابس ضيقة أثناء الرحلة والامتناع عن تناول المشروبات الكحولية.

ويفرد بعض شركات النقل صفحات في المجلة الخاصة التي يوزعها على الركاب للتمارين البدنية التي توفر ظروفاً صحية أثناء الرحلة. وتعرض بعض شركات النقل الجوي أفلام فيديو تتضمن اداء التمارين للمسافرين ويذكر أن أكثر من نصف الركاب يقبل على ادائها بحماس. تركز التمارين على تحريك كعبي القدمين الى الأعلى والأسفل وتدوير جذع الجسم ورفع وخفض الكتفين أثناء الجلوس في المقعد دون مضايقة الآخرين أو عرقلة عمل الطائرة.

مخاطر الخثرة

وفي تقرير ظهر الاسبوع الماضي في صحيفة «واشنطن بوست» انتقد طبيب اميركي تجاهل شركات النقل الجوي للمسافرين سكوتهم عن هذه الحقائق وعدم تقديم النصح للمسافرين حول طرق تجنب الآثار السلبية.

وروى الدكتور جيمس باور من ميريلاند كيف اصيب شخصياً بخثرة دموية كادت ان تقضي على حياته بعد رحلة استغرقت نحو سبع ساعات من نيويورك الى لندن. ولم يتصور الدكتور باور علاقة تورم ساقه والآلام الشديدة التي أحسها فيها عند وصوله لندن بتكون خثرة في احد شرايين جسمه نتيجة للجلوس ساعات طويلة دون حراك. وعلى رغم انه طبيب فانه لم ينتبه الى خطورة حالته. وبعد أن تجاهل الموضوع نحو اسبوع راجع زميلاً له مختصاً بالجهاز الدموي. وحوله الطبيب المختص فورياً الى المستشفى بعد أن اكتشف وجود خثرة في جسمه كان يمكن أن تسبب له مشاكل خطيرة لو بلغت شرايين القلب او الرئتين.

الانتخابات البريطانية ونهاية الثاتشرية

رغيد الصلح *

■ إذا صحت التقديرات وصدقت الاستفتاءات في صدد الانتخابات البريطانية، فإننا سنشهد انتقال حزب العمال من صفوف المعارضة الى مقاعد الحكم، وخروج حزب المحافظين من الحكومة بعد ١٨ عاماً من إمساكه بمقاليد السلطة. هذه النتائج لن تكون حدثاً عابياً، بل تغييراً مهماً في بريطانيا قد يتجاوز مداه الجزيرة البريطانية. انه يختتم ما يمكن اعتباره - مع بعض الاستدراكات - الحقبة الثاتشرية في السياسة البريطانية، اي تلك الحقبة التي بدأت بدخولها الحكم عام ١٩٧٩. ولربما اعتبر البعض ان هذه الحقبة انتهت مع خروجها من رئاسة الحكومة وزعامة الحزب في مطلع التسعينات. إلا انها مع ذلك لبثت أقوى الشخصيات بين المحافظين، واستمر الحزب متأثراً بتراثها الفكري والسياسي. السيدة ثاتشر لم تمارس، بعد خروجها من ١٠ داوننغ ستريت، دور «السائق في المقعد الخلفي» للحكومة التي تراسها جون ميجور، ولكن ظلها استمر مخيماً على سياسة هذه الحكومة وعلى قراراتها المهمة.

وصلت مارغريت ثاتشر الى زعامة الحزب في العام ١٩٧٥ أي في وقت اتسم بتزايد نفوذ النقابات البريطانية في الحياة العامة، وبكثرة استخدامها الاضراب كوسيلة لتحقيق مطالبها. ولقد تجلت هذه الظاهرة في تزايد عدد الاضرابات وطريقة توقيتها. ذلك ان قادة النقابات كانوا يعمدون، حتى تحقق هذه الاضرابات اكبر اثر ممكن وأعلى درجات الضغط الى تنفيذها في الساعات التي تسبب الحرج الشديد للجهات المعنية. كانت نقابات موظفي وعمال المطارات، على سبيل المثال، تختار أوقات العطل السنوية، لكي تنفذ الاضراب بغية الحصول على مطالبها. وكان هذا التوقيت يضع الحكومة والجهات الاخرى المعنية في حرج شديد. فالبريطاني يعتبر تمضية العطلة خارج بريطانيا جزءاً مهماً من حياته، وهو يقضي الأسابيع والشهور يخطط لمثل هذا الحدث، فإذا ما حرم من هذه العطلة امتلأت نفسه سخطاً ونقمة. حتى لا يحدث مثل هذا الارتباك في حياة المواطنين، كان على الحكومة ان تتدبر الامر على نحو يرضي النقابة ويحقق غرضها. بيد ان ما تجاهلته النقابات البريطانية هو ان الارتباكات التي كانت تتلاحق بصورة يومية لم تكن تسبب الازعاج لعدد قليل من المواطنين بل لكثرتهم من الذين ينتمون الى الطبقتين المتوسطة والعاملة وان النقمة أخذت تعتمل في صدور هؤلاء ضد النقابات واستطراداً ضد حزب العمال الذي يمثلها في الحكم. وتزايدت هذه النقمة بالمقدار نفسه مع شطط النقابات في استخدام الجمهور العادي كبيدق في صراعها مع الآخرين.

تزامنت هذه الاجواء مع مشاعر القلق التي اخذت تسود بعض الأوساط البريطانية بسبب تراجع مكانة بريطانيا الدولية بعد خسارتها مناطق نفوذها التاريخية مثل منطقة جنوب الجزيرة العربية والخليج، وبعد نمو السوق الأوروبية المشتركة المشدودة الى محور باريس - بون. ولقد شكلت هذه المعطيات مظاهر ازمة عامة وفرت خلفية تاريخية مناسبة لظهور زعامة كاريزمائية قادرة، كما ارتأى عالم الاجتماع الالماني ماكس ويبر، على ارتياد آفاق جديدة في العمل العام. ولقد توفرت هذه الصفة في مارغريت ثاتشر التي جمعت قوة الشكيمة الى العناد والقدرة على مخاطبة المواطن العادي بلغة تنطوي على التبسيط واحياناً على الغوغائية. ولم تكن ثاتشر نفسها صاحبة رسالة فكرية، ولكنها ارتكزت في صعودها الى زعامة الحزب والبلاد الى تيار المشددين على حرية الارادة الذي ضم بعض المفكرين والفلاسفة من أمثال فردريك فون هايك وكارل بوبر، وكذلك مليتون فريدمان. وكان لهذا التيار أو المدرسة اتباع في بريطانيا تجمعوا في عدد من مراكز البحوث مثل «مؤسسة الشؤون الاقتصادية» و«مؤسسة آدام سميث» و«مركز البحوث السياسية». ولقد عثرت هذه المدرسة الفكرية على ضالتها في السيدة ثاتشر كزعيمة تنقل نظرياتها الى مكامن صنع القرار. بالمقابل وجدت ثاتشر في هذه المدرسة وفي اتباعها البريطانيين من امثال كيث جوزف والفرد شرمان صدى لنزوعها اليميني المتشدد الذي كان يتجاوز الفكر والمعتقدات السائدة في حزب المحافظين نفسه.

كان حزب المحافظين قبل مجيء ثاتشر الى زعامته حزباً براغماتياً يؤيد دولة الخدمات الاجتماعية ويتبنى سياسات التوافق، اي التوافق مع حزبي العمال والأحرار على بعض المبادئ العامة التي تحكم السياسة البريطانية، بيد ان ثاتشر قادت الحزب الى الخروج على هذا التوافق والاجماع لكي يتبنى ما دعته سياسة الاعتقاد، فبحسب هذه السياسة لم يعد المطلوب التركيز على الأهداف الواقعية وانما على الاهداف الصحيحة. ومن هذا المنطلق الارادوي باشرت ثاتشر حملتها القوية ضد دولة الخدمات الاجتماعية ودعت الى الاصلاح النقدي معتبرة ان التضخم هو العدو الرئيسي الذي ينبغي قهره وتخليص البلاد منه. فمن اجل مكافحة التضخم وجب الحد من الانفاق الحكومي، ووصولاً الى هذه الغاية كان على الحكومة ان تقلل الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الى المواطنين الى أبعد حد. وحتى لا يحرم المواطن من هذه الخدمات كان على الدولة السير على طريق التخصيص، اي نقل المؤسسات والمصالح التي تولت تأمين هذه الخدمات انفاً، من القطاع العام الى القطاع الخاص. وكان الاعتقاد السائد بين ثاتشر والثاتشريين ان القطاع الخاص سيكون أكثر كفاءة من الدولة في تأمين الخدمات العامة للمواطنين. ذلك ان القطاع الخاص هو الأقدر في رأي الثاتشريين، على معرفة حاجات المستهلك وعلى استنباط افضل الوسائل وأقلها كلفة لتلبية هذه الحاجات. ولئن دعت ثاتشر الى تقليص حيز الخدمات الاجتماعية التي تقدمها الحكومة، فإنها بالمقابل، كانت مع توسيع دور الدولة في بسط الامن والنظام وفرض القانون.

سلكت الثاتشرية في السياسة الخارجية النهج نفسه الذي عبرت عنه على الصعيد الداخلي، اي نهج اليمين المتشدد. فكما ان المواطن الفقير هو المسؤول عن فقره، فإن الدول الفقيرة هي المسؤولة عن فقرها وتخلفها. تأسيساً على ذلك دأبت ثاتشر، كما فعلت في خطاب القته في الولايات المتحدة في صيف عام ١٩٩٠، على التنديد بالنظريات التي رمت الى اصلاح النظام الدولي، مثل المقترحات التي قدمتها لجنة براندت حول حوار الشمال والجنوب. وايدت ثاتشر مبادئ حرية التجارة الدولية، بينما عارضت بقوة فكرة التكتلات الاقتصادية الاقليمية، وخصوصاً السوق الأوروبية المشتركة. وسعت الى تقليص مسؤولية بريطانيا المالية ومساعداتها الى دول العالم الثالث، إلا انها، بالمقابل، حافظت على التزاماتها العسكرية في مناطق كثيرة في العالم، وكانت تفخر بها باعتبارها عنواناً لمكانة بريطانيا الدولية.

خلال عقدين من الزمن، سعت الثاتشرية الى توفير الحلول لعدد من معضلات المجتمعات الحديثة مثل العلاقة بين الفرد والمجتمع وبين الحرية والأمن، وبين الربح والعدالة وبين البيروقراطية والتطور. ولا ريب ان الثاتشرية نجحت في تعميم بعض المفاهيم على النطاق الدولي، واستعارت نظماً مختلفة لبعض الاصلاحات التي اقترحها الثاتشريون، ولكن بعدما اخضعوها لمراجعة واسعة. وربما كان الحافز الرئيسي لهذه المراجعة هو ان الثاتشرية نجحت، مثل العديد من النظريات السياسية، في تسليط الاضواء على مشاكل العصر الحديث. ولكنها فشلت في تقديم الحلول لها. ففي سعيها الى تحرير الاقتصاد من القيود ومن العوائق والاثقال البيروقراطية، عمقت ازمة البطالة والتفاوت الاجتماعي وأوجدت الأرضية الملائمة لاستفحال ظاهرة الجريمة على نحو بات يهدد المواطنين في حياته وأرزاقهم وحرياتهم.

ولئن سعت ثاتشر الى تعزيز النفوذ البريطاني دولياً، فإن موقفها من بعض القضايا الدولية الشائكة كثيراً ما جلب لبريطانيا العزلة. فموقفها السلبي من مسألة الوحدة الأوروبية اضعف روابطها القارية. وتعرضت بريطانيا للعديد من الانتقادات لأنها رفضت الاشتراك في تنفيذ العقوبات الاقتصادية ضد نظام «الابارتايد» في جنوب افريقيا بحجة ان هذه العقوبات تسبب الأذى للمواطنين السود. كذلك تعرضت سياسة ثاتشر تجاه القضايا العربية الى انتقادات واسعة بين العرب. لقد كانت ثاتشر تحابي اسرائيل على حساب الدول العربية اذ عارضت كل المساعي التي بذلتها هذه الدول من أجل فرض العقوبات على الاسرائيليين لانتهاكهم القوانين الدولية، كما كانت تشجع المؤسسات البريطانية على تجاهل احكام المقاطعة العربية لاسرائيل. كانت هذه السياسة مصدراً للتوتر بين ثاتشر، من جهة، ووزارة الخارجية البريطانية، من جهة اخرى، التي كانت تنصح الحكومة باتباع سياسة اكثر توازناً في العلاقات الدولية.

لقد سارت بريطانيا، عندما حل جون ميجور محل ثاتشر في رئاسة الحكومة وزعامة المحافظين خطوة مهمة على طريق استعادة التوافق والحفاظ على ركائز مهمة لدولة الخدمات الاجتماعية، وإذا فاز حزب العمال في الانتخابات، كما هو مقدر، فإن بريطانيا تكون قد اكملت رحلة استعادة هذه السياسة. عندها تطوى صفحة الثاتشرية في التاريخ البريطاني الحديث بعدما جاءت بالقليل من الانجازات وخلفت العديد من المشاكل الاجتماعية والثقافية والسياسية.

* كاتب وباحث لبناني.

"مبدأ أولبرايت" أو ما بعد الاحتواء المزدوج

صلاح النصراوي *

■ هناك معايير كثيرة للتقويم والاستنتاج ستستخدم في النقاش الذي تثيره طروحات وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في خطابها في الشهر الماضي، الذي يمكن اعتباره بكل تأكيد بيان ادارة كلينتون الثانية حول نياتها حيال العراق واسلوب تعاملها معه. الا ان التحدي الاكبر الذي سيواجهه المعنيون بالأمر من باحثين وسياسيين ومراقبين هو الاتفاق على ان كان البيان يمثل أولاً سياسة واضحة الابعاد والمعالم، وثانياً ان في الامكان تنفيذ هذه السياسة بابعادها الأمنية والعسكرية والاقتصادية من دون تحديات تذكر. هذا اذا ما اجلنا الحديث الاهم وهو اذا ما كانت هذه السياسة تتفق مع المصالح الوطنية العراقية أم لا، كما يمكن ان يراها ويتعامل معها العراقيون نظاماً وشعباً ومعارضة.

ولكن، أولاً، ماذا تضمن الخطاب؟ في ديباجته تشير الوزيرة أولبرايت الى انه اعادة تأكيد للسياسة الاميركية تجاه العراق منذ حرب الخليج، ومن ابرز اولوياتها حماية أمن منطقة الخليج واصدقاء الولايات المتحدة ومصالحها وعلى رأسها استمرار تدفق النفط ولتحقيق ذلك لا بد من العمل على منع العراق من ان يهاجم جيرانه او ان يشكل تهديداً لهم. هذا الهدف يتطلب التخلص من اسلحة الدمار الشامل العراقية، وان يكون للعراق مجرد قوة عسكرية «معقولة» للدفاع عن نفسه وان تستمر القرارات الدولية من خلال العقوبات الاقتصادية أو غيرها بلعب دور الحكم طالما بقي ذلك ضرورياً من دون ربط ذلك بتنفيذ القرارات المتعلقة بأزمة الكويت. ومن كل هذا تستنتج الوزيرة أولبرايت ان نظام الرئيس صدام حسين غير قادر على ان يفي بمثل هذه الشروط وبالتالي سيكون من المستحيل التعامل أو حتى التعايش معه.

الا ان الجديد الذي تضمنه الخطاب هو انه في الوقت الذي اعاد التأكيد على سياسة الاحتواء، الا انه اكسبها اطاراً أوسع للتعامل المستقبلي مع قضية العراق قابل للتطوير من خلال ما احتواه للمرة الاولى على اشارات يفهم منها بوضوح اقوى ان واشنطن مستعدة لأن تقطع خطوات اكبر في سبيل تسهيل عملية التحول في العراق الى نظام يمكن ان تتعاطى معه. وهو ما فسره البعض على انه تحريض واضح لإطاحة نظام الرئيس صدام حسين. واذا صحت هذه القراءة، فان السؤال سيثار عما اذا كانت هذه هي، اذن الاستراتيجية الجديدة لواشنطن تجاه العراق، التي طالما ردد منتقدوها انها لا تمتلكها أو غير راغبة في تنفيذها. ثم يأتي السؤال الأهم: ما هي احتمالات نجاحها؟

كانت نظرية احتواء العراق وايران التي بلورها طاقم الأمن القومي لادارة كلينتون الاولى برئاسة انتوني ليك استعارة لتطبيقات استراتيجية الاحتواء التي مارستها الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية آنذاك منذ ان ادخلها الى التفكير الاستراتيجي الاميركي الديبلوماسي جورج كينان عام ١٩٤٤، وهي لم تكن الا بلورة سياسية وأمنية واقتصادية لرؤية شمولية عن كيفية مواجهة التحديات التي تتعرض لها اميركا والتحالف الغربي عشية الحرب العالمية الثانية. الا انه من المعلوم الآن ان الاحتواء الذي ظل سمة اساسية من سمات فترة الحرب الباردة لم ينجح الا في تأجيل المواجهة بين المعسكرين. اما النصر الحاسم فلم يأت الا من تداعي الاتحاد السوفياتي بالطريقة المعروفة على يد غورباتشوف. وبغض النظر عن اختلاف الظروف التي تحيط بالحالتين الا ان سياسة الاحتواء ظلت موضع مراجعة حتى يمكنها في كل مرة من مواصلة مواجهة التهديدات التي يواجهها الأمن القومي الاميركي والمصالح الاميركية في العالم.

تدور فكرة سياسة الاحتواء تجاه العراق حول: اولاً ضرورة ان يكون هذا الاحتواء مزدوجاً مع ايران كبديل لسياسة توازن القوى الذي مارسته معهما قبل حرب الثماني سنوات واثناءها. وهذه ركيزة مهمة تعيد الى الاذهان المثال الصيني - السوفياتي والطريقة التي تعاملت بها واشنطن فيما بعد عندما احلت التفاهم مع الصين كطريقة لتشديد الضغوط على الخصم الآخر مستثمرة خلافاتهما وصراعهما. والركيزة الثانية لسياسة احتواء العراق هي استمرار العقوبات الاقتصادية ومراقبة برامج التسلح العراقية وتشديد العزلة السياسة الدولية والاقليمية حتى يؤدي كل ذلك الى سقوط النظام. والمعروف الآن ان هذه السياسة واجهت نقداً منذ اول يوم طرحت فيه سواء لربطها بين النظامين او لهشاشة التفكير الذي استندت اليه من ان قرارات الأمم المتحدة يمكنها وحدها ان تسقط نظاماً متمرساً في السلطة بكل ما يمتلك من قوة وجبروت.

واذا ما اعتبر خطاب أولبرايت مراجعة لسياسة الاحتواء فان اسئلة كثيرة ستبرز عن ملامح السياسة الاميركية المقبلة تجاه ايران طالما انها أيضاً تواجه هذا الاحتواء مثلها انها اداة فيه. تدل المؤشرات الى ان ما يحصل هو ان هناك مراجعة ايضاً لسياسة احتواء ايران على رغم ان صعوبات لا تقل جدية تواجه صانعي القرار السياسي الاميركي حول موضوع ايران اضافة الى الغيوم التي تخلفها تداعيات انفجار الخبر في حزيران (يونيو) الماضي. ما هو منهج التفكير الاميركي الجديد نحو ايران الذي يقال انه يبلور الآن ضمن استراتيجية أوسع تتعلق بالخليج؟ سيظل سؤالاً حتى يجاب عنه، ربما بطريقة خطاب أولبرايت. ولكن المؤكد ان هناك شيئاً ما، حتى ان من يراقب الاوضاع في المنطقة يرى ان هناك تحركات لا بد ان هدفها هو تشجيع ايران على ابداء حسن النية والمرونة التي من شأنها ان تمهد لمرونة اميركية مقابلة. واذا تحقق ذلك فانه يعني ببساطة اعادة هيكلة الجهد الاميركي بما يسرع في تحقيق نتائج السياسة التي عبرت عنها أولبرايت تجاه العراق والتركيز على عزل العراق.

ما الذي دعا الادارة الاميركية الى مراجعة سياستها العراقية؟ على رغم الاقتناع البادي لدى الادارة الاميركية بأن سياسة احتواء العراق لم تفشل وانها كانت تؤتي اكولها ولو ببطء، الا ان المؤكد ان هناك مؤشرات اقلقت واشنطن لجهة محاولات محلية واقليمية ودولية بدأت تضغط ومن شأنها اذا ما اتسعت ان تشكل اختراقات لسياسة الاحتواء بل لكل الاستراتيجية الاميركية في المنطقة. فعلى الصعيد المحلي انتظرت واشنطن طويلاً ان يأتي جنرالات الجيش العراقي ليقوموا بالمهمة التي تنتظرها بفارغ الصبر وتريحهم من عناء التفكير والتدبير. ولكنهم لم يتزعزعوا. كما ان المعارضة التي ادخرت فيها آمالا عجزت هي الاخرى عن النهوض بمهماتها. وما زاد في قلقها الاحتراب الكردي - الكردي واحتمال ان ينجر أحد أو كلا الطرفين الكرديين الى مصالحة مع النظام ما ينتزع منها ورقة مهمة في استراتيجيتها تجاه العراق. اما اقليمياً فلا شك ان واشنطن احست بالضغوط التي عبر عنها اتجاهان اقليميان: اولهما يدعو ويعمل لتخفيف عزلة العراق واعادة تأهيله لحسابات سياسية واقتصادية خاصة وربما ايضاً للتلويح بالورقة العراقية في الصراعات الدائرة في المنطقة، واتجاه آخر مضاد بدأ يفقد الصبر تجاه نجاعة سياسة الاحتواء ولخذ يخشى من احتمالات تحديها وتفككها. اما على المستوى الدولي فان اكبر تحد لهذه السياسة جاء من روسيا وفرنسا والصين والى حد ما من بعض الدول الاوروبية الاخرى التي شرعت في صراع شبه مكشوف للحصول على امتيازات في نفط العراق ووقفت تناوئ المشروع الاميركي لمستقبل العراق. كل هذه العوامل وغيرها نبهت واشنطن الى ضرورة صيانة منجزاتها التي تحققت بفضل استمرار سياسة الاحتواء واعادة حقنها بالمنشطات التي تديم قدرتها على الامساك بالمبادرة.

وحتى توضع السياسة الجديدة موضع التطبيق العملي فان السؤال سيظل: ما هي هذه السياسة على وجه التحديد؟ هل يمكن اطلاق مبدأ أولبرايت عليها طالما انها تحدد ولو بشكل أقل وضوحاً الخطوط الحمر للاستراتيجية الاميركية في المنطقة وغايات ستعمل على تطبيقها؟ هل هي سياسة ما بعد الاحتواء ام انها مجرد تطوير لتمرين ذهني لا يزال يفتقد النضج السياسي اللازم لمواجهة تعقيدات الوضع العراقي والوضع الاقليمي؟ ان حسم هذا الامر واقناع الاطراف المعنية بأن واشنطن تعني ما تقول فعلاً وجعلها استراتيجية متكاملة بابعاد سياسية واقتصادية وأمنية هو الذي سيوضح للجميع مدى رغبة واشنطن في المضي قدماً في تحقيق الاهداف التي عبرت عنها وزيرة الخارجية الاميركية خصوصاً في قطع الشك باليقين في انها تريد الآن ان ترى نظاماً آخر يحكم في بغداد قبل ان تسمح باعادة العراق الى الحظيرة الدولية.

لقد صيغت سياسة الاحتواء المزدوج بما يتلاءم مع توجهات وأسلوب ادارة كلينتون التي تعكس النزعات والثقافة السائدة في اميركا حالياً، فكانت مثلاً جيداً للنظرة التبسيطية للأمور وتجاهلها للمعطيات المحلية في كل من ايران والعراق وأيضاً الجو العام في المنطقة. ولهذا فانها لم تحقق غاياتها المرجوة. والآن، فان السياسة الجديدة، مهما كانت تسميتها، ستواجه التحديات نفسها اذا ما اخطأت بوصلتها ولن تجد من يساندها عراقياً وعربياً وهو امر لا يمكن ان تنجح من دونه. ولأنها في صياغتها الجديدة بعدم استعدادها لمد اليد للنظام ترمي الى ارسال رسالة واضحة الى خصوم النظام عراقياً واقليمياً الكامنين منهم والمستترين والعلنيين باعطائهم الضوء الأخضر الذي طالما شككوا برغبة واشنطن فيه، فانها ستكون مطالبة منهم بإثبات ليس حسن نياتها فقط بل استعدادها الجدي للعمل من خلال بلورة خطط وبرامج عملية للتنفيذ.

ولأن السياسة الاميركية، بنسختها هذه، ستقطع أي أمل للنظام في امكان الدخول مع واشنطن في حوار ومساومات، أقله حتى انتهاء ولاية كلينتون، فان الاحتمالات ستزداد بامكانيات المواجهة بينهما خصوصاً، طالما انه لم تعد هناك حوافز تشجعه أو تجبره على قبول الشروط الاميركية أو اظهار حسن السلوك في مواضيع الخلاف الدائرة بينهما. فلا يعقل ان يتوقع واضعو هذه السياسة ان يترك الرئيس صدام حسين لهم حرية التحرك لاسقاطه من دون ان يتصدى لذلك ويشرس ما يكون من اساليب وقوة فهل وضعت واشنطن في حسابها مثل هذه الاحتمالات وربما المفاجآت؟

وتضع السياسة الاميركية الجديدة مكاناً كما يفترض للمعارضة العراقية في حسابها، باعتبارها معنية بالتغيير لكن من دون تحديد واضح للدور الذي يتصوره للتنظيمات الحالية او حتى تعبير عن شكل النظام البديل الذي تفضله وستسانده لجهة تبنيه لأهداف المعارضة المعلنة كالديموقراطية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعددية واحترام حقوق الانسان. وربما سيكون هذا مفهوماً في اطار عدم رغبة واشنطن في تحديد اولويات اي نظام مقبل، طالما انها تعتبر ذلك امراً داخلياً اضافة الى تفادي احراجات لا داعي لها في علاقاتها وسياساتها في المنطقة. الا ان المؤكد انها ستحتاج الى جهد جبار لحشد اطراف المعارضة المتباينة المشارب والخلفيات وراء سياستها هذه واقناعها بأنها لن تكون مجرد اداة للتنفيذ أو ان افضليتها لا تزال لنظام الجنرالات المنتظر.

لقد احتاجت سياسة الاحتواء المزدوج أربع سنوات حتى تثبت انها عاجزة عن تحقيق اي اهدافه، اذ انها بدت كأنها من دون غايات أو ان غاياتها متضاربة ومتناقضة. اما التحدي الذي يضع بيان السيدة أولبرايت امام الجميع، ومن ضمنهم بل في طليعتهم ادارتها، فهو ان يحسموا خياراتهم وهي بدون أي شك خيارات صعبة. ولكنها بالتأكيد لا ترتقي الى صعوبة بل الى مرارة معاناة العراقيين الذين ساقهم قدرهم الى هذا العذاب بينما تدور دائرة الحوار حول أي السياسات الاميركية هي الانجع لنهاية مأساتهم.

* صحافي عراقي.

ماذا بقي من نتانياهو؟

■ حتى لو بقي بنيامين نتانياهو رئيساً لحكومة اسرائيل، فالواضح تماماً ان موقعه اهتز، وبدأت المطالبة باستقالته تتحول جزءاً عادياً ويومياً من الحياة السياسية في اسرائيل. وهذا اذا عطفناه على مفاجآت التحقيق المفتوحة، وانعكاساته على ازمة «شاس» المتورط ومن ثم مستقبل الائتلاف الحكومي، وجدنا انفسنا أمام احتمالات عدة. وقد يكفي القول ان حزب أرييه درعي يحظى بعشرة مقاعد في البرلمان الاسرائيلي، وهو سدس القوة التي تستند الحكومة اليها.

تطويقاً لبعض هذه الاحتمالات بادر رئيس حكومة اسرائيل الى تشكيل لجنة ضمت الوزيرين المتذمرين دان ميرادور وناتان شارانسكي مهمتها التدقيق في تعيينات المناصب الأولى. وربما زاد اعتماد الزعيم الليكودي على الارثوذكس واحزابهم، بعد تصويت البرلمان لصلحة مرجعيتهم الافتائية، وهذا كله يرتد سلباً على صورة اسرائيل في الغرب وعلاقتها بالولايات المتحدة ادارةً ويهوداً سواء بسواء.

على اية حال، فنهج تلافي الكارثة هو نفسه النهج الذي افضى اليها، مع فارق واحد هو تردي الشروط. فاذا كانت سياسات الصغائر هي ما يتم التعويل عليه لانقاذ نتانياهو، فان ارتباط الانسحاب من الخليل بفضيحة بارعون هو علامة بارزة على تحكم السياسات اياها بالعقل الاسرائيلي الحاكم.

وفي انتظار ان تتبلور صورة أوضح، يمكن القول ان ثنائية الايديولوجي والانتهازي في نتانياهو، لم يستغرق حسمها وقتاً طويلاً. فالرجل الذي وصل الى الحكم بشعارات التطرف وتماسكه الخرافي، سريعاً ما طلّق زعم الدور التاريخي المعزو الى مناحيم بيغن، مؤسس اليمين في الدولة العبرية.

لقد زعم نتانياهو ذلك لوهلة، مسلحاً برصيد ابيه في التاريخ المراجع، وبدم اخيه في عملية عنتيبي بأوغندا، بينما كانت شيخوخة الصف الأول من ليكود تساعده في الظهور بمظهر المخلص والمنقذ من مأزق تاريخي افتتحته مدريد.

لكن نتانياهو ما عاد في وسعه ان يكون اسحق شامير ايضاً. فحتى هذا الاخير المعروف بتفاهة ادواره في التاريخ الاسرائيلي، كان اشبه بالحائط المسدود لجهة انغلاقه وتزمته العقائديين. الا ان نتانياهو لم يعد في وسعه، كذلك، ان يكون أرييل شارون الذي قاد حروباً ترجحت بين الدفرسوار وبيروت، ليصير مرجعاً من مراجع الانحطاط العقائدي، لا بالمعنى الانتهازي لنتانياهو، بل بالمعنى الادلتي الذي لا يستطيعه مطلق رئيس حكومة.

قد يقال ان نتانياهو هو نتانياهو، ولا حاجة به لان يتقمص اي شخص آخر. وهذا خاطئ لأن الرجل بذاته لا شيء، وبالتالي اكثر السياسيين اضطراراً الى اكتساب المعنى. وهو، اذا افترق عن مراجعه، افتقر الى كل شرعية معنوية، فكيف بعد الفضيحة الاخيرة وتفاعلاتها؟

حتى التلفزيون الذي اعتبر سبباً أساسياً وراء صعوده، اصبح سلاحاً عليه، بدليل التغطيات الكثيرة لاسرائيل حيث لا تنفع نجومية النجم في ان تحجب الانتهاكات النازلة بالفلسطينيين وسياسات الصغائر والتنازلات للمتزمتين.

ماذا بقي؟ تبقى العمليات الانتحارية والارهابية التي أوصلته أصلاً الى رئاسة الحكومة. ويبقى النموذج الرديء الذي تقدمه السلطة الفلسطينية (وكانت مقالة ديفيد هيرست الاخيرة في ملحق «الغارديان» كافية لأن تجعل قارئها يتصبب عرقاً - عسى يتصبب قليلاً منه ابو مازن ونبيل شعث وأم جهاد والآخرون).

لقد «انتصر» نتانياهو. نعم، حتى الآن. لكنه بالتأكيد ضعف كثيراً. ينبغي ان لا نقويه.

حازم صاغية

من يخاف حزب العمال البريطاني؟

■ لم يبق سوى اسبوع على موعد الانتخابات البريطانية التي تجمع استطلاعات الرأي حتى اليوم انها ستنهي احتكاراً للسلطة من قبل حزب المحافظين استمر ١٨ عاما متتالية منها ١١ عاما بزعامة «السيدة الحديد» رئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر والبقية بزعامة خلفها رئيس الوزراء الحالي جون ميجور.

وفي حال صدق «المنجمون» (حزب المحافظين يصر على انهم كاذبون) فان النسبة الذي يتوقع أن يفوز بها حزب العمال المعارض ستعطيه تفوقا ساحقا يمكن ان يترجم عمليا الى فارق يعتقد بعض المتفائلين (او المتشائمين اعتمادا على من يفضل من) انه يمكن ان يصل الى ٢٠٠ من مجموع ٦٠٠ مقعد يتألف منها البرلمان البريطاني الذي يبلغ عمره المديد مئات السنوات ويوصف بحق بانه «أم البرلمانات».

الوقائع تشير الى ان الحملة الانتخابية بدأت وحزب العمال يتفوق بنحو ٢٥ نقطة على حزب المحافظين الذي راوحت نسبة المؤيدين له، في الاستطلاعات، بين ٢٨ و٣٢ نقطة. حزب العمال بدأ بنسبة ٥٥ في المئة تقريبا ومع انها تقلصت، لكنها لم تقل عن ٤٦ في المئة. ويفترض خبراء الاستطلاعات انه حتى اذا حصل العمال على النسبة الاصغر فان كارثة كبرى ستحل بالمحافظين.

اما الحزب «الكبير» الثالث، الديموقراطي الليبرالي، فان معدل نسبة مؤيديه يبلغ نحو ٢٠ في المئة فقط الامر الذي يستبعده من المنافسة الحقيقية هذا الحزب العريق الذي لم يرأس احد زعمائه حكومة بريطانية منذ العشرينات.

ولكن ما الفرق بين حزبي العمال والمحافظين هذا السؤال كان سيبدو مستهجنا لو انه طرح قبل اكثر من خمس سنوات عندما كان الاستقطاب الايديولوجي واضحاً وحاداً: «العمال» يعني اليسار (او الاشتراكي) و«المحافظين» يعني اليمين (الرأسمالي). لكن حزب العمال لم يبق في منأى عن المتغيرات الدولية الهائلة التي تمثلت في نهاية الحرب الباردة وزوال الاتحاد السوفياتي ومعه «المعسكر الاشتراكي» في اوروبا الشرقية فتعرض لعملية تحول كبيرة بدأها زعيمه السابق نيل كينوك، الذي استقال بعد هزيمته في انتخابات ١٩٩٢، وواصلها خلفه جون سميث، الذي توفي بعد عامين من ذلك. وتسلم الزعامة خلفه الزعيم الديناميكي الحالي طوني بلير الذي يتهمه «الحرس القديم» في الحزب بانه تخلى عن جميع قيمه الاشتراكية السابقة وجعله نسخة اخرى من حزب المحافظين ولم يتورع عن عمل اي شيء من اجل ان يفوز في الانتخابات ويصبح رئيسا للوزراء.

وما فعله بلير كان عملا كبيرا بالفعل. فهو «حرر» الحزب من قبضة النقابات العمالية، التي كانت وراء تأسيسه في مطالع القرن ومولته ليدافع عن مصالحها، والغى (قبل سنتين فقط) المادة الرابعة في دستور الحزب التي كانت تنص (مثل دساتير الاحزاب الشيوعية) على «الملكية العامة لوسائل الانتاج». كذلك يتهم «الحرس القديم» بلير بانه تبنى عمليا كامل السياسات والقيم الاجتماعية للمحافظين مع فوارق ضئيلة (التعليم والصحة والانفاق الحكومي والموقف من حقوق العمال في التنظيم النقابي والاضرابات والى غير ذلك). حتى على صعيد الاندماج الاوروبي اتخذ الحزبان موقفا موحدا.

لكن هذه التحولات كلها لم تبدد شكوك بريطانيين كثيرين ممن ضاقوا ذرعاً بحكم المحافظين لا نفوراً من سياساتهم، بل لان حكمهم الطويل تعرض لفضائح سياسية ومالية وجنسية ادت في النهاية الى تراجع شعبيته امام حزب العمال.

ولعل هؤلاء المشككين، الذين يشكلون نسبة قادرة على حسم نتيجة الانتخابات، هم الذين ما زال المحافظون يأملون في انهم سيغيرون رأيهم في يوم الانتخابات ويقررون التمسك بالحزب الذي يعرفونه بدل أعطاء اصواتهم لحزب يتخوفون من انه نسخة «مزيفة» من المحافظين سيغير جلده القديم بعد ان يفوز في الانتخابات. هذا ما سيكتشفه البريطانيون في الاول من ايار (مايو) المقبل.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٣١٢٤ - ٠١٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٣٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٩١٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣ ، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٢ - ص.ب ١٩٧٢٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH. Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

قراءات في خريطة الانتخابات اليمنية (٢ من ٢)

مناورات اللحظة الاخيرة للاتفاق على توزيع الدوائر

فيصل مكرم *

■ يرتبط ما يثير مخاوف الاحزاب السياسية في اليمن، في السلطة والمعارضة، حيال نتائج الانتخابات بظروف التوازنات القبلية والجغرافية التي لها الدور المهم في اختيار مرشحيها الى عضوية مجلس النواب. ويعد هذا سبباً رئيسياً في زيادة مخاوف الائتلاف بين المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح حيال نتائج الانتخابات وخصوصاً المؤتمر الشعبي الذي يعتمد في ترشيح نواب «البرلمان» على هذه التوازنات والمكانة الاجتماعية والقبلية التي يتمتع بها الشخص المرشح. وهذه القاعدة ربما خلقت تعارضاً مع غالبية اعضاء المؤتمر قد يتسبب في فشل المرشح. في المقابل يعاني الاصلاح من الاشكالية نفسها باعتبار ان الطابع العقائدي للاصلاح يضطره الى ترشيح اعداد من الرموز «الدينية» المتشددة تحت ضغوط انصار هذه الرموز التي لا تعبر بالضرورة عن راي الآخرين من هذا المرشح او ذاك خصوصاً اذا اصطدم مرشح الاصلاح بواقع قبلي او مذهبي او سياسي مع توجهاته وخطاباته المنبرية. كذلك تبرز معاناة بقية الاحزاب في المعارضة لأن رموزها السياسية لا تشكل في الغالب ثقلاً اجتماعياً او قبلياً يضطرها واقع الحال الى البحث عن شخصيات من هذا الطراز وغالباً ما يكون المؤتمر الشعبي او تجمع الاصلاح قد استحوذا على ذوي النفوذ الاجتماعي والثقل القبلي.

يمكن القول ان اعتماد الائتلاف الحاكم على ترشيح غالبية اعضاء مجلس النواب من اصحاب الثقل القبلي او المناطقي يكون على حساب كوادره المؤهلة سياسياً واقتصاديا وفكرياً، وهي موجودة فعلاً، مما يسهم في عدم فاعلية الدور التشريعي والرقابي لمجلس النواب الذي واكب دوره في السنوات الأربع الماضية (بإجماع الاحزاب والدوائر والشخصيات السياسية في البلاد) اذ غلبت عليه الظاهرة الصوتية المخترقة من قبل الحكومة واصحاب النفوذ خلال الفترة الماضية. فلم يكن له دور رقابي في تنفيذ قراراته على سوية دوره في مناقشة القوانين بصورة «هلامية» وإقرارها في النهاية ولا تجد معظمها الطريق الى التنفيذ.

وما يؤكد هذا الواقع عدم إكتراث الغالبية من اعضاء «البرلمان» الحالي باهمية حضور جلسات المجلس مما أثّر سلباً على تفعيل دوره التشريعي كاهم مؤسسة ديموقراطية وشرعية في البلاد.

أدى ذلك الى تاخير العديد من القضايا المطروحة امامه عن البت لعدم اكتمال النصاب وهذا مدعاة للغرابة اذ يصبح التوافق بين لهفة واندفاع المرشحين في الحصول على ثقة الناخبين وبين مسؤولياتهم عندما يصلون الى مقعد «البرلمان» منعدماً.

وفي هذا السياق يمكن التعرف على أهم ملامح المنافسة بين حزبي الائتلاف الحاكم من جهة والاحزاب في المعارضة من جهة اخرى التي يمكن استبعاد الدور التأثيري لبرامج الاحزاب الانتخابية على اتجاهات الناخبين لأن هذه البرامج كثيراً ما تصبح مجرد وعاء لتفريغ الشحنات والتطلعات الآنية والمستقبلية للحديث عن بناء البلد وازدهاره فتندرج تحت مفهوم الضرورة خصوصاً وان برامج الاحزاب شبيهة ببرامج الحكومات السابقة واللاحقة تزدحم بالبلاغيات اللغوية التي لا تلفت انتباه الناخب الذي تحكمه مؤثرات الوجاهة الاجتماعية او الأسرية او القبلية.

من هذا المنطلق تبدأ باستعراض مراحل الخلافات التي سادت العلاقة بين شريكي الحكم في اليمن حول الانتخابات المقبلة.

كان لخروج الحزب الاشتراكي اليمني من السلطة إبان الحرب اليمنية صيف العام ١٩٩٤ وفقده لأهم عوامل القوة التي كان يتمتع بها قبل الحرب باعتباره شريكاً وحيداً للمؤتمر الشعبي في الحكم دوراً في تعزيز طموح حزب الاصلاح في تحقيق مكاسب حزبية في البداية من خلال وجوده في السلطة. وأدت حركة التغييرات المحدودة في الجهاز الاداري للدولة منتصف العام ١٩٩٥ الى تنشيط وتيرة الخلاف بينه والشريك الرئيسي في الحكم (المؤتمر الشعبي العام) بسبب قلق المؤتمر من تهافت الاصلاح على تأمين موقعه عبر إحلال اعداد من كوادره في مراكز حكومية مهمة بهدف تعزيز دوره في التأثير على اتخاذ القرار والتخفيف من قبضة المؤتمر الشعبي على مفاصل الحكم بحكم وجود الرئيس علي عبدالله صالح على قمة السلطة وقمة المؤتمر. ويمكن القول ان الرئيس صالح كان مقدراً مخاوف حزبه من زحف الاصلاح على المراكز المهمة في الحكومة وليس مستبعداً انه اعطى الضوء الأخضر لقيادات المؤتمر وممثليه في الحكومة لمواجهة الاصلاح والحد من تحقيقه لمكاسب جديدة يتجاوز من خلالها حجمه السياسي المرسوم له سلفاً ومنعه من الاستحواذ على نصيب الحزب الاشتراكي او تحقيق مكاسب على حساب قوة المؤتمر. ومن هذا المنطلق بدأ الصراع يأخذ اتجاهاً مغايراً فكل من المؤتمر والاصلاح يخشى من تعرض مصالحه لخطر الآخر. وفي ضوء ذلك عمل (المؤتمر والاصلاح) على تأمين جبهته من خطر الآخر خصوصاً تجمع الاصلاح الذي تزايد خوفه على مصالحه كحزب ومصالح شخصيات انطلاقاً من مخاوف اجهاض مكانته في السلطة بالنظر الى الظروف المحيطة به داخلياً وخارجياً التي هي في غير صالحه باعتبار ان التيار الاسلامي المتمثل في عناصر حركة الاخوان المسلمين يطغى على تركيبة الاصلاح كحزب سياسي حتى في ظل زعامة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر ومكانته القبلية وتأثيره السياسي.

ان مسألة التوازن بين التيار القبلي والتيار الاسلامي وبقية الاتجاهات داخل الاصلاح لا تاثير لها في مقابل تاثير التيار الاسلامي.

نجح التيار الاسلامي، خصوصاً الجناح المعتدل، في المحافظة على علاقة الشيخ الاحمر بالاصلاح وابقاه الركيزة القوية التي يواجه بها خصومه في المؤتمر الشعبي وتخفيف حدة التوتر في العلاقة بين الاصلاح والرئيس صالح. وأدى تحصين العلاقة بين الشيخ الاحمر والاصلاح الى منع الاختراق وساعد في التغلب على معظم خلافات المؤتمر والاصلاح قبل وصولها حد الطلاق او المواجهة التي لو حصلت لكانت ادت الى انهيار الائتلاف وفشل التجربة مجدداً بين شريكين يربطهما مصير واحد وأهداف مشتركة.

ومع بدء المرحلة الأولى من الانتخابات النيابية المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) الجاري المتمثلة بمرحلة القيد والتسجيل للفترة من حزيران (يونيو) حتى آب (اغسطس) عادت الخلافات بين الائتلاف من جديد حين اعتبر الاصلاح حملة التسجيل والقيد للناخبين الجدد موجهة ضده اذ لم يفرق بين نشاط المؤتمر الشعبي في دفع انصاره لقيد اسمائهم وبين حملة الدولة الرسمية لتحفيز الناس على تسجيل اسمائهم. وجاء تسجيل الناخبين من القوات المسلحة والأمن في مختلف الدوائر في ضوء حركة التغييرات والتنقلات التي تمت في معسكرات الجيش في مختلف المناطق وتزامن معظمها مع المرحلة الأولى للانتخابات لتزيد مخاوف الاصلاح التي اعتبرها حملة انتخابية لصالح المؤتمر. وذهب تجمع الاصلاح في الاتجاه الذي ذهبت اليه احزاب المعارضة الاخرى التي تخوفت من وجود تزوير وخروقات قانونية ارتكبتها اللجنة العليا للانتخابات.

اعترف حزبا الائتلاف المؤتمر والاصلاح بوجود خروقات قانونية من خلال التهم المتبادلة بينهما وتبارى الحزبان في إثبات تورطهما بالوثائق والمستندات والرسائل الثنائية بينهما. وزاد من توتر الخلاف توقف الحوار الثنائي على مختلف المستويات خلال تلك الفترة ما جعل الاصلاح يبادر في خطوة مفاجئة الى فتح ابواب الحوار مع احزاب المعارضة الرئيسية المنضوية في «مجلس التنسيق الأعلى»، بزعامة الحزب الاشتراكي اليمني. ولما كان الحوار يسير بوتيرة سريعة بين الجانبين، وبدعم من الشيخ الاحمر، تم التوصل الى صيغة اتفاق عرف بالبرنامج التنفيذي من اجل حرية ونزاهة اجراء الانتخابات بصورة ديموقراطية متكافئة. واعتبر المؤتمر الشعبي العام هذا الاتفاق موجهاً ضده ما دفعه لاستئناف الحوار مع الحزب الاشتراكي وبدعم من الرئيس صالح في محاولة لإجهاض نتائج حوار الاصلاح والمعارضة. لكن المحاولة لم تحقق النجاح المطلوب نظراً لمطالب الحزب الاشتراكي بإعادة مقراته وممتلكاته ووثائقه وأرصدته المجمدة والمصادرة من قبل الحكومة إبان الحرب اليمنية. وتدارك الرئيس صالح هذه المسألة بتبنيه حواراً موسعاً بين حزبي الائتلاف كطرف وأحزاب المعارضة كطرف آخر في حين كان الرئيس صالح عقد اتفاقاً مع الشيخ الاحمر على استئناف الحوار بين الحزبيين على مستوى القيادة العليا بهدف الحد من خلافاتهما والتوصل الى اتفاق ثنائي للتنسيق في الانتخابات. ولا يستبعد ان يكون الرئيس صالح بتجربته السياسية الطويلة هدف الى سحب المعارضة الى طاولة التفاوض ومشاركتها في الانتخابات وبالتالي تخفيف الضغط على المؤتمر الشعبي العام من خلال إجهاض ما تم التوصل اليه بين تجمع الاصلاح واحزاب المعارضة لأنه في حال موافقة الاصلاح على اتفاق التنسيق الانتخابي مع المؤتمر الشعبي تهتز ثقة المعارضة به.

ويبدو ان الاصلاح نجح في مناوراته التي خاضها مع المؤتمر من خلال البنود التي تضمنها اتفاق التنسيق الانتخابي بينهما اذ تضمنت الكثير من مطالب المعارضة والزمت الائتلاف بالحوار مع المعارضة لإنجاح الانتخابات وضمان مشاركة الجميع فيها مقابل تخلي الاصلاح عن مطالبته بتغيير اللجنة العليا للانتخابات وإعادة اجراءات القيد والتسجيل. وبدلاً من تكاتف المعارضة من اجل التعامل مع هذه التطورات احدث اتفاق التنسيق الانتخابي بين المؤتمر والاصلاح شرخاً في مجلس التنسيق الأعلى (الجناح الرئيسي للمعارضة بزعامة الحزب الاشتراكي اليمني) كونه تضارباً مع اتجاهات هذه الاحزاب فاعتبره الحزب الاشتراكي على النقيض من مطالبه وشروطه وبالتالي ساعده على خلق مبررات لمقاطعة الانتخابات على رغم الاعتقاد السائد ان قرار المقاطعة كان اتخذه الاشتراكي سلفاً بينما رأت احزاب المعارضة الاخرى مصلحتها في خوض الانتخابات بالحد الادنى من الضمانات القانونية بدلاً من المقاطعة التي يسعى اليها الاشتراكي لأسباب تتعلق بظروفه الخاصة.

ويتوقع المراقبون ان يفشل الائتلاف الحاكم في التوصل الى اتفاق نهائي حول التنسيق في الدوائر الانتخابية عشية الانتخابات وفق مؤشرات ترتبط بطبيعة الاتفاق على توزيع الدوائر الذي وصل في آخر اتفاق بينهما الى ١٢٥ دائرة منها ٨٠ دائرة للمؤتمر و٤٥ دائرة للاصلاح على ان يتنافس الحزبان في بقية الدوائر. لكن تفاصيل تنفيذ مثل هذا التقاسم يظل موضع خلاف بينهما اذا دفع الجانبان بمرشحين مستقلين في الدوائر المتفق على اغلاقها.

نجح التفاوض في سحب مرشحي كل حزب من الدوائر المغلقة بينما لا تزال تعترضها صعوبات كبيرة قبل التوصل الى اتفاق لسحب مرشحيهما المستقلين. ويبدو ان هناك صعوبة في التوصل الى اتفاق نهائي حيال هذه المسألة الامر الذي ربما يؤدي الى تبخر اتفاق التنسيق الانتخابي بين الائتلاف والاتجاه نحو التنافس في كل الدوائر الانتخابية. وإذا تم ذلك يرجح ان يحقق المؤتمر الشعبي العام الغالبية المطلقة في مقاعد مجلس النواب المقبل ويصبح من حقه تحمل مسؤولية تشكيل الحكومة من دون الحاجة الى الائتلاف ان اراد ذلك. بينما يصعب على الاصلاح فرض نفسه في الحكومة الجديدة لأن فرصته في الحصول على الغالبية معدومة الى حد كبير بالنظر الى قوة وإمكانات المؤتمر الشعبي سياسياً واجتماعياً، خصوصاً وان اسم المؤتمر مرتبط بقوة شعبية الرئيس صالح التي جعلت من المؤتمر تنظيماً سياسياً ترتبط مسؤولياته بمفاصل الدولة وبالتالي يحظى بامكاناتها المسخرة لانجاح دوره الحزبي الذي يتطلع اليه في الانتخابات.

* مدير مكتب «الحياة» في اليمن.

بريد

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر.

يحفظ حرية الرأي وتحتفظ «الحياة» بحق تشذيب الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

اشارات غير عادلة

■ السيد رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

أود بادئ ذي بدء الاعتذار لكم ولقراء «الحياة» عن لقائكم لي على صفحات الجريدة، فقط في حالات استعمال حقّ الرد. ولا أدري هل مما يفرحني ام لا ان أكون في أكثر من مناسبة موضع اشارات غمزيّة غير عادلة في «الحياة».

بهذه الكلمات أبدأ تعليقي الموجز على ما نشر في «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ ١٣ نيسان (ابريل) في ملحق «تيارات» حول كتاب سيرة المرحوم زكي خيري. إذ كرس كاتب المقال ما لا يقل عن خمسه لغمز حزب القيادة المركزية (الحزب الشيوعي العراقي) وأمينه السابق، فضلاً عن عدد من الأخطاء التوثيقية التي تدل على عدم اطلاع الكاتب على الوقائع التي يتعرض لها:

١ – قوله ان فكرة الكفاح المسلح (١٩٦٦) ارتبطت بزكي خيري «وعُزيت الى غيره» جهل بأن الفكرة طرحتها منظمة لندن للحزب الشيوعي العراقي منذ بداية ١٩٦٥، وكان كاتب هذه السطور من أبرز دعاتها. وهذا ايضاً ما يكشفه محضر اجتماع اعضاء اللجنة المركزية في براغ في أواخر ١٩٦٥، والمنشور في أكثر من كتاب ومن ذلك كتاب حنا بطاطو.

٢ – ان ما يسميه الكاتب «اعترافات» «أدت» الى اعدامات (يقصد ندوتي التلفزية في نيسان ١٩٦٩) قد أعقبت الاعدامات ولم تسبقها و«أدت» الى اطلاق سراح المعتقلين بالجملة. ولو التزمت قيادة السلطة بكل تعهداتها الأدبية معنا لما ذهب ضحيّة بعض من كان مقرراً اطلاق سراحهم هم ايضاً.

ومن جهة أخرى فإن محور تصريحاتي تلك (وبصرف النظر عن الشكل التلفزي وظروفه القاهرة) كان دعوة للانفتاح على السلطة الجديدة. وبعد ان تحالف زكي وجماعته مع حكم البعث «استراتيجياً» منذ ١٩٧٢ فإنهم ذهبوا لحد اعتبار صدّام «كاسترو العراق» وامكان بناء الاشتراكية تحت قيادته. وفي ١٩٧٣ جمع المرحوم زكي عدداً من المثقفين العراقيين اليساريين المستقلين وخيّرهم صراحة وبلا التباس بين الانضمام للحزب الشيوعي او لحزب البعث.

٣ – وقيل ايضاً ان زكي خيري لم يفارق الحزب الشيوعي على مدى ستين عاماً إلا في أواخر عمره. والحال انه ترك التنظيم ما بين ١٩٣٨ وأوائل ١٩٤٨ وكتب خلال ذلك مقالات تهاجم فهداً (يوسف سلمان يوسف – مؤسس الحزب الشيوعي العراقي) وسياسته. وأعاده فهد للحزب عام ١٩٤٨ بعد ان أوصى مركز الحزب بعدم اعطاء زكي أية مسؤولية حزبية.

٤ – لم تكن حركة القيادة المركزية مجرد «انشقاق» بل حركة انتفاضية تجسد ارادة القاعدة والكوادر الوسطى، وتدعو لاستقلالية الحزب والديموقراطية الداخلية والتوجه لأخذ السلطة. ولعل الانقسام الداخلي كان سيتأخر (على الأقل) لو لم يتخلّ زكي خيري عن أفكاره السابقة (لما بين ١٩٦٥ – ١٩٦٧) ولو لم يرم بكل ثقله مع القادة الشيوعيين الذين كانت القاعدة الحزبية تطالب بمحاسبتهم وابعادهم عن مراكز المسؤولية. وبعد أن وضع المرحوم كل جهده لمحاربة حركة القيادة والتشهير المحموم بها، لحساب أشخاص فرّطوا بكل الرصيد السابق للحركة اليسارية فإنه تعرض هو الآخر الى حملات هؤلاء في ما بعد، حتى ابتعد او أبعد (وإن لم ينسحب من التنظيم).

٥ – يتحدث الكاتب عن الانفاق السجنية والهروب وكأنها من صنع زكي أساساً، والحال ان نفقي سجن الكوت وسجن بعقوبة لم تكن لها علاقة به إلا في اللحظات التي سبقت الهروب، حيث لم يكن عضو هيئة حزبية مسؤولة لكي يطلع على المشروعين. اما نفق سجن الحلة لعام ١٩٦٧ فإن قيادة زكي – بهاء عارضت فكرته بقوة، وقد تبنتها حركة «القيادة المركزية» وساعدت على نجاحها واحتضان الهاربين ومنهم الشاعر المبدع مظفر النواب.

باريس – عزيز الحاج

تقرير «لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية العالمية» حول مستقبل بيت لحم

بناء المستوطنات يهدد المدن الفلسطينية

■ المساعي الاسرائيلية لبناء مستوطنة جديدة في هار حوما في جوار مدينة بيت لحم في الضفة الغربية تضعف عملية السلام والاستقرار الهش في المنطقة. وفيما تدعم منظمات الاغاثة الانسانية مشاريع كثيرة في منطقة بيت لحم، فان اعضاء «لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية العالمية» (CCINGO) يعبرون عن قلقهم الشديد ازاء النتائج الخطيرة التي سيتركها بناء المستوطنة الجديدة على بقاء الفلسطينيين في المنطقة، وآثاره السلبية على النمو الاقتصادي والسياحة والصحة والزراعة والبيئة. وتنشر «الحياة» نص تقرير اللجنة.

تقع بيت لحم على جانبي الطريق الذي يمتد بمحاذاة العمود الفقري للضفة الغربية، موصلاً بين الخليل والقدس ونقاط الى الشمال مثل خرز مربوطة بخيط لكن حركة المرور كلها، باستثناء النقل المحلي، حولت الآن عبر طرق التفافية تنعطف في مسار مقوس الى غرب المدينة وشرقها، من ضمنها نفقان تحت بيت جالا يحظر على السائقين العرب استخدامهما.

وادى طوق المستوطنات الذي يكاد يطبق على القدس الى عزل القدس الشرقية العربية عن الضفة الغربية، وتقدم بيت لحم مثالاً للطريقة التي يمكن بها لمدينة فلسطينية كبيرة ان تعزل. وتتحول هذه المنطقة التي يبلغ عدد سكانها ١٢٠ الف نسمة إضافة الى قريتي بيت جالا وبيت ساحور المجاورتين بصورة سريعة الى جزيرة في بحر اسرائيلي. والى الغرب، تقع مستوطنات «اتزايون بلوك» الاسرائيلية الحصينة. والى الجنوب، تمتد مستوطنة «إفرات» التي تنتشر بشكل غير منتظم. والى الشمال الغربي، تكاد مستوطنة «غيلو» الكبيرة تصل الى مشارف بيت لحم. والى الشمال الشرقي، سيكون لمستوطنة هار حوما قريباً وجود مهيمن، على مرمى البصر من ساحة المهد وحقل الرعاة. والى الشرق، تنتشر تجمعات قليلة العدد من الرعاة – اضافة الى شبكة متسعة من الطرق الالتفافية التي تلبي متطلبات النقل والحاجات الامنية للمستوطنين الذين يسافرون بشكل منتظم الى القدس.

جبل ابو غنيم / «هار حوما»

في الوقت الذي تفيد فيه تقارير وسائل الاعلام العالمية ان المستوطنة الاسرائيلية الجديدة المثيرة للجدل تقع في «القدس الشرقية العربية»، فإن مستوطنة هار حوما التي تبنى على جبل ابو غنيم تضم في الواقع اراضي من قرى فلسطينية عدة تقع بجوار بيت لحم في الضفة الغربية. كما صنّفت اسرائيل ٧ الاف دونم من الاراضي المحيطة بجبل ابو غنيم، فضلاً عن مصادرة الجبل نفسه، باعتبارها «منطقة خضراء» – ما يعني انه لا يمكن ان تستثمر او تباع الاّ الى مشتر يهودي، لكن لا يمكن تطويرها من قبل فلسطينيين. وتمنع هذه الاجراءات بيت لحم من تطوير المنطقة الوحيدة التي تتيح لها امكان التوسع، اذ تجد نفسها مطوقة بالمستوطنات والطرق. كما انها تسد الممر المؤدي من بيت لحم الى القدس الشرقية داخل الضفة الغربية.

إعاقة التنمية والنمو الاقتصادي

منذ ١٩٦٧، تعرض ٦١ في المئة من اراضي بيت لحم التقليدية الى الالحاق والمصادرة وأعتبرت مناطق عسكرية او «مناطق خضراء» الى ان تحولت، مثل هار حوما، الى مستوطنات. وأعيق النمو الطبيعي لبيت لحم على امتداد عقود بسبب الرفض الاسرائيلي لمنح اذونات بناء. وفي الوقت الذي توسعت فيه القدس الشرقية ١٢ ضعفاً بالمقارنة مع حجمها السابق، قبل ضمها بشكل غير شرعي الى اسرائيل، لتشمل مناطق يقطنها اليهود او مناطق غير مأهولة مع السعي بدأب الى اعادة تقسيمها للاحصاء السكاني العربي بما يسمح لبيت لحم ان توسع مناطقها السكنية. وفي الوقت الحاضر، يمثل الخط غير المنظور الذي يحيط بجزيرة بيت لحم التي منحت الحكم الذاتي اخيراً حدوداً جديدة، تقع وراءها «المنطقة ج» حيث تقيّد اسرائيل امكانات البناء وتسيطر عليها.

تغيير مجرى السياحة

على رغم ان انتقال السيطرة على بيت لحم الى السلطة الوطنية الفلسطينية في نهاية ١٩٩٥ اطلق فورة بناء لفترة وجيزة، فان مالكي هذه المباني الجديدة يواجهون مستقبلاً قاسياً. اذ انخفض عدد نزلاء الفنادق للسياح الذين تنظم جولاتهم وكالات سياحة اسرائيلية لمصلحة القدس التي يقال انها اكثر اماناً. ورغم ان بيت لحم تستقبل ما يقرب من مليون زائر سنوياً يتحدث اصحاب المتاجر التي تطل على ساحة المهد بمرارة عن باصات السياحة التي نادراً ما تعطي ركابها وقتاً يكفي لشراء مرطبات او بطاقة بريد، ولا تتيح لهم الاّ ما يكفي من الوقت لالقاء نظرة على كنيسة المهد. ويبعد اكبر مركز اسواق في منطقة القدس على مسافة حوالي خمس دقائق بالسيارة من بيت لحم، وهناك خطط لانشاء اسواق وفنادق في هار حوما لتستقبل حشود الحجاج في السنة ٢٠٠٠. وتمضي اسرائيل في خططها لانشاء مشروع سياحي – «بيت لحم، اسرائيل» – بجوار الموقع الاصلي في الضفة الغربية التي تعاني خراباً متزايداً. وتنوي اسرائيل اقامة منطقة صناعية للحرف اليدوية المتخصصة بخشب الزيتون والتطعيم بعرق اللؤلؤ، إضافة الى شبكة من الفنادق ومتاجر السلع التذكارية، لا تبعد الاّ بضع دقائق بالباص من ساحة المهد. وتهدد هذه الخطوة بقطع رزق مالكي الورش واصحاب المتاجر المحليين، وذلك عشية الاحتفال بالذكرى الالفية الذي كان من المفترض ان يحقق فورة رخاء لهذه المدينة التي شهدت ولادة المسيح.

الزراعة

أدى التأثير التراكمي لبناء المستوطنات والطرق الالتفافية والمساكن الجديدة، الذي يستمر بلا انقطاع، الى تقليص مساحة الاراضي المزروعة في بيت لحم، بينما تسهم صعوبات التسويق والمخاوف من مصادرة الاراضي في الحد من توسيع الاستثمار الزراعي في الاراضي المتبقية. وتاثرت على نحو مماثل تربية الاغنام والماعز التي كانت على امتداد الآف السنين تمثل النشاط الاقتصادي الرئيسي على السفوح الشرقية الجرداء لبيت لحم. وادى هذا الى تعطيل الاقتصاد التقليدي لسكان بيت لحم، بينما لا تتوفر امامهم فرص عمل في الاقتصاد الحديث.

مشاكل صحية

تقع المراكز الرئيسية الثلاثة للمعاقين في الضفة الغربية ضمن «مثلث» يمر بالقدس: «مركز ابو ريا» في رام الله، شمال القدس، و«مركز الاميرة بسمة للاطفال المعاقين» في القدس الشرقية، و«جمعية بيت لحم العربية لاعادة التاهيل» في بيت جالا. وهناك اتفاق بين هذه المراكز الثلاثة ووزارة الصحة في السلطة الوطنية الفلسطينية لتنسيق رعاية المعاقين، اذ يركز كل منها على فئة عمرية ومنطقة محددة ونوع معين من العوق. على سبيل المثال، يتولى «مركز ابو ريا» متابعة الـ ١٠٠٠ حالة من اصابات الحبل الشوكي. ولا يمكن التنسيق بنجاح بين المراكز الثلاثة الاّ بتوافر ممر للاتصال بينها، وهو ما تعرقله هذه المستوطنة الجديدة. وتواجه الخدمات المتخصصة في المستشفيات الفلسطينية مشاكل مماثلة.

مخاطر تهدد البيئة

تصف دراسات بيئية حديثة جبل ابو غنيم والمناطق المجاورة له بانها «واحة للتنوع الاحيائي في المنطقة». وتشير التحاليل التي أجريت لخصائص التربة والمناخ والنباتات والحياة الفطرية الى ان مشروع مستوطنة هار حوما سيهدد بقاء جزء كبير من الحياة الفطرية في المنطقة، من ضمنها انواع متعددة من النباتات والحيوانات المدرجة بالفعل في «لائحة الانواع المحمية» في اسرائيل. وسيؤدي انشاء مستوطنة هار حوما، التي تضم مناطق تجارية وصناعية إضافة الى المساكن، حسب تقويم بيئي اعده «معهد الابحاث التطبيقية» (ARIJ)، الى «تغيير بيئة المنطقة بشكل خطير بابطال الفوائد التي يوفرها الحرج حالياً والتسبب بتلوث محلي وصناعي».

تهديد وجود المسيحيين

يؤلف المسيحيون الفلسطينيون حالياً، بسبب الهجرة الواسعة، اقلية صغيرة لا تزيد على ٢ في المئة من سكان الضفة الغربية وغزة. وتضم بيت لحم تقليدياً اكبر نسبة من المسيحيين الفلسطينيين في المنطقة. ويعتبر سكان المدينة من المسيحيين الفئة الاكثر تضرراً من مصادرة الاراضي والصعوبات الاقتصادية. وقد تؤدي اجراءات الاغلاق الصارمة والصعوبات التي تعترض نقل السلع وجمود ايرادات السياحة الى استمرار هجرة المسيحيين الفلسطينيين باعداد كبيرة من الارض المقدسة الى مناطق توفر فرصاً افضل لدعم عائلاتهم.

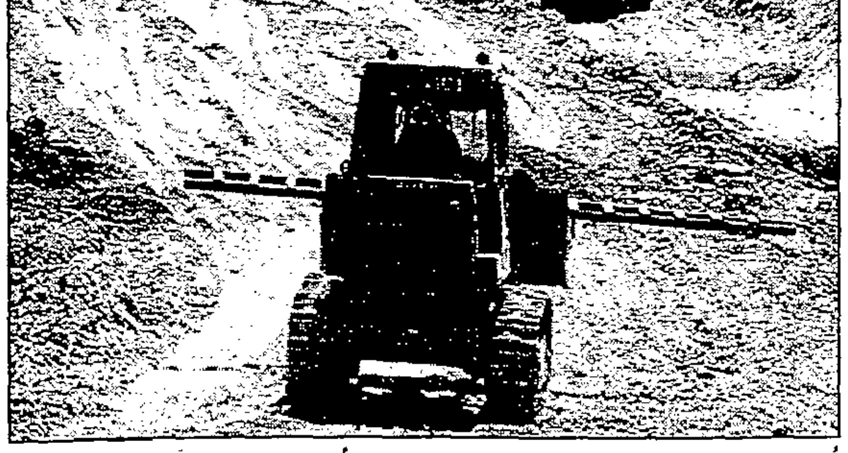

نداءات للتحرك

تناشد «لجنة تنسيق المنظمات غير الحكومية العالمية» (CCINGO) المجتمع الدولي للضغط على اسرائيل كي تلتزم بالآتي:

- وقف بناء مستوطنة هار حوما الاسرائيلية الجديدة التي تهدد عملية السلام والتطور المستقبلي لمدينة بيت لحم.
- وقف كل اجراءات مصادرة الاراضي في الضفة الغربية.
- دعم المبادرات التي تعزز التنمية الاقتصادية للمناطق الفلسطينية.

إذا سلَم اللبنانيون (وغيرهم) بازدواج الدولة والشعب (العربي)...

وضاح شرارة *

■ جنت خطبة رئيس جامعة القديس يوسف، الراهب اليسوعي سليم عبو، في عيد شفيع الجامعة، «الحرب الأهلية الكلامية»، اللبنانية. فجاءت الحرب الكلامية شديدة الشبه بفاتحة الحروب الملبننة، في أوائل العقد الثامن (السبعينات)، وبخاتمتها المتطاولة منذ اواخر العقد التاسع واوائل العاشر، الى يومنا هذا.

وأول وجه من وجوه الشبه هو إلقاء تبعة الحرب، وانفجارها، على رجل الدين المسيحي، و«الطائفي المتحجر». فهو ابتدأ الحرب، على شاكلة سلفه، او اسلافه الذين كانوا السبب في «حادثة» عين الرمانة و«بوسطتها» (باصها) الشهيرة. وقبل ان يستوقف الكاهن الحاقلة العروبية («اللبنانية») ويُصليها «نقد الإيديولوجية» - وهذا من مخلفات ماركسية جهازية وبنيوية ترقى الى ثلاثة عقود وخلفت في اليسوعي والمثقف اثراً بالغاً (مثل الجرح) - كان لبنان، قيادة مسلّطة وشعباً مصدعاً، على احسن حال. وهكذا كان لبنان قبل اليوم الثالث عشر من نيسان (ابريل) عام ١٩٧٥.

وثاني وجه من وجوه الشبه الشديد هو نقيض الوجه الأول. فالتبعة عن تردي حال لبنان، اليوم كما بالامس، تقع على عاتق المسيحيين اللبنانيين اولاً واخراً. فهم، بالامس، عجزوا عن قيادة «البلد» قيادة حكيمة. فلم يوسعوا، في الدولة، لمواطنيهم «المسلمين» - من عمال وفلاحين ومثقفين ومحرومين (شيعة) ودروز (اشتراكيين) ومناطق غير متوازنة النمو (اهاليها) وعروبيين حلفاء المنظمات الفلسطينية المسلحة ومسيحيين وطنيين وانصار الكفاح المسلح والعنف الثوري، إلخ. - المحل اللائق بهم والعائد إليهم حكماً. ولم ينتبهوا الى تغير موازين القوى «على الصعيدين الإقليمي والدولي»: فغفلوا عن صعود حركة التحرر الفلسطينية وعن الإنعطاف الناجم عن استواء السيد حافظ الأسد في قيادة سورية العربية. وهم اليوم يكررون الخطأ نفسه، ولو مقلوباً: فيحجمون عن الإندماج في البلد بقيادته العروبية والإقليمية، المستمرة على الإصعاد وعلى القيادة. فهم قادة فاسدو القيادة، بالامس. وهم رعية غير مأمونة التسليم والإنقياد والرعي، اليوم.

وثالث وجه شبه هو حمل الخلاف السياسي والثقافي والإجتماعي على خلاف على الهوية «القومية»، وترك مسألة الهوية الوطنية جانباً. فيرد الكاهن اليسوعي على «عروبة» لبنان بسبق تاريخه الوطني والخاص الزمن العربي، وبتقادم التاريخ اللبناني على الحقبة العربية. ويرجف العروبيون (اللبنانيون) على الرجل، وعلى أهله ورهطه وعشيره، بخيلهم ورجلهم: الحرب «الأهلية» التي انتصروا فيها، واستأصلوا، بقواهم الذاتية او ربما الخاصة وبسياستهم الجامعة والمفحمة، قوى «التصهين» من الوجود. ولسان حال العروبيين: إن عدتم الى القول عدنا الى الفعل. وكأن الحروب الملبننة اندلعت عن القول، او أن العروبيين انتصروا بالفعل وبفعلهم.

ويتطاول الشبه، رابعاً، الى بعض المتجاربين (في الحرب الكلامية). فبين أول من خف الى النزال «المسيحيون الوطنيون»، إياهم. فهم المستأمنون على تاريخ لبنان، وعلى عبر هذا التاريخ ودروسه، وأيلولتها الى سوية يرعونها ويسهرون عليها. وهم نظير الجزء المسيحي من الحكم اللبناني اليوم (السادة الهراوي وبويز والمر والخازن، وغيرهم مثلهم). فإذا تناول الكلام، وتناولت الحوادث، السياسة السورية، كانوا أول من تصدى للمتناولين، وردوا السهام عن الصدر العزيز، والخاصرة الطرية، والظهر الأنيق.

وما زال الإشتراكيون (= الدروز) ولاة عروبة لبنان، أرومة ومعدناً وسياسة. وهؤلاء يدلون بدلو سياسي وجمعي (طائفي ومذهبي) وعصبي في بئر «إيديولوجية» وثقافية. فكلامهم هو فصل المقال. ولم تعدم الحرب الكلامية «وسيطاً» سورياً هو السيد عبدالله الأحمد («السفير» في ١٢ نيسان ١٩٩٧). وعلى مثال «الوساطة» السورية، استقى إيديولوجيّ القيادة الشواهد من اللبنانيين أنفسهم. فساق، على ما تساق الشواهد، «سيادة المطران خضر» و«الأستاذ وليد جنبلاط» و«الأستاذ بشارة مرهج» الى مجلس «الحضارة» (وهي غير المدنية، على ما حسب «الأب سليم عبو» أي غير «ناطحات السحاب» و«غزو المجرات» و«علوم النانومتر السابحة في أجزاء المادة» وقريبة من «حلف الفضول»).

ووجه الشبه الخامس هو خروج الخطيب المسيحي من الحرب خاسراً، وتحميله التبعة عن جر قومه إليها، وكسرتهم (هزيمتهم) فيها. وهذا مصير كل خارج على «الوحدة الوطنية». ورئيس جامعة القديس يوسف ليس، في هذا المعرض، إلا نظير السيد سمير جعجع. فهذا، وحده دون القيادات الأخرى، «غلط» في تقدير موازين القوى والمعطيات الإقليمية. (وعنوان «الحياة» في ١٣ نيسان ١٩٩٧: «مساع فاشلة لدى سورية... للعفو عن جعجع» وهذا يعين «الغلط»). وهو جزاء من لا يقرأ السيد سركيس نعوم، راصد الميزان اليومي والدقيق «هذا النهار» وكل نهار.

فلا ريب، سادساً ومن غير استبقاء، أن من يغلط هذا الغلط الجسيم إنما حاديه، الإيديولوجي والخافي عليه والمسكوت عنه وعن مصائراته، رهانه على انقلاب الميزان، وانحيازه الى إسرائيل، وغفلته عن احتلالها، وعن ارتكابها مقتلة قانا (على ما ذكر «قدس المطران» جورج خضر «قدس الأب» سليم عبو في إلماحة فيها من «المحبة في المسيح» ما يعصى اداؤه التأمل والعبارة). فمن ينحاز الى لبنان المسيحي إنما ينحاز على سورية العربية، والى عدويها الاميركي والصهيوني، وهما عدوان في واحد، شأن أحد مساحيق الغسيل - وهو شديد الشبه بـ«مسحوق» آخر ومن ضرب مختلف.

فليس بين سورية وبين إسرائيل دولة ثالثة، او وطن ثالث، قد يكون الوطن اللبناني ودولته. وهذا ما تقوله «السياسة» (السورية - اللبنانية) اليومية، وتقوله ألسنتها «القومية» في لبنان، على اختلاف مواضي هذه الألسنة: فلسطينياً، فلسطينياً - لبنانياً، فلسطينياً - سورياً، سورياً خالصاً، عراقياً - قومياً، ناصرياً - قذافياً... وهذا، كذلك، ما يقوله المثقف اليسوعي اللبناني، ولكن على وجه الإنكار. وهو يتوسل بخطابة «نقدية» هي من موروث وقت، وبلغة «قومية» هي صنو اللغة التي يصليها نقده وينكر عليها، وعلى السياسة الناجمة عنها والمتواطئة وإياها، مزاعمها في «الشعب الواحد».

وعلى هذا أفلحت العروبة السياسية، المتسلطة على لبنان، مرتين. الاولى إذ حملت بعض نقادها على الإحتذاء عليها، وعلى «قوميتها» الإثنية والعصبية؛ والثانية بإلجائها بعض المتمسكين بالوطنية اللبنانية الى القبول بتقسيم اللبنانيين جماعتين قوميتين وثقافتين وتاريخين، والى الرضوخ الى ترجمة القسمة السياسية قسمة هوية. والحق ان هذه القسمة مضمرة في العروبة السياسية، وإن أنكرت علناً. فمن لوازم العروبة السياسية، وهي جملة المباني التي يناط بها إلحاق لبنان بالسياسة العروبية الإقليمية والتسلط عليه، من لوازمها حمل الجزء غير المستتبع من لبنان ومن الوطنية اللبنانية على ماهية منافية للعروبة هي الماهية «الغربية»، الفرنسية ثم الفاتيكانية ثم الامبريالية والأميركية ثم الصهيونية والأميركية.

فجاز لقيادي سوري تسويغ بقاء قواته في لبنان، على رغم إقرار التعديلات الدستورية التي شُرط بها انسحاب هذه القوات «مشكورة»، بخوف المسلمين اللبنانيين (أي «المجتمع المسلم») من انقلاب المسيحيين عليهم، وعلى التعديلات، وارتكابهم فيهم «بوسنة» دامية. ولم يرتفع صوت يرد المقالة او يرى فيها رأياً.

فالمثقفون العروبيون، من رعيل الإعداد للحروب الملبننة ثم من رعيل تعهدها واليوم من جيل رعاية ثمراتها الناضجة والسامة في الصحف المختلفة، هؤلاء المثقفون لا تتفتح قرائحهم السياسية والثقافية والنظرية إلا رداً على مقالات لبنانية مسيحية. اما إذا قال سياسيون عروبيون، او مسلمون، مثل المقالات اللبنانية المسيحية، من حيث المسبقات والبدائه والمصادرات، سكت المثقفون العروبيون والتقدميون وارتج عليهم. ومثال القيادي السوري، المتقدم، يعود الى عام ١٩٩٢، ولم يحظ بـ«تفكيك» واحد، ولا «تأويل» ولا بـ«نقد»، ولا بـ«حفر معرفي» سطحي.

ولم يتحفظ شيخ يتربع في رأس هيئة دينية ترعاها الدولة اللبنانية عن تفسير العروبة («عروبة لبنان») بـ«السورية»، غداة تثبيته على رأس الهيئة الدينية. ويستولد زميل لدود للشيخ الحرية في لبنان من «التوازن» بين أجهزة الإستخبارات المتحاربة على أرضه، ومن حاجة هذه الأجهزة الى «هامش» مناورة. فكانت الحرية، وهي مزعومة، جواب هذه الحاجة واستجابتها. فلم ير مثقف عروبي ويساري واحد في المقالات المتواترة هذه، على رغم استجرارها سياسات متماسكة أدت الى التفاهة المهينة التي يتخبط فيها اللبنانيون اليوم، ما يبعث على المناقشة.

وليست الشجاعة وحدها السبب في بُكم المثقفين هؤلاء، وجلهم من الصحافيين، وفيهم سياسيون مفوهون ومطارنة بلغاء، على ما تقدم. فهم من أهل الحروب الملبننة، ومن مباشريها، ونظّار مقدماتها وتراثها (على نحو القول: ناظر الوقف ونظّار الأوقاف). وإذا كان التراث، اليوم، لا يشبه مقدمات الأمس، فولدت المقدمات المركب «اللبناني» المؤتلف من السيد رفيق الحريري (ممثل «عولمة» بلا حدود ولا جذور) ومن «حزب الله» (ممثل اصالة لا يسبر عمقها ولا يحاط بجذورها)، فليس هذا جريرة المقدمات.

وبعض هذه المقدمات حمل بعض هؤلاء المثقفين على تعريف حالهم ووصفها في بعض فصول الحروب الملبننة فقال إنه كان يحمل في جيبه بطاقة جبهة السيد نايف حواتمة («الديموقراطية»)، وكان يأتمر بأمر أبو صالح (وهو «سوفياتي» «فتح» يومها) في شؤون القصف والقنص (الحرب)، ويتقاضى من السيد ياسر عرفات ما يعتال به ويسوس به، او يتهيأ بهيئة السياسة؛ فإذا أطلقت جبهة السيد أحمد جبريل («القيادة العامة») النار على سيارة تقله فحسباناً منها أنها تقل رأس منظمته وحميم السيد عرفات. ومن هذه حاله (أحواله)، وهذا شأنه، وهذه حربه، لا يرى غضاضة في تحميل صاحب خطبة القديس يوسف التبعة عن الحروب التي اندلعت في عام ١٩٧٥. وعلى المثال نفسه، او قريباً منه، وصف السيد جورج حاوي «النظام» اللبناني بالظلم والإستغلال والعمالة، فيما هو يعتب اليوم، بعد عقدين من السنين، على السيد عرفات لإحجامه عن قصف المجلس النيابي المزمع اختيار الياس سركيس رئيساً. فمثل هذا القصف لو حصل، كان قميناً بتصويب السوية الديموقراطية والإجتماعية المائلة.

فالقوم، أي مثقفو العروبة السياسية وسياسيوها (من حاسرين ومعممين)، ما زالوا يحملون الحروب المتناسلة والكثيرة على عدوان صليبي وصهيوني وأميركي على «معسكر» الديموقراطية والتحرر والعروبة. فالحروب، وهي «الحرب الأهلية» في لغتهم على رغم كل ما تكشف منها وبان ويبين يوماً بعد يوم، لها سبب واحد هو طائفية المسيحيين اللبنانيين وانعزاليتهم. وهذه العلة متأصلة في «سايكس - بيكو»، المؤامرة الفرنسية والبريطانية التي قسمت المنطقة وقطعت أوصال جسمها المعافى والمتماسك والقوي، توسعةً للمشروع الصهيوني وتوطئة له وتمكيناً - على ما لا يكف «السوريون» القوميون الإجتماعيون، موظفو إيديولوجية لبنان «القومي»، عن القول.

ولم تدخل القوات السورية لبنان، وقبلها القوات الفلسطينية، ولم تنفجر «الحرب الأهلية»، إلا لأجل تصويب انحراف لبنان عن هويته العربية، الفلسطينية من قبل («الشعب الفلسطيني - اللبناني»، على ما كتبت «جبهة الأحزاب») والسورية اليوم («شعب واحد في دولتين»). والمتسبب في الحرب هذه، وفي كل الحروب السابقة والآتية - فهم لا يشكون في وشك حروب آتية - إنما هو المنكر والمنحرف، أي الشطر المسيحي وغير العروبي من لبنان، وليس المقوّم والمصلح والراسخ في هوية قديمة، «نوحية»، على قول السيد الأحمد «سورياً»، وعلى سبيل «تنقيط رأي البعثيين (في) شأن قومي» (هو خطاب الراهب اليسوعي).

أما ما ترتب، ويترتب، عن الحروب «القومية» والملبننة، وعن السياسة التي تخلف هذه الحروب، فالعروبة العصبية والسياسية، واهلها، منه براء. وأول المترتبات، ربما، انبعاث مثنوية قومية وعصبية، على النحو المتبدي في خطاب المثقف اليسوعي وفي مناقشته، على حساب وطنية لبنانية جامعة من المحال تعريفها تعريفاً عصبياً إثنياً يتستر بستار تاريخي (وهذه العروبة القديمة هي الرحم الذي منه كل الأنبياء، وحمل اللسان العربي عبر لغاته كل الرسالات السماوية»، على قول السيد الأحمد إياه). فتغليب الدائرة «القومية» (العربية، أي السورية) على الدائرة الوطنية، اللبنانية، بلد لا محالة مثنوية شرعية وسياسية تشرع الأبواب بوجه كل الإنتهاكات الدستورية والقانونية التي يحفل بها العهد العروبي، وتكاد تكون نسيج الحياة السياسية المنسوبة الى لبنان والمحمولة عليه.

فليس من انتهاك او تزوير لا يَحلاّن إذا سلّم اللبنانيون بازدواج الدولة والشعب - أي إذا قبلوا بلبنانية الدولة وبعروبة الشعب (الواحد في الدولتين). فعلى هذا، على الإزدواج، لا يجوز الإعتراض على شيء من متواتر العهد العروبي السوري ومألوفه: من «توازن» السلطات على نحو يشلها ويوكل التحكيم في خلافاتها الى «مرجع» غيرها، الى تجميد النزاعات السياسية في قالب مفتعل وضيق، ومن «تعليب» الإنتخابات العامة الى الحجر على الطاقم السياسي، ومن تعمد إفساد الجهاز الإداري الى إشاعة التشكيك في الجهاز القضائي، ومن حمل اللبنانيين على الهجرة الى تجنيس من لا يوالون وطنهم، ومن شق الجماعات المختلفة الى استعدائها الواحدة على الأخرى، ومن افتراض «مقاومة إسلامية» تراتبية الى تحميل اللبنانيين حرباً لا طاقة لهم بها نيابة عمن يعجز عنها ويحتاج إليها...

ففي هذه المسائل كلها، وفي غيرها، يبطل الإحتكام الى نصاب او مرجع أخير هو «الشعب» المتحقق والمتعين، والمقترع. فوراء هذا الشعب، فوقه، ثمة الأمة. وباسمها يسع من ينوب عنها، وعن معناها، البت في الشاردة والواردة من غير استئناف ولا حساب.

ينسب السيد عبدالله الأحمد، وهو صاحب صفة نفسه على النحو الذي تقدم، ما تصنعه السياسة السورية في لبنان وبه (وهو لا ينكر هذه الحال، على خلاف «المسيحيين الوطنيين» من علمانيين وكهنة وكهان) الى ما صنعه الرسول بقريش. «لبنان هذا يشبه قريش إبداعاً وفناً وتألقاً وجاهلية وإيماناً وعصبية...». ويلوح الأحمد، ولا يدري القارئ إذا كان تلويحه «وحياً» أم تدبيراً، يلوح للبنان القرشي بجائزة تساوي «عشرة أضعاف» ما أخذ منه (فتلد النساء، على سبيل المثل، عشرة أضعاف المئة وسبعين ألف قتيل الذين خسرناهم؟ ويعود عشرة أضعاف الثمانمئة ألف مهاجر الذين تركونا؟) ويؤخذ منه. أما الشرط فهو ان يكف لبنان، شأن قريش، عن الإستعصاء على «رسول العروبة».

ويروي السيد الأحمد أن «الأستاذ» بشارة مرهج فهم «جيداً جداً من هو رسول العروبة»، وتطمئننا الشهادة على فهم سياسيينا ووزرائنا ونباهتهم، لكنه لم يفهم «من هو أبو سفيان؟؟»، اللبناني الذي إذا دخل المكيون داره أمنوا، ثم لم «يكف عبيدهم للإمارات»، التي ولاّهم إياها الفتح الإسلامي. ورواية السيد الأحمد، او رواياته المبثوثة في مقالته على قلة مساحتها وعدد كلماتها، تطرح «المسألة القومية»، على نحو يختلف عن النحو الذي يتناوله عليه اليسوعي اللبناني - المصاب بـ«هجاس الهوية»، على ما شخّص فقيه في «فقه النفس» الى تفقّهه في «فقه الجسد»، بنظر حديد حصر الهجاس هذا في اللبنانيين والمسيحيين منهم خصوصاً. فهو لو علم أن الإمارات والسلطنات تنتظر «السفيانيين» من أمثاله لأمن، شأن المغيرة بن شعبة، وجلس على سرير القائد رستم واخبره عن «الحبة» التي وُعد بها العرب فخرجوا في طلبها، وكانت القادسية من بشائرها...

أي أن «الحضارة» الموعودة هي المتحققة فعلاً. فهي «حضارة» توزيع امارات وسلطنات على «السفيانيين» الأصحاء العيون. لكن هذا، اي التوزيع، انما يحصل من كيسنا نحن، وليس عطاء ولا جائزة، بخلاف الوعد.

* كاتب لبناني.

موقفنا، هل يتطور نسبياً؟!

ماجد أبو دياك *

■ عند كثير منا، قد لا يرقى الموقف الرسمي العربي تجاه السياسات الإسرائيلية في القدس وضد الشعب الفلسطيني إلى مستوى الطموح والآمال، بل اننا قد ننظر في كثير من الأحيان إلى بعض المواقف العربية بعين الشك والريبة. وهذه النظرة مفهومة ومبررة بسبب فشل وعجز المواقف العربية على إمتداد السنوات الماضية في التصدي للتغول الإسرائيلي على الأرض والقضية الفلسطينية فضلاً عن العجز الواضح في تحقيق الرفاهية والحرية والديموقراطية للشعوب العربية، وسيادة أجواء الفرقة والتخالف بين الأنظمة العربية، خصوصاً بعد نتائج حرب الخليج الأخيرة.

ولكن إلى أي مدى يمكن أن يستمر الموقف العربي عند الحد الذي يمكن ان يوصف بانه سلبي؟ وهل من آفاق لارتقاء هذا الموقف وتطوره ولو بشكل نسبي؟

لقد قدر على الدول العربية أن تكون في بؤرة الصراع مع المشروع الصهيوني الساعي إلى الهيمنة والسيطرة على المنطقة. ومن الواضح ان عملية التسوية لم تؤد إلى الغاء أو اضعاف الهوس الإسرائيلي الذي تحول من فكرة التوسع الجغرافي إلى الهيمنة الاقتصادية والسياسية. ومع ان الدول العربية قبلت على نفسها ان تكون بموقع الضعيف او المهزوم، والقبول بشروط واملاءات المنتصر، إلا انه وبفعل تركيبتها النفسية والاجتماعية، وبسبب فهمها لمخاطر الرضوخ الكامل للمطالب الإسرائيلية، حاولت أن تطرح رؤيتها الخاصة لعملية التسوية التي تتضمن مبدأ الارض مقابل السلام، لا مبدأ الأمن مقابل السلام الذي يتبناه الإسرائيليون عملياً.

ولوحظ التعارض الواضح بين السياستين الإسرائيلية والعربية من خلال رفض سورية ولبنان الاشتراك في المفاوضات المتعددة الأطراف، ومن خلال الحملات الاعلامية الشرسة بين مصر وإسرائيل على خلفية اتفاقية نزع اسلحة الدمار الشامل وعلى خلفية اتهام مصر بتحريض الفلسطينيين على التشدد في المفاوضات مع الإسرائيليين، وخصوصاً قبل اتفاق الخليل وفي أزمة النفق وأزمة الاستيطان في أبو غنيم.

كما أن فهم قرار وزراء خارجية الجامعة العربية الأخير بتجميد التطبيع مع إسرائيل لا يقع فقط في إطار الاحتجاج على قرار الاستيطان في ابو غنيم، ولكنه أيضاً يعبر عن رفض السياسات الإسرائيلية التي تهدف إلى تكريس عملية التسوية الحالية لإعطاء شرعية للاحتلال. ولذلك، فإن التقدير الصحيح للموقف العربي يرتكز إلى قناعة الدول العربية بانها «مضطرة» للتعامل مع المشروع الأميركي - الصهيوني على الرغم من إدراكها للمخاطر الجسيمة التي ينطوي عليها هذا المشروع، مع محاولة تغيير أو تبديل بعض أسسه وجوانبه دون إغضاب أميركا، وتجنب التعرض للحصار الأميركي بمختلف انواعه وتلاوينه أو على الأقل فقدان الدعم السياسي والاقتصادي لبعض هذه الأنظمة من أميركا.

ومن هنا جاء القبول بمؤتمر مدريد والرضوخ لنتائج اتفاق أوسلو، بل ودعمه في إطار الجامعة العربية على الرغم من الاعتراضات التي ابداها الكثير عليه. ولكن هذا لم يمنع الدول العربية من رفع الصوت عالياً برفض محاولات الهيمنة والتفرد الإسرائيلية، واستخدام عملية التطبيع كورقة مساومة للضغط على الدولة العبرية للتراجع عن مواقفها المتصلبة.

والسؤال المطروح هنا. هل نجح العرب في تغيير أو تعديل أسس عملية التسوية أو على الأقل وقف تمدد المشروع الصهيوني؟

لقد أظهرت تطورات عملية التسوية ومسارها، ان امكانية تأثير الدول العربية باتجاه وقف تمدد المشروع الصهيوني من خلال مشاركة هذه الدول في الية عملية التسوية... هي امكانية ضعيفة ان لم تكن معدومة، فمبادئ عملية التسوية صيغت بالكامل من قبل إسرائيل واميركا، سواء من ناحية التعامل مع قرار ٢٤٢ أو من ناحية دور الدول العربية في التوصل إلى اتفاقات التسوية النهائية. فقرار ٢٤٢ وفقاً لمدريد سيتم تطبيقه حسب الرؤية الإسرائيلية بالانسحاب من بعض الأراضي المحتلة وليس كلها، كما أن فصل مسارات التفاوض أضعف مواقف كل دولة عربية على حدة، وحرمها من فرصة تنسيق أو توحيد مواقفها السياسية، ولذلك كانت الخسائر متوالية بتوقيع اتفاق أوسلو ومن ثم اتفاق وادي عربة، فيما لم يحصل الفلسطينيون ولا السوريون على حقوقهم في أراضيهم المحتلة. وحقيقة ان الأراضي التي أصبحت بحوزة الفلسطينيين الآن (بعد الاقتراح الإسرائيلي الأخير باعادة الانتشار في الضفة الغربية المحتلة) لا تكاد تتجاوز الـ ١٠ في المئة من مساحة الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، هي اكبر دليل على اخفاق الدول العربية في تحقيق انجازات تذكر من خلال عملية التسوية.

ويأتي هذا الفشل من حقيقة ان ملعب عملية التسوية هو ملعب إسرائيل، وأن الحكم الذي عول عليه العرب كثيراً هو حكم منحاز بشكل كبير للصهاينة، حيث لم تنجح كل المحاولات العربية لثني هذا الحكم عن انحيازه، بل لقد أكدت الأحداث الأخيرة أن الإدارة الأميركية الحالية هي أكثر الادارات انحيازاً للدولة العبرية!

ولذلك، فإن التعويل الوحيد على امكانية ارتقاء الموقف العربي وتطوره نسبياً هو إما بالانسحاب من مفاوضات التسوية الحالية، أو على الأقل تجميد خطواتها ورفض التقدم بها استناداً إلى التصلب والتعنت الإسرائيلي. أما الاستمرار بهذه العملية ووفقاً لأية وعود أو ضمانات سيؤدي إلى استمرار سلبية وضعف مواقف الدول العربية لأن الأسس التي قامت عليها عملية التسوية لا يمكن البناء عليها، بل أن عملية التسوية الحالية هي أشبه بمستنقع يصعب على من يدخل فيه أن يخرج سالماً معافى.

أما امكانية تغيير الموقف من عملية التسوية دون التعرض لبطش أميركا، فهي واردة جداً، إذا تحقق شبه اجماع عربي على هذه الخطوة، إذ لا تستطيع أميركا معاقبة كل العرب وخسارة مصالحها الاستراتيجية في المنطقة. وهناك امكانية للتدرج في هذه الخطوات والاستفادة من المواقف الإسرائيلية المتصلبة لتبرير المواقف العربية.

المقوم الوحيد الذي نحتاجه في هذا الإطار، هو الإرادة الحقيقية، وهي تلك التي تعبر عنها الشعوب العربية في تضامنها مع قضية القدس، وتلك التي تتمثل في الغضب الجماهيري المستمر في الأراضي المحتلة. والدول العربية بحاجة شديدة إلى استلهام هذه الإرادة من خلال فعل وحركة الجماهير، ومن خلال تصور المخاطر التي ستترتب على الانصياع للمشروع الصهيوني الذي يشكل تهديداً ليس فقط للحقوق العربية وإنما لمصالح الأنظمة العربية الاقليمية والقومية.

ولذلك، فإن الموقف العربي من عملية التسوية هو بمثابة مقياس حقيقي لإمكانية تقدم الأمة العربية أو انكفائها خلال السنوات المقبلة في ظل محاولات طمس هذا الدور واضعافه من قبل أميركا وإسرائيل. فهل تدق الأزمة الحالية ناقوس الخطر لدى العرب فيعيدون النظر في مواقفهم، أم أنها ستمر كما مر غيرها من الأزمات؟

هذا سؤال لن تتأخر الاجابة عنه...

* كاتب فلسطيني.

٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٢٣

معاهدة لوزان تجعل مصطفى كمال حليفاً للغرب

■ كانت واحدة من تلك الالعاب التي يجيد التاريخ لعبها في لحظاته الانعطافية، وكانت واحدة من تلك الخبطات المسرحية التي يكون ضحاياها عادة هم أقل الناس توقعاً لأن يكونوا، هم، الضحايا.

وبفضل تلك اللعبة التاريخية، وبفضل تلك الخبطة المسرحية، تحولت تركيا يومها من دولة مهزومة خلال الحرب العالمية الأولى، الى دولة منتصرة، وبشكل اكثر واقعية منتصرة ولكن ضمن حدود مقبولة. والأمر بدأ يتخذ دلالته الحادة اعتباراً من ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٢٣، اي اليوم الذي افتتح فيه «مؤتمر لوزان» حول المسألة الشرقية اعماله في تلك المدينة السويسرية الخلابة في حضور بريطانيا العظمى، تركيا، الاتحاد السوفياتي، بلغاريا، اليونان وايطاليا. وعلى الرغم من تنوع تلك البلدان المشاركة والتي كان من بينها امم تصارعت طويلاً خلال الحرب العالمية الأولى، وأمم كانت تعيش صراعاً في ما بينها قبل الحرب وبعدها، كان من الواضح ان ثمة في ذلك اللقاء دولتين معنيتين بالأمر اكثر من غيرهما، تركيا واليونان.

من الناحية النظرية البحتة، كان من المفروض ان تكون اليونان حليفة الحلفاء الوفية، وان تخرج من الحرب منتصرة بانتصارهم، فيما كان من المفروض ان تكون تركيا، العدوة اللدود للحلفاء، الخارجة من تلك الحرب مهزومة شر هزيمة. لكن هذا كله كان من الناحية النظرية فقط. اما من الناحية العملية والاستراتيجية، فقد كان على مؤتمر لوزان الذي افتتح اعماله في ذلك اليوم، ان يأخذ في اعتباره العديد من العوامل الجديدة والمتجددة:

أولاً، كان هناك بروز الاتحاد السوفياتي كقوة اقليمية ثم عالمية لا ينبغي للغرب ان يستهين بها، هو الذي كان قد عانى ما عانى من جراء سيطرة الامبراطورية العثمانية على المناطق الشرقية طوال قرون عديدة.

ثانياً، كان هناك ما بدأ يتأكد من الزوال الفعلي لتلك الامبراطورية العثمانية... مما يعني ان تركيا ما - بعد - الامبراطورية، ليس من شأنها ان تخيف دول الغرب العظمى منذ ذلك الحين.

وثالثاً، كان هناك نفط الشرق الأوسط وكانت بريطانيا العظمى معنية بذلك النفط اكثر من أي قوة أخرى.

فاذا ما دمجت تلك العناصر مع بعضها، كانت النتيجة واحدة وواضحة: ان قوى الغرب العظمى بحاجة الى تركيا، وبالتحديد تركيا كما يريد ان يعيد بناءها زعيمها الجديد مصطفى كمال: تركيا قوية غير ذات طموحات اقليمية، علمانية تتجه فكرياً واجتماعياً وايديولوجيا نحو الغرب فتشكل حاجزاً يحميه من السهوب الآسيوية، وشوكة في خاصرة الاتحاد السوفياتي، وحاجزاً بين هذا الأخير وبين منطقة الشرق الأوسط التي لا شك أن من شأنه ان يتطلع اليها ويطمع في ثرواتها لاحقاً.

اذن، فان تركيا التي دعيت الى حضور مؤتمر لوزان، كانت تركيا مصطفى كمال، وهي تختلف كلياً عن تركيا الباب العالي والسلاطين والامبراطورية الاسلامية مترامية الأطراف. ولم يكن هذا الاختيار بالاختيار المفاجئ بالنسبة الى مصطفى كمال، فهو منذ انتهت سنوات العشرين، ونسيت الهزيمة العثمانية وبدأت خرائط العالم تتغير وتتبدل، كان قد وعى تماماً، الدور الذي تتأهل بلاده لتلعبه، خاصة وان البريطانيين، وفي ركابهم الفرنسيين كانوا قد ادركوا ان ليس في وسعهم الاعتماد على العرب في مثل تلك الاستراتيجيات. وكان مثال الملك فيصل وتطلعه لانشاء مملكة عربية ماثلاً امامهم.

اذن، توجه مصطفى كمال الى مؤتمر لوزان وهو عالم سلفاً بأن حصة الأسد سوف تكون من نصيبه. اما الضحايا الذين لم يفهموا اللعبة فكانوا اليونانيين، خصوم الاتراك الابديين. فاولئك كانوا قد صدقوا، ما ان حطت الحرب العالمية الاولى اوزارها انهم انتصروا فيها كانتصار الحلفاء الغربيين، فدخلوا الاراضي التركية في ركاب القوات الانكليزية، ووطدوا لأنفسهم مناطق احتلوها امهما أزمير، وكان قد خيل لهم انهم باقون فيها أبداً. لكن مصطفى كمال كان لهم بالمرصاد، هو الذي وقع في العاشر من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٢١ معاهدة سرية مع الفرنسيين في انقرة، وهو ان زود نفسه بتلك المعاهدة التي جعلته حليف الغرب الرقم واحد في المنطقة، شرع منذ اواسط صيف العام ١٩٢٢، في شن الهجوم الصاعق على القوات اليونانية، وكان الهجوم صاعقاً الى درجة ان اربعاً عشرين ساعة كانت كافية يومها لإلحاق الهزيمة الكبرى باليونانيين الذين بحثوا عن قوات الانكليز والفرنسيين لتوازرهم فاذا هي متقاعسة. وهكذا ما ان بدأ الاسبوع الثاني من ايلول (سبتمبر) ١٩٢٢، حتى تمكن مصطفى كمال من طرد اليونانيين نهائياً من ازمير ومن منطقة ازمير كلها. ولم يكف منذ ذلك الحين عن تسجيل الانتصار تلو الانتصار، في الميدان العسكري. حتى استعاد السيطرة على الأراضي التركية كلها. وهكذا حين توجه الى لوزان، كان يعرف ما يملك وما يمكنه ان ينتظر. وبالتالي، ما ان حلت الايام الأخيرة لذلك المؤتمر الشهير حتى وقعت تركيا مع الغرب تلك المعاهدة التي ازالت النتائج الوخيمة التي كانت الحرب قد اسفرت عنها. واستعاد الاتراك سيادتهم على اراضيهم باستثناء منطقة المضائق، وباستثناء الموصل التي اعيدت للعراق، كل هذا واليونانيون ينظرون الى ما يحدث مصعوقين.

ابراهيم العريس

دعوات الاعتدال الديني

فردريك معتوق *

■ تتميز مداخلات البطريرك نصرالله صفير في لبنان بعمق روحاني وعملاني على حد سواء. وهذا ما يجعلها قريبة من نبض الرأي العام اللبناني، بمسلميه ومسيحييه. فالكل يفهم ما يقصده هذا الرجل الجليل الذي لم يتطرف مرة واحدة في مواقفه الارشادية العامة، مفضلاً البقاء في المقام الاعلى لفهم الامور. وهذا ما لا يعجب، بطبيعة الحال، الايديولوجيين كافة، في زمن الحرب كما في زمن السلم.

غير ان ثمة حقائق يقولها هذا الرجل حالياً ولا يقولها سواه، وفيها اكثر من مغزى. فعندما يؤكد على أن العيش المشترك نعمة يكون يذكرنا بما قاله، في ظروف مماثلة، رجال الدين المسلمون في البوسنة. فهم يرون في بقاء بلادهم موحدة، برغم فظاعات الحرب وخيبات ما بعد الحرب، نعمة ربانية كبيرة. وفي ذلك يعكسون، مثلهم مثل البطريرك صفير في لبنان، هذا الادراك الخاص والصافي لحقائق انسانية الروحانيات.

فهم جميعاً يرون في العيش المشترك جسر عبور لحالة ارقى واشمل من حالة الفرادة العازلة والمعزولة. وبهذا الموقف فهم يفلسفون على طريقتهم، ولكن دون تعقيد، احدى ابرز السمات البشرية - والتي اكد حضورها في جميع ثقافات العالم الانتروبولوجيون - وهي التنوع الثقافي والحضاري. حيث ان ما من ثقافة على وجه اليابسة الا وتخضع لهذا القانون الانساني الشامل. غير ان تفريق البلاد والعباد، بعدئذ، يفترض تسييساً لهذا التنوع ذي الحدين. ولا تعود اللحمة ولا يعود المعنى لتنوع الحياة المشتركة الا بعد ادراك «نعمة» العيش المشترك. حيث ان الادراك اللاحق يختلف عن الادراك المسبق بانه يحمل في طياته شحنة من العقلانية المعززة. وكان الاميركي سوروكين قد اشار الى ان ثمة انواعاً من الاندماج بين التعابير الثقافية الكبرى لا تحصل ولا تتحقق الا على مستوى العقلانية الصافية. فابن خلدون يلتقي بليوناردو دا فينشي وبيوهان سيباستيان باخ دون ان يعرفهما بالضرورة.

وكذلك الحال بالنسبة الى تجربة العيش المشترك المعكوسة في اذهان بعض رجال الدين القادرين على بلوغ صميم وجوهر المعنى الروحاني والانساني لمعادلة اجتماعية لا تصلح سوى لتبرير الانقسام عندما ننظر اليها من منظور سياسي بحت.

مفيد أن يذكرنا رجال الدين بما بعد معاني العيش المشترك في بلدين اشتعلت فيهما براكين الحرب الأهلية، أحدهما في قلب البلقان والآخر على أبواب الشرق الاوسط الغربية. فهم قادرون، اكثر من سواهم، على ادراك ابعاد ذهاب هذه النعمة من حياة البلاد. ولذلك فهم يدعون رعاياهم للالتقاء في ما هو مشترك بينهم لانهم يدركون ان قاعدة اللقاء المسيحي - الاسلامي واسعة جداً وان المشكلة ليست في المسلمين ولا في المسيحيين، بل في المشاريع الايديولوجية العاملة على إبعادهم عن نهرهم الروحاني الواحد.

دعوة الاعتدال الديني دعوة ما فوق سياسية، ودعوة ادراك نعمة العيش المشترك دعوة روحانية مترفعة عن اشكال الانحياز الايديولوجي المختلفة. وهذا ما يدفعنا الى احترامها والى احترام الداعين اليها في البلدان الوفاقية الصغيرة التي لا تكبر الا بقدر ما يكبر وعيها لنعمة العيش المشترك.

* كاتب وجامعي لبناني

رواية «سيد الأشياء الصغيرة» تحصد نجاحاً

«كانت المعلمة الاسترالية تردد أنها ترى ابليس في عيني!»

□ سيدني – من جاد الحاج:

■ نصف مليون جنية استرليني مسبقاً لرواية أولى مؤلفتها هندية في السادسة والثلاثين؟ نعم، احياناً تحصل امور كهذه في عالم النشر. وما جرى لرواية اروندهاتي روي «سيد الأشياء الصغيرة» شنوذ القاعدة التي لم تتغير، فما زال الروائيون الشباب يقرعون ابواب الناشرين حتى تكلّ أمتانهم قبل ان يلقوا جواباً. لكن اروندهاتي ليست محظوظة وحسب، بل ان الثراء اللغوي المحتشد في روايتها جعل الناشرين الانكليز يتسابقون للحصول على حقوق الطبعة الاولى، ولم يخب ظنهم حين قابل النقاد الرواية بحماسة كبيرة.

تدور أحداث الرواية في مقاطعة كيرالا المعروفة باحتوائها على خليط اثني ومذهبي يضم الهندوس والمسلمين والمسيحيين ناهيك عن الماركسيين الذين افلحوا في الستينات بالفوز في الانتخابات المحلية. وفي السياق ترسم الكاتبة صورة للتناقضات الاثنية ونظام العائلات والاجناس الطبقية التي تحكم واقع الحياة في الهند المعاصرة.

محور القصة حادثة غرق ضحيتها صوفي. وهي انكليزية – هندية اتت تزور أقرباءها في كيرالا ونهبت الى النهر مع التوأمين راحيل واستما، فيشعر التوأمان بالذنب ويزداد الطين بلّة نسبة اليهما حين تعزل العائلة أمهما أمو لأنها اقامت علاقة شائنة مع شخص ادنى منها طبقياً.

جعلت اروندهاتي روي من التوأمين مركز القصة لاعتقادها ان الحب الذي يجمع التوائم فيجعلهم شبه متصلين نموذج للحب البشري، في غموضه ووحشيته وضراوته العضوية. من جهة اخرى تشعبت في توصيف انماط العلاقات بين الافراد والقوى التقليدية المتحكمة بها. هناك مثلاً الفارق الخلقي في اعتبارات الشرف والحشمة بين ما تفعله المرأة وبين ما يفعله الرجل. وهناك اشكالية العلاقة بين الهندي والانكليزي، مستعمره القديم.

إلا ان اروندهاتي ليست في صدد كتابة تاريخ للمجتمع الهندي، مع ان رصدها للأسباب والنتائج في سياق متابعة مصائر شخصياتها يؤدي الى تسجيل شبه وثائقي للواقع المعيشي.

وتقول اروندهاتي ان الكتابة «كانت شيئاً مهماً في حياتي منذ الصغر. كنت دائماً أكتب قصصاً. وانكر ان أول شيء كتبته، ووجد طريقه الى روايتي، حول معلمة استرالية تدعى الآنسة ميتن، كانت تردد انها ترى ابليس في عينيّ. ولذا كتبت: انني أكره الآنسة ميتن! لكن كتابتي لم تكن يوماً محترفة لأنني لم افكر بها كمهنة بل كوسيلة للمعرفة. والواقع انني ابتعدت عن الكتابة حين بدأت دراسة الهندسة. المهندس يرسم ولسنوات بقيت الكتابة معلقة في ذهني من دون حركة».

وتعبر اروندهاتي عن دهشتها حيال الحماسة التي يبديها الناشرون والقراء للرواية الهندية: «لعل الاعلام انجرف في الشغف بالشرق فوق اللزوم. وأرجو الا يؤثر ذلك على حظ كتابي بالنجاح».

قامت دار هاربر – كولنز تحت ماركة فلامينغو بنشر الكتاب في بريطانيا واستراليا ودفعت نقداً ١٧٥ الف جنيه استرليني بينما بيعت حقوق الولايات المتحدة وايطاليا والمانيا بمئة الف لكل بلد، حتى النروج دفعت ٨٠ الف جنيه. ومن المتوقع ان يترجم «سيد الأشياء الصغيرة» الى سبع لغات اخرى خلال شهور قليلة، بينها اليابانية والفرنسية والاسبانية.

«ماء وثلج وبرد» مجموعة السوري ابراهيم النجار

القصص القصيرة مرايا للحياة البسيطة

□ دمشق – من راسم المدهون:

■ قصص الكاتب السوري ابراهيم النجار في مجموعته الثانية «ماء وثلج وبرد» تقارب عموماً الهم الاجتماعي وشجون الحياة اليومية، وهي اذ تلتصق بهذه الموضوعات الواقعية تختار اسلوباً واقعياً، ينتقي من الحدث الاجتماعي، كل ما يجمع كاتبها بالآخرين ويشده اليهم. إنها كتابة تنحاز الى قوة الحكاية القصصية المكتوبة بتشويق ملحوظ، مبتعدة قدر الإمكان عن ملاحقة الاشكال الفنية الجديدة، تلك التي بلغت في القصة السورية الجديدة مستويات متقدمة على يد كتاب كثيرين. ابراهيم النجار يختار موضوعات قصصه من حياة الأسر والعائلات المتوسطة، فابطاله في الغالب يطلعون من بين الفلاحين والموظفين الصغار الذين تضبطهم حدقة الكاتب ومخيلته في لحظة مواجهة غير متكافئة مع عناصر الشر في المجتمع، لحظة ينكشف فيها وعي هؤلاء البسيط والساذج احياناً، ولكن المفعم بالبراءة وقوة الحب أغلب الاحيان. انه يجمع في قصصه قوة الحكاية الى قوة الحياة الاجتماعية البسيطة في تكويناتها الأصلية التي لم تتلوث بعد بغبار الحضارة وفوضى الماديات.

«ماء وثلج وبرد»، تنتقي حالة الفرح البدائي والاكثر بساطة وتتابع رحلته في الدروب الاجتماعية الضيقة والمنعطفات المسكونة بالاشباع والخوف، وغول الحزن المترصد، حيث الابطال يعيشون لحظة موت الفرح، وحيث الفرح ذاته فطرة القلب والمشاعر في بحثهما الذي لا يكل عن ارض الأحلام. في قصة «ما قد يحتاج الى شرح» يقدم ابراهيم النجار حكاية خطوبة عاشقين شابين بعد عذاب اللقاءات المختلسة، فيسرد علينا طقوس الخطبة، وما فيها من بساطة تنبع من بساطة العائلتين ليصعّد لدينا لحظة الفرح الهائلة التي يختارها خاتمة لعذابهما وخاتمة للقصة ايضاً حتى نصل معه الى ذروة الفرح حيث «امسكت بيدها قطعة حلوى لتضعها في فمه. أمسكها بيده وجذبها قليلاً. كان الكرسي هنيأ. وقعت والكرسي عليه. وقع هو وكرسيه وهي وكرسيها على الأرض، ومعهم أكواب العصير والحلوى وبقايا السكائر».

اما في ماء وثلج وبرد التي تحمل المجموعة عنوانها، فان الكاتب ابراهيم النجار يختار مالها مختلفاً، حيث يرفض أهل الفتاة تزويجها لحبيبها، حتى بعد ان يحاول الانتحار وينجو من الموت باعجوبة، ما يدفعه لحمل مسدسه وتهديد والد الفتاة وفيما هما يتجادلان «صدرت أصوات وضجيج وجلبة عالية من منزل كوثر، ثم أطلقت عيارات نارية متعددة، فصراخ فظيع.

ارتبك الاثنان وركض الرجل وهو يقول... ربما قتلوها ايضاً. وركض وليد معه الى البيت وهو يضع سلاحه في جيبه دون ان يدري». الكاتب هنا يختار نهاية فاجعة لقصة حب تقع في مواجهة مكشوفة مع قوة العادات والتقاليد وبالذات فكرة رفض زواج العاشقين اذ اشتهرت قصة حبهما بين الناس، وهو إذ يختار هذه الخاتمة يضعنا في حدود التوتر الذي تنامى منذ السطور الأولى لهذه القصة، في حين نجده في «الاجازة» يُدخل بطل قصته المثقف في تجربة العمل اليدوي، حيث يختار بطل القصة أن يعمل لأيام في إحدى المزارع، بعد ان يخفي حقيقته، فتنشأ بينه وبين عائلة صاحب المزرعة علاقة انسانية أليفة حتى إذا عاد إلى مدينته القريبة اكتشف انه أضاع أوراقه الثبوتية، فيما كان طرق على الباب الذي يفتحه ليجد أفراد عائلة صاحب المزرعة يبتسمون، وهم يعيدون إليه أوراقه ويناديونه بلقبه العلمي، ليتأكد انهم يعرفون حقيقته منذ البداية.

هذه القصة المكتوبة بجمالية وبساطة تعيدنا من جديد إلى حقيقة المسافة التي تفصل المثقف عن مجتمعه، وهي تضعنا في لحظة اكتشاف الذات من خلال مرآة الآخر، خصوصاً إذا كان الآخر يعيش حياة تخلو من الإفتعال ومن التكلف.

تتجه قصة إبراهيم النجار إلى استقراء هموم اجتماعية في قالب فني اقرب إلى التقليدية، حيث تخلو المجموعة عموماً من التجريب وتكتفي بالتركيز على الحكاية القصصية في الوقت الذي يختار فيه الكاتب حكاياته من مناخات أكثر شعبية حيث تلعب القيم الكبرى والمفاهيم الاخلاقية دوراً كبيراً في حياة ابطاله ولكن دون السقوط في تمجيد الماضي أو الدعوة إلى بعث التقاليد.

أخبار

تاجية بغدادي: انت ايها الصمت

● «تكلم أنت ايها الصمت» مجموعة جديدة للشاعرة تاجية بغدادي صدرت اخيراً عن دار الراقد في لندن. من اجوائها هذا المقطع:

«... اصابعها...
تسافر من خصلات تدلّت
الى نقطة عند ثلج المقابضْ.
أيطرقُ ضيفُ المساء الحبيب؟
أضاقتْ عليه دروب المدينة؟

وللباب عند الهزيع الاخير
تفاصيلُ
وجه غريب
وعقرب ساعةْ
وعين تفرّ
لذات اليمين وذات الشمال...».

فاروق منجونة: تزدهر القصائد

● عن دار البردي في لندن صدر كتاب جديد لفاروق منجونة عنوانه «على صدرها تزدهر القصائد». مجموعة سياقات وجدانية نقتطف من اجوائها هذا المقطع:

«متى يا قدس نخرج من زمان
نقطف الاقمار والكواكب
نطلقها خرائد؟
ومتى يا قدس ننزع
عن اهابك ثوب القهر والأسر،
في زمان... لم تعد تنفع فيه
او تجدي القصائد».

«مشارف ١٥»: حديث لمحمود المسعدي

● مجلة «مشارف» الشهرية الثقافية التي اسسها اميل حبيبي تصدر في القدس وحيفا، وفي عددها الجديد الحامل الرقم ١٥ مقابلة مطوّلة مع الأديب التونسي محمود المسعدي اجرتها سلوى النعيمي.

وضم العدد زوايا وقصائد ونصوصاً واعادات وتقارير، نذكر منها: الحياة في مكان آخر (برايتن برايتنباخ)، بين مباغتة السؤال وضيق وقت المجيب (نوري الجراح)، بين هوية المسرح وبطاقة الهوية (راضي شحادة)، ادوارد سعيد في تعقيبات على الاستشراق (رياض العبيد)، دفاتر مترجم (ساسون سوميخ)، قصائد لعبد القادر الجنابي وباسم النبريص وفاروق مواسي وأيمن اغبارية، نصان لزياد خداش وأحمد رفيق عوض، في الثقافة والسياسة (سلافة الحجاوي)، الوداع ايتها القدرة على التنفس (طه محمد علي)، من نكرياتي (ميشال حداد)، صورة العربي في الأدب الاسرائيلي بعد ١٩٤٨ (صلاح حزين)، شعر للاستعمال اليومي (ايلات نيغف)، الشاعر اليمني محمد الشرفي وقضية المرأة (علي عاشور)، رسالة القاهرة (مجدي حسنين).

ملاحظات على رأي لإدوار خراط

كتّاب في اربعينات العراق استمروا في الظل

حسن الأمين *

■ العرض الموجز ايجازاً غير مخل الذي عرضه إدوار الخراط في عدد ٩٧/٢/١٨ من «الحياة»، قصد منه صاحبه اول الامر ان يكون عرضاً عربياً شاملاً، بدليل ان عنوانه كان «الكتابة العربية من التقليد الى الاختراق»، لكنه حين استرسل في التدوين لم يعد في تدوينه قطراً عربياً واحداً هو مصر.

افتتح مقاله بهذه الجملة: «اي تقويم للادب العربي الراهن لا معدى له عن ان يعتد وقع الاربعينات، مهما كان ذلك الاعتداد موجزاً. على انه لا تقوم ثمة حواجز ثابتة مانعة بين العقود المتعاقبة».

وهو بهذا القول يؤكد ما جاء في عنوان مقاله من ان دراسته ستكون شاملة الادب العربي في مختلف اقطاره، ثم اذا بنا نراه يتراجع عن ذلك فلا يكون لغير الادب العربي المصري ذكر في المقال في ما عدا ورود اسم جبران خليل جبران واسم ميخائيل نعيمة وروداً عابراً لم يتجاوز ذكر اسميهما، ومع ذلك فهما خارجان عن موضوع مقاله. وما عدا ورود اسماء رئيف خوري وحسين مروة وعبدالسلام العجيلي وروداً هامشياً.

ولقد كان ما ذكره الكاتب عن الاربعينات صحيحاً كل الصحة، ولو انه تجاوز مصر وصولاً الى العراق لرأى من الشواهد لقوله ما يدعمه كل الدعم. فالاربعينات في العراق شهدت انطلاقة عربية كبرى كان جديراً بالكاتب ان يتناولها في حديثه لا لأنها عراقية بحتة بل لما كان لها من دوي مجلجل في الاقطار العربية كلها.

ان الاربعينات في العراق هي التي اطلعت بدر السياب ونازك الملائكة وعاتكة الخزرجي ولميعة عباس عمارة وبلند الحيدري، هؤلاء الذين كانوا رواد الشعر العربي في حاضر العرب.

واذا كان هؤلاء قد عرفوا خارج العراق وامتدت شهرتهم الى كل ارض عربية، فإن هناك شاعرتين انطوى امرهما ولم تبرزا كما يجب ان تبرزا لعوامل معينة، هما قطينة النائب وهيام الوسواسي. واذا كان قد صدر لقطينة ديوان صغير يمكن ان يعرّف بها بعض التعريف، فشعر هيام ظل معزولاً وراء الجدران، ولو قدّر لهذه الشاعرة ان تنطلق في ميدان الشعر الرحب لكان لها في هذا الميدان جولات تكون فيها المجلية...

اما في النثر، فقد برزت ثلاث كاتبات كان نترهن على خير ما يمكن ان يكون نثر المبدعات، اثنتان منهما كتبتا في القصة هما ماهرة النقشبندي ولميعة احمد يحيى، والثالثة برعت في ادب (المقالة) هي وديعة الشبيبي.

ولكن ما اطفأ شعر قطينة وهيام اطفأ نثر ماهرة ووديعة، فلم يكملن الطريق وضاعت المواهب. على ان حدثاً سياسياً ضخماً حدث في العراق في الاربعينات اهمل ذكره من كتبوا عن تاريخ العراق الحديث، كان له اثر بعيد في الحياة العراقية.

واذا كان موضوع الحديث هو الجانب الادبي وحده، فلا بد من الوصول الى هذا الجانب من المرور بالجانبين السياسي والوطني. ومما يشفع في التوسع في ذكر هذين الجانبين هو ان احداً لم يول تاريخ تلك الفترة اية عناية، ولم يدون عنها شيء من التدوين.

اعقب تمرد الضباط الاربعة في العراق سنة ١٩٤١ واضطرار الامير عبدالاله وفريق من السياسيين للنزوح الى الاردن والصدام بين القوات الانكليزية والفصائل العراقية، وتغلب الاولى على الثانية وعودة الامير والسياسيين الى العراق وتأليف حكومة رأت عدم التشدد في العقاب، ثم قيام حكومة نوري السعيد واخذها بالشدة واعدام من اعدم وسجن من سجن ونفي من نفي وارهاق من ارهق ما اورث هوة عميقة بين الحكم والشعب.

كان ذلك يجري وعبدالاله وصي على العرش فكان ان اعتبر - بالحق او بالباطل - شريكاً في مسؤولية ما حدث. وشعر بالنقمة الشعبية العارمة على الحكم فحاول ان يخفف ما في النفوس وان يزيل ما فيها من غضب ونفور، وذلك بتبديل الحاكمين والاتيان بفريق محبوب من الشعب معروف بمجاراته في مطالبه بالديموقراطية والحرية. وكان البارز في ذلك سياسي بدأ نجمه يسطع شعبياً ونيابياً باعتباره رجل مبادئ وقيم وذا كفاءة قيادية وفكرية، مضافاً الى ذلك انه شاعر مجيد وكاتب متفوق وخطيب. ذاك سعد صالح. فاتجه النظر اليه ليقود الحكم.

قال سعد: لم يكن من السهل الموافقة على حرية تأليف الاحزاب فتمسكت انا بهذا الشرط. اما حرية اصدار الصحف وحرية اقوالها فما دمت ساكون وزير الداخلية فانا الكفيل بتطبيقها.

وطال الاخذ والرد في امر الاحزاب، وجاءنا يوماً مستبشراً قائلاً: لقد حل الامر حلاً وسطاً، وذلك بأن تطلق حرية تأليف الاحزاب على ان لا تتعدى العاصمة فلا تكون لها فروع في الملحقات وقد قبلت بذلك لأن مجرد قيام الاحزاب وحريتها في العمل بالعاصمة كاف لنشر دعوتها.

وقامت الاحزاب، وصدرت لكل حزب جريدة تنطق بلسانه، وانطلق كبار الكتاب السياسيين من مكامنهم باقلامهم الجريئة لا سيما كتّاب الاحزاب الثلاثة الكبيرة: حزب الاستقلال الذي كان يضم دعاة القومية العربية ودعاة وحدتها، والحزب الوطني الديموقراطي الذي يضم الاشتراكيين وحزب الاحرار، حزب سعد صالح. وانقسم الشيوعيون على انفسهم ثلاثة احزاب لها جرائدها.

وشهدت بغداد فوراناً قلمياً يعد من ابرز معالم الاربعينات، واذا كان هذا الفوران القلمي سياسياً في مظاهره واهدافه فهو في حقيقته ينطلق من جذور الادب.

ولن نوغل هنا في تسجيل الاحداث السياسية التي تتالت يومذاك والعراقيل التي وضعت في طريق الوزارة حتى حملتها على الاستقالة بعد شهور من تأليفها، فهذا ليس من موضوعنا هنا. فالذي يهمنا هنا ان الاربعينات التي تحدث عنها الاستاذ الخراط وتحدث عن اثرها في الادب العربي قد شهدت في بغداد مولد شيء جديد لا عهد به للادب العربي من قبل: هو الادب السياسي.

فسعد صالح الاديب الموهوب والكاتب الملهم، قد عاد بعد استقالته - عاد الى جريدته «الاحرار» معارضاً يكتب افتتاحيات الجريدة بعقل السياسي الناضج وقلم الشاعر الناثر الذي اخذ باطراف البلاغة من جميع جوانبها فكانت مقالاته حديث النوادي الادبية قبل ان تكون حديث المجالس السياسية. ولو قدر لتلك المقالات ان يجمعها لكان منها سفر من اسفار النهضة الادبية العربية في الاربعينات، وصفحة من تاريخ العرب السياسي والادبي.

* كاتب ومؤرخ لبناني.

أمكنة مختلفة

صوتٌ اسمُه العالَم

محمد بنيس

(١)

يتمدد الصوت. في. صدري. أبصره من بعيد يجيء نحوي ويثقب الصدر. حتى يتمدد. تلك المسافة التي كانت بيني وبينه. هي شبه الوان قزحية. بلى. أبصرت. وما كذبت عيناي. في اللحظة التي انشغلت فيها بصديق. دائم التنقل في بلاد الأرض. إلى الحد الذي اصبحت اتوهم تنقلاته. المفاجئة. ثم. لا توهم بعد. إنه مسافر. في بلاد. الأرض. معجب بمغامرة تعلم اللغات. ومصاب بجنون معرفة كل الشعوب الممكنة. عادات. قيماً. سلوكات. وهو في ذلك لا يأبه بالاعمال التي يقوم بها. توفيراً لعيشه. لا يولي الزواج ولا الأطفال ولا بيت العائلة أهمية. إنه سلطان الوقت. كما يردد عليّ كلما التقيت به. صدفة. أحياناً. يتزوج. وبعدها لا يكترث كثيراً بمصير هذا الزواج. يرحل إلى بلد آخر. وفي كل مرة يتخلى عن السقف الذي استقر لمدة فيه.

لماذا يحضر العالم. في صدري. مختصراً. في صوت؟ يحيرني الجواب. كما يحيرني اللاجواب. وفي كلتا الحالتين: ازداد تيقناً من أن هناك في الدواخل البشرية ما لا نقدر على فك ألغازه. إنني أكاد اتفرغ لصمت منعزل عن الأصوات. فإذا بهذا الصوت. صوت العالم يتمدد في صدري. بعيني أبصره يتمدد. وأنا استلقي على الفراش. العب بأسلة اللسان. راغباً في ترك يدي ساكنتين. بدون أي حركة. مهما قلت. محاولاً رفع القدمين قليلاً. إلى علو خفيف. أشعر معه بدورة دموية تسري في الأمشاط بجانبي. بعض كتب وعلى الأرض. زربية تعجبني رسومها البربرية.

ذلك السؤال. يستحوذ عليّ الآن. وهو ينفر من. أي. خداع. سؤال نفسي. لنفسي. وهل أخادع نفسي في جواب. لا يخص سواي؟ هو ذا السؤال يتحول إلى لغز. والوضع الذي أعطيته لجسدي لم يعد الأكيد انه سيظل على ما هو. وأنا أرفض أي ازعاج. يكفي. تلك الأيام الصاخبة التي هجمت عليّ وأنا أصرخ في أعماقي. خلصيني من جحيمك أيتها الأيام. وهذا الازعاج يصدمني. في الوقت الذي تهيأت فيه لنفسي. بمفردها. ربما تهيأت. لما لا علم لي به. من يدري؟ ربما كان اللامعلوم هو ذا الصوت بالذات. انا في كل مرة أكتشف قوة المجهول الذي يلازمني. بل هو ما أعثر عليه. باستمرار. مقلوفاً. في كلمات. والكلمات. في لحظة. هي أعز ما يطلب.

أبصرت الصوت يتقدم نحوي. أي نحو الصدر. كان مبتدأ الرنين. لم يكن خط القدوم مستقيماً. أحسست به قادماً من جهة تنفلت مني زاويتها. قد يكون في الهواء تشكل. محجوباً عن بصري. ثم شيئاً فشيئاً. أخذت نطفة الصوت تتسع وتأخذ حجماً أتبينه بصعوبة. هو الموج. هو الصريف. هو الزلزلة. لكنه على الأقل أصبح قابلاً للابصار. ولو من مستوى الجسد الافقي. على فراش. في هدوء أنفصل به عن الضجيج. الهاجم عليّ كلما اعتقدت ان جميع صلاتي بالضجيج قد انقطعت وانني لن أضل الطريق إلى صمت عزيز على نفسي. ولكن كل ذلك يتحلل من تلقاء ذاته.

والصوت أبصره يتجمع في هيئة شفافة. نحو صدري يتقدم. ويثقب الجلد. الأضلاع. إنه مبضع. يشق الصدر. دون أن يسيل دم. أو أحس بألم ما. في الأنسجة والخلايا. هناك مبضع. شق يندمل بسرعة فائقة. وفي الصدر هذا الصوت. لم يترك أثراً أو ندوباً. هو صوت نفذ إلى داخل صدري. وهو الآن هناك. لقد أبصرته. هكذا بحت لنفسي. ونحن معاً نتعجب من هذا الذي حصل. وكأنه لم يحصل. وهو مع ذلك. لا يحتاج إلى إثبات. هو في الصوت. وفي الحنجرة. صوت. وعلى اللسان. صوت. وفي أصابعي. صوت. وفي سائر الأعضاء. صوت.

كيف يمكنني التخلص من هذا الصوت؟ ألم ألجأ إلى ظلمة متصاعدة من كل الجهات كي أنعم بالذهاب إلى جسدي؟ كنت أوشوش بالسؤالين معاً. وأنا ما زلت أنطق بالسابق عليهما. كما لو كنت. في هذه العزلة المؤقتة. استحضر عوالمي الخفيفة التي. هي. ما أملك. كلما. أقدمت على الهروب من الضجيج. يحسن بي الا أخضع لمثل هذه الأسئلة. ومن الأفضل أن أترك الصوت متجولاً في جسدي. أتركه يختار ما يفعل بيّ. وأنا استلقي على فراش. حقاً أن معاكسة الصوت لهي ضجيج من صنف آخر. وأنا لم يعد لديّ من القوة ما يكفي لمقاومة هذا الصوت. الذي سعى نحوي. من غير أن أبذل مجهوداً اضافياً. في البحث. عنه. أو استقباله. في صدري. إنه صوت. ينحرف عن الكلام.

(٢)

صوت اسمه العالم. بهذه التسمية ينطق لساني. عندما رغبت في التحرر من الضجيج. لم يكن التخلص من العالم. هو ما أتغياه. أبداً. في هذه الظلمة. الآهلة بالسنوات التي عشت ولم أعش. جاءني العالم. صوتاً. وهو ما لم يخطر على بالي. وأنا أبحث عن العزلة. في غرفة. تطل على شمس وهواء. تذكرت انني رفعت هذا الصوت إلى مستوى العالم. وما الخلل في ذلك؟ أهو العالم أقل من صوت؟ أم ان الصوت عاجز عن استحضار العالم؟ أوه. انني شكاك. في كل ما أقول. وعندما أبلغ هداة السالكين. أعود فأكرر هذياني. في شكل أسئلة لا تنقطع. ما لي وهذا العناد؟ الم أبصر هذا الصوت يشق صدري وينتشر في كامل جسدي؟ بلى. أبصرت. بل أبصرت في هذا الصوت العالم. فيّ ومن حولي. ولأجل ذلك جاءت التسمية عفو الخاطر.

يوسوس الصوت في أعضائي: العالم. العالم. جغرافيات متبدلة تهب عليّ. كأن الجبال والأنهار والمحيطات والصحارى. كلها تنبثق عن كلمة واحدة. جغرافيات لا حدود لها. هائمة على سطح الكلمة. هي السفن والمراكب. القطارات المكوكية. الطائرات. الحدود. بجنودها. دقات الأختام الجمركية. تتردد في سمعي. مصحوبة باستفسارات مزعجة عن أمكنة الإقامة وعدد الأيام. نوع الاشخاص الذين ستلتقي بهم. هناك المحابر الخاصة بالأمم المتحدة. قطع غيار الآلات الحربية. أعلام الدول الوطنية. جداً. سجون بأكملها على حافة الهوس. مقاتلون. لم يُقتلوا. بعد. حقل زفاف في شارع ومصطفون ينتظرون دورهم لركوب الحافلات. على الطريقة الهندية. معابد من رخام ومن ذهب. في أقصى الطبيعة. حمالون يفرغون شاحنة عسكرية. طفل يستلقي على سرير الموت. وأمامه مصورون يتنافسون في انتزاع الصورة الأخيرة. متسلقون جبلاً. شمعة تتوسط الدير. مستحمون. وعجزة. يغلقون عليهم باب الملجأ. قطط في منتصف البرد. سلالم النجدة. مرتفعات. وشهب نائمة.

صوت اسمه العالم. أولئك الجوالون الذين دوّنوا رحلاتهم. كانوا. أكثر معرفة بأشياء العالم. وها هو الصوت ينقلني. كما عبرت ذات يوم. من قارة إلى قارة. وأنا أشدد على استكشاف أرض. بوسائل بدائية. مع ذلك. لم أفرط في الحواس. التي بها كنت. على الدوام. أحاول استنطاق البلاد. والشعوب. المتجاورة. المتحاربة. حسب. منطق. المصالح. أو حسب حاجات عابرة. لمتكلين لا يكفون عن الحديث بحكمة. هي ما يقود العالم إلى الهلاك. أفق. أيها الجسد. المستريح. انك. هنا. في غرفة. على فراش. تنتقل من ظلمة إلى ظلمة. وفي كل أحوالك. تبصر الصوت. قادماً. متمدداً. في صدرك.

واسع أو ضيق هو العالم. والصوت. صوت متدفق. شلالاً. نازلاً من نافذة. لعلها تلك التي رأيت منها. في الطفولة. اشباح اشخاص يعبرون الطريق. بين أشجار الزيتون وبقية من الأسوار المحيطة بالمدينة. منذ عهد حروبها القديمة. قبائل كانت تهجم. وفي كل مرة. كانت القبائل تتحول إلى دول. وأعلام. لها القباب والطبول. كنت أبصرت ذلك. من نافذة. هي الآن شلال. متدفق. ولي عين ملقاة. على فسحة العالم. الذي ظن أنه سيفلت مني. وأنا على الفراش. فيما هو تحت الجلد. يتغل. يفيض صوراً. بأصواتها المتعددة. تهبط من علو. هو التذكر. هو رجع الصدى. هو اختراع لا مفر منه. وعلى مدارج الظلمة اترك بصري يهتز. مجتلباً أحوال ما رأيت. في العبور. أو في عهد من عهود الحروب. المستديمة على الأرض.

(٣)

أبصرت في الصوت. مطراً. أحب المطر. والسحاب. والثلج. والمدينة أيام المطر. ذلك احب إليّ عندما انتقل من بلد إلى بلد. هناك أريد للمطر أن يصاحبني. المطر. والدكنة. الصباحية. على مشارف. نهر. مطر هو الماء. وبين مطر ومطر أريد أن أنعم بالنبيذ. رفرف يطوف بالسماء. هبّة برد تجعلني أحس بالعظام. أسترجع ذاكرة الشعوب. مع المطر. أساطير لم تتخل عن الانسان. في اغنية الروح في فصل يعد بالحياة. بالنسبة لأولئك الذين حرموا من فيضان الماء. على تربة الحقول. منذ بداية الخريف. او في فصل الشتاء. المطر. يأتي من الصوت. وأنا أتابع العالم من شرفة ممطرة. بها أقاوم الجفاف. وهو يتحول إلى قدر معه الشعوب. تجوع وتعرى. تهزل. الأجساد. وفي الصدر يتواصل الأنين.

صوت. وهذا المطر الذي يحرك أعضائي. إنها تنطق بالعجيب. كلما أبصرت المطر. عادت إلى الهضاب والروابي. مهاجرة بأشجارها. باتجاه. خضرة. تملأ الأمكنة. لي هذا المطر. اقول. في نفسي. واسمع زخات المطر تحفر مجراها. في الأرض. غناء للطبيعة وأهلها. جميعاً يتصايحون من فرح. وهم في يومهم. حاطبون ما يوقدون به المواقد. على امتداد النهار. ثمة جلبة. في المدارس. أطفال ينكمشون تحت سقيفة. بعضهم. ينفصل عن رفقائه ويلهو بجسده تحت المطر. هل رفعت يدك مرة للمطر؟ هل عريت رأسك؟ هل فتحت الأزرار؟ هل ذقت طعم الخبز. الخارج للتو. من. الفرن. مع. زيتون أسود؟ لم أضيع شيئاً من ذلك. وهو المطر. أحب إليّ. صوتاً. به تستلذ اعضائي. كلما اقبل. في بداية الخريف. واستمر فصلين كاملين. شمس. بين مطرين. نبيذ. زرقة بين مطرين.

عالم من مطر. ولي هداة النفس. في صورة المطر. عيناي تتسربان إلى دواخلي. هناك تسكن زمناً لا يشبه الزمن. وهناك تحرث أرضاً لا يراها سواي. سحب هناك. سلاسل جبلية ومحيطات. هناك المتسع اللفظي. حيث الكلمات. ترضع من ثدي المطر. والصور التي اراها تستحم لا تظفر بها الكلمات. إلا. صدفة. في ليلة ممطرة. من ليالي الكتابة. على ضفة محلوم بها. هي القشعريرة والنشوة. هي الرغبات جائعة. حتى لا مرد لها. ولي مطر يغسلني. يتلبسني. ويمضي بي. في شدة المطر. حافي القدمين. افتح مزلاج المروج. عليها أضع قدماً. وأنسى اخرى. لي أن أتوه بين مطرين. في الداخل والخارج. من يهديني هذا المطر. ومن يسبقني إليه؟ ان الهواء بارد. ويتملكني دفء الشعوب.

استسلم للعالم. في صوت المطر. وهذا اليوم جاف. جاف. أبصر الزرع يهوي بيباسه. أرضه تنفرد بصوت. العالم. وهي أمامي. راجفة. من جفاف. ومن عطش يفتك بالانساغ. أعاود الإنصات. لعلني أبصر. وجع الأرض. به اندمج. رافعاً رأسي إلى علو. يظل مظلماً. ولا ينفصل عني. شذرات من كلام. اسمعها تتجمع في أحشائي. هي التفجع. لا استطيع أن أتحمل كل هذا الجفاف. ولا صورة الأرض التي تنوي سنابلها. في أيام الربيع. جفاف. يلوي عنقاً. وفي الجذر مخاوف لا تنتهي. أمم وقبائل. تبصر إلى الأرض. إلى الصورة التي تستقر. في الأيام والأيام. العالم. مملوك للجفاف. في الحقول تتعدد مشاهد صفرة. وأنين. في النفوس.

(٤)

العالم له معنى أساسي. عن العالم أجمع. في قلب العالم. كما كتب الشاعر الفرنسي بليز ساندرارس. في معنى كهذا يتحدد الصوت. الذي هو اسم العالم. في الدواخل انحفر. ووضع طابع الارتباط بكل ما يجعل من الوجود البشري. جزءاً من جسدي. هو اللقاء بينهما الذي يخلق هذا الصوت القديم. في الحواس. حواسي كلها. وأنا أنتمي إلى العالم. صوت. به التصقت. وعندما عاد. في تلك اللحظة المفرغة من ضجيج اليومي. كان الصوت أصفى. لكأنه صادر عن الدواخل باتجاه العالم. وفي الحالين معاً يظل العالم ساكناً تلك المناطق التي بها نصبح أبناء هذا العالم. مهما ابتعدنا. جغرافياً. مهما وجدنا في العالم شيئاً لا يتلاءم وطبيعة الانتماء الوجودي إلى العالم.

معنى قديم. عرفته البشرية. من خلال اعمالها الاساسية. التي بها بنت صورة تحكمت في ما تتخيله من امكانيات الحضور. على الأرض. وفي هذا الكون. وهو حديث. ايضاً. ما دام مفهوم الوعي الشمولي. بالبشري. والكوني. من صفات الثقافة الحديثة. ذلك هو ما أشاع فكرة مسؤولية المثقفين. أو بالاصح. المفهوم النقدي للثقافة. والبعد النقدي للمثقفين. صوت. اسمه العالم. يرن في الدخيلة. رافعاً قضايا المثقف إلى علاقة لا يتخلى فيها المحلي عن الكوني. وهو ايضاً ذلك الوجود في قلب العالم. وجوداً قلقاً. يتابع ويتأمل. فيما هو يحدد الصلة المتنوعة بما يجري حوله. مواطناً من العالم.

حقاً. ذلك ما يبعث. بخصوصنا على السخرية. ونحن نرى إلى الآخرين يرموننا بصورة ذاكرة مشوهة. لا صلة لها بنا وبمستقبلنا. أو باختصار بالعلاقة الممكنة. مع العالم. في توتر كهذا. علينا أن نستوعب ما نفعل. لأننا. ونحن مبعدون من متخيل واختيارات. ونحن متهمون. مراراً. بعدم انتمائنا. يلزم ان نقاوم الانفصال. أن نقاوم بالمعرفة. وشجاعتها. صورتنا المشوهة في متخيل الآخر. الذي يرفضنا. لأننا. من هذا العالم نحن. محكومون بالعيش فيه. ولا خيار لغيرنا او لنا. في قبول العيش. ذلك قدرنا الجماعي. وفي الزمن كل شيء يصبح قابلاً للوضوح. علاقة أو مصالح. أو ضرورة. كل ذلك حتم العلاقة. وحتم أن نقتسم الأرض. محبة. في أفق ما هو انساني.

في بيتي أكون في قلب العالم. في بلدي ومنفاي. معاً. اكون في قلب العالم. في حيرة شعوبي اكون. في قلب العالم. وهو في مجموع ذلك يشير إلى العالم أجمع. بمجرد ان تكون في قلب العالم أنت نتيجة ذلك. في العالم أجمع. ما يصيبني. ما يفرحني أو يغربني. كلها من معاني الانتساب إلى العالم. جغرافية متأصلة في الكوني الذي يشملنا. رغماً عنا. او عن كل ما لا يجرؤ على تخيل اننا في قلب العالم. أيضاً. وتلك حكمة أولية، هي ما لدينا ونحن سائرون على درب. وساكنون. على أرض. هي أرض بشرية. تعاقبت عليها الأمم. مثلما تعاقبت عليها الحروب. والهجرات. والحضارات. شاهدة على أننا. في رحلة البقاء والفناء. الصعبة. كنا. باستمرار. نلتقي بصوت. فينا يحل. من غير تمييز. بين ما هو لنا وما هو لغيرنا. نداء أبدياً. للتآخي. الممكن الوحيد. للوجود على الأرض. جاعلاً ما يجمع ويؤالف سابقاً على ما يفرق ويضاغن. صوت في السكينة تلتقي به منفرداً. صامتاً. وله ملكوت المحبة البشرية. قليل ما هو. كثير. هو هناك وهنا. فقط

(٥)

اسمه العالم. ويدفعني ذلك. مرة تلو المرة. إلى التشبث به. في الأعماق الغريبة عني. حيث اشاهد. في الدخيلة. فضاء به أجدد الثقة في اللانهائي. وجهتي المفضلة. وقد اعطيتها. حلماً ويقظة. على السواء. مدافعاً. مثل أجدادي. عن صورة للعالم. الذي هو آخر ما عليّ أن أرافقه. في الصمت. مستلقياً. على فراش. أو متحركاً. في الحياة العامة. حيث يصبح قلب العالم. حاضراً في كل رؤية. وفعل. وهو العالم أجمع الذي يعنيه وجودي. كإنسان. أولاً. مقيماً في جهة غير محببة للكثيرين. ولكنها موجودة. على الأرض. لها الهواء والحجر والماء والنبات. كما لها الاطفال والمراهقون والمسنون. بالآخرين اختلطت. وفيها تمت صورة أنا مشدود إليها. في المساء والصباح. صورة تعني أن هذه الجهة هي بدورها في قلب العالم. وهي في العالم أجمع.

بالإنصات إلى الصوت. جيداً. تبصر ذلك. وكأنه الطرف المحجوب للأرض التي لا تسمع عنها بالتساوي. ما يجب أن نسمع. تلك لعبة الخرائط. وأنا لا انكر هذه الخرائط. في الآن الحاضر. مع اشتداد النزوع إلى فصل العالم عن العالم. إلى تخصيص قلب العالم. بما هو جانب. لا يكمل الصوت. والصوت. الذي يشق الصدر. ينبئني بعكس ذلك. في ظلمة. تبعدني عن الضجيج. وعن العالم الذي لا يتسمى إلا بنفي الغريب. هو الصوت. في الصدر. يتوسط أرضين. هناك يتابع وسوسة في أعضائي: العالم. العالم.

قراءة في رحلة ابن خلدون غرباً وشرقاً (٥)

الخلاف مع مفتي تونس والمغادرة الى مصر

وليد نويهض

■ لا يشير ابن خلدون الى نقطة مهمة في كتاب (التعريف) وهي التطور الفكري الذي حصل عنده وانتقاله من مدرسة «شيخ العلوم العقلية» استاذه الاول الابلي الى مدرسة صاحب كتاب (احياء علوم الدين) الامام ابو حامد الغزالي.

حتى نفهم الخلاف بين صاحب المقدمة وشيخ الفتيا، في تونس (ابن عرفة) علينا ان نتجاوز قليلاً تكرار ابن خلدون كلامه عن مؤامرات «بطانة السلطان» واهل السعايات، ضده. فالمشكلة بينهما ليست من هو اقرب الى السلطان بل هي اساساً مسالة فكرية واختلاف تصوراتهما وتناقض وجهات نظرهما. فصاحبنا تطور فكره وانتقل خلال فترة اشتغاله بالسياسة والعلوم من جانب شيخ «العلوم العقلية» الى جانب شيخ الفقه وعلوم الدين الامام ابو حامد الغزالي. فابن خلدون بعد خروجه من قلعة ابن سلامة كان قد تحول الى مفكر اصولي تجاوز كثيراً حدود علومه الاولى ومعارف استاذه الاول (الابلي) واصبح في الضفة الاخرى من الجدل الدائر حول امكانات التوفيق بين الشريعة والحكمة خصوصاً بعد ان اطلع ودرس فقه ابو اسحق الشاطبي (صاحب كتاب الموافقات) الذي يعتبر امام عصره وأحد اهم من ساهم في تطوير مناهج الفقه واقيسته.

لا يطلعنا ابن خلدون على تطوره الفكري لا في المقدمة ولا التعريف ولا يشير الى انتقاله من منهج الى آخر. وبسبب من النقص المذكور سيبقى تحليلنا افتراضياً يعتمد على دلائل نصية نحاول ان نستقي منها المعلومات.

يبدو ان صاحبنا تاثر كثيراً خلال انقطاعه بالسجالات والمناقشات التي قام بها الفقهاء وعلماء الاصول للفلسفة اليونانية. واكتشف ان في تلك السجالات والمناقشات فلسفة مستقلة عن العقل اليوناني وما ترجم عن افلاطون وارسطو وغيرهما. واصابته الدهشة عندما لاحظ مستوى المحاججة التي اقدم عليها تيار الفكر الاسلامي لتمييز نفسه عن مختلف المدارس التي خلطت المنطق كآلة تفكير بالمحمول الثقافي المضطرب بين العقل والنقل.

وبسبب من ذاك التاثير انتقل ابن خلدون من مرحلة الدهشة باستاذه الى تجاوزه والانقلاب عليه وتحول من معجب بافكار المنطق اليوناني الى معجب بالمنطق الاسلامي وسلاحه العقيدة. لكن انتقال ابن خلدون لم يكن من النوع العادي اذ لم يحاول تقليد من سبقه فاتجه نحو تاسيس علم مختلف وجد عناصره الاساسية في التراث الاسلامي.

كان العلماء والفقهاء قد انطلقوا بالرد على الفلاسفة اليونانيين وانصارهم في المنطقة من نظرية الشك واستخدموا ادوات التحليل وآلات التفكير نفسها لنقض نظرية الشك بالايمان ومن ثم تاسيس ادوات تحليل وآلات تفكير جديدة. وتراكمت السجالات والنقاشات الى ان اجتمعت كلها عند الامام ابو حامد الغزالي (توفي ٥٠٥ هجرية) فقام بغربلتها وتنسيقها والرد عليها مستخدماً نظرية الشك نفسها... لكن الشك بالعقل. فالعقل برايه قاصر لا يستطيع ان يفسر كل شيء ويستوعب كل شيء. فاضاف للعقل ما هو فوق العقل او «وراء العقل».

توصل الامام الغزالي الى تلك الاستنتاج بعد ان عالج مسائل العلوم وقسمها الى فرعين: العلوم الضرورية الاولية، والعلوم المكتسبة بالتجارب والفكر، معتبراً ان اشرف انواع العلم «هو العلم بالله وصفاته وافعاله» (احياء علوم الدين، الجزء الثالث، صفحة ١٠).

ولا يتوقف الغزالي عند الحد المذكور بل يواصل مشروعه النقدي وفي الآن التوفيقي بين العلمين فرأى ان «كل علم لا يحصل الا عن علمين سابقين يأتلفان ويزدوجان على وجه الخصوص فيحصل من ازدواجهما علم ثالث» (ص١٦).

تقوم نظرية الغزالي على قاعدة مركبة اذ ان «كل علم له اصلان مخصوصان وبينهما طريق في الازدواج يحصل من ازدواجهما العلم المستفاد المطلوب. فالجهل بتلك الاصول وبكيفية الازدواج هو المانع من العلم» (ص١٦).

وعلى هذا الفرز بين المعرفة (العلم المكتسب) والجهل يؤسس صاحب احياء علوم الدين الايمان على ثلاث مراتب:

الاولى «ايمان العوام وهو ايمان التقليد المحض».

الثانية «ايمان المتكلمين وهو ممزوج بنوع استدلال ودرجته قريبة من درجة ايمان العوام».

الثالثة «ايمان العارفين وهو المشاهد بنور اليقين» (ص١٧).

آنذاك كان الامام الغزالي متورطاً بالصوفية، التي نجح لاحقاً في تجاوزها، لكنه اكد في اجواء تلك الفترة ان العلوم تنقسم الى عقلية وشرعية. وبدورها العقلية تنقسم الى ضرورية ومكتسبة. وتنقسم المكتسبة الى دنيوية واخروية. ويتجه الى الجمع بينهما واعادة تركيبهما لأن الداعي «الى محض التقليد مع عزل العقل بالكلية جاهل، والمكتفي بمجرد العقل عن انوار القرآن والسنّة مغرور، فاياك ان تكون من احد الفريقين وكن جامعاً بين الاصلين» (ص١٩).

وينتهي الغزالي الى اخطر نتيجة كان لها اثرها في اطلاق اكبر حركة احيائية للدين في القرن السادس الهجري حين يلغي التناقض بين الاصلين معتبراً ان العلوم العقلية في النهاية هي العلوم الشرعية وان العقل يتطور نحو الشرع ولا يتناقض معه. «وظن من يظن ان العلوم العقلية مناقضة للعلوم الشرعية وان الجمع بينهما غير ممكن هو ظن صادر عن عمى في عين البصيرة نعوذ بالله منه. بل هذا القائل ربما يناقض عنده بعض العلوم الشرعية لبعض فيعجز عن الجمع بينهما. فيظن انه تناقض في الدين، فيتحير به فينسل من الدين انسلال الشعرة من العجين. وانما ذلك لان عجزه في نفسه خيل اليه نقضاً في الدين وهيهات» (ص١٩).

اثارت افكار الامام الغزالي ردود فعل متناقضة فهناك من عارضها من العلماء والفقهاء وهناك من وافقها وعمد على تطويرها او تطبيقها فاتجه نحو تركيب العلوم الشرعية واخضاع العقل للنقد وتطويعه لخدمة الشرع.

وساهم الفضاء المذكور في تاسيس مناهج اخذت تتجه نحو التوفيق بين المذاهب السنية فهناك من قام بتركيب الفقه الشافعي مع الفقه المالكي وهناك من وفق بين الفقه الحنفي (ابو حنيفة) والفقه المالكي.

عايش ابن خلدون العصر المذكور وعاش في فضاء المدارس الفقهية المركبة من علمين وتاثر اكثر ما يكون بتلك الاتجاهات التوفيقية التي اخذت تشق طريقها في المغرب والاندلس على المستويين: العلوم العقلية والعلوم الشرعية.

استفاد ابن خلدون كثيراً من فكرة «نقد العقل» او الشك به لينطلق الى تاسيس علم البرهان على الموجودات والمحسوسات. فكل ما لا نستطيع ان نبرهن عليه فهو فوق الموجودات الحسية. لذلك لم يتجه ابن خلدون كما فعل الغزالي الى مناقشة نظرية العقل والبرهنة على ما فوق العقل بل انطلق من نظرية الشك بالعقل (نقده) الى ما تحت العقل وهو البشر او العمران البشري. فاصولية الغزالي اصولية عقلانية تبحث في الخلق والخالق وادلته بينما اصولية ابن خلدون اصولية اجتماعية تبحث في العمران وطبائعه.

خلافه مع ابن عرفة

عندما خرج ابن خلدون من القلعة الى تونس كانت نظريات علمه الجديد (علم العمران) اكتملت كذلك تصوره لمخططات تاريخه الى مواقفه الواضحة من الفلسفة وتاريخها، المنطق والياته، والفقه ومدارسه.

السؤال: ما دخل ابن عرفة (شيخ الفتيا في تونس آنذاك) بتطور افكار ابن خلدون وانتقاله من ضفة الى اخرى؟

كان ابن عرفة، حتى وصول صاحب المقدمة الى تونس، استاذ جيل واحد المع علماء عصره وصاحب مدرسة في الفقه تجرأ على مخالفة بعض آراء واجتهادات الامام الكبير ابو اسحق الشاطبي. فابن عرفة ليس شخصاً عادياً، واهم من ذلك فهو اكبر من ابن خلدون سناً وصديق وتلميذ شيخ العلوم العقلية الابلي (استاذ صاحبنا الاول) اذ اتصل به وتعلم وتفقه على يديه عندما جاء الابلي الى تونس وعاش فيها، كما نعلم، الى حين غادرها ملتحقاً بسلطانه الى المغرب.

كانت شهرة ابن عرفة (٧١٦ - ٨٠٣ هجرية) انذاك اوسع بكثير من شهرة ابن خلدون وكان بمقاييس ذاك العصر اهم منه بما لا يقاس ولا يقارن. فابن خلدون كان لتوه انجز مقدمته ولم يكمل كتابة كل تاريخه بينما ابن عرفة (تلميذ الابلي وصديقه) يعتبر حجة ومحط اعجاب من سلطان تونس ابو العباس الى اهل المدينة والمصر، كذلك كان محط احترام وتقدير من جيله وتلاميذه.

لنقرأ مثلاً مختصر ترجمة ابن عرفة التي وردت في كتاب احمد بابا التنبكتي (نيل الابتهاج بتطريز الديباج) الذي سجلها في نهاية القرن العاشر ومطلع القرن الحادي عشر للهجرة، وسبق ان نقلنا عنه مختصر ترجمة ابن خلدون.

اذا قارنا بين الترجمتين نرى الفارق الكبير في تقدير التنبكتي لمصلحة ابن عرفة. فهو لم يتوقف على ذكر الخلاف لانه، بمقاييس عصر التنبكتي، لا مجال للمقارنة بين الرجلين. فابن خلدون حتى مطلع القرن الحادي عشر للهجرة (نهاية السادس عشر الميلادي) لم يكن قد لفت الانتباه او اثار الضجة التي سيحدثها لاحقاً.

ماذا تقول ترجمة التنبكتي عن ابن عرفة؟ ينقل ثناء الامام الحافظ السيوطي عليه وما قاله الشيخ الرصاع عنه فهو «شيخ الاسلام الامام الاعلم الصالح القدوة» وكان منذ صغره «مشهوراً بالجد والاجتهاد والمطالعة والمذاكرة»... واخذ القراءات العشر والحديث عن الامام ابن عبدالسلام، والفرائض عن الشيخ السطي، واخذ العلوم العقلية والنحو والمنطق والجدل والحساب وسائر المعقول عن ابن ادراس وابن الحباب والابلي الذي «كان يثني عليه». وينقل التنبكتي ما ذكر عن ابن عرفة من علماء عصره وتلامذته كذلك القضاة والائمة والفقهاء الذين كتبوا عنه لاحقاً، فيذكر القاضي ابن الازرق، وتلميذه الامام الابي، وتلميذه البرزي، وتلميذه البسيلي، والحافظ ابن حجر العسقلاني، وتلميذه ابو الطيب بن علوان، وتلميذه الشمس بن عمار، وصاحب المعجم تلميذه ابو حامد بن ظهيرة المكي. ويقول التنبكتي في ترجمته لابن عرفة انه «قل بتونس من لم ياخذ عنه»، فالى ما تقدم اضاف اسماء الشريف السلاوي، والامام ابن مرزوق الحفيد، وأبو مهدي عيسى الوانوغي وأبو عبد الله القشاني واخوه الحاج احمد وولده احمد شارح الرسالة، وابو يعقوب الزغبي، والعلامة ابن عقاب، وابو يحيى بن عقيبة، وابن ناجي، والشريف العجيسي، والامام الزلديوي وغيرهم من التلامذة «لا يحصون غرباً وشرقاً، كالبدر الدماميني وغيره من الائمة والعلماء درسوا الفقه وعلوم القرآن باشراف ابن عرفة، ومنهم ابن سلطان تونس (أبو العباس) الامير ابو عبدالله الحفصي.

هذا مختصر ما ورد عند التنبكتي اذ احتلت ترجمة ابن عرفة في كتابه ٩ صفحات نظراً لاهميته الفائقة ودوره البارز في عصره. يقول عنه السيوطي انه «شيخ الاسلام العالم المبعوث على رأس المائة الثامنة» (نيل الابتهاج - صفحات ٤٦٣ - ٤٧٢).

اذن وقع صاحبنا بعد عودته الى تونس وقعة كبيرة. فخصمه ليس سهلاً بل هو صاحب مدرسة في الفقه ومشهور في ايامه. فابن عرفة، كما يذكر التنبكتي، خالف ائمة المذهب المالكي في المغرب وعارض شيخ الشيوخ أبو سعيد ابن لب والامام الشاطبي في «المراجعات والابحاث في عدة مسائل». والف في المنطق «ما يعجز عنه الفحول» والف في الاصلين وغيرهما، والف مختصره الفقهي الذي «لم يسبق به في تهذيبه وجمعه وابحاثه الرشيقة وحدوده الانيقة»، وبدأ بتصنيفه عام ٧٧٢ هجرية وانهاه عام ٧٨٦ هجرية.

ولد ابن عرفة عام ٧١٦ هجرية (اكبر من ابن خلدون بـ ١٦ سنة) وتولى امامة الجامع الاعظم في تونس سنة ٧٥٠ هجرية وقدم لخطابته سنة ٧٧٢ هجرية واختير شيخ الفتوى سنة ٧٧٣ هجرية وكان عمره انذاك ٥٧ سنة.

وصل ابن خلدون تونس بعد مغادرته قلعة ابن سلامة في العام ٧٨٠ هجرية وكان عمره ٤٨ سنة بينما بلغ شيخ الفتيا ٦٤ من عمره. وبدأت بينهما المشاحنات والمناظرات. ورفض السلطان قطع صلاته مع ابن خلدون كذلك ابقى على ابن عرفة في منصبه لانه عالم عصره ومجتهد في الفقه المالكي واستاذ جيل بكامله.

وعلى رغم ان المعركة خاسرة سلفاً استمر صاحبنا يناكف شيخ الفتيا رداً على تحريض تلامذته السلطان ضده.

نعود الى ابن خلدون لنرى كيف قرأ خلافه مع ابن عرفة؟ ركز كثيراً كما ذكرنا على «البطانة» واهل السعايات، واهمل الجوانب الفكرية والفارق في التجربة والسن بينهما.

لم يتهم صاحب المقدمة ابن عرفة مباشرة بالتحريض والسعي الى تاليب السلطان ضده بل اتهم «بطانة» شيخ الفتيا الذين غصوا بارتياح علاقته مع السلطان فحرضوه عليه وفشلوا فعكفوا «على امام الجامع وشيخ الفتيا محمد بن عرفة» (التعريف، ص٥٥٢) يستغلون ما بينهما من وحشة.

يقول ابن خلدون ان الجفاء بينه وبين ابن عرفة بدأ بسبب ثلاثة حوادث كسرت العلاقة. الحادث الأول كان مجرد نكتة اطلقها عليه في لقاء ضم مجالس الشيوخ «فاسودت تلك النكتة في قلبه ولم تفارقه».

الثاني، انتقال بعض «طلبة العلم من اصحابه وسواهم يطلبون الافادة والاشتغال واسعفتهم بذلك فعظم عليه».

الثالث، اشتداد غيرته بسبب تفضيل الطلبة اسلوبه في التعليم وطريقته في عرض المعارف والفقه والعلوم والفلسفة على اسلوب شيخ الفتيا «ووافق ذلك اجتماع البطانة اليه فاتفقوا على شأنهم في التأليب عليّ» (ص٥٥٢).

مع الايام «كثرت سعاية البطانة بكل نوع من انواع السعايات»، فتورط ابن عرفة مع البطانة واخذ «يزيد في اغرائهم حتى اجتمعوا اليه» (ص٥٥٨). ووصل الامر الى ان شهد ابن عرفة امام السلطان ابو العباس شهادة «في غيبة مني، وذكر السلطان عليهم ذلك».

حاول السلطان ان يفك المشكلة بالتراضي فقرر ان يأخذ معه ابن خلدون في سفراته وزياراته وحروبه ومفاوضاته في وقت كانت قناعة صاحبنا استقرت على الاقلاع عن السياسة والتفرغ للعلم والكتابة. لكنه كعادته خجل من الاعتذار فامتثل للامر «وقد شق ذلك عليّ، الا اني لم اجد محيصاً عنه فخرجت معه» (ص٥٥٨). وانتهى برفقته الى «وسط تلول افريقيا وكان منحدراً في عساكره وتواليفه من العرب الى توزر» ثم عاد الى تونس واقام ابن خلدون في مزرعته الريحانة الى سنة ٧٨٣ هجرية. وعندما جاءت السنة التالية بدأ السلطان يجهز رجاله وعتاده لجولة جديدة فخاف ابن خلدون ان يكرر الامر ويأخذه معه ويقول «خشيت ان يعود في شاني ما كان في السفرة قبلها» (ص٥٥٩). فصارح السلطان «وتوسلت اليه في تخلية سبيلي لقضاء فرضي، فأذن لي في ذلك».

تذرع ابن خلدون بفريضة الحج ليتهرب من مرافقة سلطانه بالسفرات والجولات والحملات واستفاد من وجود سفينة في مرسى تونس لتجار من الاسكندرية فركب وسط وداع «من اعيان الدولة والبلد وطلبة العلم» (ص٥٥٩) وابحر الى مصر سنة ٧٨٤ هجرية وهو في ٥٢ من عمره. وبذلك انتهت المحطة الثانية من حياته (وهي الاغزر في المغامرات والاغنى في الكتابة والتاليف) ويبلغ مجموعها من سقوط ولاية بجاية، ومقتل صديقه الوزير المؤرخ، والانقطاع في القلعة، الى المغادرة الى تونس، واخيراً مغادرة تونس بحراً الى مصر قرابة ١٧ سنة.

الفساد... وقرار الأمم المتحدة

■ يبدو ان آفة الفساد التي انتشرت في ديارنا العامرة ضاعفت من معاناة الناس وهمومهم. فقد أثار المقال الذي دعوت فيه لاجتثاث هذه الآفة من مجتمعاتنا ومعاقبة المفسدين والمرتشين شجون وهموم الكثيرين من الأصدقاء والقراء الكرام فأرسلوا اليّ شاكرين او معلقين. وسأنشر بعض الردود تباعاً، ولكني سأركز اليوم على رسالة مهمة تلقيتها من الاخ والصديق الدكتور هشام حمدان المستشار في البعثة الدائمة للبنان في الأمم المتحدة تتضمن خبراً مفرحاً وهو ان الأمم المتحدة أصدرت قراراً، او اعلاناً دولياً، لمكافحة الفساد والرشوة في المعاملات التجارية الدولية.

ويقول الديبلوماسي اللبناني العريق في رسالته: قرأت قبل يومين مقالتك حول الفساد والرشوة، وصادف ان الجمعية العامة للأمم المتحدة صادقت على مشروع قرار بهذا الصدد كان تم الاعداد له في سياق أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي (مرفق نسخة منه) أملاً اعارة اهتمامك لتعميم مضمونه اعلامياً علّه يصل الى آذان من يعتقد بأن المجتمع الدولي غافل عن ممارساته، وأنه قادر على الاستمرار في غيه في ظل عجزنا المعروف.

واشكر الدكتور حمدان على هذه اللفتة باطلاعي على نص الاعلان الذي يعتبر من أهم القرارات التي أصدرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وكان للبنان دور فاعل في اعداده وصياغته. اما القرار نفسه فيشير الى قرارات سابقة ووقائع مهمة من بينها:

● إدانة جميع الممارسات الفاسدة بما فيها الرشوة في المعاملات التجارية الدولية وتأكيد حق اية دولة في سن التشريعات وفي التحقيق واتخاذ التدابير القانونية الملائمة وفقاً لقوانينها وأنظمتها الوطنية لمكافحة هذه الممارسات الفاسدة.

● التأكيد على ان أهمية مشروع الاتفاق الدولي بشأن المدفوعات غير المشروعة، والتصدي الجماعي لمشكلة الفساد والرشوة في المعاملات التجارية الدولية. ودعوة الدول الأعضاء الى ان تقوم وفقاً للاعلان باتخاذ التدابير الملائمة والتعاون على جميع الأصعدة من اجل مكافحة الفساد والرشوة في المعاملات التجارية الدولية.

● مطالبة المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهيئاته الفرعية، خصوصاً لجنة منع الجريمة، والعدالة الجنائية، بدراسة سبل تنفيذ الاعلان بما في ذلك عن طريق الصكوك الدولية الملزمة قانوناً وابقاء مسألة الفساد والرشوة في المعاملات التجارية الدولية قيد الاستعراض بصفة منتظمة. وتشجيع الشركات الخاصة والعامة والأفراد الذين يباشرون معاملات تجارية دولية على التعاون في تنفيذ الاعلان تنفيذاً فعالاً.

● مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة بأن يعد تقريراً لكي تنظر فيه الجمعية العامة في دورتها الثالثة والخمسين بشأن التقدم المحرز نحو تنفيذ هذا القرار والخطوات المتخذة من جانب الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والاقليمية والمؤسسات الأخرى ذات الصلة، لمكافحة الفساد والرشوة في المعاملات التجارية الدولية، وبشأن نتائج الأعمال التي اضطلعت بها في هذا الصدد لجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية وغيرها من الهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، وبشأن التدابير المتخذة وفقاً لهذا القرار لتعزيز المسؤولية الاجتماعية والقضاء على الفساد والرشوة في المعاملات التجارية الدولية.

ولكن ماذا تضمن هذا الاعلان - القرار الدولي؟ الى الغد.

● ● ●

● خلجة

من ابن الزيات:
تذكرت أياماً تولت حميدة
فعاد لنفسي بثها وزفيرها
ليالي كانت من تحب أميرة
عليك، ومولاة وأنت أميرها!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن يتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ أن يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء أدخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٥	٥.٥١	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٨.٤٥	٢٠.١٥
المدينة المنورة	٤.٣٠	٥.٤٨	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٤٨	٢٠.١٨
القدس المحتلة	٣.٣٢	٤.٥٩	١١.٣٩	١٥.١٦	١٨.١٥	١٩.٣٦
ابو ظبي	٤.٣٠	٥.٤٩	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤٨	٢٠.٠٣
المنامة	٣.٤٤	٥.٠٤	١١.٣٧	١٥.٠٧	١٨.٠٧	١٩.٢٢
الجزائر	٤.٢٨	٦.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٣٠	١٩.٣٠	٢٠.٥٦
الخرطوم	٤.١٤	٥.٢٧	١١.٤٨	١٥.٠١	١٨.٠٧	١٩.١٧
الكويت	٣.٤٩	٥.١٣	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٢٢	١٩.٤١
الرباط	٤.١٥	٥.٤٤	١٢.٢٦	١٦.٠٧	١٩.٠٦	٢٠.٢٩
الرياض	٤.٠١	٥.٢٠	١١.٥٢	١٥.٢٠	١٨.١٩	١٩.٤٩
الدوحة	٣.٤٢	٥.٠٠	١١.٣٣	١٥.٠٣	١٨.٠٢	١٩.١٥
القاهرة	٣.٤٥	٥.١٦	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٢٧	١٩.٥٢
بيروت	٣.٢٧	٤.٥٥	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.١٧	١٩.٤٠
بغداد	٣.٥٢	٥.١٩	١٢.٠١	١٥.٤١	١٨.٤٠	٢٠.٠٢
تونس	٤.٠٠	٥.٣١	١٢.١٨	١٦.٠٣	١٩.٠٢	٢٠.٢٩
جيبوتي	٤.٣٦	٥.٤٨	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٨.٢٢	١٩.٢٩
دمشق	٣.٢٣	٤.٥١	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١٢	١٩.٣٤
دبي	٤.٢٧	٥.٤٦	١٢.١٨	١٥.٤٨	١٨.٤٧	٢٠.٠٠
صنعاء	٤.٢٨	٥.٤١	١٢.٠٣	١٥.١٥	١٨.٣١	١٩.٣٠
طرابلس الغرب	٣.٥٨	٥.٢٦	١٢.٠٧	١٥.٤٦	١٨.٤٤	٢٠.١٤
عمان	٣.٣٠	٤.٥٦	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.١١	١٩.٣٣
مسقط	٤.١٦	٥.٣٤	١٢.٠٥	١٥.٣١	١٨.٣٣	١٩.٤٥
مقديشو	٤.٣٨	٥.٤٧	١١.٥٨	١٥.١٥	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.٢٤	٦.٣٩	١٣.٠٣	١٦.٢١	١٩.٣٣	٢٠.٣٣
انقرة	٤.١٧	٥.٥٧	١٢.٤٨	١٦.٣٤	١٩.٣٦	٢١.٠٧
طهران	٣.٤٦	٥.١٦	١٢.٠١	١٥.٤٣	١٨.٤٢	٢٠.٠٨
اثينا	٥.٠١	٦.٣٥	١٣.٢٤	١٧.١٠	٢٠.٠٨	٢١.٣٧
برلين	٤.٠٤	٥.٤٨	١٣.٠٥	١٧.٠٢	٢٠.١٨	٢١.٥٦
بروكسيل	٤.٤٤	٦.٣٠	١٣.٤١	١٧.٣٧	٢٠.٥١	٢٢.٣٠
باريس	٤.٥٥	٦.٤٢	١٣.٥٠	١٧.٤٤	٢٠.٥٣	٢٢.٣٤
جنيف	٤.٤٣	٦.٣٣	١٣.٣٥	١٧.٣٦	٢٠.٣٣	٢٢.١٥
روما	٤.٣٣	٦.١٥	١٣.٠٩	١٦.٥٧	٢٠.٠٠	٢١.٣٧
سراييفو	٤.٠٠	٥.٤٧	١٢.٤٦	١٦.٣٦	١٩.٤٠	٢١.١٩
ستوكهولم	٣.٣٦	٥.٠٩	١٢.٤٨	١٦.٤٥	٢٠.٢٢	٢١.٥٣
كوبنهاغن	٤.٠١	٥.٤٣	١٣.٠٩	١٧.٠٧	٢٠.٣٣	٢٢.٠٦
لندن	٤.٠٠	٥.٤٦	١٣.٠٠	١٦.٥٥	٢٠.١٠	٢١.٤٨
مدريد	٥.٤٣	٧.٢١	١٤.١٥	١٨.٠٠	٢١.٠٣	٢٢.٣٦
نيقوسيا	٤.٣٠	٦.٠١	١٢.٤٦	١٦.٢٧	١٩.٢٩	٢٠.٥١
واشنطن	٤.٤٢	٦.١٧	١٣.٠٢	١٦.٥٣	١٩.٥٣	٢١.٢٣
اوتاوا	٤.١١	٦.٠١	١٣.٠٣	١٦.٥٢	٢٠.٠٠	٢١.٤١

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

في ندوة نظمها المجلس الأعلى المصري للثقافة

الكتابات التاريخية لعبد الرحمن الرافعي

القاهرة - من عاطف مظهر:

■ الكتابات التاريخية لعبد الرحمن الرافعي (١٨٨٩ - ١٩٦٦) ومدى التزامها بالموضوعية وتأثرها بفكره السياسي، كانت موضوع ندوة نظمها المجلس الاعلى المصري للثقافة أخيراً في مقره في القاهرة، وحضرها عدد كبير من اساتذة التاريخ الحديث في الجامعات المصرية.

ركزت الندوة على تناول صفة المؤرخ التي اشتهر بها الرافعي، وتقدمت على الجوانب الاخرى في شخصيته. فالرافعي كان سياسياً بارزاً وعضواً مهماً في الحزب الوطني القديم الذي اسسه الزعيم مصطفى كامل في اوائل القرن العشرين. كما كان برلمانياً ناشطاً وكاتباً لامعاً ونقيباً للمحامين. غير ان صفته الاشهر التي تسببت في ذيوع اسمه بين الاوساط الفكرية والثقافية كانت صفته كمؤرخ والتي اكتسبها من خلال تآليفه لموسوعته الضخمة عن تاريخ مصر الحديث والمعاصر.

وتحت عنوان «الرافعي مؤرخاً للتاريخ الحديث» ذكر الدكتور يونان لبيب رزق ان الرافعي تميز عن غيره من المؤرخين المعاصرين باشياء عدة كان لها أكبر الاثر في انتشار مؤلفاته وذيوع كتاباته، اولها انه كان شخصية عامة ومعروفة في الحياة السياسية والفكرية، وكانت مقالاته الصحافية تنشر في مختلف الصحف والمجلات، لا سيما جريدة «اللواء» لسان حال الحزب الوطني القديم.

وثانيها تمثل في قيامه باستكمال كتابة تاريخ مصر الحديث في مراحله المختلفة، فعلى مدى اربعين عاماً متصلة لم يتوقف الرافعي مطلقاً عن الكتابة التاريخية، واخراج زهاء عشرين كتاباً حمل القسم الاكبر منها عنوان «تاريخ الحركة القومية في مصر».

وتمثل ثالث العوامل التي ذكرها رزق في غلبة النزعة الوطنية عند الرافعي، وانعكاسها على اسلوبه وصياغته التاريخية التي اتسمت بالحرارة وكثرة استخدام العبارات الانشائية والعاطفية. وهذا العامل جعل تلك الكتابات تبدو وكأنها مرافعة وطنية طويلة في التاريخ المصري، الامر الذي أدى الى انتشارها في مختلف المكتبات العامة والخاصة، وبين اجيال الحركة الوطنية التي اتخذت منها مرجعاً لها. وتطور الامر بعد ذلك الى تعميم كتابات الرافعي التاريخية في مناهج المراحل الدراسية المختلفة.

وقدم الدكتور عبدالعظيم رمضان، استاذ التاريخ الحديث مقرر لجنة التاريخ والآثار في المجلس الاعلى المصري للثقافة، ورقة بعنوان «الرافعي والمنهج السياسي في كتابة التاريخ»، لاحظ فيها تردد الرافعي بين الموضوعية التي تفسر الاحداث التاريخية باسلوب المنهج التاريخي العلمي، وبين انتمائه السياسي الذي جعله مرتبطاً الى حد كبير بتفسيرات الحزب الذي ينتمي اليه ونظرته إلى الوقائع التاريخية. ووضع رمضان كتابات الرافعي التاريخية في قسمين: الاول يحتوي على وقائع تاريخية تسبق ظهور الحزب الوطني، وتتسم تفسيرات الرافعي لها بالموضوعية. والآخر يحتوي على وقائع ترتبط بنضال الحزب نفسه، وكانت تفسيرات الرافعي لها متاثرة بافكاره السياسية والحزبية.

واستدل رمضان على ما انتهى اليه بامثلة عدة اقتطفها من كتابات الرافعي، ومن ذلك احاطته لزعيم الحزب الوطني مصطفى كامل بهالة من البطولة المطلقة، وتبرير كل ما يصدر عنه من افعال، وتنزيهه عن الهوى والاخطاء البشرية، ووصفه بانه صانع الوطنية المصرية، غافلا ادوار المصلحين والمفكرين السابقين عليه، ومتجاهلا تماما لدور الخديو عباس حلمي في توجيه مصطفى كامل ودفعه الى العمل الوطني في المرحلة الاولى من حياته.

وفي الوقت ذاته أدان الرافعي، في تلك الكتابات، الثورة العرابية واتهم زعيمها بالخيانة العظمى والتسبب في الاحتلال البريطاني لمصر في العام ١٨٨٢. كما أدان سعد زغلول واتهمه بالتفريط في حقوق مصر ومهادنة الاحتلال.

وأكد الدكتور سعيد عاشور رئيس اتحاد المؤرخين العرب، في كلمته في الندوة، ان الرافعي مارس كتابته للتاريخ من منطلق وطني قومي، ولهذا كان اسلوبه يبث الحياة في الحدث التاريخي، مطبقاً فكره الوطني على كل ما كتبه، ورابطاً بين نزعته السياسية وحاسته التاريخية في اطار خلفيته القانونية، الأمر الذي جعله يتبوأ مكانة مرموقة في ساحة البحث التاريخي الحديث.

وأوضح عاشور أن الرافعي بعد أن فرغ من كتابته لتاريخ مصر الحديث كاملا، عقد العزم على استكمال البناء الكبير الذي اقامه، بتاليف كتاب عن تاريخ مصر في العصور الوسطى (من الفتح العربي حتى الحكم العثماني)، وشرع في هذا العمل واضعاً مقدمته بخط يده، وأوضح فيها أهمية هذه الحقبة في تاريخ مصر، وصبغها بصبغة حضارية جديدة تحت مظلة الحضارة العربية الاسلامية. وكشفت عاشور أن الرافعي وافته المنية قبل ان يخط حرفاً واحداً في هذا الكتاب بعد تلك المقدمة «فقمت بتاليفه بعد ذلك ووضعت اسمه في مقدمة الكتاب، تقديراً لهذا المؤرخ الوطني العظيم، وتحقيقاً لحلمه الذي لم يتمه».

الأنباء المستطابة في مناقب الصحابة والقرابة

الكتاب: الأنباء المستطابة في مناقب الصحابة والقرابة.
المؤلف: هبة الله بن عبدالله ابو القاسم القفطي.
المحققان: عبدالجبار زكّار ودكتور علي لحمد.
الناشر: دار حسّان - دمشق.

راجعه: سعاده سوداح.

■ اتخذ المسلمون، عبر العصور، من سيرة النبي (صلى الله عليه وسلم) ومن سير صحابته ولا سيما الخلفاء الاربع الاوائل: ابو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن ابي طالب، فضلاً عن نساء النبي، مادة تعليمية تربوية تقدم للطلاب واليافعين نماذج من السلوك النبوي والاسلامي الأفضل، يجعلونها قدوة لهم في ما يعرض لهم من مواقف وشؤون في حياتهم اليومية.

وكتاب «الانباء المستطابة في مناقب الصحابة والقرابة»، هذا، احد الكتب الموضوعة في القرن السابع الهجري، لهذا الغرض. نصّ ابن سيد الكل في مقدمة كتابه على هذه الغاية بوضوح وجلاء، بقوله: «والذي حملني على ذكر ما تيسر من فضائل هؤلاء السادة، وبعثني على وصف ما سنى من شمائل هؤلاء القادة ما أنا بصدده من التدريس والتعليم، ومشتغل به من الإقراء او التفهيم، ومتقلد عهدته بالمدرسة المعزية من التثقيف والتقويم... فاردت ان القي للطلبة ما يجب للصحابة من التوقير والتعظيم. فادعي القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه فيكون هو القلب السليم، فاذكر من ذلك ما تيسر لي. فلا مطمع في الخصر لبليغ وإن بلغ بلاغة سحبان، ولا يحكم وإن حكم حكمة لقمان...».

وإذا كان المحققان قد غفلا عن البحث في مصطلح «المناقب»، استدرك الدكتور عمر موسى باشا هذا النقص بإشارته الى ان «المنقبة لغة ضد المثلبة، وهي كرم الفعل، يقال: انه لكريم المناقب». ويرى الدكتور موسى باشا ان المؤلف استخدم هذا المصطلح «استخداماً ذكياً جيداً، واتسع في مدلوله الاجتماعي والديني والفكري، مما يعطيه طابعاً ذاتياً في تطور هذا الاصطلاح من المفهوم اللغوي (النقيبة والمنقبة) الى الفضائل المثلى والقيم العليا عند الصحابة والمسلمين الأوائل بدءاً بالرسول الاعظم صلّى الله عليه وسلّم، ثم آل البيت النبوي بحكم وشائج القرابة، ثم انتهاء بامهات المؤمنين».

ويتجاوز الدكتور موسى باشا هذه الوقفة اللغوية والمفهومية، محاولاً القاء الضوء على الظرف التاريخي لوضع هذا الكتاب، فيرى «ان احياء سيرة السلف الصالح من خلال تبيان القيم الانسانية والفضائل الخلقية عند المسلمين الاولين، كان ذا اهداف بعيدة المدى، ذلك لان الحملات الصليبية، والهجمات التترية كانت في اشد تسلطها على العالم الاسلامي، في العصر الاتابكي والايوبي والمملوكي، ولقد كان في ذلك الاحياء التراثي من خلال المناقب العربية لحث الأمة العربية على التضامن والتآلف والتحلي بالمناقب والفضائل التي كان عليها العرب والمسلمون حين فتحوا العالم كله باسم هذه المناقب والفضائل التي بعثها في نفوسهم الدين الجديد».

والمؤلف هبة الله بن عبدالله، ابو القاسم، بهاء الدين، القفطي، المعروف بابن سيّد الكل، ولد ببلدة قفط من اعمال صعيد مصر سنة ٦٠٠ للهجرة. وانكبّ منذ صغره على دراسة العلوم الدينية، من فقه وتفسير وأصول وقراءات وبعض علوم الرياضيات، حتى اصبحت ثقافته موسوعية شاملة لكل علوم عصره تقريباً. وذكر ذلك بقوله: «اعرف عشرين علماً نسيت بعضها لعدم المذاكرة».

وبعدما انهى تحصيله العلمي في مدينة قوص المصرية، ثم في القاهرة، عاد الى مسقط رأسه بلدة قفط وعمل في حقل التدريس، فانتفع بعلمه جمع كبير من طلبة ورواد العلم من بلدة قفط ومن خارجها، وذاع صيته واشتهر. وبعد فترة من اقامته ببلدة قفط وقوص، امضاها في التدريس بالمدرسة النجيبية وولاية القضاء والإفتاء، قصد بلدة اسنا، حيث عمل في ميدان الادارة والتدريس. وعمل في ميدان الادارة قاضياً لمدينة اسنا على المذهب الشافعي، وفي ميدان التدريس، اشتغل في المدرسة المعزية فيها. واستمر ذلك فترة طويلة الى حد ما، الى ان عمل بعد ذلك في مجال العبادة والعلم، حتى وافته المنية.

اشتهر في ميدان التأليف في مجالات علمية متعددة، ففي الحديث النبوي الشريف ألّف كتاب «نزهة الألباب في شرح عمدة الطلاب»، وفي الفقه شرح كتاب «الهادي» تحت اسم «شفاء غلة الصادي في شرح كتاب الهادي». ثم قام بشرح عمدة الطبري، ومختصر ابن ابي شجاع. وفي مجال النحو قام بشرح مقدمة المطرزي. واقتصر عمله في حقل العلوم التطبيقية، على كتاب واحد في الفرائض والجبر والمقابلة، لم تذكر المصادر عنه معلومات وافية.

يعتمد المحققان في عملهما على هذا الكتاب على مخطوطة وحيدة محفوظة في مكتبة شستربتي في مدينة دبلن الايرلندية. وهي مخطوطة تتكون من ثمان وستين ومئة ورقة فقط، فيها بعض النقص من بدايتها بمقدار ورقة واحدة. وكتبت بخط مدرسي جميل وواضح من القرن الثامن الهجري في الارجح. وهي غير مؤرخة، ولا يوجد عليها اسم ناسخها، او مكان اقامته، ولا مكان النسخة التي نقلت عنها.

نصف نهائي دوري ابطال اوروبا

اياكس «يجيد السفر» ويوفنتوس واثق و«لقاء مفتوح» بين مانشستر ودورتموند

نيقوسيا - أ ف ب - يبدو يوفنتوس متصدر الدوري الايطالي لكرة القدم واثقاً من حجز بطاقة التاهل الى نهائي دوري ابطال الاندية الاوروبية بعدما هزم منافسه اياكس امستردام الهولندي في عقر داره ذهاباً (٢/١) عندما يستضيفه مساء اليوم في تورينو، في حين يبدو من الصعب التنبوء بنتيجة مباراة مانشستر يونايتد وضيفه بوروسيا دورتموند الالماني (الذهاب صفر/١) على ملعب «اولد ترافورد» في مانشستر.

يوفنتوس - اياكس

لا يخفي مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي ولاعبوه ثقتهم في التاهل الى نهائي المسابقة، التي يحملون لقبها، للعام الثاني على التوالي ولا يخفون ايضاً حذرهم ازاء صعوبة المهمة امام منافس سبق ان هزموه مرتين في نهائي الموسم الماضي وفي ذهاب الدور نصف النهائي قبل اسبوعين.

ولا يمكن الجزم بان الساعي الايطالي الى اللقب المحلي لا يهزم على ملعبه «ديللي البي» في تورينو اذ تعرض لهزيمة نكراء امام ضيفه اودينيزي (صفر/٣) قبل عشرة ايام عزاها البعض الى الارهاق الذي نال من اللاعبين خصوصاً بعد المواجهة مع اياكس، لكنه استعاد انفاسه وهزم بولونيا (١/صفر) الاحد الماضي.

واكد ليبي: «ان الجولة صعبة وعلينا تفادي التراخي واثبات مقدرتنا على التركيز التام حتى وان كان دفاع الفريق الهولندي يبدو لي اقل صلابة مما كان عليه في الماضي».

يغيب عن يوفنتوس عدد من اساسييه مثل اليساندرو دل بييرو وميكيلي بادوفانو وموريتو توريتشللي بداعي الاصابة واليوغوسلافي فلاديمير يوغوفيتش الموقوف، اضافة الى ان مشاركة الظهير الايمن جانلوكا بيسوتو غير اكيدة.

وتأتي صعوبة مهمة الايطاليين من كون المنافس، بطل هولندا الموسم الماضي، لم يخسر في هذه المسابقة خارج ارضه اياً من مبارياته الـ١٤ التي خاضها خلال ٣ مواسم متتالية (١٠ انتصارات و٤ تعادلات)، على الرغم من مستواه غير المستقر في الدوري المحلي هذا الموسم.

ولم يستبعد المتفائلون باياكس ان يعوض خسارته في الذهاب وان يلعب المباراة النهائية للمرة الثالثة على التوالي بعدما تلقى جرعة من الدفع المعنوي بعدما «قش خلقه» في نيميغن حين هزمه (٥/صفر) ضمن البطولة المحلية قبل ثلاثة ايام.

ومع ان اياكس سيفتقد جهود نجمه باتريك كلويفرت الذي يمضي فترة نقاهة بعد جراحة في الركبة، فبامكانه الاعتماد على عودة اكثر من لاعب بارز مثل المدافع يون فيلدمان والمهاجم ايفان غابريتش اللذين غابا عن مباراة الذهاب لاصابتهما.

ولم يبتعد مدرب اياكس فان غال عن واقعيته المعهودة حين قال: «فرصتنا في التاهل قليلة ضد فريق قوي جداً لكننا نلعب بهدوء تام خارج ارضنا».

مانشستر - دورتموند

وتختلف الاراء مسبقاً حول نتيجة مباراة مانشستر يونايتد وضيفه دورتموند على ملعب اولد ترافورد لكنها تجمع على نقطة واحدة هي ان اللقاء سيكون قوياً جداً، خصوصاً ان اصحاب الارض وضعوا اخيراً، رغم هزيمتهم امام الالمان ذهاباً، قدمهم على الطريق المؤدية الى لقب محلي رابع خلال السنوات الخمس الاخيرة وهم يحلمون بمنح انكلترا اهم كاس اوروبية للمرة الاولى منذ ١٩٨٤.

وازدادت ثقة الفريق الانكليزي بعدما الحق بليفربول، احد منافسيه على اللقب المحلي، هزيمة نكراء في عقر داره (٣/١) السبت الماضي. بيد ان خصمه الالماني بطل دوري بلاده في الموسمين الماضي لم يهزم خارج ارضه اوروبياً هذا الموسم.

وينحصر الهم الرئيسي للاسكتلندي اليكس فيرغوسون مدرب مانشستر يونايتد والفرنسي اريك كانتونا قائد الفريق، في احراز كاس دوري ابطال اوروبا، ويؤكد المدرب باعتزاز: «نملك فريقاً موهوباً يتمتع عناصره بخيال غني».

وسيلعب مانشستر بصفوف شبه مكتملة بعد عودة محتملة لديفيد ماي ورايان غيغز والحارس بيتر شمايكل الذين غابوا عن مباراة الذهاب بداعي الاصابة، في حين سيغيب لاعب وسطه وصانع العابه روي كين لوقفه.

ولقاء الغد يرفع عدد المباريات التي خاضها دورتموند في الكؤوس الاوروبية الثلاث الى ٩٩، وهو يطمح الى خوض المباراة الـ١٠٠ ببلوغه المباراة النهائية (في ٢٨ ايار - مايو المقبل في ميونيخ)، وعدد المباريات التي خاضها لاعبه اندرياس مولر الى ٥٠، وقد يشكل ذلك حافزاً قوياً للالمان لتجديد فوزهم على منافسيهم.

وسيفتقد دورتموند ومولر تحديداً جهود صديقه الليبيرو ماتياس زامر بسبب الاصابة، وكان زامر، اغلى لاعب محلي في المانيا، غاب عن مباراة الذهاب لوقفه.

وسيلعب مع دورتموند المدافع يورغن كولر والمهاجمان السويسري ستيفان شابويزا وكارل هاينتس ريدله الذين غابوا عن الذهاب ايضاً، في حين تبدو مشاركة البرتغالي باولو سوزا غير مضمونة بعد.

بطولة قطر الدولية لألعاب القوى

النجوم الدوليون يشيدون بالتسهيلات والتنظيم

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

شهدت الدوحة وصول عدد كبير من النجوم المشاركين في بطولة قطر الدولية لألعاب القوى منهم البلجيكي جان بول برويز بطل ٤٠٠ متر حواجز ومواطنه باتريك ستيفنز بطل الـ ١٠٠ متر، والكرواتي بارنكوز ووركو بطل ١٥٠٠م، والكيني جوليوس كيبتو المشارك في الـ ٣٠٠٠ متر، وبطل الزانة اوكيرت برتس من جنوب افريقيا، والأميركي اندرو فالمون بطل ٤٠٠ متر، والبريطاني لينفورد كريستي ومواطنه كولن جاكسون.

واكد كريستي انه سعيد بالحفاوة التي لقيها في الدوحة، وانه مع اقامة نهائي الجائزة الكبرى في قطر. وقال: «إذا تم ذلك فسأؤجل اعتزالي لمدة عام».

واشار الأميركي جاك بيرس الحائز فضية الأولمبياد عام ١٩٩٢ وبرونزية العالم ١٩٩٣ في الـ ١١٠م حواجز الى انه لا يتوقع سقوط احد الأرقام القياسية لكن ربما كانت جائزة اللجنة المنظمة بتقديم كلغ من الذهب لصاحب الرقم حافزاً للاعبين لتقديم أفضل مستوياتهم.

وعلق الأميركي روجر كينغدوم قائلاً: «كل لاعب يسعى بطبيعة الحال الى الفوز ولا أعتقد ان احداً يرضى بالخسارة ما يؤكد ان المنافسة ستكون قوية».

وعن مدى مواجهة صعوبة الاتصال باللاعبين ودعوتهم للمشاركة في بطولة قطر قال جون نوباني المنسق ومدير أعمال معظم الأبطال: «لم نجد صعوبة لأن اللاعبين ابدوا تفهماً واضحاً لأهداف البطولة، كما ان غالبيتهم لم تشارك في سباقات في منطقة الشرق الأوسط من قبل ولديها الرغبة للحضور الى الدوحة ومشاهدة هذا البلد الجميل والامكانات المتوافرة في البطولة».

وقال البطل السويدي باتريك شيوبرغ نجم الوثب العالي: «أنا سعيد للغاية بالحضور الى هذا البلد الرائع وبالتسهيلات الرائعة المتوافرة لنا للمنافسة ما يجعلني أعد من الآن بالحضور مرة أخرى العام المقبل».

وأعلن الروسي فيكتور تشيتياكوف بطل القفز بالزانة ورقمه ٥,٨٥م بطل العالم للشباب الأخيرة بأنه وزملاءه سيسعون في الفترة القادمة الى خلافة الأوكراني سيرغي بوبكا وهذا ما أكده ايضاً بطل بيلاروسيا ديمتري ماركوف ورقمه ٥,٨٦م.

وقد تمتع الأبطال الذين حضروا للمشاركة في البطولة أمس برحلة الى الشحانية وتناولوا طعام الغداء في الصحراء وشاهدوا سباقات للهجن وتعرفوا على رياضة الصيد بالصقور وقد ارتدى معظم الأبطال الزي القطري الذي أعد لكل منهم خصيصاً.

وأعرب خالد الميرة مدير البطولة عن استعداد قطر لاقامة البطولة غداً باستاد خليفة الدولي بحضور عشرات من رؤساء الاتحادات الخليجية والقارية والدولية وأبطال اللعبة السابقين.

تأجيل محاكمة سينا أسبوعين

■ ايمولا (ايطاليا) - رويتر - قال القاضي الايطالي انطونيو كوستانزو اول من امس الاثنين ان المحاكمة في قضية مقتل البطل البرازيلي ايرتون سينا بطل العالم ثلاث مرات في سباقات فورمولا واحد، تاجلت حتى ايار (مايو) المقبل.

واضاف القاضي ان محاكمة الاشخاص الستة وبينهم فرانك وليامس رئيس فريق وليامس في فورمولا واحد والمدير الفني للفريق باتريك هيد ستقام في السادس من الشهر المقبل.

وأوضح ان التاجيل سببه التزاماته الكثيرة التي تحول دون وجوده في المحكمة.

وكانت سيارة وليامس - رينو التي يقودها سينا انحرفت عن المسار في سباق سان مارينو على حلبة ايمولا في اول ايار العام ١٩٩٤ واصطدمت بالحائط ما ادى الى مقتل السائق.

وكان جلسات المحاكمة بدات في شباط (فبراير) الماضي واستمعت المحكمة لشهادات خبراء في فورمولا واحد والمشرفين على الحلبة والمسؤولين في فريق وليامس.

اغوتا وروبا يتوجان في ماراتون بوسطن

بوسطن (الولايات المتحدة) - أ ف ب - احرز الكيني لاميك اغوتا المركز الاول في سباق ماراتون بوسطن الواحد بعد المئة مساء اول من امس الاثنين وقطع المسافة بزمن مقداره ساعتان و١٠ دقائق و٣٤ ثانية.

تقدم اغوتا على مواطنه جوزيف كامو بفارق ١٢ ثانية (٢.١٠.٤٦س) وعلى المكسيكي ديونيسيو تشيرون بفارق ٢٥ ثانية (٢.١٠.٥٩س). وحل الكيني موزس تانوي بطل ٩٦ في المركز الخامس بعدما سجل ٢.١١.٣٨س.

وفشل بالتالي الكيني كوزماس نديتي في سعيه الى احراز لقبه الرابع في هذا السباق ومعادلة الاميركي بيل رودجرز بطل ٧٥ و٧٨ و٧٩ و٨٠. وكان نديتي (٢٥ عاماً)، صاحب الرقم القياسي لماراتون بوسطن ومقداره ساعتان و٧ دقائق و١٥ ثانية عام ٩٤، توج بطلا اعوام ٩٣ و٩٤ و٩٥.

السيدات

ولدى السيدات، جاءت الاثيوبية فاطمة روبا بطلة اولمبياد اتلانتا في المركز الاول بزمن ٢.٢٦.٢٤س امام الجنوب افريقية ايلانا ماير (٢.٢٧.٠٩س) والجنوب افريقية كولين دي ريوك (٢.٢٨.٠٣س).

واكتفت الالمانية يوتا بيبيغ (٣١ عاماً)، التي كانت تسعى الى احراز اللقب للمرة الرابعة على التوالي، بالمركز الرابع مسجلة ٢.٢٨.٥٠س.

هزموا اسوان خارج ارضهم

احتياطيو الاهلي يواصلون نجاحهم في كأس مصر لكرة القدم

□ القاهرة - من علاء موسى:

في غياب ١٢ لاعباً اساسياً حقق الفريق الاحتياطي في الاهلي فوزاً على مضيفه اسوان (٢/٣) اول من امس في ... الصعيد في الدور ربع النهائي لكاس مصر لكرة القدم، وتاهل لمواجهة الاتحاد السكندري الاحد المقبل في نصف النهائي في القاهرة. وكان الاتحاد فاز في الاسكندرية على غزل المحلة من الدرجة الثانية (١/٣) بركلات الجزاء الترجيحية بعدما تعادلا سلبياً في الوقتين الاصلي والاضافي.

جاء فوز الاهلي صعباً في ظل ظروف قاسية ابرزها نقص الصفوف، ما دفع مدربه الالماني راينر هولمان لاشراك الناشئين محمد شرف واحمد رجب ومحمد فاروق وياسر محمد. والاخيران لعبا للمرة الاولى مع الفريق. وزاد الطين بلة ارتفاع درجة الحرارة الى ٤٠ درجة مئوية بالاضافة للحضور الجماهيري المكثف المؤازر لاسوان. وتاثر حكم المباراة قدري عبد العظيم سلباً بالاحتجاج الذي قدمه نادي الزمالك ضده بداعي انه يجامل الاهلي باستمرار، ما دفعه الى القسوة في كل قراراته على الاهلي، والغى له هدفاً صحيحاً من دون ان يعرف احد السبب، كما طرد مدافعه محمد شرف وانذر اربعة لاعبين وافرط في احتساب الاخطاء ضد لاعبيه. ورغم فوز الاهلي الا ان الحكم خرج في حراسة الشرطة.

بدأ الاهلي المباراة مهاجماً وانفرد احمد نخلة بالمرمى وتعرض للعرقلة من الخلف، واكتفى الحكم باحتساب ركلة الجزاء من دون طرد المدافع المخطئ، وسجل منها رضا عبد العال هدف الاهلي الاول في الدقيقة العاشرة. ثم ساد اسوان المباراة وهاجم بقوة وحاصر الاهلي في نصف ملعبه حتى احرز له عبد الناصر عباس هدف التعادل في الدقيقة الـ٣٠.

تحول الاهلي للهجوم مجدداً واهدر مجدي طلبة فرصة نادرة وهو على مسافة ٥ أمتار من المرمى الخالي وسدد فوق العارضة. واحرز الناشئ ياسر محمد هدفاً جميلا للاهلي احتسبه الحكم ثم عاد والغاه بعد دقيقة من احتسابه من دون سبب واضح!

وكان بوسع اسوان ان يخطف الفوز على عكس سير اللعب عندما انفرد عبد الناصر عباس وراوغ مصطفى كمال وسدد خارج المرمى. واسفر هجوم الاهلي المكثف عن هدفين متتاليين بضربتي رأس لاحمد عبد المنعم وعمرو الحديدي في الدقيقتين الـ٧٦ والـ٧٩. وسجل طه عبد المعبود هدفاً لاسوان في الدقيقة الـ٨١ بعد طرد محمد شرف وعماد النحاس لاعب اسوان.

وفي الاسكندرية فاز الاتحاد على غزل المحلة بركلات الترجيح (١/٣). سجل اشرف عبد الحليم ووليد السيد وجمال مساعد للاتحاد واخفق عاطف عبد العزيز. وسجل سعيد عبد العزيز للمحلة واخفق محمود السقا ووليد زايد ومصطفى عبده.

اخبار الكرة الاوروبية

الفارق يتقلص بين ريال وبرشلونة

■ مدريد، لندن - أ ف ب - تعادل ريال مدريد المتصدر ومضيفه فالنسيا (١/١) في اختتام المرحلة الخامسة والثلاثين من بطولة اسبانيا في كرة القدم.

وسجل راوول (٦٥) هدف ريال مدريد، واورتيغا (٨٩ من ركلة جزاء) هدف فالنسيا. وتقلص الفارق بين ريال وبرشلونة الى ثماني نقاط في حين صعد فالنسيا الى المركز العاشر برصيد ٤٧ نقطة.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- ريال مدريد ٨٠ نقطة من ٣٥ مباراة

٢- برشلونة ٧٢ من ٣٥

٣- بيتيس ٧١ من ٣٥.

انكلترا

واهدر ارسنال الثاني نقطتين ثمينتين عندما تعادل ومضيفه كوفنتري (١/١) في افتتاح المرحلة السادسة والثلاثين من الدوري الانكليزي.

تقدم اصحاب الارض بهدف لدبلن في الدقيقة الثانية عندما استغل خطأ دفاعياً وسجل على يمين الحارس، لكن الضيوف عادلوا بواسطة ايان رايت في الدقيقة الـ ٢٠ من ركلة جزاء اثر خطأ ارتكبه حارس كوفنتري الذي فشل في امساك الكرة فلم يجد امامه الا عرقلة رايت نفسه.

ورفع ارسنال رصيده الى ٦٥ نقطة من ٣٦ مباراة وفوت بالتالي فرصة تعزيز موقعه في المركز الثاني الذي ينافسه عليه ليفربول الثالث (٦٤ نقطة من ٣٥ مباراة) وتقليص الفارق الذي يفصله عن مانشستر يونايتد المتصدر (٦٩ من ٣٤) الى نقطتين.

وبات رصيد كوفنتري ٣٨ نقطة في المركز الخامس عشر.

الدورات الدولية في كرة المضرب

لقب برشلونة يدخل كوستا نادي الـ١٠ الاوائل في العالم

■ باريس، اورلاندو - أ ف ب - صعد الاسباني البرتو كوستا الى المركز التاسع في التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب الصادر اول من امس الاثنين اثر فوزه بدورة برشلونة الاسبانية الدولية. وكان كوستا يحتل المركز الثاني عشر قبل لقبه الجديد.

في المقابل، تراجع الاميركي جيم كوريير من المركز الثامن عشر الى الثالث والعشرين، وخرج الجنوب افريقي واين فيريرا من لائحة العشرة الاوائل وتراجع درجة واحدة (المركز الـ ١١)، في حين بقي الاميركي بيت سامبراس في الصدارة لكنه خسر ٣١٩ نقطة عن تصنيف الاسبوع الماضي. وتقدم الهولندي ريتشارد كرايتشيك درجة على السلم فصار خامساً على حساب الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش.

اورلاندو

وبلغ التشيكي بتر كوردا المصنف ثالثاً المرحلة الثانية من دورة اورلاندو الاميركية الدولية بفوزه على الاميركي جف زالزينشتاين (٦/٢، ٦/٤، ٣/٤) ثم بالانسحاب.

وفاز الاسترالي جايسون ستولتنبرغ المصنف خامساً على الارميني سركيس سركيسيان (٦/١، ٧/٥)، والاسترالي ساندون ستول على الارجنتيني ماريانو زاباليتا (٦/٣، ٦/٧)، والدنماركي كينيث كارلسن على البرازيلي روبرتو جيالي (٦/٤، ٦/٢، ٦/٣)، والالماني اوليفر غروس على الاميركي فنسنت سبادي (٦/١، ٦/٢).

تحذير صحي: التدخين سبب رئيسي لسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرايين.
2261 AH

«حسن اللول» فيلم الحركة والتشويق... أغرقته نزعة الغموض!

محسن ويفي *

■ لا بد ان ينتاب المرء قدر من الحيرة بعد مشاهدته لفيلم «حسن اللول». وسبب الحيرة يرجع الى ان الفيلم ما ان يبدأ حتى يحيل المشاهد الى الغموض ثم نكتشف بعد قليل انه يحاول رصد مظاهر الفساد عند بعض رجال الاعمال الآن في مصر، ثم نحس بانه يدخل بنا الى مرثية شجية لمدينة بورسعيد، وبعض رجالها الابطال– وهو في كل ذلك يستخدم مظاهر وعناصر افلام الحركة المسلية.

ثم ان عناوين الفيلم تخبرنا بان سيناريو الفيلم من تاليف بشير الديك وصلاح فؤاد (هل يعد ذلك احد اسباب التخبط وعدم وجود سياق او كتابة سينمائية واحدة طوال الفيلم؟).

عموماً، سواء كان السيناريو الاصلي لصلاح فؤاد (وهو الارجح لأن قصة الفيلم منسوبة اليه وحده) ثم اعطي لبشير كي يزيده احكاماً ويمنحه بعداً اجتماعياً او كان لبشير ثم اعطي لصلاح فؤاد كي «يخفف دمه» ويجعله فيلم حركة مسلياً– فإن الفيلم يتضمن التركيبة التجارية السائدة في سوق الفيلم المصري الآن:

نجم كبير (احمد زكي – حسن اللول) وامامه تقف بطلة درجة ثانية او ثالثة (شيرين رضا بعد عودة من سبات طويل كانت قبلها نجمة للاعلانات الصابون والمسلي والزيت) ونجم كوميدي (المفروض انه ابراهيم نصر الذي لم يثر حتى ولو ابتسامة واحدة) واغنية او اغنيتان (احداهما لفرقة السمسمية واضفت جوا شجيا مبررا داخل الفيلم والاخرى يؤديها احمد زكي ولا طائل منها وعطلت التتابع الدرامي والسينمائي). والموضوع اجتماعي (بلغة السوق) معالج معالجة افلام الحركة، ثم مخرج له اسم تجاري ينفذ الفيلم في مدة تتراوح ما بين ٦ و٨ اسابيع.

تبدو شخصيات الفيلم تجسيدا بسيطا لاتجاهات متعارضة تعكس قيما متناقضة. محسن اللول (واللول تحريف لكلمة «الفل» كما ينطقها بائع الفل المتلعثم في الفيلم). لا نكاد نعرف عنه شيئا الا انه جريء مقدام يعرف الكثير عما يجري في المدينة من اصول اللعبة على مستوى «البالة» للصغار والتهريب الواسع للكبار، وان كان يعرف قدره فيكتفي بعمله البسيط كمهرب عن طريق التاكسي الذي يقوده من المدينة واليها. غير ان السيناريو يجعل له تاريخاً خاصاً داخل المدينة عندما كانت «حرة بالفعل» فوالده كما نفهم من احد المهربين كان يناضل ضمن الفدائيين ضد الانكليز. وكان اخوه شريفاً عنيداً، غير ان صاحب المركب الذي يعمل عليه أحرقه كي يقبض مبلغ التامين، وقد حاول حسن انقاذه وهو صغير ولكن من دون جدوى.

ولما كانت شخصيته كمهرّب لا تتحمل وحدها صياغة الثيمة كبيرة كالفساد، خصوصاً اذا كان الممارسون له من علية القوم المرتبطين بالحكومة في القاهرة، فقد لجأ السرد الى شخصيتين اخريين، احداهما من الاهالي والاخرى من الناس الكبار. الاولى (مصطفى العربي، عبد العزيز مخيون) مامور الجمرك الصعيدي الذي يقول عنه المهربون انه «قفل مسوجر» ليس له مفتاح عنيد يقف بالمرصاد ضد كل محاولات التهريب الصغيرة والكبيرة. والشخصية الاخرى التي لجأ اليها السرد هي فاطمة او فاطيما (شيرين رضا) التي تؤهلها عفويتها لأن تكون نقيض التخطيط والتامر اللذين يمارسهما والدها ومن معه من الكبار. ولا نجد عنتا في ان تجد لنفسها مكانا وبودا مع قبيلة الاهالي الطيبين.

في افلام الحركة يتحول المكان الى ايقونة له صفاته المميزة التي يتعرف عليها المشاهد بسهولة ويتوقع ايضاً طبيعة الصراع الذي يمكن ان يدور فيه. وقد اختار السرد مدينة «بورسعيد» مكاناً للاحداث والشخصيات المتصارعة المعبّرة عن نوعين من السمات التي عرفت بها بورسعيد كمدينة في كل الاذهان. فهي مدينة حرة بمعنيين كما سنرى:

بورسعيد المدينة الباسلة التي تصدت من قبل للعدوان الثلاثي يعبر عنها والد حسن اللول الذي كان يهرب اسلحة للفدائيين، ويعتكف في منزله الآن احتجاجاً على تحويلها الى مجرد منفذ للتجارة، خصوصاً انه فقد ابنه الكبير في ظل قانونها القاسي. كما يعتبر حسن اللول نفسه امتداداً لوالده فهو بصفاته الخاصة تجاوز كونه مهرباً صغيراً ومثل رأس حربة مع مصطفى ضد الفساد المستشري.

وفي المقابل هناك بورسعيد كمدينة حرة التي اصبحت (بالة) لبضاعة العالم الحر تعبيراً عن تبعية الارتباط بالاقتصاد العالمي.

كما تكتظ المدينة بأشرار صغار يعملون الآن كمهرّبين في خدمة الكبار، وقد اضفى السرد على بعضهم (كالمعلم صديق والد حسن اللول القديم) مسحة عدم الشر المطلق، فقد كانوا في الماضي البعيد يهربون اسلحة للفدائيين.

كما حمل المكان، بالاضافة الى شخصياته المتناقضة، دلالتين متناقضتين تعبيراً عن صفتين متناقضتين للمدينة: بورسيعد البحر والشاطئ والعشش القيمة والمقهى القديم وصورة عبدالناصر، المعلقة فيه السمسمية. ويسمح هذا الوجه بعلاقة حب وتواد لحسن اللول مع فاطيما ومع مصطفى العربي واسرته.

وبورسعيد البالة (الشارع التجاري في لقطة تسجيلية متابعة للشارع باكمله) والفنادق الفاخرة وزكريا بيه ينهي ويأمر، ومخازن البضاعة المهربة، ومنزل السرساوي بيه. كل ذلك يشي بعلاقات طابعها المصلحة ولغة الارقام والفقر والجهامة والتآمر.

لا يعتمد السرد في بنائه لشخصية حسن اللول على الامكانات الجسدية او العضلية لبطله ولا على وسامته ودهائه الخاص، بقدر ما اعتمد على ذلك «التفرد العاطفي» الناجم عن اندماج حصيلة سمات بطله (احمد زكي): جسراته وعناده ورغبته الدائمة في التحليق وعفويته واحيانا قدرته على اثارة اسئلة من قبيل: هل توافقون – لو كنت في وضع افضل – على ضرب هذا البيه؟ كل ذلك مع رصيد احمد زكي لدى الناس بسمرته الدافئة، ومع ما يمكن ان نسميه – داخل الفيلم – بتحليه بالصفات الاخلاقية (خصوصاً الجدعنة) مع ان مامور الجمرك في البداية كاد ان يكشف تهريبه لبعض السلع، غير انه لم يتردد لحظة في انقاذه عندما كان محاصراً وسط العملاء المهربين.

غير ان هذا التفرد العاطفي الذي ميز بطل الفيلم لم يحسم صراعه مع خصومه الاشرار الاقوياء، بل حسمته مهارته الفائقة في مواجهة هؤلاء الخصوم (مهما كانت امكاناتهم العضلية والجسدية) وحصدهم الواحد تلو الآخر في مشاهد كثيرة، اذا جمعت معاً فسيبلغ طولها نصف الفيلم تقريبا!

ولا نكاد نعرف مصدر هذه المهارة الفائقة عند حسن اللول كما جسده احمد زكي الذي لا يتمتع بإمكانات عقلية فائقة ولا رشاقة جسمانية ملحوظة. وقد ادى هذا التأرجح بين التفرد العاطفي وبين هذه الاسطورية في مواجهة الخصوم (التي يعتمد عليها اساساً بطل افلام الحركة) الى خلق حالة من عدم المصداقية لدى المشاهد سواء فيما يتعلق بهذه الصفات او بتلك المقدرة. وبالتالي لم تحدث حالة «اندماج عاطفي» من قبل المشاهد مع شخصية الفيلم الاساسية في صراعه مع الكبار اجتماعياً. صحيح ان هذه الحالة من التصديق لا تصنعها صفات البطل وممارساته فقط – وان كانت اساسية جداً بشكل لا غبار عليه في افلام الحركة عموماً – وانما يصنعها مدى توفيق وبراعة المخرج في استخدام كل العناصر الدرامية والسينمائية داخل بوتقة واحدة في انسجام وسياق واحد يحقق له ما يريد وبشكل يعبر عن خصوصية هذا الاستخدام وتفرده عنده.

تعامل المخرج نادر جلال مع سيناريو الفيلم حسب الطابع الخاص لكل مشهد: مطاردة، عاطفي، غناء، رقص. ثم وظف الامكانات المتاحة لاخراج هذا المشهد من دون ان ياخذ في اعتباره ان المشهد جزء من سياق سينمائي يعكس طابعاً محدداً للفيلم كما يعكس اسلوباً خاصاً بمخرجه له رائحة مميزة وطعم خاص. وهو الشيء الذي يميز مخرجاً عن آخر داخل «النوع» السينمائي الواحد الذي يشترك في ابداعه عشرات المخرجين.

وحتى لا نستغرق في حديث طويل نقول ان نادر جلال اعتمد على حركة الكاميرا اساساً. مدير التصوير سعيد شيمي، وهو من المصورين المجيدين للحركة سواء كانت للممثل داخل سيارة او وهو يواجه خصماً آخر او وهو تحت الماء. وفي كل ذلك يميل الى تصوير الشخصيات في لقطات مقربة.

وبقدر ما كانت حركة الكاميرا طيعة وحيوية في المعارك الاولى (على القارب بين حسن اللول والمهربين) بقدر ما كان المونتاج (لصلاح عبدالرازق) يفسر سرعة ايقاع كثير من اللقطات، خصوصاً لقطات مشهد المطاردة الاخيرة الذي هو تقريباً مشهد نهائي بين الخصمين اللدودين المعبرين عن الاتجاهين الاساسيين في الفيلم.

وبعد، اذا كان المخرج نادر جلال يفتقد رؤية سينمائية تجاه افلام الحركة تجعل من فيلمه هذا ذا اسلوب خاص به فكان عليه على الاقل ان يفعل ما يتطلبه هذا النوع من الافلام.

* ناقد سينمائي مصري.

أحمد زكي وشيرين رضا.

فرقة «ساتيتس كوو» في البحرين اليوم... بعد دبي

□ دبي – «الحياة»

■ تقدم «بنسن وهيدجس الانغام الذهبية» مساء اليوم الاربعاء ولليلة واحدة فرقة الروك العالمية «ستاتيس كوو» (STATUS QUO) في قاعة فندق هوليداي إن البحرين. وكانت الفرقة قدمت امس الاول حفلة مماثلة في «النصر ليجرلند» (قاعة التزلج) في دبي.

وتتالف الفرقة من فرانسيس روسي (غناء وعزف على الغيتار) وريك بارفيت (غناء وعزف على الغيتار) واندي بون (اورغن) وجيف ريتش (ايقاع). وجون رينو ادواردز (ايقاع). وكانت اولى الفرق المعاصرة التي قدمت لها دعوة لاحياء حفل خيري في مدينة بيرمينغهام البريطانية بحضور ولي العهد الامير تشارلز. كما استطاعت ان تحرز رقماً قياسياً في احياء حفلات خلال ١١ ساعة و١١ دقيقة، في كل من شيفيلد وغلاسغو وويمبلي وبيرمينغهام.

ولم تكتف «ستاتيس كوو» بما انجزته، بل حققت عملاً كبيراً آخر، بأن احيت حفلاً موسيقياً وفي مدة لا تتعدى الـ ٢٤ ساعة، في كل من بريطانيا والدنمارك وسويسرا. وفي كل مرة كانت الملاعب تمتلئ بجمهور حاشد يتراوح عدده ما بين ٢٥ و٣٠ الف شخص.

ولقد توقفت رحلات «ستاتيس كوو» الفنية في بداية السبعينات. وها هي اليوم في الذكرى الثلاثين لتأسيسها، تعاود نشاطها الفني لتحيي الحفلات الموسيقية – الغنائية في كل من اليابان واستراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة الاميركية وكندا والامارات والبحرين.

ويعلق تيم إفري بورنز مدير التسويق لشركة التبغ البريطانية الاميركية في الشرق الاوسط على هذا الحدث بقوله: «يسعدنا تقديم «الانغام الذهبية» للجمهور البحريني. وقد اخترنا فرقة «ستاتيس كوو» لما تتمتع به من شعبية على مستوى عالمي، لتكون «سفيرتنا» لقلوب واذان الجمهور البحريني. ان فكرة «الانغام الذهبية» انطلقت في العام ١٩٩٣، وكان البرنامج الرئيسي يضم ١٧ حفلاً موسيقياً وفي ثماني مدن مختلفة في بلدان افريقية اخترناها لاختبار مدى اقبال الجمهور على هذا النوع من الحفلات، وتبعتها حفلات في الجزر الكاريبية. ثم كانت الخطوة الاهم في اواخر العام الماضي عندما قررنا الانتقال الى منطقة الخليج التي طالما كانت البداية لانطلاقة العديد من الفنانين».

مدى

«يحمر أشافينا»!

■ إبراز صناعة الجمال عملية رائجة منذ ما قبل التاريخ، منذ احتفالات الوشم واكتشاف الكحل ومحمرات الشفاه الطبيعية، وملايين الملايين التي تصرف سنوياً على منتجات التجميل من العطور والمستحضرات تدفعني إلى التساؤل: هل تولد الأنثى بميل طبيعي إلى استعراض تفاصيل جمالها أمام الذكر؟ أي مثلما يلجأ الطاووس إلى فرد ذيله المنقوش أو يلجأ الدوري إلى الغناء؟

يبدو أن الأمر هو مؤامرة شاملة تنفذها الطبيعة لضمان التجاذب وبقاء كل الفصائل والأجناس متوالدة وقائمة.

للذكر محاولة اجتذاب الانثى المغرية له وللأنثى حق الرفض والامتناع والتخير!

ولكن الملحوظ في كل الفصائل الأخرى أن الذكر هو الذي يحاول اجتذاب الأنثى واغراءها بالاستسلام، بينما لسبب ما أو بدوافع ربما تكون عادات مجتمعية انتقل حق الاختيار في الفصيلة البشرية من الأنثى إلى الذكر، وصار على الأنثى أن تحاول اجتذابه بين كل الاناث.

لماذا؟ ربما لأن الأصل في العلاقة هو التقاء موسمي سريع لا يفرض التصاق الرجل بأنثاه إلا بما يكفي من الوقت لضمان الاخصاب، ثم يبقى على المرأة مسؤولية الالتصاق بالجنين المتخلق نتيجة تلك العلاقة تسعة أشهر من الحمل، والأهم من ذلك والأشد مصيرية الالتصاق بوليدها لعامين حتى يكتمل نموه ويصبح قادراً على إطعام نفسه من دون الحاجة إلى الرضاعة الضرورية في بادئ حياته.

وحتى مع ضمان الرضاعة والدفء والحماية وقدرة الهرب ملتصقاً بالأم التي تحمله وتجري أمام مسببات الخطر، يظل الطفل الذكر معرضاً للموت أمام عدائية أي ذكر أقوى منه، خصوصاً حين يصل من النمو إلى ما يؤهله للشعور بالرغبة في ممارسة الاقتراب من الأنثى ومنافسة الذكور الآخرين في محاولة اجتذاب انتباهها ورغبتها. الطفل إذن معرض للخطر من الذكور الآخرين، وربما في عصور التوحش كان الطفل من الجنسين معرضاً للالتهام قبل أن يصل إلى تأدية دوره في مواصلة بقاء الفصيلة... وهذا بالتالي يعرض الفصيلة للانقراض.

هنا فرضت الطبيعة وغريزة البقاء شروطهما بحيث أصبح من مسؤوليات المرأة حماية الفصيلة من الانقراض عبر حماية أطفالها من الموت، وفي حين ارتقت طبيعة المرأة من غريزة الجنس المجرد إلى ممارسة الأمومة المطولة، أصبحت غريزة الأمومة تبدأ قبل الانجاب ولا تتوقف بعده، بينما ظلت غريزة الرجل تقف عند حد الانجذاب الموقت للحظات أو لمواسم معدودة، وجرى اتفاق المجتمعات على تغيير المعادلة بحيث أصبح على المرأة مسؤولية البقاء مع صغارها حتى يكبروا ويصلوا إلى مرحلة الانفصال عنها إلى علاقات ثنائية خاصة بهم.

ولكن غريزة الأمومة تتصارع مع غريزة الحرية ورغبة الاختيار عند الأنثى، وقد تتراجع عند بعض النساء بحيث لا تشعر المرأة بأي رغبة في الارتهان لصغارها. وقد أدرك الرجل، وهو المحارب والمدافع عن القبيلة ضد موجات الطامعين في غزو جماعته، ان ذلك يعني تقلص عدد الناشئين والمحاربين وتعريض القبيلة كلها للخطر، وانتهى إلى أن الحل هو في نزع حرية الحركة عن المرأة والزامها بالبقاء مع طفلها، وبالتالي ان تكون رهينة الرجل الذي يفرض عليها رعاية الجيل القادم.

ثريا العريّض

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٧,١٥ القرآن الكريم، ٧,٢٠ دين ودنيا، ٧,٣٠ برنامج وثائقي، ٨,٠٠ الواقع والمعقول (إعادة)، ٩,٠٠ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «النوة»، ١١,٠٠ أفلام كرتون، ١١,٣٠ برنامج أطفال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ عالم الصحافة، ١٥,٤٥ برنامج العالم سينما، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «لعبة الأيام»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج دنيا الموضة، ١٧,٣٠ برنامج كوميدي، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٢٥ فيلم السهرة الاجنبي، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ برنامج مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٢٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٣٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ أمومة وطفولة، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج إخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ أضحك معانا، ١,٤٥ آيات الجمال، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ المشربية، ٢,٤٥ صورة ورسائل، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ أغاني، ٥,٤٥ كتاب الزمن، ٥,٥٥ خمسة لصحتك، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ فنانين من مصر، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ غنوة في فيلم، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,١٥ كان يا ما كان، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الإخبارية، ١١,١٠ منوعات، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ أمسية ثقافية، ٢,٠٠ استاد المنوعات، ٢,٤٥ الفيلم العربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ عالم البحار، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

قناة الأفلام

٠٠,٠٠ فيلم سطوحي فوق الشجرة، ٢,٠٥ فيلم الحزينة، ٤,٠٠ فيلم اني راحلة، ٦,٠٠ فيلم لست مستهترة، ٨,٠٠ فيلم الجمالية، ١٠,٠٠ فيلم ابداً لن أعود، ١٢,٠٠ فيلم العميل رقم ١٣، ١٤,٢٥ فيلم العملية ٤٢، ١٦,٠٠ الفيلم الرومانسي/ فيلم المغتواتي، ١٨,٠٠ فيلم المطب، ٢٠,٠٠ برنامج وثائقي عن يوسف شاهين، ٢٠,٢٠ فيلم وداعاً بونابرت، ٢٢,٢٠ فيلم الأب الثأر.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١١,٣٠ برنامج مسابقات «عيلة كل ليلة»، ١٢,٣٠ مسلسل عربي، ١٣,٣٠ برنامج فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج، ١٥,٠٠ برنامج العمالقة – محمد عبدالوهاب، ١٦,٣٠ مسلسل سوري «الثريا»، ١٧,٣٠ برنامج كتاب، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء – بث مباشر، ٢٠,٠٠ مسلسل مصري – مبروك ألف مبروك، ٢١,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٣,٠٠ سهرة غنائية، ١,٠٠ مسلسل سوري «الثريا»، ٢,٠٠ برنامج فيديو كليب، ٢,٣٠ مسلسل مصري «مبروك ألف مبروك»، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينتش

٤,٠٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ فلتة زمانو، ٦,٣٠ الميزون، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠,٠٠ سماع قشاع، ١١,٠٠ روبن هود، ١١,٣٠ كيف وليش، ١٢,٣٠ الفقراء ايضا يبكون، ١٤,٣٠ الكاميرا وين، ١٥,٠٠ بتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ مسلسل مصري «عزبة المنسي»، ١٨,٠٠ سماع قشاع، ١٨,٣٠ ماريا ويس، ١٩,٣٠ الشاطر يحكي، ٢١,٣٠ استرليتا، ٢٢,٠٠ مهرجان دبي للتسوق، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١١,٠٠ نجوم المستقبل، ١٢,٠٠ رسوم متحركة، ١,٣٠ سفينة نوح، ٣,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Signe Future، ٥,٣٠ مسلسل عربي «سر الغائب»، ٦,٣٠ رلى عالهوا، ٨,٠٠ نجوم المستقبل.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بريطانيا في المرأة، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ أفلام ٩٧، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ بريطانيا في المرأة (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عرض للأزياء (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عطلة، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٣٠ برنامج المال، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ عالم السيارات، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ موجز الاخبار، ٢٣,٠٥ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ أفلام ٩٧، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بريطانيا في المرأة، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينتش

ART
قناة الأفلام

١,٠٠ قران كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٣٠ الاقمر، ٣,٣٠ Teen Wolf 2، ٥,٠٠ حتى اخر العمر، ٧,٠٠ نجوم صنعت السينما، ٧,٣٠ الأوهام، ٩,٠٠ هوليوود، ٩,٣٠ حارة السقايين، ١١,٣٠ البعض يذهب للمأذون مرتين، ١٣,٣٠ القلب له احكام، ١٥,٠٠ كلام جرائد (ليلى طاهر)، ١٥,٣٠ الهجامة، ١٧,٣٠ سينماتوجراف (فؤاد الظاهري)، ١٨,٠٠ هارب من الأيام، ٢٠,٠٠ شقة مفروشة، ٢٢,٠٠ كنز الكنوز، ٢٢,٣٠ حب الى الأبد، ٣,٠٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينتش

JSC

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ رحلة إلى...، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ هذه الدنيا، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ أكثر من رأي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الاخبار، ١٩,٤٠ أحداث لها تاريخ (إعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (إعادة)، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: مهندس تركي بنى جامع بايزيد في إستنبول.

ع	ظ	ا	ب	ش	ك	ر	ز	م	خ	ن	ك	ظ
م	م	ز	ا	د	ي	ن	ا	ر	ظ	ت	ب	هـ
و	ش	ا	ن	و	هـ	ر	ع	ي	ا	م	ر	ر
د	ط	ك	ك	ت	ي	ب	ة	ر	ذ	ع	ي	د
ي	ا	ش	ع	ن	ي	ف	ب	ك	ن	و	ت	ن
ة	ر	ي	ش	ن	ة	ش	ة	ف	م	ظ	ذ	ع
ا	ة	ن	ق	ا	ر	ع	و	ع	ة	ا	م	ش
هـ	ظ	ا	ا	و	م	ا	ي	م	س	ع	ن	ا
ا	ل	ع	و	ن	ن	ا	ل	ا	م	ا	خ	ة
ن	ي	م	ة	ع	ل	ظ	هـ	ي	ب	ب	ش	ق
ت	ل	د	ا	م	ل	ع	م	د	ط	م	ظ	ا
س	ك	ش	م	ي	ر	ة	ي	م	ة	د	و	ل
ك	ن	م	ا	ي	ر	ب	ك	ش	غ	ر	ي	ع

ش: شاسعة، شبرا، شذوذ، شطارة، شغر، شقاوة، شكا

ظ: ظاب، ظراني، ظلمة، ظليل، ظلماً، ظهر، ظوي

ع: عرمون، علاقة، علماد، عموبية، عميمة، عنفوان، عنوان، عنيف، عند

ك: كبرياء، كبريت، كتيبة، كستناء، كشمير، كمان

م: مائدة، مبايعة، متن، مزاد، مزركش، مطبخ، معاني

حل العدد السابق: عيون الاخبار.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢					■			■	
٣				■					
٤		■					■		
٥				■					
٦	■		■		■		■		■
٧						■			
٨							■		■
٩				■					

افقياً
١- طائرة مقاتلة فرنسية – للنداء
٢- أهل – ضئيل
٣- من الحمضيات – حرف هجاء
٤- ضد اجبره
٥- طيران – طمع
٦- متشابهان
٧- ثغره – سلحة
٨- دامت
٩- ضد تعبان – جريد النخل

عمودياً
١- قنبلة زجاجية حارقة
٢- مركز
٣- مدينة فلسطينية
٤- من اسماء الله الحسنى – متشابهان
٥- رتب – ازال الاثر
٦- منزل
٧- النماء – اشتد الظلام
٨- متشابهة – طرقات
٩- الحد – نزع الشعر

حل العدد السابق

افقياً: ١- الترقوة ٢- مردي – سل ٣- شطر – حساب ٤- طريق – حل ٥- راغب – ثابت ٦- ند – عقرب ٧- متن – ظل ٨- بت – احتفل ٩- لحن – متمرن.

عمودياً: ١- الشطرنج ٢- طراد – بح ٣- تفريغ – متن ٤- ر ر – قبعت ٥- قد – قيام ٦- ويح – ترنحت ٧- سحاب – تبر ٨- سالب – ظفر ٩- قلب – تجلت.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): شخص قريب اليك قد يرتكب اعمالاً تفاجئك وتتطلب تدخلاً منك لوقف آثارها السلبية.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): الحقيقة تسطع كالشمس لكنك تريد التعامي عنها.

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): الوقت اكثر من مناسب للانطلاق في مجالات جديدة نحو آفاق رحبة.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ستقع على ما يستوقفك ويدعوك الى التحري والاستقصاء.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): لا تكسر القاعدة من اجل ارضاء شخص يتظاهر بالمودة والصداقة.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): مفتاح الحل في يدك وانت لا تدري مقتنعاً بما ينسجه لك الآخرون.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): إقبل بما قاله لك الشريك لانك لست مستعداً هذه الايام لاعطاء المزيد.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): في قلبك نار تشتعل والطرف الآخر في قلبه ثلج وجليد.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الحدس يدلك الى طريق يبدو للوهلة الاولى محفوفاً بالمخاطر.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): خذ وطالب انها القاعدة التي ستخرجك من وضع بالغ الصعوبة.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا تدع فرصة لكسب المال الحلال تمر من دون استثمار.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): من يسهر على حقوقه لا يندم لاحقاً، ومن يتخاذل يدفع الثمن غالياً.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ١٦ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٧٢
AL HAYAT WEDNESDAY 23, APRIL, 1997 ISSUE NO 12472

سلة العملات النقدية
الاستثمار الامثل لاموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111
السعودية

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعر الكويتي علي السبتي:
- تعب الهوى، وفؤادي التعب
ما عاد يقوى... والهوى: تعب
يا شعرك الذهبي... أيّ سنى
اما تموّج شعرك الذهب
يا صوتك السحر... يغمرني
شلال حب حين ينسكب!!
●●●
● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:
- أبا وجدي: ماذا تريد مني فعلاً؟!

وتدري بأن اربعين سنة وكثير قد مرت في رحلة قاسية بين الجبين وملمس القدم... جمعت فيها كل هذه الغبطة، وكل هذا الألم، وكل هذا الحب، وكل هذا الهذيان... وأن الحال ضاقت بانسان هذا المساء الذي تجاوز الأربعين بكثير منذ ساعات؟!

لا أعتقد ان للضيق علاقة بسنوات العمر، ولكن... لا تفسير حقيقياً عندي ايضاً لهذا الجفاف الناري في حلقي... ولأن أكلم نفسي في الطرف الآخر، وأن انهزم كلؤلؤة مسروقة وانحني على نفسي فوق نفسي، وادخل في داخلي الى اقصى داخلي كانسحابات شاطئ في يوم شتائي، وامتد على الرصيد كرجل ضيع عنوانه بين الأشجار يحمل مقشة يكنس بها عقرب الزمن؟!

انني متعب... متعب جداً - يابو وجدي - ولا أملك الا الكتابة، ومشروعات افكار بائسة، ومنظر رجل وحيد يحمل رمحاً ظمآناً وقوساً من دموع. يدور على نفسه كنجمة افلتت من مدارها يسمو على الوهم بالهم!

كغراب سرق الجبنة من مطبخ الأيام... يتوسل الى حبيبته في بقعة قريبة من القلب كغزال مدجن: ان لا تتركه... فالذين رحلوا لم يتركوا لنا يوماً وقتاً للنسيان يفتح ذاكرته التي هي اكبر كنوزه واهمها على الاطلاق، ليجد في كنز ذاكرته وجهين حبيبين لامرأتين:

● واحدة لم أرها قط إلا وتبسمت، ولم تغضبني هي في اية مرة ولا بأي شكل... وكانت بالنسبة لي أقرب من روحي، وأعظم من حبي، وأصدق من الذات، وأكثر من شقيقة، واخلص من حبيبة، وأصفى من سماء صيفنا!

● وواحدة أخرى: لم اعرفها إلا بما فيه الكفاية، ولم تترك لدي إلا ما فيه الكفاية... لأنني ربما لم انتظر منها إلا ما فيه الكفاية!!

هاتان المرأتان... الأولى: أتذكرها، فأهفو اليها واتمنى لو رجعت بعمري مئة عام لأكون أقرب لدهرها وأدنى الى ايامها.

اما الاخرى: فهي التي اتمنى لو عشت مئة عام وألف عام بعدها... فلا ألتقي بها إلا كحلم مستحيل، فلكم تمنيت ان امسكها من كتفها بيدي، واسجنها في قنينة، واقذف بها مرة أخرى في جدول الزمان من جديد!!

تائه في منتصف العمر... تضطرب أفكاره كلما حط الشيب الرمادي على رأسه، وهاجمه الزمن والوحدة المنتظرة دائماً وراء الكتف.

لا بأس - يابو وجدي - يمكنك ان تقول ذلك، فنحن على قارعة الدنيا: جرار دمع مر.

ولكن... تذكّر ايضاً: ان هذه الجرار تحمل بالداخل أطفالاً صغاراً يطيب لها النوم على يد من تحب!

يصرعنا العشق كفراشة داخت على قنديل تسكن في اليدين هنيئة، وتطير في شجر المكان برمزها المرئي، ثم تعود لتهمد في اليدين!

أحدثك اليوم كطفل يرتعش خوفاً من نزف الأيام، وقسوة الزمان، وعاصفة بحر باتساع حجرة.

يبكي قليلاً، ويغفو قليلاً، ويركض بعيداً، ويشتاق كثيراً لحلو الأيام...!!

عبدالله الجفري

"الهليكوبتر الصغير باجي" ينقذ فيرغي من ورطتها المالية؟

■ لندن - «الحياة» - «الهليكوبتر الصغير باجي»، بطل قصص الاطفال التي تكتبها دوقة يورك ساره فرغسون (فيرغي)، مطلقة الابن الثاني لملكة بريطانيا، يواجه عواصف كبيرة مفاجئة. ذلك ان الموزع الأميركي للمسلسل التلفزيوني المستوحى من القصص اصدر بياناً يندد فيه بشركة «سليبي كيدز» البريطانية التي تملك حق نشر مغامرات «باجي» ويطالبها بدفع ٢٢ مليون دولار. يعود الخلاف الى ربيع السنة الماضية عندما اعلنت شركة التوزيع الأميركية «لوني هاتشمان اند هاريس» وقف اعمالها تمهيداً للتصفية. ودفعت الخطوة الشركة البريطانية المالكة لقصص «باجي» الخريف الماضي الى البحث عن موزع آخر في الأسواق الأميركية، وردت شركة التوزيع أمس ببيان وصفت فيه عمل «سليبي كيدز» بانه «غير لائق».

وأضافت «لوني هاتشمان اند هاريس» ان الشركة المالكة اخطأت في تحميلها مسؤولية عدم عرض مسلسل «باجي» في الولايات المتحدة، وان العقد بين الطرفين لا يزال قائماً، وان على الشركة البريطانية دفع مستحقاته التي تبلغ ٢٢ مليون دولار.

ورفضت الشركة البريطانية الاجابة على اسئلة الصحافيين البريطانيين على القضية، الا ان اسهم الشركة لم تتأثر سلباً بالخلاف بل سجلت امس ارتفاعاً ملحوظاً. وقال معلقون ان ذلك يعني ان بامكان «فيرغي»، التي تأمل ان تؤدي قصصها عن مغامرات طائرة الهليكوبتر الصغيرة الى المساهمة في انقاذها من ورطتها المالية الدائمة، ان تنام مطمئنة، على الاقل في الوقت الحاضر.

فرغي في مزاد خيري في نيويورك.(ريكس)

فرنسا تشن الحرب على اللغة الانكليزية في فضاء "انترنت"

□ لندن - «الحياة»:

■ تهدد فرنسا باتخاذ خطوات حازمة ضد مواقع شبكة «انترنت» التي تستخدم اللغة الانكليزية، وذلك في محاولة لوقف «الاستعمار» الثقافي على «نسيج العنكبوت العالمي».

وقال وزير العدل الفرنسي جاك توبون، الذي يقود هذه الحملة، لمجلة «يو. إس. نيوز اند وورلد ريبورت» الاميركية انه «اذا لم نفعل شيئاً سيفوت الاوان».

وجاء تصريحه وسط مخاوف متزايدة في باريس من هيمنة اللغة الانكليزية. وتظهر دراسات ان اقل من ٥ في المئة من مواقع «انترنت» يستخدم اللغة الفرنسية، وهي تلقى التجاهل حتى من مؤسسات فرنسية.

وكان توبون قدم في ١٩٩٤، عندما كان يشغل منصب وزير الثقافة، مشروع قانون يهدف الى الحد من انتشار اللغة الانكليزية في وسائل الاعلام. لكن المحكمة العليا في فرنسا اعتبرت ان المشروع مخالفة للقانون، ما اضطره الى الاكتفاء بتمرير قانون يقضي ان تترجم الاعلانات الناطقة بلغات اجنبية الى الفرنسية. لكن الوزير الفرنسي يبدو مصمماً على ان يطبق القانون على فضاء «انترنت»، معلناً تأييده لـ «رابطة الدفاع عن اللغة الفرنسية» التي تقاضي «معهد التكنولوجيا في جورجيا» في الولايات المتحدة لبثه المعلومات باللغة الانكليزية على موقعه الفرنسي في الشبكة.

فيفي عبده قمة العيد ومحضر آداب في فيلم نادية الجندي

□ القاهرة - من فاطمة حسن:

■ تصدر الفيلم العربي «امرأة وخمسة رجال» بطولة فيفي عبده قائمة ايرادات دور العرض السينمائي خلال ايام العيد، فبلغت ايرادات عرضه في ١٢ داراً سينمائية ٥٣٠ ألف جنيه مصري.

في المركز الثاني حلّ الجزء الثاني من «بخيت وعديلة»، وهو فيلم «الجردل والكنكة» بطولة عادل امام وشيرين محققاً ٣٧٥ الف جنيه مصري وقد عرض في ١٥ داراً سينمائية. وفي المركز الثالث فيلم «سمكة واربعة قروش» بطولة جالا فهمي، اذ حقق عرضه في ١٠ دور سينمائية ٢٥٠ الف جنيه. واحتل المركز الرابع فيلم «امرأة فوق القمة» فحقق ١٢٥ الف جنيه ويعرض في ثماني دور عرض. والفيلم بطولة نادية الجندي وجمال عبدالناصر.

مفتشو الرقابة فوجئوا في احدى دور العرض بمشهد مخل بالآداب يجمع بين نادية الجندي وجمال عبدالناصر، مما حدا بهم الى تحرير محضر آداب بالفلم.

عيون وآذان

للمرة الثانية في يومين: كلهم بنيامين نتانياهو، وسواء أكان رئيس وزراء اسرائيل بيبي أو اسحق أو شمعون، فالاختلاف هو في الاخراج، لا الجوهر، وعندي اليوم قصة.

في الخامس من هذا الشهر نشرت جريدة «الفاينانشال تايمز» الاقتصادية الراقية تحقيقاً من بيروت عنوانه «طعم مر لمسيرة السلام» كتبته الصحافية المعروفة رلى خلف عن خيبة أمل العرب، خصوصاً الفلسطينيين، بعملية السلام. وهي استشهدت بكثيرين، وأشارت الى ما أكتب في «الحياة»، التي وصفتها بأنها «ربما كانت أكثر الصحف العربية أهلاً للاحترام». وقالت انني أسجل مرة بعد مرة ان بنيامين نتانياهو عنصري كريه مغرور. ثم اختارت من زاوية لي دعوتي الى مقاطعة الولايات المتحدة، وقولي انه «لم يمت أحد جوعاً من عدم التعامل مع الولايات المتحدة، ولكن كم مات ناس من التعامل معها».

في الثاني عشر من هذا الشهر نشرت «الفاينانشال تايمز» في بريد القراء رسالة من هيلين ديفيس، مديرة اللجنة البريطانية - الاسرائيلية للشؤون العامة، أي اللوبي المؤيد لاسرائيل، قالت فيها عني «لو ان رلى خلف قرأت جهاد الخازن في «الحياة» بانتظام لما شعرت بإحباط لمرارته ازاء رئيس وزراء اسرائيل. ان خازن معارض للتقارب الاسرائيلي - الفلسطيني منذ توقيع اتفاق أوسلو في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣، ويمثله دائماً كاستسلام للتحالف الأميركي - اليهودي - الصهيوني».

أعرف هيلين ديفيس فقد زارتني مرة في مكاتب «الحياة» في لندن، واعتقدت انها ليبرالية، وهي ربما كانت كذلك الاّ ان لها مهمة تجعلها تدافع عن رئيس وزراء اسرائيل ولو كان «سفاح يوركشير». وربما كان يجب ان أرد على رسالتها في «الفاينانشال تايمز» نفسها، الا انني تأخرت بسبب عطلة العيد، ثم أن قارئ صحيفة انكليزية لا يهمني بقدر ما يهمني القارئ العربي.

على كل حال، نحن نقول ان «اللي يكذب يكذب على الميتين»، الاّ ان هيلين ديفيس اختارت ان تقولني ما لم أقل، أو تنسب اليّ مواقف ليست لي، وأقول رداً:

أولاً، رأيي الشخصي ان فلسطين كلها فلسطينية وللفلسطينيين.

ثانياً، لا أريد ان يقتل أحد بسبب رأيي السابق، وأعارض كل حرب وعملية فدائية أو انتحارية، بمفاوضات أو من دونها، وقد دنت في هذه الجريدة، تحت توقيعي، كل عملية انتحارية، أو لم أؤيدها. ومن الواضح ان هذا موقف شخصي سببه معارضتي الحرب بالمطلق.

ثالثاً، أؤيد عملية السلام، وقد عارضت أحياناً النتيجة، لا مبدأ التفاوض. ومهندس عملية السلام من الجانب الفلسطيني السيد محمود عباس (أبو مازن) من أصدقاء هذه الجريدة، وهي مفتوحة له ولآرائه دائماً ويعتبرها جريدته.

رابعاً، علاقتي بالرئيس ياسر عرفات شهدت صعوبات، الا انها الآن ممتازة، وأساعده حيث استطيع، خصوصاً في الدول العربية التي لي صلة طيبة بقادتها. وهو يعرف هذا، فأتبادل معه المعلومات بما يفيد القضية الفلسطينية. وأنا اجري له مقابلة صحافية منشورة كل سنة تقريباً. وقد رأيته هذه السنة مرتين في شهرين، وأجريت له مقابلة منشورة، كما فعلت السنة الماضية.

خامساً، قبل ان يكون السلام آمناً، يجب ان يكون عادلاً، وشخصياً أؤيد السلام العادل ليصبح آمناً ودائماً. ومعنى هذا انني أرفض سلاماً اسرائيلياً مفروضاً حتى لو قبله أبو عمار، مع انني لا أراه يفعل... يعني أريد ان يسجّل عليّ انني أرفض سلام بنيامين نتانياهو، وارفض الناس الذين يزعمون الليبرالية، وهي مجرد قشرة عندهم، اذا حككتها عادوا ليكوديين متطرفين.

سادساً، لا أعتقد ان هناك مؤامرة يهودية لحكم العالم، وقد دنت مثل هذا الرأي باستمرار واعتبرته من مظاهر اللاسامية. ومع ذلك فهناك تواطؤ أميركي - اسرائيلي لا أخاف ان أسجله وانتقده في كل مناسبة، وهو تواطؤ لم يمنعني في هذه الجريدة من تأييد الولايات المتحدة في موقفها ضد الارهاب الدولي، وفي عملياتها في الصومال والبوسنة، وحتى هايتي، حيث لا قضية عربية.

سابعاً، أصر على ان تشمل العملية السلمية سورية ولبنان أو لا سلام مع اسرائيل.

وأخيراً، فالمفجع في أمثال هيلين ديفيس انها وهي تريد السلام بين العرب واليهود لا تستطيع ان تخرج عن تأييد رئيس وزراء اسرائيل حتى لو كان عنصرياً متطرفاً حاقداً مغروراً كذاباً، ومتهماً باساءة الأمانة في العمل (نقص الأدلة لا يعني البراءة). وقد رأينا مثل هذا التأييد الأعمى لاسرائيل بين اليهود الأميركيين رغم ان غالبيتهم ليبرالية أفضل وأنظف من أمثال نتانياهو. والنتيجة تشجيع تطرّف المتطرفين في اسرائيل وتدمير العملية السلمية بأيدي ناس يزعمون انهم يريدون السلام مع العرب، وينتهون بتحمل أوزار نتانياهو الذي هو عار عليهم لا علينا.

السلام الذي أطلب هو السلام الذي يطلبه أبو عمار (أو الرئيس حسني مبارك والرئيس حافظ الأسد)، وهو ليس سلام بيبي نتانياهو، وأطلب السلام وأعرف انه ليس سلاماً جيداً، بل هو سيء لأن فلسطين كلها فلسطينية، ولكن السلام السيء الذي نطلب، يظل افضل من سلام القبور الذي يدبره لنا نتانياهو بتأييد ليبراليين مزعومين في لندن وواشنطن.

جهاد الخازن

تقاسيم مهدي مطشر في ديوان الكوفة

أشكال هندسية ذات انفعالات

□ لندن - من اسعد عرابي:

■ يبدأ اليوم الاربعاء معرض الفنان التشكيلي مهدي مطشر في ديوان الكوفة في لندن بعنوان «تقاسيم على مربع»، الساعة السادسة والنصف مساء ويستمر المعرض الى ٢٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ من الساعة ١١ وحتى الخامسة مساء.

ويعتبر مهدي مطشر المدرّس الوحيد في الاكاديميات الفنية الفرنسية من أصل عربي. وقد التقيته اكثر من مرة يعمل بشبق لوني حار مع تلامذته في قسم الشاشة الحريرية الذي يتولى مسؤولية الاشراف عليه وادارته في المدرسة الوطنية العليا للفنون الزخرفية الرسمية في باريس.

وهكذا فهو مضطر للسفر كل اسبوع من مدينة ارل التي تضم عائلته ومرسمه ليدرّس يومين في باريس، في تلك المدينة الرومانية العريقة يستحضر أطياف وذكريات مرور الفتح العربي والاسلامي، وذلك من خلال ختم النجمة الثمانية على العديد من البوابات.

يؤكد مهدي انه لم يتعلم تقنية الشاشة الحريرية في اي معهد أو اكاديمية، وبما أن «الحاجة أم الاختراع» كما يقول المثل الشعبي في العراق، فقد تلقاها بحكم الضرورة لأنه كان يعمل في مكتب غرافيزم واعلان في بغداد أثناء دراسته، فقد كان وافداً من مدينته بابل خارج بغداد ولم يكن له اي معين او معيل سوى عمله في هذه الشركة ليغطي مصاريف دراسته الفنية.

وتقنية مطشر الطباعية اليدوية تعتمد على مبدأ تسرب اللون من بين فواصل تقاطع خيوط اللحمة والسداة في سطح قماش الحرير المشدود على شاسي فواصل تشكل ثقوباً متجانسة، في هذه التقنية استخدم مهدي حينها الألوان بصراحة واشراق ليصل الى حال الومض والتشبع البصري المدعوم بالايقاع الهندسي، ولكنه وما أن تحول الى مادة الحفر على المعدن حتى اخذت الوانه تختصر وتختزل درجاتها الى ان بلغ غاية التقشف باقتصاره على الأسود والأبيض. وهنا يقول معلقاً: «أنا أقرب الى شعر البدوي منه الى مصنوعاته الحرفية الملونة وذلك اني أعتمد على الالماح في الشكل واللون والفراغ، لكنه غالباً ما يضيف الى الأسود والأبيض اللون الثالث: البني مثلاً.

وكما انه يربط بين فن الموسيقى والرياضيات، فإن اختياره للفن البصري ليس ببعيد عن طبيعة اللقاء بين البرامج الرياضية والايقاعات البصرية. ويرجع من جهة اخرى هذا الهاجس الابداعي الى «طبيعته الهادئة التأملية التي دفعته لاستخدام الأشكال الهندسية ذات الانفعالات الحيادية مثل المربع». وهكذا فقد بدأ الرسم بالقلم والمسطرة، ثم دمج الهندسة بالغرافيزم، ويؤكد انه خلال دراسته للتصوير في اكاديمية بغداد لم يستخدم الألوان الزيتية مرة واحدة، بل وعلى العكس فقد تبنى كولاج وملصقات ومقصوصات الفنان هنري ماتيس الملونة بالغواش، ومن الطريف انه كان يقضي الساعات الطويلة وهو يرتب درجات ألوان قصاصات الورق الملون الذي تحفل به قمامة مطبعة السرايا في بغداد.

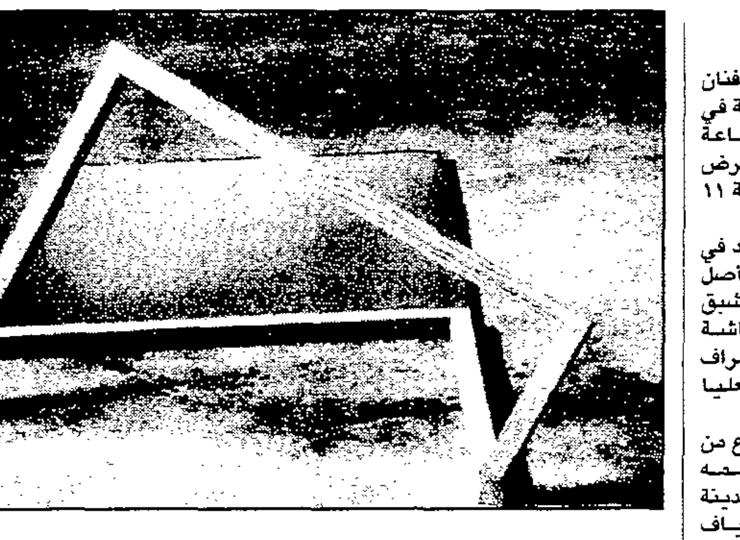

أمطار غزيرة في الرياض

□ الرياض - «الحياة»:

■ شهدت العاصمة السعودية مساء أول من أمس وحتى صباح امس هطول كميات كبيرة من الأمطار المصحوبة بالعواصف الرعدية تسببت في بطء الحركة في معظم ضواحي العاصمة وتوقفها تماماً في بعض الميادين والشوارع الرئيسية.

وشوهد سائقو السيارات وهم يسارعون إلى الاختفاء تحت الجسور والأشجار الكبيرة وفي المواقف المسقوفة خشية نزول البَرد بعد أن شهدت الفترة ذاتها العام الماضي نزول كميات كبيرة الحجم من حبات البَرد سببت أضراراً كبيرة في السيارات الخاصة بالأفراد والشركات.

وكثفت أمانة مدينة الرياض وإدارتا المرور والدفاع المدني وجودها في شوارع العاصمة لمساعدة الناس ودرء الحوادث التي زادت بشكل ملحوظ نتيجة عدم حذر السائقين في مثل هذه الظروف. واستمر هطول الأمطار على مناطق سعودية عدة شملت الزلفي ونجران ووادي الدواسر مع هبوب رياح وصلت سرعتها إلى ٤٥ كيلومتراً في الساعة على بعض المناطق خاصة في شمال شرقي البلاد بسبب اقتراب منخفض جوي حركي نحو منطقة شرق البحر المتوسط.

وتوقعت مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية استمرار هطول أمطار غزيرة مصحوبة بزوابع رعدية ومسبوقة برياح سطحية على وسط السعودية تؤدي إلى تدني الرؤية الافقية وارتفاع نسبة الرطوبة.

عمر الشريف و"كاترين العظمى"

■ لندن - «الحياة» - عمر الشريف في ثياب سيد نبيل في فيلمه التلفزيوني الجديد «كاترين العظمى» بعد تصويره في بوتسدام وفيينا وسانت بطرسبورغ مع النجمة كاترين زيتا جونز في دور رئيسي والممثلة الفرنسية جان مورو في دور الامبراطورة اليزابيث. ويروي الفيلم قصة امرأة عاطفية في صراعها المنسوي الى السلطة وضرورة اختيارها بين الحب والسياسة وتضحيتها بالرجال في حياتها من أجل عرش روسيا.

حول المدينة

● عيّن الرئيس الفرنسي **جاك شيراك** المحامي اللبناني **بازيل يارد** والكاتب **أمين معلوف** عضوين جديدين في المجلس الأعلى للفرانكوفونية الذي يرأسه شيراك، ويضم الرئيس اللبناني السابق **شارل حلو** والكاتب المغربي **طاهر بن جلون** والاستاذ التونسي في جامعة باريس **عز الدين غلوز**. وكان المحامي يارد التقى أمس وزيرة الفرانكوفونية **مارجي سودر** في اطار عرض النشاطات المستقبلية للمجلس الأعلى للفرانكوفونية.

● في مناسبة توقيع البروتوكول الجديد للتعاون بين الاتحاد الأوروبي واليمن، أقام السيد **حازم الاغبري** السفير اليمني في بروكسيل ولدى المفوضية الأوروبية حفلة استقبال اول من امس حضرها نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط اليمني السيد **عبدالقادر باجمال** وكبار موظفي المفوضية الأوروبية.

● أقام «التجمع من اجل لبنان» لمناسبة الذكرى السادسة لتأسيسه مأدبة عشاء في باريس حضرها العماد **ميشال عون**، وحشد من اعضاء التجمع وأنصاره. وركّز عون في كلمة، للمناسبة، على اهمية «رسالة لبنان الحضارية بصفته ملتقى الثقافات المتوسطية»، داعياً الى «الحفاظ على التعددية التي تعتبر مصدر غنى للبنان الواحد».

● غادرت عمّان أمس الزميلة **فرنسواز شيبو** مراسلة صحيفة «لوموند» الفرنسية في الشرق الأوسط للسنوات العشر الماضية، الى نيودلهي في الهند بعد تعيينها مراسلة الصحيفة للهند وباكستان وأفغانستان وجمهوريات آسيا. وتوقفت شيبو يومين في دبي في طريقها الى الهند بعد زيارتها بيروت ودمشق لوداع الأصدقاء في العاصمتين.

● وصل الى تونس امس رئيس مجلس ادارة شركة منتزه سواحل قرطاج الشيخ **فهد محمد صالح العذل** حيث يرأس اليوم وغداً اجتماعات مجلس ادارة الشركة في ضاحية قمرت في حضور عدد من المستثمرين السعوديين.

● غادر تونس الى بروكسيل استاذ التاريخ في الجامعة التونسية الدكتور **عبدالجليل التميمي** للمشاركة في الجمعية العمومية للمجلس الدولي للفلسفة والعلوم الانسانية التي تعقد في مقر الاكاديمية الملكية البلجيكية.

ويشغل الدكتور التميمي منصب نائب رئيس المجلس الدولي للفلسفة والعلوم الانسانية الذي يرأسه المفكر الفرنسي جون دورميسون.

● ينظّم «المكتب السياحي اللبناني» في باريس مساء غد الخميس لقاء مع الدكتور **عدنان حب الله** لمناسبة صدور كتابه الجديد، «فيروس العنف» الصادر عن دار البان ميشال.

● في رعاية وزير الاعلام باسم السبع، تقيم نقابة اتحاد الناشرين في لبنان والشركة الدولية للمعارض حفل عشاء لمناسبة «معرض لبنان الدولي الثالث للكتاب» وتكريم دار صادر، دار المنشورات الحقوقية ومكتبة صادر، والمكتبة العصرية، ودار الاندلس، ودار المشرق اليوم الاربعاء الساعة ٩ مساء، في خيام الهنا، بيروت.

● يعرض الفنان اللبناني **شفيق عبود** لوحاته الجديدة بعنوان «فساتين سيمون» في «غاليري كلود لومان» في باريس (16, Rue Littre 75006) - يبدأ المعرض مساء غد الخميس ويستمر حتى ١٧ ايار (مايو) المقبل.

● تحيي الفرقة القومية العربية للموسيقى بقيادة المايسترو سليم سحاب حفلة غنائية مساء غد الخميس في المسرح الصغير لدار اوبرا القاهرة، تتضمن اعمالاً لمحمد عبد الوهاب والقصبجي والسنباطي.

● دعت دار النهار للنشر الى حضور حفل توقيع كتاب **محمد نور الدين** «قبّعة وعمامة - مدخل الى الحركات الاسلامية في تركيا» في معرض لبنان الدولي الثالث للكتاب، ساحة الشهداء، جناح دار النهار غداً الخميس بين الخامسة والسابعة مساء.

● افتتح في غاليري المركز الفرنسي للثقافة والتعاون في القاهرة معرض «ماكيتات أعمال دراسية عن باب النصر» من انتاج مجموعة طلاب فرنسيين ويستمر الى نهاية الشهر الجاري.

● صدر في باريس العدد الثاني من نشرة «التاجر العربي» التي يشرف عليها بسام خالد الطيّارة وهي معدّة لرجال الأعمال والتجّار العرب.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم ★★★★